

٢٣  
٢٨٢٠

المملكة العربية السعودية

الرئاسة العامة لتعليم البنات

وكالة الرئاسة لكليات البنات

كلية التربية للبنات بجدة

غريب اللغة في دراسات القرن الثالث الهجري

رسالة مقدمة إلى قسم اللغة العربية

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغويات

تخمس : فقة لغة

إعداد الطالبة : نورة صبيان بخيت الجهني

إشراف : د. فتحي أنور عبد المجيد

أ. مشارك بكلية التربية للبنات بجدة

/ / ١٤١٠ هـ

/ / ١٩٨٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

## فهرس الموضوعات

### المقدمة

### الفصل الأول

### معنى الغريب وأسبابه

( ٥ - ٣٧ )

٧ - ٦	.....	تعبير
١٢ - ٩	.....	الغريب لغة
١٢	.....	الغريب مصطلحاً
١٤ - ١٣	.....	متى اكتسبت كلمة الغريب المعنى الاصطلاحي لها ؟
	.....	أسباب الغريب
١٨ - ١٥	.....	١ - تأثير الإسلام في اللغة
	.....	٢ - طبيعة اللغة
٢١ - ١٨	.....	* الاشتقاق
٢٤ - ٢١	.....	* الإبدال والقلب
٢٦ - ٢٤	.....	* الترادف
٢٩ - ٢٦	.....	* المشترك اللفظي
٣٢ - ٢٩	.....	* الأضداد
٣٣ - ٣٢	.....	* المجاز
٣٦ - ٣٣	.....	٣ - تعدد اللهجات
٣٧ - ٣٦	.....	٤ - المعرب

### الفصل الثاني

### غريب اللغة في القرآن الكريم

( ٣٨ - ٧٩ )

٤٢ - ٣٩	.....	معنى غريب القرآن الكريم
٤٥ - ٤٢	.....	المؤلفات في غريب القرآن الكريم



٤٥ - ٤٢	■ من أول مَنْ أَلَفَ في غريب القرآن . . . . .
٤٦ - ٤٥	■ مؤلفات غريب القرآن الكريم قبل القرن الثالث الهجري . . . . .
٧٧ - ٤٦	■ المصنفات في غريب القرآن الكريم وفقا للترتيب الزمني لوفاء أصحابها . . . . .
٧٩ - ٧٨	■ علاقة كتب معاني القرآن الكريم بغريب القرآن . . . . .

### الفصل الثالث

#### غريب اللغة في الحديث النبوي

( ٨٠ - ١٢١ )

٨١	■ معنى الحديث لغة واصطلاحاً . . . . .
٨٢	■ الفرق بين مصطلح غريب الحديث ومصطلح الغريب من الحديث . . . . .
٨٣ - ٨٢	■ معنى غريب الحديث اصطلاحاً . . . . .
	■ المصنفات في غريب الحديث النبوي وفقا للترتيب الزمني لوفاء أصحابها خلال القسرون
١٢١ - ٨٣	■ الثالث الهجري . . . . .

### الفصل الرابع

#### غريب اللغة بصفة عامة

( ١٢٢ - ٢٩٦ )

١٢٣	■ تهييد . . . . .
٢٢٢ - ١٢٤	■ أولا : الرسائل اللغوية . . . . .
١٢٤	■ تهييد . . . . .
١٣٦ - ١٢٥	■ خلق الإنسان . . . . .
١٤٩ - ١٣٧	■ الخيل . . . . .
١٥٦ - ١٥٠	■ الإبل . . . . .
١٦١ - ١٥٢	■ الغنم . . . . .
١٦٦ - ١٦٢	■ الوحوش . . . . .
١٦٨ - ١٦٧	■ ما يتعلق بالحيوان بصفة عامة . . . . .
١٧٠ - ١٦٩	■ الطير . . . . .
١٧٢ - ١٧١	■ الحشرات . . . . .

الحيات	١٧٣
الفرق	١٨١ - ١٧٤
اللبأ واللبن	١٨٣ - ١٨٢
ما يستخدم للحيوان	١٨٥ - ١٨٤
النبات والشجر	١٩٩ - ١٨٦
الأنواء	٢١٣ - ٢٠٠
السحاب والطر	٢١٦ - ٢١٤
المياه وما يتصل بها	٢٢٠ - ٢١٧
ما يتعلق بأمور الجاهلية	٢٢٣ - ٢٢١
الرحل والمنزل	٢٢٨ - ٢٢٤
السلاح	٢٣٢ - ٢٢٩
ثانيا : معاجم الموضوعات	٢٥٨ - ٢٣٣
١ - الغريب	٢٤١ - ٢٣٤
٢ - الصفات	٢٤٥ - ٢٤٢
٣ - كتب شبيهة بكتب الصفات	٢٥٥ - ٢٤٥
٤ - الألفاظ	٢٥٨ - ٢٥٦
ثالثا : ما يتصل بالغريب	٢٦٦ - ٢٥٩
١ - النوار	٢٦٥ - ٢٥٩
■ معنى النوار لغة	٢٦١ - ٢٥٩
■ المؤلفات في نوار اللغة قبل القرن الثالث	٢٦٥ - ٢٦١
■ المصنفات في نوار اللغة وفقا للترتيب الزمني لوفاة أصحابها خلال	
القرن الثالث الهجرى	٢٦٦ - ٢٦٥
٢ - الشوارد والشواذ	٢٦٦ - ٢٦٥

#### الخاتمة

( ٢٩٧ - ٣٠٢ )

نتائج البحث	٢٩٨ - ٣٠١
-------------	-----------

مقترحات ..... ٣٠٢

### ثبت المسائر والمراجع

( ٣٠٣ - ٣٢٢ )

أ - المطبوعة ..... ٣٠٤ - ٣٣٦

ب - المنطوقة ..... ٣٢٢

### فهرس الفهارس

( ١ - ٦٤ )

## المقدمة

- \* أسباب اختيار الموضوع .
- \* الدراسات السابقة .
- \* منهج البحث .
- \* خطة البحث .
- \* المصادر والمراجع .
- \* شكر .

## - ٢ - بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، منزل القرآن بلسان عربي مبين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، يبلغ الرسالة ، ومولى الأمانة بأصح لسان ، وأبلغ بيان . وبعد :

فهذا غاية الجهد ، وببلغ الطاقة نضعها بين يدي هذا المجلد ، سائلين الله تعالى التوفيق والسداد ، فإنه على كل شيء قدير .

ونتناول بانئذ في بدء عنوان البحث ، وهو غريب اللغة في دراسات القرن الثالث الهجري . فظاهرة الغريب ظاهرة لغوية تستحق الدراسة . ولم تأخذ حظها من البحث في مصرنا على الرغم من أنها ظفرت بعناية أصحاب التراث في الدراسات الإسلامية ، كما ظفرت بعناية النقاد ، وعناية علماء اللغة قديما .

وعلى الرغم من أهمية هذه القضية التي لم تزل قائمة لم يلغتها إليها اللغويون المعاصرون كثيرًا وهذا البحث يحاول الاسهام بجهد في هذا الجانب . وسبب الاختصار على دراسة ما ظهر من الغريب في القرن الثالث الهجري يعود لأمرين : أحدهما : كثرة مؤلفات الغريب التي ظهرت في القرن الثالث الهجري . والثاني : أن غريب الحديث لم يبدأ في الظهور إلا مع بدايات القرن الثالث . أما بالنسبة لغريب القرآن الكريم فقد ظهر مبكرا غير أنه لم يصلنا مما أُلّف فيه إلا ما كان في القرن الثالث الهجري . أما ما كان قبل هذا القرن فنجد بعضا منه في بطون الكتب التي ظهرت متأخرة مع ما يعترضها من الشك ، لأنها كانت مجرد روايات . أما غريب اللغة فقد ظهر <sup>أنتائز</sup> في منتصف القرن الثاني الهجري ، ولكن لم يصلنا مما أُلّف إلا ما ظهر في القرن الثالث الهجري .

ولأهمية البدايات الأولى ، وأثرها فيما أُلّف بعدها ، ولعمرة من له السبق في كل مجال من مجالات التأليف سيعرض البحث عرضا تاريخيا سريعا لتلك البدايات التي كانت قبل القرن الثالث الهجري . ويجب أن نبه إلى أمر مهم وهو أن الأساس الذي سار عليه البحث في التحديد الزمني بالنسبة لدراسات العلماء هو تاريخ الوفاة ، لأنه من الصعب علينا أن نحدد تاريخ تأليف الكتب لعدم وجود مؤلفات تهتم بهذا الجانب ، ولأننا لو استطعنا ذلك مع بعض الكتب لم نستطع مع بقيتها . وعلى هذا فالبحث يدور حول غريب اللغة في دراسات العلماء الذين كانت وفاتهم في القرن الثالث الهجري .

وسنتناول في هذه العجالة مجموعة الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع البحث مع التركيز على الدراسات التي تناولت أكثر من جانب ، فكل دراسة قد تهتم بجوانب معينة ، وتغفل جوانب أخرى تبعها

لطبيعة موضوعها . ومن تلك الدراسات الدراسة الجيدة التي تقدم بها الدكتور حسين نصار لنيل درجة الدكتوراه بعنوان **المحجم العربي** ، **نشأته وتطوره** . وتناولت هذه الدراسة التاريخية المعاجم العربية ، والراحل التي مرت بها منذ التكوين إلى الآن . والعلاقة بين موضوع البحث ودراسة الدكتور حسين نصار أن معظم ما أُلّف في الغريب ، وحواء البحث اعتبره الدكتور حسين نصار من ضمن المعاجم فحواها مؤلفه . وقد تعرض لبعض تلك المؤلفات بالدراسة المختصرة ، والمتاسبة مع طبيعة الدراسة المستدة لفترة زمنية طويلة .

والدراسة الثانية وهي لنيل الدكتوراه أيضا لمحمد حسين آل ياسين وعنوانها : **الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري** . فالتحيد الزنى جعل موضوع البحث داخلا ضمن دراسات آل ياسين . وقد جاءت دراسته للجوانب المتعلقة بموضوع البحث بنفس طريقة الدكتور حسين نصار ، بل لعله اتبعه في المنهج والدراسة وطريقة العرض ، مع ما فسى موضوعه من تركيز على الدراسات حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، وعدم اقتصاره على الغريب . وهناك دراسات أخرى اقتضرت على جانب واحد من جوانب البحث نذكر منها ما نشرته فاطمة حمزة الرازي في مجلة المورد العراقية في عددها الرابع من المجلد التاسع عام ١٩٨٠م . بعنوان : **حركة التأليف في لغة غريب الحديث** ، وقد اعتمدت كثيرا على ما نكره الدكتور حسين نصار في دراسته . وكذلك كتاب الغرابة في الحديث النبوي دراسة لغوية تحليلية في ضوء ما أورده أبو عبيد في غريب الحديث للدكتور عبد الفتاح البركاوي .

ومن الدراسات السابقة والتي لم أطلع عليها دراسة الدكتور رمضان عبد التواب في الغريب وقد نشرها باللغة الألمانية ، ونكر الدكتور رمضان عبد التواب أنه نشرها بالعربية في مقدمة تحقيقه لكتاب الغريب المصنف الذي صدر الجزء الأول منه هذه الأيام . وكذلك دراسة للدكتور عبد الله ربيع نشرها في مجلة كلية اللغة العربية ببنسور في العدد الأول عام ١٩٨٣م ص ١٣ - ٤١ للمعالم من علماء الغريب تحت عنوان : أبو عبيد القاسم بن سلام ، شافته العلمية وآثاره .

والطريقة المتبعة في حصر دراسات العلماء المتعلقة بموضوع الغريب تتمثل في إحصاء مؤلفات العلماء حتى نهاية القرن الثالث الهجري من كتب التراجم والطبقات التي ظهرت قديما ، ومن ثم تصنيفها بحسب موضوعها ، وإلغاء ما لم يكن داخلا ضمن موضوع البحث . ومن ثم الاستئناس ببعض كتب العلماء المحدثين في هذا المجال ، أو مقدمات تحقيقاتهم لبعض كتب التراث المتعلقة بالغريب . وكان المنهج المتبع في البحث قائما على المنهج التاريخي ، مع بعض الوقفات الثابتة الفاحصة لما وصلنا من مؤلفات تتصل بالغريب . والتي من خلالها استنتجنا المنهج المتبع في التأليف ، ونظرة كل عالم للغريب .

وقد ولجنا باب البحث بهذه القصة التى احتوت عنوان البحث ، وسبب اختياره ، وأهـمـ الدراسات السابقة ، والصـهـج المتبع ، وعرضا لفصول البحث .  
وتتقسم الرسالة بعد هذه القصة إلى أربعة فصول وخاتمة .

الفصل الأول منها عبارة عن تمهيد موجز يسلط الضوء على العلاقة بين الفصح والغريب ، ومن ثم معنى الغريب لغة واصطلاحا ، ومتى اكتسبت لفظة الغريب المعنى الاصطلاحي لها ، وأخيرا أسباب الغريب مع وقته عند طبيعة اللغة وما فيها من ظواهر لقوية مخفية . وليتضح لنا مدى عناية علماء القرن الثالث الهجرى بظك الظواهر ، وشعورهم بوجودها فى اللغة حوى هذا الفصل ما ألقه علماء القرن الثالث الهجرى من مؤلفات خاصة بظك الظواهر اللغوية ، ولم تكن عنايتهم بها مقصورة على ما نكروه نـى بطون مؤلفاتهم .

أما الفصل الثانى ، وهو من أجـل فصول الرسالة قدرا ، لصلته بالقرآن الكريم ، ويتناول غريب اللغة فى القرآن الكريم . وقد اشتمل على معنى غريب القرآن فى الاصطلاح ، والمؤلفات التى ألفت قبـل القرن الثالث ثم ما ألقه علماء القرن الثالث الهجرى حسب تاريخ وفاتهم . وأخيرا علاقة كتب معانـى القرآن بكتب غريب القرآن . وجاء هذا الفصل أولا لجلالة قدره ، ولتقدم التأليف فيه من غيره ، ولقيام معظم الدراسات على القرآن الكريم ، أو لخسة القرآن الكريم .

والفصل الثالث وحـصـ لغريب اللغة فى الحديث النبوى . وقد تضمن معنى الحديث لغة واصطلاحا ، والفرق بين مصطلح غريب الحديث ، ومصطلح الغريب من الحديث . ثم معنى غريب الحديث اصطلاحا . وأخيرا المصنفات فى غريب الحديث النبوى ، وفقا للترتيب الزمنى لوفاة أصحابها خلال القرن الثالث الهجرى .

والفصل الرابع والأخير وهو من أكثر فصول الرسالة تشعبا وموضوعات ويتناول الغريب فى اللغة بصفة عامة ، وقد حوى مجموعة الرسائل اللغوية ، ومن ثم معاجم الموضوعات ، وما هو شبيه بها ، وأخيرا ما يتصل بالغريب من النوائر والشوارد ، وصلة تلك بموضوع البحث .

أما الخاتمة فقد حوت أهم نتائج البحث مع بعض المقترحات .

وقد تنوعت المصادر والمراجع التى اعتمد عليها البحث ، ففضا ما هو مطروس فى هذه الرسالة من كتب أو مخطوطات ، ومنها المعاجم اللغوية المختلفة ، وكتب التراجم والطبقات ، هذا بالاضافة الى كتب اللغة والنحو والأدب على اختلافها ، وبعض المجلات العلمية .

وفى الختام أسجل الشكر للكثير المشرف فتحى أنور عبد المجيد الذى لم ييخل عـلى بالتوجيه أو الارشاد ، بل أعطانى من وقته واهتمامه فوق ما كنت أترق اليه فله من الله الجزاء الحسن .

## الفصل الأول

- ١ - تمهيد .
  - ٢ - الغريب لغة .
  - ٣ - الغريب مصطلحاً
  - ٤ - أسباب الغريب ؛
- أولاً : تأثير الإسلام في اللغة .
- ثانياً : طبيعة اللغة .
- ثالثاً : تعدد اللهجات .
- رابعاً : المعرب .



## تمهيد

### العلاقة بين الفصاحة والغرابة وجمع اللغة

" التَّمْصَحُ خلوص الشيء ما يشوبه ، وأصله في اللَّبَن ، يقال : تَمَّصَحَ اللَّبَنُ وأَمَّصَحَ نَهْرٌ مُفْصِحٌ وفَصِيحٌ لَمَّا تَعَرَّى من الرِّفْوَةِ ... ومنه استعير تَمَّصَحَ الرَّجُلُ لَمَّا جَاءَتْ لَفْظُهُ " (١) . والفصاحة تعنّسُ البيان والوضوح . (٢)

واشتهر العرب منذ جاهليتهم بالفصاحة والبلاغة ، حيث كانت فصاحتهم متصلة في شعرهم ، وخطبهم وأمثالهم ، بل وفي أحاديثهم التي عور بينهم . ولما خص الله - سبحانه وتعالى - نبيه محمداً - صلى الله عليه وسلم - بمعجزة القرآن الكريم ، تحدى العرب وهم أرباب الفصاحة والبلاغة أن يأتوا بمثل آية منه فضلاً عن سورة . ما دعا العلماء الأوائل إلى النظر في هذا الكتاب القُدس لمحاولة فهم معانيه ، وغريب ألفاظه ، فكم من لفظة غريبة في القرآن الكريم لا تحسن إلا في موضعها منه ، ومن تلك الألفاظ كلمة ( ضيرى ) في قوله تعالى : " أَنْكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذْ أَوَّصِمَا فُضِيْرَا " النجم : ٢١ - ٢٢ ، حيث يعلق الأستاذ مصطفى صادق الرافعي على ذلك بقوله : " فكانت غرابة اللفظ أشد الأشياء ملاءمة لغرابة هذه القصة التي أنكرها " (٣) فجمعت في ذلك بين غرابة الإنكار وغرابة اللفظ .

وقد دفعهم حرصهم على فهم القرآن الكريم إلى جمع اللغة ، فاتجهوا إلى البانية ، وفنى جمعهم للغة نظروا إلى مراتب العرب من الفصاحة فاستبعدوا بعض القبائل . يقول السيوطي : " والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتضى ، وعندهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم : قيس ، وتميم ، وأسد ، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه ، وعليهم اكمل في الغريب وفنى الإعراب والتصريف . ثم هنيل ، وبعض كنانة ، وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم " (٤) .

(١) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد ٦ الغردات في غريب القرآن . تحقيق محمد سيد كيلاي (مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م) ص ٣٨٠ .

(٢) الخفاجي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان ٦ سر الفصاحة ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م ) ص ٥٨ .

(٣) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٨ ، د ٠ ) ص ٢٣٠ .

(٤) جلال الدين عبد الرحمن ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ( دار الفكر ، بيروت ، د ٠ ) ج ١ ص ٢١١ . نقلاً عن أبي نصر .

وكانت الألفاظ تجمع حيثما اتفق ، فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في الطر ، ويسمع كلمة في اسم السيف وأخرى في الزرع والنبات <sup>(١)</sup> وهكذا . وبهذا الجمع تم إنجاز أول عمل لغوي ميداني في الجزيرة العربية <sup>(٢)</sup> . وبعد أن جمعوا اللغة نظروا في هذه المادة المتوفرة لديهم والتي تشمل جميع الأشياء من حولهم ، فمنهم من رتبها بحسب موضوعاتها ، فظهرت الرسائل اللغوية . ومنهم من نظروا إليها نظرة كلية فكان من تلك أن ظهرت المعاجم مثل **العين** للخليل ، و**الجم** للضيبي .

وبعد هذه الفترة الممتدة ظهر من العلماء من حاول ترتيب هذه المادة التي تجمعت لديه في مؤلف واحد ، إما حسب الموضوعات مثل كتب الغريب والألفاظ والصفات ٠٠ أو حسب مخارج الحروف متبعة في تلك طريقة الخليل . أو حسب الترتيب الهجائي وهكذا .

ولم تكن عملية جمع اللغة محاولة شاملة لتسجيل كل الألفاظ الموجودة بل كان اللغويون يصيدون في اختيارهم للقبائل واختيارهم للرواة على مبدأ أساسي ، وهو تسجيل اللغة الفصحى ، والابتعاد عن الصيغ والألفاظ غير الفصحى . وبهذا المعيار ركز اللغويون معظمهم على لغة تلك القبائل التي اعتُرب من الفصحى . ورفضوا غيرها . وبين هذا وذاك صُنِفَت لهجات القبائل المختلفة . وظل هذا الأساس سائدا في عملية جمع اللغة في القرن الثاني الهجري <sup>(٣)</sup> .

ونتيجة لاتصال العلماء بالأعراب في بابيتهم ، أو اتصال الأعراب بالعلماء ، أن العلماء أخذوا يتركبون أهمية الفصاحة ، وأنها جمعت بين المتعة والفائدة . يقول الجاحظ : " ليس في الأرض كلام هو أمتع ، ولا أنفع ، ولا آتق ، ولا ألد في الأسجاع ، ولا أشد اتصالا بالعقول السليمة ، ولا أفتح للسان ، ولا أجود عقوبا للبيان ، من طول استماع حديث الأعراب الفصحاء العقلاء ، والعلماء والبلغاء " <sup>(٤)</sup> .

وقد اشترطوا فيمن تؤخذ منه اللغة شروطا كثيرة ، من أهمها أن يكون من الرواة الثقات

---

(١) أحمد أمين ، خبر الإسلام : نشأة العلم في العصر العباسي الأول . ( مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط ٨ ، ١٩٧٤م ) ج ٢ ص ٢٦٣ .

(٢) د- محمود فهمي حجازي . علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي يُقارن في ضوء التراث واللغات السامية ( وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٣م ) ص ٩٥ . ونكر ذلك د- عز الدين إسماعيل . المصانير الأدبية في التراث العربي ( دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٦م ) ص ٢١٥ .

(٣) انظر الفقرة بكامها : محمود فهمي حجازي ، ص ٩٥ - ٩٦ .

(٤) أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين . تحقيق : فوزي عطوي ( دار صعب ، بيروت ، ١٩٦٨م ) ج ١ ص ٩١ .

نوى المسند والأمانة . (١)

وعندما اجتمعت لديهم العادة اللغوية ، وجدوا أن بعض القبائل تشذ ببعض الاستخدامات ، وهنا أخفوا يميزون الفصح والأفصح عن غيره .

ونتيجة لملاحظاتهم الدقيقة للعادة المتوفرة لديهم عرفوا ظواهر اللغة من تراكب وتضاد ومشارك ونحو ذلك ، فظهرت بالتالى المؤلفات التي تهتم بتلك الظواهر اللغوية إلى جانب تلك المؤلفات التي نكرناها .

والعلاقة بين الفصاحة والغرابة تكمن فى أنه ليس كل غريب فصيح وإنما يتوقف الأمر على المخاطبين<sup>١</sup>

---

(١) ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن زكريا ، الصاحصى . تحقيق : أحمد صقر ( مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٢م ) ص ٤٨ .  
■ الدكتور المناقش عبد الفتاح البركاوى .

## الغريب لغة

يرجع لفظ الغريب إلى مائة ( غ ر ب ) التي تمل معانيها على البعد . ومن ذلك قَرَبَت الشمس  
تَقَرَّب غروباً : تَقَدَّت وتوارت في مغييبها ، فغروب الشمس : بعدها عن وجه الأرض . (١)  
وقَرَّب الرجل : بَعَدَ ، والنجم وغيره : غاب . وقَرِبت العين : وَرِمَ مَأْقَاهَا . وقَرِبت الكلمة :  
غَمَضَ معناها . والرجل صار غريباً . (٢)

وأغرب الرجل في منطقة : إنا لم يبق شيئاً إلا نكلم به . (٣) وتكلم فأغرب : إنا جاء بفرائب  
الكلام ونوابره . (٤)

ويقال أغرب في ضحكك واستغرب ، وكأنه من القَرَب وهو البعد . (٥)

وقَرَّب كل شيء حَتَمَ (٦) . والقَرَب : اللولو العظيمة ، وسَمَّى اللولو قَرَباً لتصوير بُعدها في البئر (٧) .  
وقيل القَرَب : ماء الفم إنا سال بحسنة (٨) . تشبيهاً له بماء اللولو .  
وسَمَّى النعم قَرَباً ، لابتعانه عن العين . والقَرَب : خُرَاج يخرج من العين (٩) ، وقيل ورم نسي  
المأقبي (١٠) ، لأنه يبعد العين ويخفيها .

(١) ولنفس المؤلف ، معجم مقاييس اللغة . تحقيق : عبد السلام محمد هارون ( دار إحياء الكتب العربية ،  
القاهرة ، ١٣٦٩ هـ ) ج ٤ ص ٤٢١ .

(٢) ابن مالك ، محمد بن عبد الله الجبائي ، إكمال الإعلام بتبليط الكلام . تحقيق : سعد بن حمدان  
الغامدي ( مكتبة الفخري ، جدة ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) ج ٢ ص ٤٦٣ . ومعنى مأقها مقيم العين  
أو مؤخرها ( ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنري ، لسان العرب ( دار صادر ،  
بيروت ، ١٣٠٠ هـ ) ج ١٠ ص ٣٣٥ مائة ( م أ ق ) .

(٣) الأزهرى ، أبو منصور محمد بن أحمد ، تهذيب اللغة . تحقيق : عبد العظيم محمود ، ومراجعة :  
محمد علي النجار ( مطابع سجل العرب ، القاهرة ، د . ت ) ج ٨ ص ١١٧ .

(٤) الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر ، أساس البلاغة . تحقيق : عبد الرحيم محمود  
( دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ) ص ٣٢٢ .

(٥) الزبيلى ، محمد مرتضى الحسينى ، تاج العروس من جواهر القاموس ( دار الجيل ، الكويت ،  
١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م ) ج ٣ ص ٤٧٤ .

(٦) ابن تيم ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزرى البصرى ، جمهرة اللغة ( دار صادر ، بيروت ،  
١٣٤٤ هـ ) ج ١ ص ٢٦٨ مائة ( ب ر غ ) .

(٧) الراغب الأصفهاني ، ٣٥٩ .

(٨) الأزهرى ، ٨ : ١١٣ .

(٩) الفراهيى ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، كتاب العين . تحقيق : د . مهدي المخزومي  
و د . إبراهيم السامرائى ( دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٢ م ) ج ٤ ص ٤١٠ .

(١٠) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة . ج ٤ ص ٤٢١ .

وَقَرَّبَ السِّيفَ : حَتَّمَهُ ، سَمَّى بِنَلِكْ لِفِرْوِيهِ فِي الضَّرِيَّةِ ٠٠٠ وَشَبَّهَ بِهِ حَدَّ اللِّسَانِ لِتَشْبِيهِهِ اللِّسَانَ  
بِالسِّيفِ . (١)

وَالْقَرَّبَ الْفَرَسَ الْكَثِيرَ الْجَرَى ٠٠٠ وَيُقَالُ : فَرَسٌ قَرَّبٌ ، أَيْ مَرَامٌ بِنَفْسِهِ مُتَابِعٌ فِي حُضْرِهِ ، لَا يَنْزِعُ  
حَتَّى يَبْعِدَ بِفَارَسِهِ . (٢)

وَالْقَرَّبَ : النِّهْبَ ، لِكُونِهِ غَرِيبًا فِيمَا بَيْنَ الْجَوَاهِرِ الْأَرْضِيَّةِ (٣) . وَعَيْنُ قَرَبَةٍ : إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً  
الْمَطْرَحِ (٤) .

وَالْقَرَّبَ يَفْتَحُ الرِّاءَ : الْخَمْرَ (٥) ، لِأَنَّهُ يَبْعِدُ الْعَقْلَ . وَالْقَرَّبَ : شَجَرٌ لَا يَشْرُ ، لِتَبَاعُدِهِ مِمَّنْ  
الشَّرَاتِ (٦) . وَالْقَرَّبَ : دَاءٌ يَصِيبُ الشَّاهَ فَيَتَعَطَّ خَرْطُومُهَا ، وَيَسْقُطُ مِنْهُ الشَّعْرُ (٧) ، لِأَنَّهُ يَبْعِدُ بِهَا عَنْ  
شَكْلِهَا الْأَصْلِيِّ .

وَأَصَابَهُ سَهْمٌ قَرَّبٌ يَسْكُنُ وَيَحْرُكُ إِذَا كَانَ لَا يَدْرِي مِنْ رَمَاهُ (٨) .  
وَالْقَرَابُ : طَائِفٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِيهِ يَتَجَسَّدُ مَعْنَى الْبَعْدِ . يَقُولُ الْعَرَبُ : " مَا نَآءَ لَا بَصَرَ مِنْ قُرَابٍ " (٩) .  
وَمَنْ أَجَلَ تَشَاقُظَهُمْ بِالْقُرَابِ اشْتَقَوْا مِنْ اسْمِهِ الْقُرْبَةِ وَالْإِفْتِرَابِ وَالْقَرِيبِ (١٠) .  
وَقُرَابًا الْفَرَسَ وَالْبَعِيرَ : حَرَقَا الْوَرَكَيْنِ الْمُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ (١١) . وَالْقُرَيَانُ : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ

(١) الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، ٣٥٩ .

(٢) الزَّيْنَبِيُّ ، ٣ : ٤٦٠ .

وَالْحَضَرُ مِنْ عَدُوِّ الْحَيَوَانَ ( ابْنُ مَنْظُورٍ ، ٤ : ٢٠٠ ) مَانَةُ ( ح ف ي ر ) .

(٣) الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، ٣٥٩ .

(٤) الزَّيْنَبِيُّ ، ٣ : ٤٨١ .

(٥) الْأَزْهَرِيُّ ، ٨ : ١١٤ .

(٦) الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، ٣٥٩ .

(٧) ابْنُ مَنْظُورٍ ، ١ : ٦٤٤ . وَتَعَطَّ خَرْطُومُهَا : سَقَطَ شَعْرُ أَنْفِهَا ( ابْنُ مَنْظُورٍ ٧ : ٤٠٥ ، ١٢ : ١٧٣ )  
مَانَتِي ( م ع ط ) و ( خ ر ط م ) .

(٨) الْجَوْهَرِيُّ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ . الصَّحَاحُ تَاجُ اللِّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ . تَحْقِيقُ : أَحْمَدُ عَبْدِ الْغَفُورِ  
عَطَّارٌ ( دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَائِينِ ، بَيْرُوتٌ ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ) ج ١ ص ١٩٤ .

(٩) أَبُو عُبَيْدٍ ، الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامِ الْهَرَوِيِّ . كِتَابُ الْأَمْثَالِ . تَحْقِيقُ د. عَبْدِ الْمَجِيدِ قَطَّاشٌ ( دَارُ الْمَأْمُونِ  
لِلتِّرَاقِ ، دِمَشْقُ - بَيْرُوتٌ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ) ص ٣٦٠ .

(١٠) بَطْرُسُ الْبِسْطَانِيُّ ، مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، تَامُوسُ مَطُولُ لِلغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ( مَكْتَبَةُ لُبْنَانِ ، بَيْسُوتٌ ، ١٩٧٧ م )  
ص ٦٥٤ .

(١١) ابْنُ مَرْدِيٍّ ، ١ : ٢٦٨ . مَانَةُ ( ب ر غ ) .

وَقَمَّهَا . (١)

وَقَارِبَ كُلَّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَقَارِبَ الْبَعِيرَ مَا انْحَدَرَ مِنْ سَنَامِهِ إِلَى عُنُقِهِ (٢) . وَغَوَارِبُ الْمَاءِ أَعَالِيهِ  
شَبَّهَ بِغَوَارِبِ الْإِبِلِ (٣) . وَالْغَارِبُ : أَعْلَى الْمَوْجِ وَأَعْلَى الظَّهْرِ (٤) . وَالْغَارِبُ : الْكَاهِلُ (٥) .  
وَالْغَرِيبُ : صَبْغٌ أَحْمَرُ (٦) . وَفِي مَقَالِيْسِ اللُّغَةِ : صَبْغٌ أَحْمَرُ (٧) ، وَقِيلَ : الْفَضِيخُ مَنْ  
النَّبِينِ (٨) .

وَالْغَرِيبُ : الْأَسْوَدُ ، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَوْنِ الْغَرَابِ (٩) .

وَالْمُغْرَبُ : الْأَبْيَضُ الْأَضْفَارُ مِنْ كُلِّ صُنْفٍ (١٠) .

وَالْمَعْتَقُ الْمُغْرَبُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ بِاسْمِهِ لَا الْجِسْمَ ، أَوْ طَائِرٌ عَظِيمٌ يَبْعُدُ فِي طَيْرَانِهِ أَوْ مِنَ الْأَلْفَاظِ  
الدَّالَّةِ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى (١١) ، أَيْ أَنَّهُ طَائِرٌ خِرَافِيٌّ أَوْ اسْطُورِيٌّ لَا حَقِيقَةً لَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : مُغْرَبَةٌ وَمُغْرَبَةٌ بِكسر الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ... وَأَوَّلُهُ نِيْمًا نَرَى مِنَ الْغُرْبِ وَهُوَ  
الْبَعْدُ . (١٢)

وَأُغْرِبَ الْعَرَبُ : سَوَّاهُمْ ، شَبَّهُوا بِالْأُغْرِبَةِ فِي لَوْنِهِمْ ، وَلَأَنَّهُمْ ابْتَدَعُوا عَنْ الْمَأْلُوفِ . وَيُقَالُ  
أُغْرِبَ الرَّجُلَ الْأَسْمَرَ : وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ أَبْيَضٌ (١٣) . عَلَى غَيْرِ الْمَتَوَقَّعِ لَهُ .

(١) الْفَرَاهِيدِيُّ ، ٤ : ٤١٠ .

(٢) ابْنُ سُرَيْدٍ ، ١ : ٢٦٨ . مَادَّةُ ( ب ر غ ) .

(٣) ابْنُ فَارِسٍ ، مِجْلَدُ اللُّغَةِ . تَحْقِيقُ : زُهَيْرُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ سُلْطَانٍ ( مَوْسِمَةُ الرِّسَالَةِ ، بَيْرُوتُ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) ج ٣ ص ٦٩٥ .

(٤) الْفَرَاهِيدِيُّ ، ٤ : ٤١١ .

(٥) الزَّبِيدِيُّ ، ٣ : ٤٧٩ .

(٦) الْفَرَاهِيدِيُّ ، ٤ : ٤١٢ .

(٧) ابْنُ فَارِسٍ ، ٤ : ٤٢٢ .

(٨) الْفَرَاهِيدِيُّ ، ٤ : ٤١٣ . وَمَعْنَى الْفَضِيخِ عَصِيرُ الْعَنْبِ ( ابْنُ مَنْظُورٍ ٣ : ٤٥ ) مَادَّةُ ( ف ض خ ) .

(٩) ابْنُ فَارِسٍ ، مَعْجَمُ مَقَالِيْسِ اللُّغَةِ . ج ٤ ص ٤٢٢ .

(١٠) الْفَرَاهِيدِيُّ ، ٤ : ٤١١ . وَالْأَضْفَارُ حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي يَنْبِتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَشَفَرُ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ  
( ابْنُ مَنْظُورٍ ٤ : ٤١٩ ) مَادَّةُ ( ش ف ر ) .

(١١) الْفَيْرُزُ أَيْدَى ، مَجْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ ( دَارُ الْجِيلِ ، بَيْرُوتُ ، د . ت )  
ج ١ ص ١١٤ .

(١٢) الْأَزْهَرِيُّ ، ٨ : ١١٥ .

(١٣) د . إِبْرَاهِيمُ أَنْبَسٍ وَآخَرُونَ ، الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ( دَارُ الْفِكْرِ ، بَيْرُوتُ ، د . ت ) ج ٢ ص ٦٤٧ .

والمغربين : الذين يَشْرَكَ فيهم الجن ، سَوَّ مغْرِبِينَ لأنهم جاءوا من نسب بعيد (١) .  
والغريب : الغاض من الكلام ، وَغَرِبَت الكلمة غرابية ، وصاحبه مُغْرِب (٢) . وجاء نفس  
تاج العروس : غَرِبَ من الغريب وهو الغاض من الكلام ، وكلمة غربية وقد غَرِبَت (٣) . وكلام غريب :  
بعيد عن الفهم (٤) .

وعلى هذا نكل ما ورد في معنى قرب يفيد معنى البعد وإلى هذا ذهب الراغب الأصفهاني : " وقيل  
لكل متبادع غريب ، ولكل شيء قريبا بين جنسه عديم النظر غريب " (٥) .

ولم ترد مادة ( غ ر ب ) في القرآن الكريم لعل على الغاض من الكلام . وقد وردت في القرآن  
الكريم في تسعة عشر موضعا ، بثلاث عشرة صيغة ، هي على التوالي : ( عَرَبَتْ ) الكهف : ١٧ .  
( تَغَرَّبَ ) الكهف : ٨٦ . و ( اَلْعُرُوبِ ) ق : ٢٩ . و ( عُرُوبُهَا ) طه : ١٣٠ . و ( اَلْمَغْرِبِ )  
بضم الباء البقرة : ١١٥ ، ١٤٢ . ويكرها البقرة : ١٧٢ ، ٢٥٨ ، الشعراء : ٢٨ ، الغزل : ٩ ،  
وبدون آل التعريف الكهف : ٨٢ . و ( اَلْمُغْرِبِينَ ) الرحمن : ١٧ . و ( اَلْمَغْرِبِ ) المعارج : ٤٠ ،  
و ( و مَغْرِبُهَا ) الاعراف : ١٣٧ . و ( اَلْغُرَبِ ) القصص : ٤٤ . و ( عَرَبِيَّةٌ ) النور : ٣٥ .  
وكل هذه الألفاظ غيب معنى جهة الغرب ، وغروب الشمس . ومن الصيغ أيضا ( اَلْغُرَابِ ) المائدة : ٣١ .  
و ( غُرَابًا ) المائدة : ٣١ . وهو الطائر المعروف . ومنها ( غُرَابِيْبٌ ) فاطر : ٢٧ اللون الأسود (٦) .

## - الغريب مصطلحا -

أطلق مصطلح علم الغريب على نوع من الدراسات التي اهتمت أولا بمعنى ومبنى بعض المفردات ثم ببعض  
الاستخدامات اللغوية التي لم تكن شائعة الاستعمال . وانصرفت تلك الدراسات في بداياتها إلى مفردات  
القرآن الكريم في سياقاتها القرآنية ، ثم شملت الحديث النبوي واللغة بصفة عامة . مستشهدة على كل تلك  
بالشعر .

(١) الأزهرى ، ٨ : ١١٩ .

(٢) الفراهيدي ، ٤ : ٤١١ .

(٣) الزبيدي ، ٣ : ٤٨٠ .

(٤) الفيض ، أحمد بن محمد بن علي القرني ، المصباح الصغير في غريب الفصح الكبير للرافعي ( المكتبة  
العلمية ، بيروت ، دوت ) ج ٢ ص ٤٤٤ .

(٥) ص ٣٥٩ .

(٦) انظر : محمد نواز عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ( دار إحياء التراث العربي ،  
بيروت ، ١٩٤٥م ) ص ٤٩٦ - ٤٩٧ . وقد أحصى هذه المواضع الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي  
عند تحقيقه لكتاب : القيسى ، أبي حمصكي بن أبي طالب ، العدة في غريب القرآن ( مؤسسة الرسالة ،  
بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ) ص ١٣ - ١٤ .

## متى اكتسبت كلمة الغريب المعنى الاصطلاحي لها ؟

ولمعرفة ذلك نعود إلى الفترة التي كانت فيها هذه اللفظة أقرب إلى الوضوح ، وبدأ رحلتنا فيها وصلنا من الشعر الجاهلي . فبقيا رجعت إليه <sup>(١)</sup> لم ترد هذه الكلمة صفة لأي نوع من الكلام . ثم تنتقل إلى القرآن الكريم الذي لم ترد فيه هذه اللفظة أيضا صفة للكلام كما رأينا سابقا . أما الحديث النبوي فقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعا : أعرىوا القرآن والتسوا غرائبه <sup>(٢)</sup> فهذه دعوة صريحة لمعرفة غريب القرآن ، هذا إذا اعتبرنا الغرائب هنا بالمعنى الاصطلاحي لكلمة غريب لا بمعنى العجائب .

وبدأت هذه الكلمة تكتسب المعنى الاصطلاحي لها في زمن عبد الله بن عباس حين كان يعقد مجالسه فنجد تلك المجالس تضم من يسأل عن القرآن ، ومن يسأل عن الفقه ، ومن يسأل عن الشعر <sup>(٣)</sup> . وحين يقول في أحد مجالسه : " إذا سألتكم عن شيء من غريب القرآن فالتسوه في الشعر فإن الشعر ديموان العرب " <sup>(٤)</sup> . فكان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر ، توضيحا للمعنى ، ومن تلك مسائل نافع بن الأزرق وصاحبه نجدة ابن عويمر <sup>(٥)</sup> . وكانت هذه الخطوة هي الأساس في الاستلال على غريب القرآن بالشعر ، وهو الذي سار على نهجه - أغلب - علماء اللغة بعد ذلك .

(١) انظر : أحمد بن الأمين الشنقيطي ، شرح التعليقات العشر وأخبار شعرائها ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ) . والضي ، الفضل بن محمد بن يعلى . الفضليات . تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ( د.ت ، بيروت ، ط ٦ ، ١٣٨٣هـ ) . و د.ت ، آي بون ناشر . و الأصمعي ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب ، الأصمعيات . تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ( د.ت ، بيروت ، ط ٥ ، ١٣٨٣هـ ) . وراجعت الأبواب المتصلة بصفة الكلام في كتاب البيان والتبيين للجاحظ .

(٢) السيوطي ، الإعانة في علوم القرآن . قدم له : محمد شريف سكر ، وراجعته : مصطفى القصاص ( مكتبة المعارف ، الرياض - دار لإحياء العلوم ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٧٨م ) ج ١ ص ٣١٢ . والحديث ضعيف جدا . ذكره محمد ناصر الألباني ، ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير ( المكتبة الإسلامية ، بيروت - دمشق ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ) ج ١ ص ٢٩٨ ورقم الحديث ١٠٣٥ .

(٣) انظر : ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكنتاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ( دار الكتب ، بيروت ، ١٣٢٢هـ ) ج ٤ ص ٩٣ . السيوطي ، الزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ٢ ص ٣٠٢ . نقلا عن ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء .

(٥) ولنفس المؤلف ، الإعانة في علوم القرآن . ج ١ ص ٣٢٧ .



كما كانت هذه الخطوة الأولى للتأليف في تفسير القرآن الكريم والتي أصبح يضم بالإضافة إلى  
الشرح القصة القرآنية ، والأحكام الفقهية ، وأسباب النزول ونحو ذلك .

وقد ورد لفظ الغريب عند الخليل بن أحمد الفراهيدي عند تقديمه لمعجمه ، حيث يقول : " بنانا  
في مؤلفنا هذا بالعين وهو أتمس الحروف . ونضم إليه ما بعده ، حتى نستوعب كلام العرب الواضح  
والغريب " (١) . ومن هذا نستنتج أنه يقصد بالغريب هنا الكلام غير الواضح .

وستواصل فيما بعد - بإذن الله تعالى - تلك الرحلة لتكشف عن معنى هذا المصطلح وأبرز  
مسماه بعد حديثنا عن أسباب تلك الغرابة .

## أسباب الغريبة أولاً : تأثير الإسلام في اللغة

إن عناية الله تعالى أحاطت باللغة العربية حتى وصلت إلى صورتها الناضجة ، والتي يعكسها الشعر الجاهلي ، فكانت لغة قريش هي اللغة السائدة ، ينظم فيها العرب أشعارهم ، ويلقون بها مناظراتهم وخطبهم على الرغم من اختلاف لهجاتهم .

وبعث الله نبيه محمداً - صلى الله عليه وسلم - بالإسلام الذي غير معالم المجتمع العربي ، واصطفى الله العربية من بين لغات الأرض لتكون لغة رساله الخاتمة إلى خلقه ، وكان من تكريم الله - عز وجل - لها أن أنزل بها خير كتبه - القرآن الكريم - . وكان من الطبيعي أن يتطلب هذا الدين السماوي مادة لغوية جديدة ، فاستجابت اللغة العربية لهذه الدعوة وحوث تلك المعاني الجديدة ، وطرحت عنها ما لم يعد صالحاً للاستخدام نتيجة لتلك التحول الفكري . يقول ابن فارس : \* كانت العرب فسي جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم وقرايبهم . فلما جاء الله - جل شأوه - بالإسلام حالت أحوال ، ونسخت بيانات ، وأبطلت أمور ، ونُقلت من اللغة ألفاظ عن مواضع إلى مواضع آخر بزيادات زِيدَتْ ، وشرائع شُرِعت ، وشرائط شُرِطت . فعنى الآخر الأول \* (١) .

وأكسب تلك اللغة العربية حيوية هائلة جعلتها تواكب الحياة الجديدة ، حيث كانت معجزة الرسول - صلى الله عليه وسلم - القرآن الكريم ، المعجزة اللغوية الوحيدة بين معجزات الأنبياء التي كان لها الأثر العظيم على جميع جوانب الحياة في ذلك الوقت .

وقد تجلى تأثير الإسلام في اللغة العربية في عدة جوانب منها ظهور كلمات لم يكن لها وجود في العصر الجاهلي ، فجدتها تروى إلى نفرة استخدامها وبالتالي غرايتها . قال ابن الأعرابي : \* ولم يسمع في كلام الجاهلية في شعر ولا كلام قاصي... وهذا عَجَب . هو كلام عربي ، ولم يأت في شعر جاهلي \* (٢) . هذا بالإضافة إلى التوسع في دلالة بعض الألفاظ بإخراجها من معنى إلى معنى بينه وبين الأول مناسبة ، وأهمها الألفاظ المتصلة بشعائر الإسلام وعبادته ، يقول ابن فارس : \* فكان مما جاء في الإسلام نكر المؤمن ، والمسلم ، والكافر ، والمناق . وإن العرب إنما عرفت المؤمن من الأمان ، والإيمان وهو التصديق . ثم زادت الصريفة شرائط وأوصاف بها سَمَّى المؤمن بالإطلاق مؤمناً ... (٣) . وظك الألفاظ بدلالاتها الجديدة لم تغد معانيها اللغوية التي كانت عليها قبل

(١) الصاحبي . ص ٧٨ .

(٢) مجمّل اللغوية . ج ٣ ص ٢٢١ مادة ( ف س ق ) .

(٣) الصاحبي . ص ٨٣ .

الإسلام ، وإنما أصبحت تحمل دلالات لغوية جديدة بالإضافة إلى الدلالات اللغوية السابقة . والنزى يحدد المراد هو السياق .

هذا بالإضافة إلى أنها قد تعطى دلالات جديدة بإضافة بعض الألفاظ إليها مثل : سهم الإسلام وهو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وخضاب الإسلام ويطلق على الحناء ، وبيضة الإسلام أى مجتمعه وحوزته ، وحلوة الإسلام أى فيثهم وخراجهم (١) .

وبالعقاب فإن بعض الألفاظ قد زالت لأن الشارع حظر من استعمال ملولاتها . يقول السيوطى : " ومن الأسماء التى كانت فزالت بزوال معانيها قولهم : المرباع والنسيطة والفضول ... وما ترك أيضا الإثاوة والمكس والحلوان " (٢) .

وعلى الرغم من زوال هذه الألفاظ فهى من الغريب ، وذلك أننا نجد من علماء الغريب من ألفت كتباً تهتم بأمور جاهلية نهى الإسلام عنها مثل الأصنام والعيسر والقداخ ونحو ذلك .

وكما ظهرت تراكيب بظهور الإسلام مثل : " مات حشف أنه " إذا مات من غير قتل . قال الشعالى : " وأول من تكلم به النبى - صلى الله عليه وسلم " (٣) . فقد نهى الشارع عن استخدام بعض التراكيب مما يؤدى إلى غرابتها فيما بعد . ومن تلك التراكيب التى كانت تستعملها العرب ثم سقطت من الاستعمال بمعنى الإسلام قولهم : حجرا محجورا . يقول ابن فارس : " وكان هذا عندهم لمعنيين : أحدهما عند الحرمان إذا سئل الإنسان قال : حجرا محجورا ، فيعلم السائل أنه يريد أن يحرمه ... والوجه الآخر : الاستعانة . كان الإنسان إذا سافر فرأى من يخافه قال حجرا محجورا ، أى حرام . عليك التعرض لى " (٤) .

وقد استعمل القرآن الكريم هذا التعبير حكاية عن قول المجرمين يوم القيامة ، قال تعالى : (يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَّحْجُورًا) الفرقان : ٢٢ .

وقد يقال إن فى نكرتنا للتراكيب ها هنا تدخل منهجى ، حيث يفهم من بحث الغريب اختصاره على الألفاظ ، وعدم تعرضه للتراكيب . ونجيب على هذا بقولنا : إننا ننكر فى هذا المجال

(١) الشعالى ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل . ثار القلوب فى المضامى والنسب . تحقيق : محمد أبى الفضل إبراهيم ( دار النهضة ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م ) ص ١٦٧ .

(٢) الزهر فى علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٢٩٦ - ٢٩٧ .

(٣) فقه اللغة وسر العربية . تحقيق : سليمان سليم البواب ( دار الحكمة ، دمشق ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ) ص ١٥١ .

(٤) الصاحبى . ص ١٠٦ - ١٠٧ .

أثر الإسلام في اللغة بحقة عامة هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى نقول : إن هناك مصطلحات ارتبطت بفهمها بفهم الغريب مثل التواريخ والقصائد التي انصب اهتمامها على التراكيب لا الألفاظ على نحو ما سنرى - إن شاء الله - في الفصل الأخير من الرسالة . هذا بالإضافة إلى احتواء كتب الغريب على بعض التراكيب .

لقد جاء الإسلام يحمل في طياته الكثير من الأحكام العادلة ، والمعاني السامية ، من خلال نصوصه الخالدة على مر العصور والأجيال . واللغة يوشد لغة مثالية لا أنها احتاجت إلى ألفاظ وأساليب تعبر بها عن تلك المعاني ، فارتدادات بها اللغة العربية حيوية متقطعة النظير . للإسلام فضل على العربية يشهد به أعداء الإسلام فضلا عن المسلمين . يقول يوهان فك : " لم يحدث حدث في تاريخ اللغة العربية أبعد أثرا في تقرير مصيرها من ظهور الإسلام . ففي ذلك العهد ... عندما رتل محمد ( صلى الله عليه وسلم ) القرآن على بنى وطنه بلسان عربي مبين ، تأكدت رابطة وثيقة بين لغته والدين الجديد . كانت ذات دلالة عظيمة النتائج في مستقبل هذه اللغة " (١) .

وكل جديد يحتاج إلى فهم ودراسة ومعرفة حتى تستوعبه العقول وتثريه القلوب ولا سيما إذا كان الأمر متصلا بعقيدة أمة شمل التغيير جميع جوانب حياتها . ووسيلتها في هذا تلك المعجزة اللغوية بـمعجزات الأنبياء - القرآن الكريم - بالإضافة إلى سنة الرسول - صلى الله عليه وسلم - الذي وصفه الله تعالى بقوله : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ النجم : ٣ .

ولحبها الصابر عن قناعة صانقة بهذا الدين اتجهت جهود علماءها على اختلاف اتجاهاتهم إلى القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة . وتناولوها من جميع الجوانب غايتهم في ذلك أن ينفعهم الله بعلمهم ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ الشعراء : ٨٨ - ٨٩ . بهذا توجهت أنظار علماء الأمة إلى القرآن الكريم لمعرفة غريبه ، ومن ثم الحديث النبوي الشريف ، ونفعهم إلى تلك محاولة جمع اللغة وبالتالي نضجت حركة رواية الشعر .

وما يدل على تأثير الإسلام في اللغة وصلة ذلك بظهور الغريب نجد السيوطي يقول نقلا عن ابن برهان : " وصاحب الشرع إذا أتى بهن الغرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حسان الأولون والآخرين في معرفتها ما لم يخطر ببال العرب ، فلا بد من أسامي تل على تلك المعاني " (٢) .

(١) العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب . ترجمة : د. رمضان عبد التواب ( مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ) ص ١٣ .

(٢) الزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٢٩٩ .

هذا بالإضافة إلى دخول كثير من الأعاجم في الإسلام ، وحاجتهم الماسة إلى فهم القرآن الكريم ، والحديث النبوي بصفة خاصة ، وفهم العربية بصفة عامة .

## ثانياً: طبيعة اللغة

ونقصد بطبيعة اللغة ما فيها من ظواهر لغوية - وهذه الظواهر يمكن تقسيمها إلى قسمين .  
القسم الأول : وهو المتصل بالكلمة الغريبة واشتقاقاتها وما تتعرض له من قلب وإبدال .  
والقسم الثاني : وهو المتصل بدلالة الكلمة مثل الترادف والمشتراك والتضاد . ونضيف إلى ذلك المجاز .

ونبدأ أولاً بما يتصل بالكلمة الغريبة ، ومن ثم ما يتصل بدلالاتها .

## الاشتقاق

الاشتقاق هو عبارة عن " توليد لبعض الألفاظ من بعض ، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مانتها ويوحى بمعناها المشترك الأصل مطلقاً ويوحى بمعناها الخاص الجديد " (١). وعرف القنما الاشتقاق العام بأنه : " أخذ صيغة من أخرى مع اغاقتها معنى ، ومادة أصيلة ، وهيئة تركيب لها ، ليندل بالثانية على معنى الأصل بزيادة خفية لأجلها اختلفاً حرفياً أو هيئياً ، كضارب من ضرب ، وحَظَرٌ من حَظَرَ " (٢) .  
وقد قسم علماء اللغة القنما والمحدثون الاشتقاق إلى أنواع عديدة هي الاشتقاق الأصغر والكبير والكبار وهو النحت (٣) .

ولن تأخذ بتعريف هذه التقسيمات جميعها ، وإنما سنتناول ما يهم بحثنا هنا ، وما أَلَّف فيه علماء القرن الثالث الهجري وهو الاشتقاق الأصغر . وهو ما أطلق عليه أحد الباحثين المعاصرين اسم الاشتقاق العام (٤) . ويعتبر هذا النوع من الاشتقاق أكثر أنواع الاشتقاق دوراً في اللغة العربية (٥) . ويقصد به رجوع جميع المشتقات المضمرة عن الأصل إلى معنى هذا الأصل ، مثل مشتقات مادة ( غ ر ب ) التي تغيد معنى البعد كما سبق أن ذكرنا .

(١) انظر : د. صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ( دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١٠ ، ١٩٨٣ م ) ص ١٧٤ .

(٢) السيوطي ، الزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٣٤٦ . نقلاً عن شرح التسهيل .

(٣) نفسه ، ج ١ ص ٣٤٦ - ٣٤٨ . و د. صبحي الصالح ، ص ١٧٤ - ٢٧٤ .

(٤) د. علي عبد الواحد وافي ، فقه اللغة ( دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٤٥ م ) ص ١٧٨ .

(٥) د. صبحي الصالح ، ١٧٤ .

وعلى الرغم من شيوع الاشتقاق في اللغة فقد أنكره بعض القنماء زاعمين أن " الكلم كله أصل " (١) وتوسعت طائفة أخرى من العلماء قائلة : " كل الكلم مشتق " (٢) ، ولعل أقرب الآراء إلى طبيعة اللغة هو أن " بعض الكلم مشتق ، وبعضه غير مشتق " (٣) .

وقد أفرد الاشتقاق بالتأليف جماعة من المتقدمين . هذه مؤلفاتهم حتى نهاية القرن الثالث الهجري :

- اشتقاق أسماء البلدان (٤) لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلابي . المتوفى سنة أربع ومائتين للهجرة .
- الاشتقاق (٥) لأبي علي محمد بن الصستير بن أحمد المعروف بقطرب . المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة .

(١) السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٣٤٨ .

(٢) نفسه ، ج ١ ص ٣٤٨ .

(٣) نفسه ، ج ١ ص ٣٤٨ .

(٤) نكره : ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله البغدادي ، معجم الألباء ، المعروف بإرشاد الأرباب إلى معرفة الألباب . اعتنى بنسخة : د . س . مرجليوث ( مطبعة هندية بالموسكى بمصر ، ط ٢ ، ١٩٢٣ م ) ج ١ ص ٨ .

(٥) نكره : ابن الأنباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ، نزهة الألباء في طبقات الألباء . تحقيق د . إبراهيم السامرائي ( مكتبة المنار ، الأردن ، ط ٣ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) ص ٧٧ . والقفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ، إنباء الرواة على أنباء النحاة . تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ( دار الفكر العربي ، القاهرة - مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ) ج ٣ ص ٢٢٠ . وياقوت الحموي ( ط ١ ، ١٩٢٥ م ) ج ٧ ص ١٠٦ . والفسفي ، صلاح الدين خليل بن أيبك . كتاب الوافي بالوفيات . تحقيق س . بيد رينغ ( دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ) ج ٥ ص ١٩ . والداودي ، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد ، طبقات الفسرين . تحقيق : علي محمد عمر ( مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ) ج ٢ ص ٢٥٥ . وحاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ( دار العلوم الحديثة ، بيروت ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م ) ج ٢ ص ١٣٩٢ . وإسماعيل البغدادي . هدية العارفين . أسماء المؤلفين وآثار الصنفين ( دار العلوم الحديثة ، بيروت ، ١٩٥٥ م ) ج ٦ ص ٩ . وعمر كحالة ، معجم المؤلفين ، تراجم مصنفين الكتب العربية ( دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ) ج ٢ ، ص ١٥ - د . عمر فروخ ، تاريخ الأدب العربي ( دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ) ج ٢ ص ١٧٤ .

- الاشتقاق <sup>(١)</sup> لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المباشعي المعروف بالأخفش الأوسط .  
المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

- الاشتقاق أو اشتقاق الأسماء لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب  
الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة ، وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

وقد حقق الكتاب الدكتور سليم النعيمي سنة ١٩٦٨م تحت عنوان الاشتقاق ، وطبعه في بغداد  
بمطبعة أسعد . ثم حققه كل من الدكتور رضوان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادي سنة ١٤٠٠هـ -  
١٩٨٠م ، وطبع الكتاب بمكتبة الخانجي بصر .

ولم يعتد الأصمعي في كتابه ترتيباً معيناً عند بيانه للاشتقاق اللغوي لأسماء الأشخاص والقبايل  
والبطون ، وإنما كان ينكرها كيفما اعتق .

- اشتقاق الأسماء <sup>(٢)</sup> لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين  
ومائتين للهجرة .

- اشتقاق الأسماء <sup>(٣)</sup> لأبي الوليد عبد الملك بن قطن المهرى القيرواني . المتوفى  
سنة ست وخمسين ومائتين للهجرة .

- كتاب المشتق <sup>(٤)</sup> لأبي الفضل أحمد بن طاهر طيفور . المتوفى سنة ثمانين  
ومائتين للهجرة .

- الاشتقاق <sup>(٥)</sup> لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي المعروف  
بالبرد . المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين للهجرة .

(١) نكره : ابن النديم ، محمد بن إسحق ، الفهرست ١ دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م )  
ص ٧٨ . والقنطي ، ٢ : ٤٢ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . تحقيق :  
محمد أبي الفضل إبراهيم ( مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م ) ج ١  
ص ٥٩١ . والداودي ، ١ : ١٨٦ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٣٩١ . وإسماعيل البغدادي ، ٥ : ٣٨٨ .  
وعمر كحالة ، ٤ : ٢٣١ . وعمر فروخ ، ٢ : ٢١٨ .

(٢) نكره : ابن النديم ، ٨٣ . وياقوت الحموي ، ١ : ٤٠٦ . والصفي ، الوافي بالوفيات . اعتناء :  
س . نيد رينغ ( دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) ج ٦ ص ٢٩٥ . والسيوطي ، بغية  
الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٣٠١ . وإسماعيل البغدادي ، ٥ : ٤٧ . وعمر كحالة ،  
١ : ١٨٦ .

(٣) نكره : القنطي ، ٢ : ٢٠٩ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ١١٤ .  
وحاجي خليفة ، ١ : ١٠٢ . وإسماعيل البغدادي ، ٥ : ٦٢٤ . وعمر كحالة ، ٦ : ١٨٨ .

(٤) نكره : ياقوت الحموي ، ١ : ١٥٤ . والصفي ، الوافي بالوفيات . اعتناء : إحسان عباس ( دار صادر ،  
بيروت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) ج ٧ ص ٩ .

(٥) نكره : ابن النديم ، ٨٨ . والقنطي ، ٢ : ١٤٠٢ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٤٣ . والصفي ، ٥ : ٢١٧ .  
والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٢٧٠ . والداودي ، ٢ : ٢٦٩ .  
وحاجي خليفة ، ٢ : ١٣٩١ . وإسماعيل البغدادي ، ٦ : ٢٠ . وعمر كحالة ، ١٢ : ١١٤ .

- الاشتقاق <sup>(١)</sup> لأبي طالب سلفه بن عاصم الكوفي - المتوفى سنة ثلاثمائة للهجرة .

## الإبدال والقلب

الإبدال اللغوي عبارة عن " الألفاظ التي روي كل منها بوجهين بينهما اختلاف في حرف واحد " <sup>(٢)</sup> . مع بقاء المعنى واحداً على نحو <sup>غير</sup> مطرد . وقد أدرك لغويو العرب إمكان وقوعه في اللغة واعتبروه من سنن العرب في كلامها <sup>(٣)</sup> . وردّ العلماء كثيراً من صور الإبدال إلى اختلاف اللهجات ، يقول أبو الطيب اللغوي : " ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعد تعويض حرف من حرف ، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد ، حتى لا يخطأ إلا في حرف واحد " <sup>(٤)</sup> .

ومن المحدثين من يرد الإبدال إلى ضرب من التطور الصوتي . قال الدكتور إبراهيم أنيس : " حين نستعرض تلك الكلمات التي فسرت على أنها من الإبدال حيناً ، أو من تباين اللهجات حيناً آخر ، لا نشك لحظة في أنها جميعاً نتيجة التطور الصوتي " <sup>(٥)</sup> . كما نهبوا إلى أنه قد ينشأ نتيجة التصحيف والتحريف <sup>(٦)</sup> .

وقد اهتم علماء اللغة منذ القرن الثالث الهجري بهذه الظاهرة وألّفوا فيها المؤلفات التي حوت بالإضافة إلى الإبدال ظاهرة أخرى وهى القلب . والقلب هو تغيير وضع حروف الكلمة بالتقديم والتأخير <sup>(٧)</sup> ، مثل جذب وجذب . ورغم أن بعض العلماء اعتبروه من سنن العرب في كلامها <sup>(٨)</sup> فقد أنكروه البعض ، قال ابن درستويه في شرح الفصيح كما نقل عنه السيوطي : " في البطيخ لفة أخرى طبيخ يتخبطم

(١) ذكره : ابن التميمي ، ١٠٩ . وابن الأنباري ، ١٥٤ . والقنطري ، ٣ : ٣٠٦ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٧٠ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٩٧ . والصدائقي ، ٢ : ٣٢٨ . وإسماعيل البغدادي ، ٦ : ٤٦٨ . وعمر كحالة ، ١٢ : ٣١٤ . وعمر فروخ ، ٢ : ٣٧٢ .

(٢) د . على حسين البواب - ظاهرة الإبدال اللغوي ، دراسة وصفية تطبيقية ( دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) ص ٢٥ .

(٣) ابن فارس ، صاحب . ص ٣٢٣ . والثعالبي ، فقه اللغة وسر العرب . ص ٤١١ .

(٤) السيوطي ، الزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٤٦٠ .

(٥) من أسرار اللغة ( مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط ٦ ، ١٩٧٨ م ) ص ٧٥ . وانظر : د . على حسين البواب ، ٣٣ .

(٦) انظر : د . إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة . ص ٨٥ . وعلى حسين البواب ، ٣٥ .

(٧) انظر : ولغنتسون ، إسرائيل . تاريخ اللغات السامية ( دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٠ م ) ص ١٦٥ .

(٨) ابن فارس ، صاحب . ص ٣٢٩ . والثعالبي ، فقه اللغة وسر العرب . ص ٤١١ .



الطاء ، وليست عندنا على القلب كما يزعم اللغويون ، وقد بينا الحجة فى ذلك فى كتاب **إبطال القلب** <sup>(١)</sup> .

وقد آلف فى القلب والإبدال جماعة من اللغويين القدماء ، نذكر مؤلفاتهم حتى نهاية القرن الثالث الهجرى :

- **كتاب الإبدال** <sup>(٢)</sup> لأبى عبيدة معمر بن المثنى التميمي . المتوفى سنة تسع ومائتين ، وقيل سنة عشر ومائتين للهجرة .

- **كتاب القلب والإبدال** <sup>(٣)</sup> لأبى سعيد عبد الملك بن قُربب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة ، وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

- **كتاب القلب والإبدال** لأبى يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . المتوفى سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة .

طبع الكتاب ضمن المجموعة اللغوية التى نشرها أوغست هفتر باسم **أكثر اللغوى** ، وطبع بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩٠٣ م .

ثم حققه الدكتور حسين محمد محمد شرف ، وطبع بطبعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة عام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م . وقد توصل المحقق إلى أن ما نشر ضمن **مجموعة أكثر اللغوى** ما هو إلا تهنيب لكتاب **القلب والإبدال** لابن السكيت ، وهذا التهنيب من عمل الشيخ أبى يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خُرّاذان التَّجِيمِي . المتوفى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة للهجرة . <sup>(٤)</sup>

ويحتوى الكتاب المحقق على أبواب الإبدال ، وبابى الحروف الزائدة ولا نجد فيه نكرا للقلب ، ويظهر أن الجزء الخاص بالقلب سقط من الكتاب يؤكد ذلك ما نقله صاحب **المصباح** من هذا الكتاب حيث يقول : " اللّجَز : مقلب اللّجَز . قاله ابن السكيت فى كتاب **القلب والإبدال** " <sup>(٥)</sup> .

(١) المزهر فى علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٤٨١ .

(٢) نكرو : ياقوت الحموى ، ٧ : ١٦٩ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٣٨٣ . وإسماعيل البغدادي ، ٦ : ٥٦٦ .

(٣) نكرو : ابن النديم ، ٨٢ . والقنطري ، ٢ : ٢٠٣ . والسيوطي ، بغية الرعاة فى طبقات اللغويين

والنحاة . ج ٢ ص ١١٣ . وإسماعيل البغدادي ، ٥ : ٦٢٣ .

(٤) ص ٩ .

(٥) الجوهري ، ٣ : ٨٩٤ . مادة ( ل ج ز ) .

ونكر ابن السكيت في كل باب من أبواب كتابه ما عثر عليه من كلمات تمثل الظاهرة ، ونسب الأقوال إلى أصحابها من علماء اللغة ، واستشهد بالشعر ، وعلق عليه .

■ أما فيما يتصل بحلول الكلمة فنقول إن وجود لفظين فأكثر لمعنى واحد ، أو وجود معنيين فأكثر للفظ الواحد ، أو اشتراك معنيين متقاضين في لفظ واحد يؤدى إلى شيء من الغموض والخفاء ، وقد كشف عن تلك صراحة ابن درستويه حيث يرى أن " اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني ، فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين ، أو أحدهما ضد للآخر لما كان في تلك إبانة بل تعمية وتغطية ، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا لعلل " (١) .

ومن المحدثين الأستاذ أولمان الذى يرى أن باستطاعة اللغة أن تعبر عن الأفكار المتعددة بوساطة تلك الطريقة الحكيمة التى توهل الكلمات للقيام بعدد من الوظائف المنطقة ، أما الضريبة التى تنفعلها الكلمات في مقابل تلك فتتمثل بإحاطتها بلون من الغموض ، حيث يقول : " أما الثمن الذى تقدمه الكلمات في مقابل هذه المزايا كلها فيتشمل في تلك الخطر الجسيم : خطر الغموض . على أن تعدد المعنى ليس هو المصدر الوحيد للغموض ، وإن كان - بدون شك - أساسا من أسس تولد هذا الغموض " (٢) .

وفي ذلك يقول الدكتور حسن ظاظا : " الأصل في وضع الألفاظ في اللغات المنطقة أن يكون لكل معنى يجول بالخيال لفظ يعبر عنه ... ويبدا الخلط والاضطراب بمجرد أن يوجد لفظان فأكثر لمعنى واحد ، أو معنيان فأكثر للفظ الواحد " (٣) .

وقد نظر كل من ابن درستويه والدكتور حسن ظاظا إلى تلك الظواهر اللغوية على أنها من الأسباب المؤدية للغموض . في نفس الوقت الذى اختلفت فيه نظرة كل واحد منهما إلى تلك الظواهر . فابن درستويه ينكر وجودها في اللغة على نحو ما سنرى عند مناقشة كل ظاهرة على حدة . والأستاذ أولمان يرى أن تلك الظواهر تكسب الكلمات لونا من المرونة والطواعية (٤) . والدكتور حسن ظاظا يعتبر كثرتها من التضخم المذهك للغة (٥) .

(١) السيوطي ، الزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٣٨٥ .

(٢) استيفين ، دور الكلمة في اللغة . ترجمة : د. كمال بشر ( مكتبة الشباب ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٦٩م ) ص ١١٥ .

(٣) كلام العرب ، من قضايا اللغة العربية ( دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٦م ) ص ١٠٢ .

(٤) ص ١١٥ .

(٥) ص ١١٦ .

## الترادف

الترادف هو دلالة عدة ألفاظ على معنى واحد <sup>(١)</sup> . مثل أسماء السيف والأسد ونحو ذلك .  
وقد أنكر بعض العلماء القدامى وقوع الترادف في العربية ، وعلى رأسهم شعلب وابن فارس .  
وحجتهم في هذا أن الاسم من تلك المترادفات واحد والباقي صفات ، وكل صفة لها معنى غير معننى  
الأخرى <sup>(٢)</sup> . وأنكر الترادف أيضا أبو هلال العسكري الذى ألّف كتابا في بيان الفروق الدقيقة بين الألفاظ  
التي يظن فيها الترادف ، حيث يقول : " وكما لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على معنيين فكذلك لا يجوز  
أن يكون اللفظان يدلان على معنى واحد لأن في ذلك تكثيرا للغة بما لا فائدة منه " <sup>(٣)</sup> .

وبالعقاب هناك فريق من القدامى أثبت وجود الترادف في العربية ، ومنهم الفخر الرازى ، الذى  
يقول منه : " ومن الناس من أنكره ، وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات ، إما لأن  
أحدهما اسم الذات والآخر اسم الصفة أو صفة الصفة ... والكلام معهم إما في الجواز ، ولا شك فيه .  
أو في الرفض إما من لغتين ، وهو أيضا معلوم بالضرورة ، أو من لغة واحدة كالحنطة والبر والقمح .  
وتعسفات الاشتقاقين لا يشهد لها شبهة فضلا عن حجة " <sup>(٤)</sup> .

وإذا انتقلنا إلى المحدثين نجد بينهم نفس الخلاف الذى حدث بين القدماء . وإن كان الخلاف  
بينهم أخذ صورا أخرى أتت إلى كثير من المناقشات والآراء . ونذكر من تلك الآراء رأى الدكتور إبراهيم  
أنيس الذى اشترط لتحقيق الترادف عدة شروط هى الاغراق التام في المعنى بين الكلمتين ، والاتحاد في  
البيئة اللغوية ، أى أن تكون الكلمتان منتزعتين إلى لهجة واحدة ، والاتحاد في العصر ، وألا يكون أحد  
اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر ، ويعقب على ذلك بقوله : " ففي القرآن الكريم الذى نزل بهيئته  
اللغة ، والذى نطق به الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) للمرة الأولى ، نرى الترادف في بعض ألفاظه .  
ولا معنى لمغالاة بعض المفسرين حين يلتصقون في كل لفظ من ألفاظه شيئا لا يرونه في نظرائه من الألفاظ  
الأخرى " <sup>(٥)</sup> . أما الدكتور أحمد مختار عمر فيرى : " أننا إذا أردنا بالترادف التطابق التام الذى يسمح

(١) انظر : السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٤٠٢ . ومصطفى صادق الرافعي ،  
تاريخ آداب العرب ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٤ ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ) ج ١ ص ١٨٩ .  
(٢) ابن فارس ، المصاحبي . ص ١١٤ - ١١٥ .

(٣) الفروق اللغوية - تحقيق : لجنة إحياء التراث ( دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٦ ، ١٤٠٣ هـ -  
١٩٨٣ م ) ص ١٤ - ١٥ .

(٤) السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٤٠٣ .

(٥) في اللبجات العربية ( مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٧٣ م ) ص ١٧٨ - ١٨٠ .

بالتبادل بين اللفظين في جميع السياقات ، دون أن يوجد فرق بين اللفظين في جميع أشكال المعنى ،... ،  
وظفنا إلى اللفظين في داخل اللغة الواحدة ، وفي مستوى لغوي واحد ، وخلال فترة زمنية واحدة ،  
وبين أيّام الجماعة اللغوية الواحدة ، فالترادف غير موجود على الإطلاق <sup>(١)</sup> . ومن المحدثين من اعتبر  
الترادف أحد صور التطور اللغوي <sup>(٢)</sup> .

وقد أُلّف في الترادف جماعة من المتخصصين ، فنذكر مؤلفاتهم حتى نهاية القرن الثالث الهجري .  
- ما اختلف لفظه واتفق معناه لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتونى  
سنة خمس عشرة ، وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

وقد نشره مظفر سلطان بدمشق سنة ١٩٥١م . ويوجد مخطوطا بمرکز البحث العلمى وإحياء التراث  
الإسلامى بمكة المكرمة برقم : ٧٥٩/٥ مع مجموعة من المخطوطات . وتحمل هذه المخطوطة عنوان :  
كتاب ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه . ولا تزيد صفحات هذه المخطوطة عن عشر صفحات <sup>(٣)</sup> .  
والأصمعي في الترادف أيضا كتاب أسماء الخمير <sup>(٤)</sup> .

- ما اختلفت أسماءه من كلام العرب <sup>(٥)</sup> لأبي الفضل العباس بن الفرج بن علي  
الرياشي . المتونى سنة سبع وخمسين ومائتين للهجرة .

- كتاب الدواهي <sup>(٦)</sup> لأبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول . المتونى سنة تسع  
 وخمسين ومائتين للهجرة .

(١) علم اللّالة ( مكتبة دار العروبة ، الكويت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) ص ٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٢) انظر : عودة خليل أبو عودة ، التطور اللّالي بين لغة الشعر ولغة القرآن ( المنار ، الأردن ، ١٤٠٥هـ

- ١٩٨٥م ) ص ٥٨ .

(٣) ق ١٣٥ - ١٤٤ .

(٤) نكره : ابن النديم ، ٨٣ .

(٥) نكره : القفطي ، ٢ : ٣٧١ . وياقوت الحموي ( ط ١ ، ١٩٢٧م ) ج ٤ ص ٢٨٥ . والصفي ، الوافي  
بالوفيات . اعتنا : واد القاضي ( مركز الطباعة الحديثة ، بيروت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) ج ١٦  
ص ٦٥٣ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٧ . وإسماعيل البغدادي ،  
إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ( دار العلوم الحديثة ، بيروت ،  
د . ت ) ج ٤ ص ٣٢٦ . وعمر كحالة ، ٥ : ٦٢ .

(٦) نكره : ابن النديم ، ١١٧ . وياقوت الحموي ( ط ٢ ، ١٩٣٠م ) ج ٦ ص ٤٨٣ . والصفي ، الوافي  
بالوفيات . اعتنا : س. دبيريخ ( دار صادر ، بيروت ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ) ج ٢ ص ٣٤٥ . والسيوطي ،  
بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٧ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في  
النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٣٢٦ . وعمر كحالة ، ٥ : ٦٢ .

- أسماء الدواهي<sup>(١)</sup> لأبي العباس محمد بن يزيد الثعالبي المعروف بالبريد المتوفى سنة خمس وثمانين ومائتين للهجرة .

## المشترك اللفظي

المشترك اللفظي هو ما احدثت صورة واختلف معناه . وقرنه أهل الأصول بأنه : \* اللفظ الواحد الدال على معنيين فأكثر لئلا على السواء عند أهل تلك اللغة \* (٢) . ومن الأمثلة الشائعة عليه لفظ ( العين ) فهي تصرف في اللغة العربية إلى معان عديدة (٣) . وكثرة ورود المشترك في العربية جعل بعض العلماء القدامى يضيفون مفهومه ومنهم ابن درستويه الذي قيده بوجوده في لغتين مختلفتين (٤) . وكذلك أبو علي الفارسي الذي أرجعه إلى عاقل اللغات أو إلى المجاز (٥) .

وقد أثبت بعض العلماء وجوده في اللغة ومنهم سيبويه الذي قال : " اعلم أن من كلامهم .. اغاق اللفظين واختلاف المعنيين " (٦) وكذلك ابن فارس في باب أجناس الكلام (٧) .

ومن المحدثين نذكر إبراهيم أنيس الذي يرى أن المشترك الحقيقي \* إنما يكون حين لا نلمح أي صلة بين المعنيين ، كأن يقال لنا مثلاً إن الأرض هي الكرة الأرضية ، وهي أيضاً الزكام . وكان يقال لنا إن الخال هو أخو الأم ، وهو الشامة في الوجه ، وهو الأكمة الصغيرة . ومثل هذه الألفاظ التي اختلف فيها المعنى اختلافاً بسيطاً قليلة جداً بل نادرة ، ولا تكاد تتجاوز أصابع اليد عدا \* (٨) .

- (١) ذكره : ابن النديم ، ٨٨ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٤٤ تحت عنوان : أسماء الدواهي عند العرب . والصفي ، ٥ : ٢١٨ . والدواوي ، ٢ : ٢٦٩ . وإسماعيل البغدادي ، هنية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار الصنفين . ج ٦ ص ٢٠ تحت عنوان : أسماء الدواهي عند العرب .
- (٢) السيوطي ، الزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٣٦٩ .
- (٣) الثعالبي ، فقه اللغة وسر العربية . ص ٤١٠ . والسيوطي ، الزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٣٧٣ .

- (٤) السيوطي ، الزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٣٨٤ .
- (٥) ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي . المخصص : تحقيق : لجنة تحقيق التراث العربي في دار الآثار الجديدة ( دار الآثار الجديدة ، بيروت ، د . ت ) ج ١٣ من المجلد الرابع ص ٢٥٩ .
- (٦) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب . تحقيق : عبد السلام هارون ( عالم الكتب ، بيروت ، ط ٦ ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م ) ج ١ ص ٢٤ .
- (٧) الصاحب ، ص ٢٢٧ .
- (٨) بلالة الألفاظ ( مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٩٨٠ م ) ص ٢١٤ .

أما الدكتور حسن ظاظا في كتابه **كلام العرب** فيقول : " ومن الأسباب الرئيسة لوقوع المشترك في اللغة ، وجود كلمة هي من حيث اللفظ عند أكثر من قبيلة ، مع اختلاف المعنى أو الاستعمال في كل من هذه القبائل ، فإنما ما حدثت وحدة بينها اكتسب اللفظ أكثر من معنى من القبائل التي كانت تستعمله " (١) .

وقد تنبه علماء اللغة منذ وقت مبكر لظاهرة المشترك اللفظي في اللغة ، وألّفوا فيها مؤلفات عدة ، منهم من اتجه إلى دراسة هذه الظاهرة في القرآن الكريم ، ومنهم من اتجه إلى دراستها في الحديث النبوي الشريف ، ومنهم من اتجه إلى دراستها في اللغة ككل .

أما النوع الأول الذي توجه إلى دراسة هذه الظاهرة في القرآن الكريم فقد أُلّف فيه بعض المؤلفات . وهذه المؤلفات هي حتى نهاية القرن الثالث الهجري .

- **الأنشباة والنظائر في القرآن الكريم** لأبي الحسن مقاتل بن سليمان . بين بشير الأزدى

الخرساني . المتوفى سنة خمسين ومائة للهجرة . حققه الدكتور عبد الله شحاتة بالقاهرة عام ١٩٢٥م .

- **الوجوه في القرآن** (٢) لأبي الحسين بن واقد القرشي . المتوفى سنة سبع وخمسين

ومائة للهجرة .

- **ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد** لأبي العباس محمد بن يزيد البرد .

المتوفى سنة خمس وشاتين ومائتين للهجرة . حققه عبد العزيز الميمني بالقاهرة عام ١٣٥٠هـ وتم طبعه بالمطبعة السلفية . والكتاب صغير في حجمه يقع في شان وثلاثين صفحة .

وواضح أن كلمة الوجوه أو الأضباة تعني ما يعنيه اللغويون بالمشارك اللفظي . قال الزركشي :

" وقد صنف فيه تقيما مقاتل بن سليمان ... فالوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان " (٣)

أما كلمة النظائر فتعني الألفاظ المتواطئة (٤) ، أي الترادفة . ولكننا ومع ذلك لا نجد في تلك المؤلفات

شيئا من الترادف ، فلماذا حلت بعض تلك المؤلفات هذا الاسم المزيج ؟ لقد حاول أحد المحدثين

أن يحل هذا الإشكال بقوله : صحّ لهذه المؤلفات أن تحمل اسم الوجوه والنظائر " مشيرة بالوجه إلى

(١) ص ١١٠ .

(٢) نكره : الداوي ، ١ : ١٦٠ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وأشعار

المصنفين ، ج ٥ ص ٣٠٤ .

(٣) بدر الدين محمد بن عبد الله ، **البرهان في علوم القرآن** . تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم

( دار الفكر ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ) ج ١ ص ١٠٢ .

(٤) انظر : نفسه ، ج ١ ص ١٠٢ .

المعاني المتعددة والنظائر إلى الألفاظ المتعددة للمعنى " وضرب لذلك مثلا بأن اللسان في القرآن الكريم جاء على أربعة أوجه : اللغة واللحاء والعضو المعروف والشاء الحسن ، فمعنى هذا أن للسان أربعة معان فهو لهذا مشترك لفظي . وهو في نفس الوقت يطلق عدة نظائر أو مترادفات . فاللسان مع اللغة يكون ترادفا وهو مع اللحاء يكون ترادفا ثانيا .. وهكذا (١) .

أما ما اتجه إلى دراسة هذه الظاهرة في الحديث النبوي الشريف فلم يصلنا ما ألف إلا كتاب واحد وهو كتاب الأجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى لأبي عبيد القاسم ابن سلام الهروي . المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين للهجرة . حققه امتياز على مرشد الراخوري . وطبع بالطبعة الفنية في بومباي سنة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٨م .

والكتاب مستخرج من كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث كما جاء في مقدمة هذا الكتاب ، ولعل هذا الاستخلاص من عمل أحد تلاميذ أبي عبيد ، لأن المقدمة تتحدث عن أبي عبيد بصيغة الغائب . (٢)

وننقل بعد ذلك إلى ما اتجه إلى دراسة هذه الظاهرة في اللغة ككل ونعتمد في هذا المجال ما جاء من مؤلفات حتى نهاية القرن الثالث الهجري :

- ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة . ويوجد منه مخطوط مصور في الجامعة الإسلامية بالعينية المنورة تحت رقم ٣٠٥٣ . وعدد أوراق المخطوط ست وقرات ، وأصله من المكتبة الظاهرية .

- ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي . المتوفى سنة خمس وعشرين ومائتين للهجرة . وقد حققه الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العيثمين بمكة المكرمة سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م . ولا يحوي الكتاب المحقق اسم الناشر .

وينكر محقق الكتاب أن أكثر من نصف الكتاب مفقود (٣) . أما منهج اليزيدي فإنه يورد الألفاظ دون ترتيب يذكر ويورد أوجه المعاني التي يحويها كل لفظ .

- المأثور فيما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العيش عبد الله بن خالد الأعرابي . المتوفى سنة أربعين ومائتين للهجرة . نشره المستشرق فريتس كرانكو مع مقدمة بالألمانية في بيروت سنة ١٩٥٢م .

(١) انظر : د. أحمد مختار عمر ، ١٤٩ .

(٢) ص ١ من الجزء المحقق . وانظر : د. أحمد مختار عمر ، ١٥٠ .

(٣) ص ٢ من مقدمة المحقق .

وضهجه يتمثل في أنه يورد اللفظ وأوجه معانيه ، فمثلا نجده أورد للعين ثلاثة عشر وجها (١).

- ما اتفق لفظه واختلف معناه (٢) لأبي العباس محمد بن الحسن بن نيتار الأحول .

المتوفى سنة تسع وخمسين ومائتين للهجرة .

## الأضداد

الأضداد مصطلح أطلقه اللغويون العرب على اللفظ المستعمل في معنيين متضادين ، ولا يقصد به وجود لفظين يختلفان نطقا ويتضادان معنى . كالتصغير في مقابل الطويل ، والجعل في مقابل القبيح (٣) . وقد عتق لهذه الظاهرة العلماء القدماء والمحدثون ، ولهم فيها آراء مختلفة بين مؤيد ومنكر . ونستطيع أن نحدد موطن الخلاف بينهم في أن المنكر لا ينكر وجود الأضداد في اللغة وإنما كان إنكاره لأصالة الضدية في اللغة (٤) .

ومن المنكرين من العلماء القدماء ثعلب ، حيث يقول : " ليس في كلام العرب ضد ... ، لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالا " (٥) . وإن كنا نشك في إنكاره هذا ، لأن له كتابا مولفا في الأضداد على نحو ما سنرى . ومن المنكرين أيضا ابن ترستويه الذي ألف كتابا في إبطال الأضداد ، وإن أقر النادر منه لعلل (٦) .

أما المثبتون فكثير ، منهم من اكفى بالتأليف ، ومنهم من رد على منكري الأضداد ، ومن هؤلاء الذين رتبوا على منكري الأضداد ابن الأنباري الذي يقول : " إن كلام العرب يصح بعضه بعضا ، ويرتبط أوله بآخره ، ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه واستكمال جميع حروفه . فجاز وقسوع اللفظة على المعنيين المتضادين ، لأنه يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون

(١) ص ٨ .

(٢) نكره : ابن النديم ، ١١٧ . والقفطي ، ٣ : ٩٢ . وياقوت الحموي ، ٦ : ٤٨٣ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٨٢ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ١٦ . وعمر كحالة ، ٩ : ١٩١ .

(٣) انظر : محمد حسين آل ياسين ، الأضداد في اللغة ( مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ) ص ٩٩ . وأحمد مختار عمر ، ١٩١ .

(٤) انظر : محمد حسين آل ياسين ، ٢٩٨ . ود . توفيق محمد شاهين ، المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا ( مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ) ص ٢١١ .

(٥) الجواليقي ، أبو منصور موهوب بن أحمد . شرح أبي الكاتب . تقديم : مصطفى صادق الرافعي ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، د . ت ) ص ١٨٢ .

(٦) السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٣٨٥ .



الآخر<sup>(١)</sup> . وكذلك ابن فارس الذى اعتبره من سنن العرب فى كلامها<sup>(٢)</sup> .

ونتقل بعد ذلك للعلماء المحدثين من العرب ونخص منهم بالذكر أشدهم إنكاراً وتعدياً لوجود الأضداد فى اللغة ، وإن كنا نعلم من كلامه أنه لا ينكر وجود الأضداد فى اللغة وإنما ينكر أمالتها وهو عبد الفتاح بنى الذى يقول : " وإنما لتتحدى الذين يزعمون أن فى اللغة أضداداً ، ونباهلهم بجميع كلمات اللغة العربية أن يأتونا بلفظ واحد له معنيان متقابلان بوضع واحد ، فإن لم يفعلوا - ولن يفعلوا - فليس فى اللغة تضاد "<sup>(٣)</sup> . أما الدكتور توفيق شاهين فكان من وسع فهم التضاد ، حيث قال : " ونستطيع أن نجعل القول بأن التضاد من خصائص اللغة العربية الواضحة . ومجيبين ما أشار إليه بعض الظواهر : بأن العربية أجدر بها أن تسمى لغة التضاد لا لغة الضاد "<sup>(٤)</sup> . وقد أُلِّفَ فى هذه الظاهرة حتى نهاية القرن الثالث الهجرى مؤلفات هى :  
- الأضداد لأبي على محمد بن المستير المعروف بقطرب . المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة .

حققه الدكتور حنا حداد ، ونشر تحقيقه فى الرياضى بدار العلوم عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

وضجه فى كتابه يمثل فى أنه يذكر اللفظة ومعنيها المتضادين ، وما يفرغ عنها من مشتقات ، حتى يستوفى كل ما يخص اللفظة . ويستشهد على ذلك بشواهد متنوعة التى شملت القرآن والحديث والشعر والأمثال والأقوال . وعند استشهاده بالشعر يهتم بنسبة البيت إلى صاحبه . كما نلاحظ أنه ألفت إلى اللهجات فنذكرها ومن ذلك ما نكره من أن السامد بلغة طى : الحزين ، وبلغة أهل اليمن اللاهية<sup>(٥)</sup> .

- الأضداد<sup>(٦)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي . المتوفى سنة سبع وقيل سنة عشر ومائتين للهجرة .

(١) أبو بكر محمد بن القاسم ، الأضداد . تحقيق : أبي الفضل إبراهيم ( دائرة المطبوعات والنشر ، الكويت ، ١٩٦٠م ) ص ٢ .

(٢) الصاحبى . ص ١١٧ .

(٣) دائرة المعارف الإسلامية . ترجمها عن الإنجليزية والفرنسية : محمد ثابت الفنى وآخرون ( دار انتشارات جيهان ، بونر جمهورى بطهران ، د.ت ) ج ٢ ص ٣٠٢ .

(٤) ص ٢١١ .

(٥) ص ٧٣ .

(٦) نكره : ابن النسيم ، ٨٠ . والقنطري ، ٣ : ٢٨٦ . وياقوت الحموى ، ٢ : ١٦٩ . وإسماعيل

البغدادي ، إيضاح المكنون فى النمل على كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون . ج ٣ ص ٩٤ .

تحت عنوان : الأضداد والضد . ولغى المؤلف : هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وأشعار

المصنفين . ج ٦ ص ٥٦٦ تحت عنوان : الأضداد فى اللغة . وممر فروخ ، ٢ : ١٨٣ .

- **الأضداد** لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة ،  
وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة . نشره الدكتور أوغست هفتر في المجموعة السماة **ثلاثة**  
**كتب في الأضداد** والطبوعة بدار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٩١٢ م .  
ولم يلتزم الأصمعي منها معينا في ترتيب مادة الكتاب . وتلاحظ عليه اهتمامه بالمشكلات ،  
ويمكننا ملاحظة ذلك في مناقضته لمادة ( ن ه ل ) (١) . وقد تنوعت شواهد بين القرآن والشعر والمثل ،  
وإن كان قليل الاستشهاد بآيات القرآن الكريم . كما ألغى الأصمعي إلى بعض اللهجات ، وخاصة  
لهجتي أهل الحجاز ونجد (٢) .

- **الأضداد** (٣) لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي . المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين  
لهجرة .

وقد ذكر بروكلمان أنه موجود في مكتبة عاشر أفندي ٨٧٤ (٤) . وإنما وهم بروكلمان فنسب إلى  
أبي عبيد هذا الكتاب ، وهو في الحقيقة لأبي حاتم السجستاني (٥) قرأى بعضهم .

- **الأضداد** لأبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوزي . المتوفى سنة ثلاث  
وثلاثين ومائتين للهجرة . حققه الدكتور محمد حسين آل ياسين ، وطبع تحقيقه بمجلة **المورد** العراقية ،  
العدد الثالث من المجلد الثامن عام ١٩٢٩ م . ولم استطع الحصول عليه .

- **الأضداد** لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت . المتوفى سنة أربع  
وأربعين ومائتين للهجرة . نشره الدكتور أوغست هفتر ضمن المجموعة السماة **ثلاثة كتب في**  
**الأضداد** ، والطبوعة بدار الكتب العلمية في بيروت عام ١٩١٢ م .

ومنهجته يتلخص في أنه يذكر المادة ثم يتبعها بمعنييها المتضادين ثم بالشواهد والأمثلة كما نرى  
مادة ( ج ل ل ) (٦) . أو يذكر المعنى الأول ثم شواهد ثم المعنى الثاني كما في مادة ( أ ق و ) (٧) .  
وشواهد كثيرة متنوعة في كتابه شملت القرآن والحديث والضمر والأمثال . كما نجهه يلغى أحيانا إلى

(١) ص ٣٧ .

(٢) ص ٥ - ٦ .

(٣) ذكره : السيوطي ، الزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٥٨١ ، ج ٢ ص ٢٤٩ .

(٤) بروكلمان ، كارل . تاريخ الأدب العربي . ترجمة : د. عبد الحليم النجار ( دار المعارف ، القاهرة ،

ط ٥ ، ١٩٨٢ ) ج ٢ ص ١٥٨ .

(٥) د. محمد حسين آل ياسين ، ٣٧٩ .

(٦) ص ١٦٧ .

(٧) ص ١٦٧ .

اللهجات . (١)

- **الأضداد** لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني . المتوفى سنة خمسين ومائتين للهجرة . نشره الدكتور أونغست هفستر ضمن المجموعة السماة **ثلاثة كتب في الأضداد** ، والطبوعة بدار الكتب العلمية في بيروت عام ١٩١٢م .

وقد قدم السجستاني لكتابه بقدمة موجزة بين فيها أسباب التأليف ونوافعه ، وشرح فيه يوم الأضداد (٢) . وختم الكتاب بالألفاظ التي يشك فيها هل قال أم لا (٣) .

وطريقته تتلخص في أنه يذكر المادة ومعنيها ويستشهد على ذلك بشواهد سواء كانت من القرآن أو الحديث أو الشعر أو الأمثال . ومعظم شواهد من القرآن الكريم .

- **الأضداد** (٤) لأبي العباس أحمد بن يحيى الفياني الملقب بشعلب . المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين للهجرة .

- **الأضداد** (٥) لأبي علي عسل بن نكو ان العسكري . من أهل القرن الثالث الهجري .

## المجاز .

المجاز : " هو ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة ، وهو مأخوذ من جاز من هذا الموضع إلى هذا الموضع ، إذا تخطأ إليه " (٦) .

وللعلماء مواقف مختلفة من المجاز فملا نجد ابن فارس يرى أن أكثر الكلام حقيقة (٧) ، في حين ادعى غيره أن المجاز غالب على اللغات (٨) . أما أبو اسحاق الاسفرايني فينكر المجاز في لغة العرب (٩) . وتوسط ابن

(١) ص ١٩٣ .

(٢) ص ٧٢ - ٧٦ .

(٣) ص ١٤٨ - ١٥٦ .

(٤) نكرة : الإشبيلي ، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي ٦ فهرسة ما رواه عن شيوخه ، من اللوامين الصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف ١ دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ -

١٩٨٩م ) ص ٢٨١ .

(٥) نكرة : ابن النديم ، ٨٩ .

(٦) ابن الأثير ، ضياء الدين ٦ المثل السائر في أدب الكاتب والقاص . تحقيق : د. أحمد الحوفي ود. بنوي طبانة ( دار الرفاعي ، الرياض ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ) ج ١ ص ١٣١ .

(٧) الصاحبي . ص ٣٢١ .

(٨) السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٣٦١ .

(٩) نفسه . ج ١ ص ٣٦٤ .

الأثير في فهم المجاز فنذكر أن فريقا من العلماء يرون أن الكلام كله حقيقة ، وفريقا آخر يرون أن كلـه مجاز ، ثم يتحدث عن نساء المنهيين متوصلا إلى أن اللفظ قد يستعمل استعمالا حقيقيا ، وقد يستعمل استعمالا مجازيا (١) .

والذي يهنا هو أن المجاز موجود في اللغة العربية ، وأنه قد يكون سببا من أسباب الغريب فيها ؛ خاصة ما يحتاج منه إلى إمعان النظر وإعمال الفكر لإثراك العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي . يؤكد هذا ما سنراه - بإذن الله تعالى - في مؤلفات الغريب ، وما نكره الجرجاني من أن ما جمعه العلماء في غريب القرآن - إلا في النادر - وإنما كان غريبا من أجل استعاره هي فيه (٢) .

### ثالثا: تعدد اللهجات

إن تعدد اللهجات واختلافها في جزيرة العرب نفسها ، وبالتالي نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف ، ومخاطبة الرسول - صلى الله عليه وسلم - كل قوم بلسانهم له أكبر الأثر في ظهور بعض ألفاظ الغريبة التي يعود سبب غرابتها إلى انتسابها إلى إحدى اللهجات العربية ، حيث تشكل اللهجات جزءا من مادة تلك المؤلفات ، مما يجعلها مصدرا للدراسة اللهجات المختلفة .

فالوجه الآخر عند الخطابي لظهور الغريب في اللغة يعود إلى اختلاف اللهجات ، حيث يقول : " والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحل من شواذ قبائل العرب ، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها ، وإنما هي كلام القوم وبيانهم " (٣) . وهنا يقرر الخطابي أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - عندما يخاطب القوم بلسانهم لا يعتبر ما يخاطبهم به بالنسبة إليهم غريبا وإنما هو غريب بالنسبة لغيرهم . وكذلك الأمر بالنسبة لما في القرآن الكريم من لغات وإنما تعدد الكلمة غريبة بالنسبة للقبيلة التي لم تحو لهجاتها مثل تلك الكلمة ، أما القبائل التي وردت هذه الكلمة وفق لغاتها فليست بالنسبة لهم غريبة (٤) .

(١) ج ١ ص ١٢٢ - ١٢٧ .

(٢) عبد القاهر ، كتاب لآلئ الإعجاز في علم المعاني . نشره : محمد رشيد رضا ( مطبعة على صبيح ، القاهرة ، ط ٦ ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م ) ص ٢٥٢ .

(٣) أبو سليمان حماد بن إبراهيم البستي ، غريب الحديث . تحقيق : عبد الكريم العزراوي ، ( دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) ج ١ ص ٧١ .

(٤) انظر : عبد المال سليم مكرم ، من الدراسات القرآنية ( مؤسسة على جراح الصباح ، الكويت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ) ص ٤١ .

وقد اشتهر علماء اللغة إلى اللهجات منذ وقت مبكر جدا ، وألفوا فيها مؤلفات عدة ، منهم من اتجه إلى دراسة اللهجات في القرآن الكريم ، ومنهم من اتجه إلى دراسة لهجات القبائل المختلفة . أما النوع الأول الذي توجه إلى دراسة اللهجات في القرآن الكريم فهذه هي المؤلفات فيه حتى نهاية القرن الثالث الهجري .

- اللغات في القرآن لأبي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي . المتوفى سنة ثمان وستين للهجرة . حققه الدكتور صلاح الدين المنجد ، وطبع تحقيقه بالقاهرة عام ١٩٤٦م ثم طبع ثانية ببيروت سنة ١٩٧٢م . وفي عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ظهرت الطبعة الثالثة حيث طبعت بدار الكتاب الجديد في بيروت . ورتب الكتاب حسب سور القرآن الكريم ، حيث يذكر في كل سورة ألفاظ القبائل العربية ، وألفاظ الأمم الأخرى كالفرس والروم .

وينسب إليه تأليف آخر يحمل عنوان لغة القرآن . يتهنئ محمد بن علي بن الظفر الوزان منه مخطوطة بمكتبة نفستريتي بإيرلندة في سبع ورفات برقم ٤٢٦٣ تحت كتابتها عام ٨٧٥ هـ . ومنه مخطوطة أخرى ضمن مجموع يوجد بمكتبة أسعد أفندي بتركيا برقم ٣/٩١ . كتبها ناسخها عام ٩٤٩هـ<sup>(١)</sup>.

- اللغات في القرآن<sup>(٢)</sup> لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي . المتوفى سنة خمسين ومائة .

- لغات القرآن<sup>(٣)</sup> لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب المعروف بابن الكلبي . المتوفى سنة أربع ومائتين للهجرة .

- لغات القرآن<sup>(٤)</sup> لأبي عبد الرحمن الهيثم بن علي الطائي . المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة .

- لغات القرآن<sup>(٥)</sup> لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله المعروف بالفراء . المتوفى سنة سبع ومائتين للهجرة .

(١) سركين ، فؤاد ، تاريخ التراث العربي . ترجمة : د. محمود فهمي حجازي . راجعه : د. عرفه مصطفى ود . سعيد عبد الرحيم ( إنارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ) ج ١ من المجلد الأول ص ٦٨ .

(٢) ذكره : سركين ، ج ١ من الجزء الأول ص ٨٦ .

(٣) ذكره : ياقوت الحموي ، ج ٧ ، ص ٢٥٢ .

(٤) ذكره : ابن النديم ، ج ٥٣ ، و النازي ، ص ٣٥٥ .

(٥) ذكره : ابن النديم ، ج ٥٣ .

- **لغات القرآن** <sup>(١)</sup> لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي • المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة •

- **ماورد في القرآن من لغات القبائل** قد يكون لأبي عبيد القاسم بن سلام الهيرى • المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين للهجرة • طبع بصر سنة ١٢١٠هـ على هامش التفسير في علم التفسير لعبد العزيز النربى • ثم طبع بها طبعة ثانية سنة ١٢٤٢هـ على هامش تفسير الجلائين • ولم أمثر على أى منهما •

- **لغات القرآن** <sup>(٢)</sup> لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن مهران القطعي • المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين للهجرة •

- **حروف القرآن** <sup>(٣)</sup> لإبراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك • المتوفى سنة خمسين ومائتين للهجرة •

أما ما يتصل بلغات العرب فقد ظهرت عدة كتب هي حتى نهاية القرن الثالث :

- **اللغات** <sup>(٤)</sup> لأبي عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي • المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة •

- **لغات العرب** <sup>(٥)</sup> لأبي المنذر هشام بن محمد بن المسائب الكلبي • المتوفى سنة أربع ومائتين للهجرة •

- **اللغات** <sup>(٦)</sup> لأبي زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله المعروف بالفراء • المتوفى سنة سبع ومائتين للهجرة •

(١) نكره : السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • ج ١ ص ٥٨٣ • وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين • ج ٥ ص ٢٨٨ •

(٢) نكره : ابن النديم ، ٥٣ • والداودي ، ٢ : ٢٦٧ •

(٣) نكره : السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • ج ١ ص ٤٢٦ •

(٤) نكره : ابن النديم ، ٨٢ • وياقوت الحموي ، ٧ : ٣١٢ ، والداودي ، ٢ : ٢٨٦ ، وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون • ج ٤ ص ٣٦٦ • وعمر فروخ ، ٢ : ١٢٤ •

(٥) نكره : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين • ج ٦ ص ٥٠٩ •

(٦) نكره : ابن النديم ، ١٠٠ • وياقوت الحموي ، ٧ : ٢٧٨ • والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • ج ٢ ص ٢٢٣ • والداودي ، ٢ : ٣٦٧ • وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون • ج ٤ ص ٣٢٠ • ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ،

أسماء المؤلفين وآثار المصنفين • ج ٦ ص ٥١٤ • وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٦ •

- اللغات <sup>(١)</sup> لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني . المتوفى سنة عشر ومائتين للهجرة .

- اللغات <sup>(٢)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى المثنى . المتوفى سنة تسع وقيل سنة عشر ومائتين للهجرة .

- اللغات <sup>(٣)</sup> لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

- اللغات <sup>(٤)</sup> لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

- كتاب لغات هذيل <sup>(٥)</sup> لعزیز بن الفضل بن فضالة الهنلي . من أهل القرن الثالث الهجري .

## رابعاً: المعرَّب

ومن مصادر الغموض في اللغة العربية ظاهرة المعرَّب . ويراد به تلك الكلمات الأعجمية الأصل ، والتي اقترضتها العربية ، واستعملتها استعمال الكلمات العربية الأصيلة <sup>(٦)</sup> . نعلم تصريف هــ (١) نكره : ياقوت الحموي ، ( ط ٢ ، ١٩٢٤ م ) ج ٢ ص ٢٢٥ . والصفدي ، الوأنى بالوفيات . اعتناء : محمد يوسف نجم ( دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ) ج ٨ ص ٤٢٥ . وعمر كحالة ، ٢ : ٢٢٨ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٥ .

(٢) نكره : ابن النديم ، ٨٠ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٩ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٩٥ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٤٦٧ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٨١ . وياقوت الحموي ، ٤ : ٢٢٩ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٨٣ - و الداوي ، ١ : ١٨٠ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٣٨٧ . وعمر كحالة ، ٤ : ٢٢٠ .

(٤) نكره : ابن النديم ، ٨٢ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ١١٣ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٢٣ . وعمر كحالة ، ٦ : ١٨٧ .

(٥) نكره : ياقوت الحموي ( ط ٢ ، ١٩٢٨ م ) ج ٥ ص ٥٦ .

(٦) انظر : د . صبحي الصالح ، ٣١٤ .

الكلمات ذات الأصول الأعجمية ، وكذلك ندرة استعمالها بالنسبة لاستعمال الكلمات العربية الأصلية يولد شيئا من الغرابة .

وللعلامة القدامى والمحدثين مواقف مختلفة من المعرب . فمن القدامى الشافعي وأبو عبيدة والطبري وغيرهم ينكرون وقوعه في القرآن ، ويفسرون ما وقع في القرآن بأنه من قبيل اغراق اللغات <sup>(١)</sup> . ومن المحدثين وافقهم في هذا الرأي المتشدد الأستاذ أحمد محمد شاكر ، حيث يقول : " فلعل الألفاظ القرآنية التي يُظَنُّ أن أصلها ليس من لسان العرب ، ولا يعرف مصدر اشتقاقها ، لعلها من بعض ما فقد أصله وبقي الحرف وحده ثم تَزَيَّد بعض العلماء المتأخرين وتكاثروا في ادعاء العجوة لألفاظ من حروف القرآن " <sup>(٢)</sup> .

وبجانب هذه الطائفة المتشددة نجد من قال بوجود المعرب في القرآن مثل ابن عباس وعكرمة أما القاسم بن سلام فإنه نكر أن هذه الحروف أصولها أعجمية إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربت بالسنن وحولتها إلى ألفاظ نصارت عربية <sup>(٣)</sup> . ونقل عنه هذا الرأي الجواليقي ووافقه عليه <sup>(٤)</sup> .

أما المحدثون فلهم في الإثبات آراء مختلفة فمنهم من لا يرى خطورة في هذا الدخيل <sup>(٥)</sup> ، ومنهم من يرى أن المعرب وسيلة من وسائل النمو اللغوي <sup>(٦)</sup> . وسنناقش إن شاء الله بعض الآراء السابقة في حينها من البحث . والتي سنتعرف من خلالها على موقف بعض علماء القرن الثالث الهجري من المعرب .

هذه هي أهم الأسباب التي ظهرت لي أثناء الدراسة وقد أشار بعض الباحثين إلى أسباب أخرى منها : التطور اللغوي واختلاف الرواة وغير ذلك <sup>(٧)</sup> .

(١) انظر : ابن فارس ، المصاحبي . ص ٤٣ .

(٢) الجواليقي ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم . تحقيق : أحمد محمد شاكر ( دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٦١ هـ ) ص ١٣ - ١٤ من مقدمة المحقق .

(٣) انظر : ابن فارس ، المصاحبي . ص ٤٥ - ٤٦ .

(٤) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم . ص ٥ .

(٥) انظر : د . حسن ظاظا ، ٨٩ .

(٦) انظر : د . حلمي خليل ، المؤلف في العربية ، دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها في الإسلام . ( دار النهضة العربية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) ص ١٤٠ .

(٧) انظر في ذلك : د . عبد الفتاح البركاوي ، الغرابة في الحديث النبوي ، دراسة لغوية تحليلية في ضوء ما أورده أبو عبيد في غريب الحديث ( دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ) ص ١٨٤ -



## الفصل الثاني

### غريب القرآن الكريم

- ١ - معنى غريب القرآن الكريم .
- ٢ - المؤلفات في غريب القرآن الكريم .
  - \* من أول من ألّف في غريب القرآن ؟ وما تبع ذلك من مؤلفات حتى نهاية القرن الثاني الهجري .
  - \* المصنفات في غريب القرآن ، وفقاً للترتيب الزمني لوفاة أصحابها خلال القرن الثالث الهجري ، مع دراسة تحليلية لما وصلنا من تلك المصنفات .
- ٣ - علاقة كتب معاني القرآن الكريم بغريب القرآن .

## معنى غريب القرآن الكريم

مما لا شك فيه أن <sup>شرح</sup> غريب القرآن الكريم جزء من التفسير ، أو هو سابق للتفسير ، وليبان نللك تعود لما ذكره الراغب الأصهباني في **مفرداته** ، حيث يقول : " أول ما يُحتاج أن يُستغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية . ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ الغريبة ، فتحصيل معاني خردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المُعَاوِن لمن يريد أن يدرك معانيه ، كتصميم اللب في كونه من أول المُعَاوِن في بناء ما يريد أن يبينه . وليس نلك نافعا في علم القرآن فقط ، بل هو نافع في كل علم من علوم الفروع " (١) .

ولمعرفة ما يعنيه المؤلفون بغريب القرآن الكريم ، تعود لمن أَلَف في هذا المجال لعله يكشف لنا اللثام عن التفسير الحقيقي للغريب وعن سمات هذا العلم . ولكن رغم كثرة مؤلفاتهم في هذا المجال نجد أن أحدا منهم أشار إلى مفهوم الغريب عنده إلا ببعض الإشارات الغتضبة التي لا غي بالفرض ولا تحقق المراد . ولنبدأ بآبن تقيية الذي يرى أن الغرابة تكن في عدم الابتغال وكثرة الاستعمال (٢) . أما السجستاني المتوفى سنة ثلاثين وثلاثمائة فقد اكشف بأن صنف كتابه على حروف المعجم (٣) .

وننقل لأبي عبيد الهري المتوفى سنة واحد وأربعمائة للهجرة والذي اكشف بقوله : " وكتابي هذا لمن حَمَلَ القرآن ، وعرف الحديث ، ونظر في اللغة ، ثم احتاج إلى معرفة غرائبها " (٤) . ومنه لمكي بن أبي طالب المتوفى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة للهجرة ، وله في هذا المجال كتابان اقتصر الأول على معاني المفردات الغريبة (٥) . والثاني على مشكل غريب القرآن مع الإيجاز والاختصار والبيان نسي نفس الوقت (٦) . أما الراغب الإصبهاني المتوفى سنة اثنتين وخمسمائة للهجرة فنجدته يجعل الغريب قسما من أقسام التفسير ، حيث يقول : " فالتفسير إما أن يستعمل في غريب الألفاظ كالبجيرة والسائبة

(١) ص ٦ .

(٢) عبد الله بن مسلم ، تفسير غريب القرآن . تحقيق : السيد أحمد صقر ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ) ص ٣ .

(٣) أبو بكر محمد بن عزيز ، غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب ( دار الرائد العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) .

(٤) أحمد بن محمد بن محمد ، كتاب الغريبين ، غريب القرآن والحديث . تحقيق : محمود محمد الطناحي ( دار لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ) ج ١ ص ٦ .

(٥) واسم هذا الكتاب : العمدة في غريب القرآن . وقد سبق ذكر بياناته كاملة .

(٦) نفس المؤلف ، كتاب تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم . تحقيق : د. محي الدين رمضان ( دار الفرقان ، الأردن - عمان ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) ص ١٥ .

والوسيلة . أو في تبين المراد وشرحه " (١) . وننقل لابن الجوزي المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسائة للهجرة الذي يرى أن كتابه " يتميز عن كل كتاب صُنّف في الغريب ، لأن تلك تشتمل على غريب اللفظ فقط ، وهذا على غريب اللفظ والمعنى . وقد حوى ما صح من المصنوع ، إلى غير ذلك من الفوائد التي لم تجتمع في مظهره " (٢) . أما أبو حيان الأنلسي المتوفى سنة خمس وأربعين وسبعائة للهجرة فقد حدد مفهوم الغريب عنده حين قسم لغات القرآن الكريم إلى قسمين : " قسم يكاد يشترك في فهم معناه عامة المستعربة وخاصتهم كملول السماء والأرض ، وفوق وتحت . وقسم يختص بمعرفة من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية ، وهو الذي صُنّف أكثر الناس فيه ، وسموه غريب القرآن " (٣) . فقد جعل شرط التصنيف في هذا اللون من الكتب هو الاطلاع والتبحر في العربية .

وقد ألف إبراهيم الأبياري في مصرنا هذا معجماً لما بقى من الألفاظ القرآنية وتحتاج إلى شرح (٤) وكذلك الشيخ نعيم الجسر الذي ألف كتاباً جمع بين الغريب والمتشابه في القرآن الكريم . وسبب تأليفه للكتاب كما ذكر هو ضعف شأن اللغة ، وينتقد الكتب السابقة بأنها تكفي بذكر الكلمات الصعبة وتضرب صفحا عن الكلمات التي يراها مؤلفوها معروفة وهينة . وهي قد تكون هينة فقط في العصر الذي وضع فيه الكتاب . (٥)

وتتبع أهبة هذه الآراء من كون أصحابها ممن خاض التأليف في الغريب ، فاستخرج من كتاب الله تعالى ما رآه غريباً . ومن كل ما سبق نستطيع أن نعرف علم غريب القرآن بأنه العلم الذي يبحث في ألفاظ القرآن الكريم ، الدقيقة في معناها ،

هذا ما قاله علماء الغريب ، وخاصة من كتب منهم في غريب القرآن . فما هو رأى علماء البيان في ذلك ؟ نذكر منهم الباقلاني المتوفى سنة ثلاث وأربعائة للهجرة ، حيث يقول عند حديثه عن بيان الوجوه والمعاني التي يشتمل عليها نظم القرآن ، وتأليفه ، وبلاغته إنه " ليس للعرب كلام

(١) مقدمة التفسير ( مطبعة الجعالية ، مصر ، ١٣٢٩هـ ) ص ٤٠٢ . اقتبسنا من هذا الكتاب ونلصق لأن للمؤلف كتاباً في الغريب .

(٢) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي ، غكرة الأريب في تفسير الغريب . تحقيق : د. علي حسين البواب ( مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ) ج ١ ص ٥٠ .

(٣) آشور الدين ، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب . تحقيق : د. أحمد مطلوب و د. خديجة الحلبي ( مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ) ص ٢٧ .

(٤) الموسوعة القرآنية - المعجم القرآني ( سجل العرب ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ) ج ٣ ص ١ .

(٥) غريب القرآن ومتشابهاته ( المكتبة الحديثة ، طرابلس ، ط ٢ ، ١٩٨٤م ) ص ٥ .

مشتل على هذه الفصاحة والغربة ، والتصرف ، والبيع ، والمعاني اللطيفة ...<sup>(١)</sup> ولكنه في موضع آخر وتحت نفس العنوان يذكر أن القرآن الكريم : " خارج عن الوحشي المستكره ، والغريب المستكره<sup>(٢)</sup> . وهو في هذا إنما يفرق بين لونين من الغريب هما : الغريب الحسن ، والغريب المستكر ، فالغريب الحسن دلالة على إعجاز القرآن في رأي الباقلائي ، والمستكر هو ما تنزه عنه القرآن الكريم .

أما الجرجاني المتوفى سنة إحدى وسبعين وأربعمئة للهجرة فقد ذهب إلى أن الغربة قسمان : الأول : الغريب من غير شبهة<sup>(٣)</sup> وهو الوحشي وهو أن يكون اللفظ غريباً في ذاته وهذا لا يدخل في الإعجاز ولا يقع به التحدى . الآخر : الغريب من أجل استعارة هي فيه وهو ما يمكن تسميته بالغريب الاستعالي ويمكن الغربة فيه هو المعنى المجازي لا المعجمي . يقول عبد القاهر : أترى أن العرب تُحدِّثوا أن يختاروا الفتح في العيم من ( الشمع ) والهاء من ( النهر ) على الإسكان ، وأن يحتفظوا من تخطيط العامة في مثل : هذا يسرى ألفا ، أو إلى أن يأتوا بالغريب الوحشي من الكلام يعارضون به القرآن ؟ كيف وأنت قرأ السورة من السور الطوال فلا تجد فيها من الغريب شيئاً . وتأمل ما جمعه العلماء في غريب القرآن فتري الغريب منه - إلا في القليل - إنما كان غريباً من أجل استعارة هي فيه كمثل : ( **وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحِجْلَ** **كُفْرَهُمْ** ) البقرة : ١٣ ، ومثل : ( **خَلَصُوا حَيًّا** ) يوسف : ٨٠ ، ومثل : ( **فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ** ) الحجر : ٩٤ . دون أن تكون اللفظة غريبة في نفسها<sup>(٤)</sup> .

أما ابن الأثير المتوفى سنة اثنتين وعشرين وستمئة للهجرة فقد ذهب إلى نفس تقسيم الباقلائي ، فعرف الغريب الحسن بأنه " ما تداول استعماله الأول دون الآخر ، ويُنْتَظَفُ في استعماله بالنسبة إلى الزمن وأهله . وهذا هو الذي لا يُعَاب استعماله عند العرب ، لأنه لم يكن عندهم وحشياً وهو عندنا وحشي . وقد تضمن القرآن الكريم منه كلمات معدودة ، وهي التي يطلق عليها غريب القرآن ، وكذلك تضمن الحديث النبوي منه شيئاً ، وهو الذي يطلق عليه غريب الحديث<sup>(٥)</sup> .

وهذا نستطيع أن نضيف إلى التعريف السابق لغريب القرآن بأن غريب القرآن دلالة على الإعجاز القرآني لما فيه من البيان والفصاحة .

والى هذا ذهب مصطفى صانق الرافعي ، حيث قال : " وفي القرآن ألفاظ اصطلاح العلماء على تسميتها بالفرائب ، وليس المراد بفرايتها أنها منكدة أو نائرة أو شاذة ، فإن القرآن منزّه عن هذا

(١) أبو بكر محمد الطيب ، إعجاز القرآن . تحقيق : السيد أحمد سقر ( دار المعارف ، القاهرة ،

ط ٥ ، ١٩٨١م ) ص ٣٦ .

(٢) نفسه ، ص ٤٦ .

(٣) دلائل الإعجاز . ٣٩٨ .

(٤) ص ٢٥٣ .

(٥) ابن الأثير ، ١ : ٢٦٤ .

جميعه ، وإنما اللفظة الغريبة ههنا هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل ، بحيث لا يتساوى نفس العلم بها أهلها وسائر الناس " (١) .

## المؤلفات في غريب القرآن

وفي علم غريب القرآن نجد مؤلفات كثيرة جدا ، حتى قال السيوطي : " أفرد بالتصنيف خلائق لا يحصون " (٢) . وقال أبو مبيد الهروي : " والكتب المؤلفة فيه جمة وافرة ، وفي كل منها فائدة " (٣) . وكان أغنى القرون تأليفا في غريب القرآن القرنين الثالث والرابع الهجريين (٤) .

## مَنْ أَوَّلَ مَنْ أَلَّفَ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ ؟

أول من يُنسب إليه كتاب في غريب القرآن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، يكنى بأبي العباس ، ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولد قبل الهجرة بثلاث ، وقيل بخمس سنوات ، قال عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل " . توفي بالطائف سنة ثمان وستين للهجرة (٥) .

وها نحن أولاً نحاول أن نحصى جميع ما أَلَّفَ في غريب القرآن الكريم حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، آملين من الله التوفيق والسداد ، إنه على كل شيء قدير .

١- إجابات ابن عباس على أسئلة تافع بن الأزرق ، أحد زعماء الخوارج ، حيث قام

هو وصاحبه نجدة بن عويمر إلى ابن عباس وهو جالس بفناء الكعبة ، فقالا : " إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله نفهمها لنا ، وتأتينا بصانعة من كلام العرب ، فإن الله تعالى إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين " فقال ابن عباس : سلاني ما بدالكما . وهنا سألاه عن بعض المعاني أورد منها السيوطي تسعا وشائين ومائة كلمة صعبة في القرآن الكريم . أجاب عليها ابن عباس ، وشرحها بشواهد من الشعر .

وكانت صيغة السؤال والجواب هكذا :

(١) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية . ص ٧١

(٢) الإغقان في علوم القرآن . ج ١ ص ٢١٢ .

(٣) ج ١ ص ٥ .

(٤) يلاحظ ذلك بملاحظة ما ذكره ابن النديم ، ٥٢ . ومحقق كتاب العمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب ص ١٩ - ٣٧ .

(٥) ابن حجر العسقلاني ، ج ٤ ص ٩٠ ، ٩٤ .

- قال نافع : أخبرني عن قوله تعالى ...

- قال ابن عباس : ...

- قال نافع : وهل تعرف العرب ذلك ؟

- فقال ابن عباس نعم ، أما سمعت قول الشاعر كذا ... (١)

ويوجد منها نسخ مخطوطة في المكتبة الظاهرية بمشقه رقم ٣٨٤٩ ، وفي مكتبة طلعت بتركيا رقم ٢٦٦ .

وفي دار الكتب بالقاهرة رقم ١٦٦ ، وفي برلين بالمانيا الغربية رقم ٦٣٨ (٢) .

وقد وصلت قطع من تلك الإجابات بالإضافة لما في الإلتقان في عدد من الكتب القديمة (٣) .

ولعل أبرز سمات منهج ابن عباس في هذه المسائل هو استلزامه بالشعر . وعلى هذا فغرابطة تلك الكلمات لا تكمن في أنها غير مستخدمة في كلام العرب وأشعارهم ، أو في أنها جاءت على غير ما أُلِفَّه العرب في كلامهم وفي نفس الوقت هي غير مبتذلة يعرضها العالم بلغة العرب وأشعارهم كابن عباس . وهذا المنهج في تفسير القرآن الكريم هو النواة الأولى للخدمة اللغوية . والدراسات اللغوية في القرآن الكريم . (٤)

وهذه المسائل عل على قوة ابن عباس في معرفته بلغة العرب وإلمامه بغريبها إلى حد لم يصل إلى غيره ، ما جعله بحق زعيم هذه الناحية من التفسير على الخصوص ، ويمكننا أن نطلق على منهجه اسم المنهج اللغوي في تفسير القرآن الكريم (٥) .

وقد طبعت هذه المسائل مستقلة بتحقيق الأستاذ إبراهيم السامرائي في ست ومائة صفحة طبعة أولى في بغداد سنة ١٩٦٩م . وقد قام محمد فؤاد عبد الباقي بترتيب ما عند السيوطي على حروف الهجاء ،

(١) الإلتقان في علوم القرآن . ج ١ ص ٣٢٧ .

(٢) سزكين ، ج ١ من المجلد الأول ص ٦٧ .

(٣) مثل : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، الفاضل في اللغة والأدب . تحقيق : عبد العزيز اليميني ( دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥م ) ص ١٠ . ولنفس المؤلف ، الكامل . تحقيق : محمد أحمد الدالي ( مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ) ج ٣ ص ١١٤٤ - ١١٥١ . والطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد ، المعجم الكبير . تحقيق : حنظل عبد الحميد السلفي ( د . نا ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ) ج ١٠ ص ٣٥٠ .

(٤) انظر : مساعد مسلم عبد الله آل جعفر ، أثر التطور الفكري في التفسير في العصر العباسي ( مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ) ص ٢٨٧ .

(٥) انظر : عبد الله محمد سلقيني ، تجرب الأئمة عبد الله بن عباس وطرسه في التفسير بمكة المكرمة ( دار السلامة ، بيروت - حلب - القاهرة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ) ص ١٠٠ .

ونشره في طبع لكتاب معجم غريب القرآن<sup>(١)</sup>.

- غريب القرآن لابن عباس أيضا • رواية على بن أبي طلحة بن مخارق الوالبي • مولى العباس بن عبد المطلب • توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة •

وقد أورد السيوطي هذه الرواية في كتاب **الإتقان في علوم القرآن**، حيث قال : " وأول ما يرجع إليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس وأصحابه الآخنين عنه ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة ، وها أنا ذا أسوق هنا ما ورد من ذلك عن ابن عباس عن طريق ابن أبي طلحة خاصة ؛ فإنها أصح الطرق عنه ، وعليها اعتد البخاري في صحيحه مرثبا على السور<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن حجر العسقلاني : " ... وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس • وهي عند البخاري عن أبي صالح • وقد اعتد عليها في **صحيحه** هذا كثيرا ... وهي عند الطبري ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر بوسائط بينهم وبين أبي صالح " (٣) .

نستنتج من هذا أن هذه الرواية من أصح الطرق عن ابن عباس ، وأن البخاري وابن جرير الطبري وغيرهما نقلوا من هذه الصحيفة في كتبهم •

وقد جمع محمد نواز عبد الباقي ما في **صحيح البخاري** مع وعد بتجريد تلك الصحيفة من **تفسير الطبري** . وقد قُسم لهذا الكتاب الدكتور محمد كامل حسين ؛ حيث توصل إلى أن صحيفة علي بن أبي طلحة لم تكن في تفسير مفردات غريب القرآن ، كالذي نفهمه من كلام السيوطي في **الإتقان** ، أو ما نقله البخاري في **صحيحه** فإن التفسير في تلك الصحيفة كان أشمل وأعم مما وهم السيوطي ، أو ما نقله البخاري (٤) .

(١) وعنوان كتابه : معجم غريب القرآن مستخرجا من صحيح البخاري ، وفيه ما ورد عن ابن عباس عن طريق ابن أبي طلحة خاصة • وقد ألقنا به مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس ( دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٥٠م ) ص ٢٢٤ - ٢٩٢ •

(٢) ج ١ ص ١١٥ •

(٣) فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ( دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٠١هـ ) ج ٨ ص ٣٢٢ - ٣٢٣ •

(٤) انظر : معجم غريب القرآن مستخرجا من صحيح البخاري • ص ٤ •

- غريب القرآن لأبي نيد مؤرج بن عمرو بن الحارث السدوسي العجلي . المتوفى سنة

خمس وتسعين ومائة .

قال صاحب إنباه الرواة : " وله كتاب في غريب القرآن رواه عنه أهل مرو " (١) .

- غريب القرآن لأبي جعفر بن أيوب القرقي ، كان طعيماً لعبد الملك بن جريح . عاش

في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري .

وتوجد نسخة منقوشة من هذا الكتاب في مكتبة عاطف بتركيا رقم ٢/٢٨١٥ (٢) .

المصنفات في غريب القرآن ، وفقاً للترتيب الزمني لوفاته أصحابها خلال القرن الثالث الهجري .

- غريب القرآن لأبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي . المتوفى سنة

اثنين ومائتين للهجرة .

نسبه إليه ابن خير في فهرسته (٣) ، فقال : " كتاب غريب القرآن تأليف أبي محمد

يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي ، ويعرف باليزيدي النحوي ، حدثني به الشيخ أبو الأصبع عيسى بن

محمد بن أبي البحر ، متاولة منه لي ، والشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر ، إننا ومشافهة .

قالا : حدثنا به أبو علي حسين بن محمد الغساني ، قال : نابه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ،

قال : حدثني به أبو القاسم خلف بن قاسم بن سهل بن أسود الحافظ ، قال نابه أحمد بن صالح

القرقي ، عن محمد بن العباس ، عن الفضل وعبيد الله ، عن أبي محمد اليزيدي مؤلفه . حدثني به أبو

محمد بن عتاب إجازة عن أبي عمر بن عبد البر بالسند المقدم " (٤) .

- غريب القرآن (٥) لأبي الحسن النضر بن شُعَيْب بن خُرشة المازني . المتوفى سنة

ثلاث ومائتين ، وقيل سنة أربع ومائتين للهجرة .

---

(١) القطبي ، ٣ : ٢٢٧ .

(٢) سزكين ، ج ١ من المجلد الأول ص ٩٠ .

(٣) ونكره أيضا : د. حسين نشار ، المعجم العربي نشأته وتطوره ( دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ط ٢ ،

١٩٦٨م ) ج ١ ص ٤٠ . ود. علي شواخ إسحاق ، معجم مصنفات القرآن الكريم ( دار الرضاء ،

الرياض ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ) ج ٣ ص ٣٠٥ .

(٤) الإشبيلي ، ٦٧ .

(٥) نكره : حاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٧ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار

المصنفين . ج ٢ ص ٤٩٤ . ود. حسين نشار ، ١ : ٤٠ .



ويوجد منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني أول ٨٢١ . ونقل الثعلبي المتوفى سنة سبع وعشرين وأربعمائة للهجرة من كتابه غريب القرآن (١) .

- مجاز القرآن (٢) لأبي علي محمد بن المستنير بن أحمد ، المعروف بقطرب . المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة .

- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي . المتوفى سنة تسع وقيل سنة عشر ومائتين للهجرة .

حَقَّقَهُ وعلَّقَ عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين . ونشرته مكتبة الخانجي عام ١٩٦٢م . وظهـرت الطبعة الثانية عام ١٤٠١هـ - ١٩٨١م نشر مؤسسة الرسالة في بيروت . وصدر للكتاب الأستاذ أمين الخولي، حيث تحدث واختصار شديد عن الكتاب ومحققه .

أما المحقق فقد قدم للكتاب بقدمة قيمة تحدث فيها عن أبي عبيدة ، ومنهجه ، وشيوخه ، ومنزله العلمية ، وثقافته ، ورأى معاصريه فيه ، والحس الفني عنده ، ونكر أنه أعد قائمة بأسماء كتبه تحتساج إلى شيء من التثبيت والدرس والقارنة فأرجأ نكرها لآخر الجزء الثاني ، ولكننا لا نجد لها أثرا .

ثم تحدث عن كتاب **المجاز** ، وسبب تأليفه ، والنقد الذي وجه إليه ، وأهميته كمصدر أصيل طوال العصور . وتعرض لاسم مجاز القرآن ، ونكر أن ما نُسب لأبي عبيدة من كتب تتصل بالقرآن ما هي إلا سميات مختلطة والكتاب واحد . والراجح أن المجاز قسم من أقسام الغريب كما ذكر المحقق ولكن هذا لا يمنع أن يكون لأبي عبيدة كتباً أخرى مثل المعاني أو الإعراب . وعلى كل حال ما يهنا ليس اسم الكتاب وإنما مضمونه . فالكتاب في مضمونه لم يخرج عما أُلِّفَ في غريب القرآن ، بل أن مؤلفات الغريب فيما بعد اعتدت عليه اعتماداً واضحاً . كما نكر أحد المحققين أن الكتاب مختص بتفسير غريب القرآن (٣) .

كما تحدث عن معنى المجاز عند أبي عبيدة ، ومنهجه في التفسير . وتحدث أيضاً عن رواية الكتاب ، والنسخ التي اعتمد عليها في التحقيق ، والصلة بينها . وختم القفلة بالحديث عن عله في التحقيق . وأخيراً ذكر الرموز المستعملة في مقدمة الكتاب وحواشيه ، مع بيان غصلي بالمصادر كما تكررت مختصرة في الحواشي .

(١) بروكلمان ، ٢ : ١٣٩ .

(٢) ياقوت الحموي ، ٧ : ١٠٦ .

(٣) د. عبد الجليل عبد الرحيم ، لغة القرآن الكريم ( مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م ) ص ٤٨٣ .

أما مؤلف الكتاب فقد قسم لكتابه ببيان بعض ما يتصل بالقرآن الكريم ، ومن ذلك شرحه لمعنى ( القرآن ) وسبب تسميته ، ولما لنا من القرآن فرقا ٢٠ وسبب تسمية السورة والآية من القرآن ، وبعض أسماء سور القرآن الكريم . ولا يغفل أستاذنا ذلك الاستشهاد بالضعف والرجز ونكر اللغات .

ثم نذكر أمرا مهما يتضح من خلاله سبب تأليفه للكتاب وهو حاجة الناس في تلك الوقت لفهم النص القرآني ، حيث أن السلف والنين أدركوا الوحي لم يكونوا بحاجة إلى السؤال عنه وذلك " أنهم عرب الألسن " (١) .

وهذا الملاحظ الدقيق الذي ذهب إليه أبو عبيدة هو الذي يبين لنا منهجه في فهم النص القرآني . وهذا الفهم للنص القرآني هو ما ساء معاصروه غشيره القرآن بالرأى ، حيث قول بالرفض والإنكار الضدين فيها هو الفراء يقول : " لو حُويل لي أبو عبيدة لصرته عشرين في كتاب **المجاز** " (٢) .

وعاب عليه الأصمعي تأليفه واعتبره غشيرا بالرأى (٣) . وقال أبو حاتم : إن أبا عبيدة " أخطأ وفسر القرآن على غير ما ينبغي " (٤) . ولعل السبب في ذلك الموقف المعارض يرجع إلى أنهم لا يريدون الخروج على المؤلف عند غشيره لنص يحمل تلك القداسة في نفوسهم ، حيث يقول أبو حاتم : " هذا خلاف غشيره الفقهاء " (٥) ، فنحنهم من الوقوع في الخطأ هو الذي جعل لهم ذلك الموقف الراض . وربما السبب في ذلك هو شدة المنافسة بينه وبين معاصريه . ينكر أبو على الفارسي أن الأصمعي كان يضع الأخبار رياء وعنادا لأبي عبيدة ، لأنه سبقه إلى عمل كتاب في القرآن (٦) . وزعم البعض أن الأصمعي " إنما ترك غشيره القرآن ، لأن أبا عبيدة سبقه **بالمجاز** إليه ، وتظاهروا أيضا بترك غشيره الحديث ونكسر الأنواء " (٧) .

- 
- (١) ج ١ ص ٨٠ من طبعة بيروت .
  - (٢) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن على . تاريخ بغداد ، أو مدينة السلام ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، د . ت ) ج ١٣ ص ٢٥٥ .
  - (٣) نفسه ، ج ١٣ ص ٢٥٥ .
  - (٤) الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن الأتلمسي . طبقات النحويين واللغويين . تحقيق : محمد أبيسي الفضل إبراهيم ( دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م ) ص ١٧٦ .
  - (٥) نفسه ، ص ١٧٦ .
  - (٦) ياقوت الحموي ، ج ٧ : ٢٦١ .
  - (٧) ابن منظور ، ج ٢ : ٢٩٢ مادة ( ز و ج ) .

## منهج أبي عبيدة في كتابه

وجه أبو عبيدة اهتمامه إلى كتاب الله تعالى - القرآن الكريم - يوضح مفرداته الغريبة ، ووجهه - لإعرابه ، وأوضاعه التركيبية ، وجمع كل ذلك وغيره في كتابه **المجاز** .

أولاً : الاهتمام بما عل عليه الحروف ، ولأن الحرف قد يحمل أكثر من معنى نجد أنه يلجأ - أحياناً - إلى توضيح معنى الحرف في سياقه ، ومن ذلك بيان معنى " أم " في قوله تعالى **(الَّذِي هُوَ يُبْقِي مَلِكُ مَضْرُوهَ الْأَنْهَارِ يُجْرِي مِنْ تَحْتِ أَفْلاَئِبْصُرُونَ . أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مِنْ)** الزخرف : ٥١ - ٥٢ مجازها بل أنا خير من هذا (١) .

وقد اختلف في معنى ( أم ) في هذا الموضع . فقال بعضهم معناها : بل أنا خير . وقالوا : ذلك خبر لا استغنام .

وقال بعض نحوي الكوفة هو من الاستغنام الذي جعل بأم لاتصاله بكلام قبله .... ولأن وجه الكلام إلى أنه استغنام وجب أن يكون في الكلام محذوف استغنى بنكر ما نُكر ما تُكر نكرة ، ويكون معنى الكلام حيثئذ : أنا خير أيها القوم من هذا الذي هو مهين أم هو \* (٢) .

كما يعرض للخلاف في تحديد معنى الحرف ، ومن ذلك بيان معنى " إن " في قوله تعالى : **(قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ)** الزخرف : ٨١ " إن " في موضع " ما " في قول بعضهم . ما كان للرحمن ولد ، والفاء مجازها مجاز الواو : ما كان للرحمن ولد وأنا

أول العابدين ، قال الفريزني : **أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْهُمْ وَأَعْبَدُوا إِهْجَوْعَبِيداً يَدَارِمُ**

وقال آخرون : مجازها : إن كان في قولكم للرحمن ولد فأنا أول العابدين أي الكافرين بذلك والجاحدين لما قلتم . وهي من **عَبَدَ يَعْبُدُ عِبَاداً** \* (٣) .

ثانياً : الاهتمام بالكلمة الغريبة ، ويتضح ذلك من خلال عنايته بالكلمة الغريبة من وجوه عدة :

(١) المعنى التلافي للكلمة : اهتم أبو عبيدة بالكلمة الغريبة من حيث توضيح المعنى التلافي لها ، ونلتك نحو: **(لَا رَيْبَ فِيهِ)** البقرة : ٢ لا شك فيه ، وأنشدني أبو عمرو الهنلي لساعدة بن جؤية الهنلي :

(١) ج ٢ ص ٢٠٤ .

(٢) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، جامع البيان في تفسير القرآن . ( دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ) ج ٢٥ من المجلد الحادي عشر ص ٤٩ .

(٣) ج ٢ ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .

فَقَالُوا تَرَكْنَا الْحَيَّ قَدْ حَصَرُوا بِهِ فَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ شَمَّ لَحِيمٍ

أى قتيل، يقال: فلان قد لُحِمَ، أى قُتل، وحصروا به: أى أطاقوا به، لا ريب: لا شك<sup>(١)</sup>.

ومن هنا يتضح لنا منهجه في توضيح المعنى اللغوي للكلمة حيث يستشهد على ذلك بالصغير، ويشرح غريب شاهده أيضا .

ومعنى في توضيح المعنى اللغوي للكلمة ما قاله العرب، وذلك نابع من قناعته بأن القرآن نزل بلسان عربي مبين، ولهذا نجده لا يعاب كثيرا بما رواه المفسرون بل إنه قد يخالفهم محتجا على ذلك بما قاله العرب . ففي قوله تعالى: ﴿وَوَطِّحَ مَخْضُودٍ﴾ الواقعة: ٢٩ زعم المفسرون أنه العوز وأما العرب الطلح عندهم شجر كثير الشوك، وقال الحارثي:

بَشَرَهَا دَلِيلَهَا وَقَالَا عَدَا تَرَيْنِ الطَّلَحَ وَاجِبَا لَا<sup>(٢)</sup>

ولهذا السبب نجد في كتابه ذلك الحشد الكبير من سنن العرب في كلامها .

ونقته في توضيح المعنى دفعته إلى ملاحظة الفروق اللغوية بين كلمتين لا تختلفان إلا بحركة نحو كلمة (الهون) في قوله تعالى: ﴿مُحْزَوْنَ عَذَابِ الْهُونِ﴾ الأنعام: ٩٣ مضموم، وهو الهَوَانُ، وإذا فتحو أوله، فهو الرُّقْ وَالشَّعَّةُ<sup>(٣)</sup> .

كما تشبه أبو عبيدة إلى تطور بعض الألفاظ من حيث الاستخدام، ومن ذلك: ﴿حَنِيفًا﴾

البقرة: ١٣٥ . " الحنيف في الجاهلية من كان على دين إبراهيم، ثم سمي من اختتن وحج البيت حنيفا لما تناسخت السنون، وبقي من يعبد الأوثان من العرب قالوا: نحن حنفاء على دين إبراهيم، ولم يتسكوا منه إلا بحج البيت . والختان، والحنيف اليوم: الصلح" <sup>(٤)</sup> .

ومن خلال تتبعه لتطور دلالة بعض الألفاظ نجده يشير إلى أصل الكلمة ومن ذلك قوله: " وأصل الإصعاد " الصعود في الجبل، ثم جعلوه في النرج، ثم جعلوه في الارضاع في الأرض أصعد فيها: أى تباعد" <sup>(٥)</sup> .

(١) ج ١ ص ٢٩ .

(٢) ج ٢ ص ٢٥٠ . ونسب القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري البيت للجعلى في كتابه: الجامع لأحكام القرآن ( دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٣م ) ج ١٧ ص ٢٠٨ .

(٣) ج ١ ص ٢٠٠ .

(٤) ج ١ ص ٥٨ .

(٥) ج ١ ص ١٠٥ .

(٢) الاهتمام باشتقاق الكلمة (١) : ونجده ينكر اشتقاقات الكلمة في أكثر الكلمات الواردة في كتابه نحو : (وَلَا تَحْنَوْا) - البقرة : ٦٠ - أى لا تحنوا ، من تَحَنَّى تَحْنُو ، وَمَتَا يَحْنُوا يُحْنُوا وهو أشد الفساد (٢) .

كما نراه في كثير من المواضع لا يقتصر فقط على توضيح الاشتقاق بل يشير إلى معاني الصيغ المنطقة ، والمعنى الجامع لتلك الصيغ ومن ذلك قوله : " كل من أصاب شيئاً من الخير فهو مفلح ، وصدره الفلاح وهو البقاء ، وكل خير ، قال لبيد بن ربيعة :

نَحْلُ بِلَادَ كُلِّهَا حُلَّ قَبْلَنَا وَنَرْجُو الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَحَمِيرِ

الفلاح أى البقاء ، وقال مبيد بن الأبرص :  
أَفْلَحَ بِمَا شِئْتُ فَقَدْ يُدْرِكُ بِالْصَدِّ حَفِ ، وَقَدْ يُجْدَعُ الْأَرَبُ

والفلاح في موضع آخر السحور أيضا - وفي الآتان : حَنَّ على الفلاح وحَنَّ على الفلاح جميعا ، والفلاح الأكار - وإنما اشتق من : يفلح الأرض أى يشقها ويشقها ... (٣) .

وقد يتوسع في تحديد الأصل الذى ترجع إليه الكلمة ومن ذلك : (يُؤَيِّدُ) - آل عمران : ١٣ يقين ، من الأيد ، وإن شئت من الأد (٤) .

قال الطبرى : يؤيد : يقوى ، من قول القائل : قد أيدت فلانا بكذا إنا قويه وأعنته فانا أويده تأييدا . والفعل الثلاثي منه أئد فانا أئدته أيذا (٥) .

وعقب أبو تراب على ذلك بقوله : " لم شكر كتب اللغة هذا الفعل الثلاثي متعديا ، بل قالوا : آد ، يئيد ، إذا اشتد وقوى . فهذا الذى نكره الطبرى فائدة لا تجدها في غير غسيرة الجليل " (٦) .

( ٣ ) الاهتمام بنكر الغرر والجمع ، وذلك نحو : الواحد من قواعد البيت قاعدة ، والواحد من قواعد النساء قاعدة (٧) .

وقد يفيد نكر الغرر في الحكم على نهاية حرف ، نحو : نهاية همزة الملائكة ، لأن واحدها ملك يغير همزة (٨) .

(١) سبق أن وضعنا الاشتقاق .

(٢) ج ١ ص ٤١ .

(٣) ج ١ ص ٢٩ - ٣٠ .

(٤) ج ١ ص ٨٨ .

(٥) ج ٣ من المجلد الثالث ص ١٣٣ .

(٦) شواهد القرآن ( الثانى الأبي القاسم ، جدة ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م ) ج ١ ص ٨٩ .

(٧) ج ١ ص ٥٥ .

(٨) ج ١ ص ٣٥ .

كما نكر سنن العرب في تلك من نكر الفرد وإرادة الجمع ، أو نكر الجمع وإرادة المثنى أو العكس . وقد ينكر للكلمة أكثر من جمع ، يقال : أَكُلَ وَأَكَالُ وَأَكَالُ وَاحِدُهَا أَكُلُ (١) .

( ٤ ) الاهتمام بالنكر والمؤنث . ومن تلك قوله : الخطوط مؤنثة (٢) . كما جاء في الكتاب الكثير مما كان لفظ النكر والأنثى فيه سواءً . وذلك : نحو زوج النكر والأنثى فيه سواءً (٣) ، لفظ عدل للأنثى والنكر والجمع سواءً (٤) .

ونكر من سنن العرب أنها تزيد الهاء في النكر كقولهم : هو يؤية للشعر ، ورجل علامه... (٥) ، وكذلك أنهم " إنا أضركوا فعل نكر مع فعل أنثى غلب فعل النكر ونكرهما " (٦) .

( ٥ ) الإبدال : (٧) تنبه أبو عبيدة في كتابه لما قد يعتري حروف الكلمة من إبدال ، ونكر لذلك الكثير من الأمثلة ، فسجّل في قوله تعالى : (جَبَّارَةٌ مِّنْ سِجِّيلٍ مَّدْفُونَةٍ) هود : ٨٢ . وهو الشديد من الجبارة ومن الضرب ، قال :

« مُتَرَبِّيًا تَوَامَىٰ بِهِ الْأَبْقَالُ سِجِّيلاً »

وبعضهم يحول اللام نونا ، كقول النابغة :

بِكُلِّ مَدَجٍّ كَالْتَلَيْتَ يَسْمُو عَلَىٰ أَوْصَالٍ ذِيَالٍ رَفِنٍّ

يريد رفل (٨) .

( ٦ ) الترادف : ولسعة علمه باللغة ، ولكثرة محصوله اللغوي نجد في كتابه حشداً من الأمثلة التي عل على وجود ترادف بينها وذلك مثل : القَطْرُ والقُتْرُ والحَسَدُ والتَّخَوُّمُ واحد (٩) .

وعلى الرغم من أن كثيراً من العلماء أوجد فروقا لغوية بين كثير من الكلمات إلا أننا نجد أنها عند

(١) ج ١ ص ١٨٦ .

(٢) ج ١ ص ٤٣ .

(٣) ج ١ ص ٣٤ .

(٤) ج ١ ص ١٧٥ .

(٥) ج ١ ص ١٥٨ .

(٦) ج ١ ص ١٨٤ .

(٧) سبق أن عرفناه ص ٢١ .

(٨) ج ١ ص ٢٩٦ - ٢٩٧ . والقطر من الشعر الذي لم ينسبه أبو عبيدة هو من قصيدة نونية لثيم بن أبي قبل ومصره : وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عَرَضٍ

انظر القرشي ، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب . جمهرة أشعار في الجاهلية والإسلام . تحقيق :

على محمد الجبوري ( د . ثا ، د . ت ) ص ٢٩١ .

(٩) ج ١ ص ٥١ .

أبى عبيدة تحمل نفس المعنى وهذا لتوسعه في فهم اللغة مثل : السنة : النعاس ، والوسنة  
النعاس أيضا (١) .

( ٧ ) الأضداد : ومن خلال نظره الواسعة للالفاظ نجد يقول بوجود الأضداد في اللغة ، وله  
في ذلك مؤلف (٢) . والأطمة على ذلك كثيرة منها : الظن على وجهين يقين وشك ، قال نريد بن الصّفة :

فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بَأَنِّي مُدَجِّجٌ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ

ظنوا أى أيقنوا .

فَلَمَّا عَصَوْني كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدَّارِي غَوَايَتِهِمْ وَأَنَّى غَيْرُ مُهْتَدٍ

أى حيث تابعتهم ، وجعله يقينا (٣) .

وقد اعتد على توضيح ذلك بشواهد من الشعر .

( ٨ ) المشترك اللفظي ، وكما تعرض للأضداد ، وقال بوجودها تعرض للمشترك اللفظي وقال بوجوده ،  
ومن ذلك : المولى ابن العم ، والمولى الحليف وهو العقيد والمنعم عليه ، والمولى الأسفل ، والمولى  
المولى (٤) ... ونجده يستشهد على ذلك بالشعر أيضا .

( ٩ ) المعرب (٥) : ولأبى عبيدة موقف واضح من المعرب ، فقد نفى وجوده في القرآن الكريم ، من  
خلال فهمه لظاهر قوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ إبراهيم : ٤ حيث  
يقول : " نزل القرآن بلسان عربي بين ، فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول ، ومن زعم أن (طه)  
بالنبطية فقد أكبر ، وإن لم يعلم ما هو ، فهو افتتاح كلام ، وهو اسم للسورة وشعار لها ، وقد  
يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناها واحد وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها " (٦) .

فهو يرى أن ما في القرآن من كلمات قيل عنها إنها ليست عربية ، إنما هي اغراق بين نسي  
القرآن العربي ولغات الأعاجم .

ووافقه في ذلك من رجال عصره الشافعي ، حيث يقول : " ومن جماع علم كتاب الله : العلم  
بأن جميع كتاب الله نزل بلسان العرب " ويعلل لذلك بقوله : " ولعل من قال : إن في القرآن غير لسان

(١) ج ١ ص ٧٨ . وقد سبق أن عرفنا الترادف ص ٢٤ .

(٢) نكروه لإسماعيل البغدادي في هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٦٦ تحدث  
عن الأضداد في اللغة .

(٣) ج ١ ص ٢٩ - ٤٠ . وقد سبق تعريف الأضداد ص ٢٩ .

(٤) ج ١ ص ١٢٤ . وقد سبق تعريف المشترك ص ٢٦ .

(٥) سبق الحديث عنه في الفصل السابق . ص ٣٦ - ٣٧ .

(٦) ج ١ ص ١٧ .

العرب وقيل نكث منه : ذهب إلى أن من القرآن خاصا يجهل بعضه بعض العرب \* (١) . وخالفه الكثير على نحو ما سنرى .

ثالثا : الاهتمام بلغات العرب .

اهتم أبو عبيدة بن كسر اللغات في أكثر من سبعين موضعا ، إلا أنه لم يهتم بنسبة هذه اللغات إلا في ثلاثة مواضع لأهل العالية (٢) ، وموضعين لأهل نجد (٣) ، وموضعين لبنى تميم (٤) ، وموضع لبعض المكيين (٥) .

ونلاحظ أنه كثيرا ما يكفى بقوله : " في بعض اللغات " أو " لبعض العرب " أو " لغتان " أو " وهى لغة " . دون تحديد .

ومعظم لغات الكتاب ترجع للضبط الحركي ، وهو ما يدخل في بنية الكلمة الواحدة باختلاف الحركة مع اتحاد النلاة ، مثل سُرر مضموم الأول والثاني ، وبعض العرب يفتحون الحرف الثاني (٦) .

ومنها ما يعود لاختلاف حركة عين الفعل ، نحو : يبطش الطاء مكسورة ومضمومة لغتان (٧) .

ومنها ما يعود لاختلاف الوزن بين فعل وأفعل ، ومن ذلك : بصرت به وأبصرته لغتان (٨) .

ومنها ما يعود للاختلاف في الضكير والتأنيث وذلك نحو : يقال : هى النخل وهو النخل فميزاها

في قوله تعالى : ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ القمر : ٢٠ - : لغة من نكر . وفي آية أخرى ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ حَاوِيَةٍ ﴾ الحاقة : ٧ لغة من أنث (٩) .

أما ما يختص بطلاة الألفاظ فقليل جدا ومن ذلك : " الزرابي البُسُط واحدها زَرَبية وزَرَبسى ،

والزرابي في لغة أخرى : القَبِيُّ نكيت " (١٠) .

(١) محمد بن إدريس ، الرسالة . تحقيق : أحمد محمد شاكر ( دار الفكر ، بيروت ، ١٣٠٩ هـ ) ص ، ص ٤٠ ، ٤٢ .

(٢) ج ١ ص ٢٠٨ - ج ٢ ص ، ص ١٦٣ ، ٢٠٣ .

(٣) ج ٢ ص ، ص ١٦٣ ، ٢٠٣ .

(٤) ج ١ ص ٣٥ - ج ٢ ص ٢١٤ .

(٥) ج ٢ ص ٢٣ .

(٦) ج ٢ ص ١٦٩ .

(٧) ج ٢ ص ١٠٠ .

(٨) ج ٢ ص ٩٨ .

(٩) ج ٢ ص ٢٤١ .

(١٠) ج ٢ ص ٢٩٦ . والشئى : اسم جمع للشاء ( ابن منظور ١٤ : ٤٤٨ ) مادة ( ش و ا ) . نكيت : نبت ( ابن منظور ١٤ : ٢٨٩ ) مادة ( ن ك ا ) . ولعل العبارة : الشئى إذا نكيت ، أى الشياة إذا نبتت . ولم أجد فى المعاجم وكتب التفسير وبعض كتب اللغة أنها لغة من الزرابي .



#### رابعاً : الصور التركيبية .

وتشكل معظم مادة الكتاب ، بل هي الأساس الذي قام عليه الكتاب ، ولا غرو في ذلك فقد ألف أبو عبيدة كتابه ليثبت أن القرآن الكريم لم يخرج عن سنن العرب في كلامها ، وكأنه في ذلك يعمل على مجيء الصورة التركيبية على وضع معين . وقد حشد لذلك كل ما أمكنه من محفوظات ، وبقية ملاحظة ، وقدرته على الربط والمقارنة .

وبهذا أتى بالقول الفصل في هذا المجال ، وأكد ما ذهب إليه في مقدمة كتابه من أن القرآن الكريم لم يخرج عن سنن العرب في كلامها في وجوه تعبيره ، وطرق أدائه .  
ولهذا نجده يكثر في كتابه من قوله : " والعرب فعل ذلك <sup>(١)</sup> ، أو مجازة كذا <sup>(٢)</sup> . وقد جمع أبو عبيدة تلك السنن في مقدمة كتابه ، ونكرها أيضاً التعاليم وأضاف إليها <sup>(٣)</sup> .

#### خاصة : وجوه الإعراب .

ولا شك أن الاهتمام بالصيغ التعبيرية يسوق إلى الاهتمام بوجوه الإعراب ، وذلك لصلة الإعراب بالتركيب لا الكلمة الغردة .

ومن ذلك إنه ذكر لفظة " أكلوني البراغيث " في أكثر من موضع <sup>(٤)</sup> .

ونلاحظ أنه ينكر بعض القواعد النحوية والصرفية نحو : قال الله تعالى : ﴿فَأَمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾ النساء : ١٧٠ قال أبو عبيدة : " نصب على ضمير جواب " يكن خيراً لكم " وكذلك كل أمر ونهى ، وإذا كانت آية قبلها وأن غعلوا ، ألف ( أن ) مفتوحة فما بعدها رفع لأنه خير ( أن ) ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ البقرة : ٢٨٠ .

وما مر بك من أسماء الأنبياء لم تحسن فيه الألف واللام فإنه لا ينصرف ، وما كان في آخره ( ي ) فإنه لا يتون نحو عيسى وموسى " <sup>(٥)</sup> .

#### - غريب القرآن <sup>(٦)</sup> لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الطلقب بالأخفش الأوسط . المتوفى

سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل سنة إحدى وعشرين ومائتين .

(١) ج ١ : ص ٢٨ ، ٣٨ ، ٤٣ .

(٢) ج ١ : ص ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٥ .

(٣) فقه اللغة وسر العربية . ص ٣٤١ - ٤٣٧ .

(٤) ١ : ١٠١ ، ١٧٤ ، ٢ : ٣٤ .

(٥) ١ : ١٤٣ .

(٦) ذكره : حاجي خليفة ، ٢ : ٢٠٧ . وعمر فروخ ، ٢ : ٢١٨ . ود . حسين نصار ، ١ : ٤٠ .

" يقصد : همزة ( أن ) .

قال صاحب كتاب **طبقات النحويين واللغويين** : " حدثنا أحمد ، قال حدثنا مروان ، قال أبو حاتم : كان الأخفش قد أخذ كتاب أبي عبيدة في القرآن ، فأسقط منه شيئا وزاد شيئا ، وأبدل منه شيئا . قال أبو حاتم : فقلت له : أي شيء هذا الذي تصنع ؟ من أعرف بالغريب ، أنت أو أبو عبيدة ؟ فقال : أبو عبيدة ، فقلت : هذا الذي تصنع ليس بشيء ، فقال : الكتاب لمن أصلحه ، وليس لمن أنسده . قال أبو حاتم : فلم يُلْتَفَتْ إلى كتابه وصار مطروحا " (١) . ويوجد منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني أول ٨٢١ (٢) .

- **غريب القرآن** (٣) لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة ،

وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

قال الدكتور حسين نصّار : " ولم ينسب للأصمعي كتابا في الغريب غير السيوطي . ولكن هذه النسبة يُفك في صحتها ، إذ اشتهر عن الأصمعي أنه لم يكن يحب التعرض لتفسير ألفاظ القرآن تورعا وعينا " (٤) . وقد نسب هذا الكتاب للأصمعي غير السيوطي الداودي ، وإسماعيل البغدادي .

كما أن الذي نلاحظه من اقتباسات العلماء الذين أخذوا عن الأصمعي أنه تعرض لألفاظ القرآن الكريم بالشرح والتفسير . ونستطيع تفسير ذلك بأن الأصمعي شق عليه في بادئ الأمر أن يسبقه أبو عبيدة لمثل هذا العمل كما سبق أن ذكرنا .

- **غريب القرآن** (٥) لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي . المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين

لهجرة ، وقيل سنة أربع وعشرين ومائتين .

وقد قيل عن كتابه أنه منتزع من كتاب أبي عبيدة (٦) ، وهناك من قال إن كلا كتابيه **غريب**

**القرآن وغريب الحديث** انتزعهما من غريب أبي عبيدة (٧)

(١) الزبيدي ، ٢٣ .

(٢) بروكلمان ، ٢ : ١٥٢ .

(٣) نكره : السيوطي ، بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ١١٢ . والداودي ، ١ : ٣٥٥ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ١ ص ٦٢٢ .

(٤) ج ١ ص ٤٠ .

(٥) نكره : ابن النديم ، ١٠٦ . والقطبي ، ٣ : ٢٢ . والداودي ، ونسب إليه أيضا المجاز في القرآن ٢ : ٣٤ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٧ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ١ ص ٨٢٥ . وسزكين ، ج ١ من المجلد الأول ص ١١٢ . وعمر فروخ ، ٢ : ٢٢٩ . ود . حسين نصّار ، ١ : ٤٠ .

(٦) ياقوت الحموي ، ٦ : ١٦٦ .

(٧) السيوطي ، بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٥٢ .

\* انظر هامش (٣) .

وقال بروكلمان : " ويبدو أن القائمة المنسوبة إلى أبي عبيد والمشتلة على ما ورد في القرآن من لغات القبائل مأخوذة من كتابه المفقود في غريب القرآن . وقد طبعت هذه القائمة على هامش كتاب التيسير في علم التفسير لعبد العزيز بن محمد اليزيدي . المتوفى سنة أربع وتسعين وستائة . والطبوع في القاهرة عام ١٣١٠هـ . " (١) . ولم استطع العثور على هذا الكتاب .

- غريب القرآن<sup>(٢)</sup> لأبي عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم الجمحي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين للهجرة .

- غريب القرآن وتفسيره لليزيدي ، حَقَّقَهُ وعلَّقَ عليه : محمد سليم الحاج ، وقد طبعته عالم الكتب ببيروت عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . وقدم المحقق للكتاب مقدمة قيمة تعرض فيها لعلم غريب القرآن من ناحية المعنى اللغوي ، ونشأة هذا العلم ، والتأليف فيه ، وأهميته والاحتياج عليه بالشرح . ثم تناول الكتاب من حيث نسبه ورواه . وتناول بعد ذلك مؤلف الكتاب من حيث : مولده ووفاته ، وفضلته وأخلاقه ، وعصره وبشئته ، كما نكر مؤلفاته ، وتحدث عن شيوخه وتلاميذه .

ثم تناول بشئ من الإيجاز قيمة كتاب اليزيدي مقارنة بكتاب تفسير غريب القرآن لأبي نعيم ، والعمدة في غريب القرآن لابي بن أبي طالب ، والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ، وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان الأندلسي ، منتهاها إلى بيان أن أهمية هذا الكتاب تنبع من كونه " نهج منها وسطا ، فلم يأت الشرح موجزا بحيث يبقَى القارئ متعطشا إلى معرفة المزيد ، ولم يأت كثير الإسهاب بحيث يضع بين التفاصيل " (٣) .

وأخيرا تناول مواصفات المخطوط التي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب .

وقد نسب المحقق هذا الكتاب لأبي عبد الرحمن ، عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي المتوفى سنة سبع وثلاثين ومائتين للهجرة ، صنتدا إلى أئمة نكرها في مقدمة الكتاب وهي : -

١ - إذا استعرضنا مؤلفات اليزيديين نجد أن أحدا لم يولف في غريب القرآن سوى عبد الله المذكور . فصاحب الفهرست ينكر أثناء عداده للكتب المؤلفة في غريب القرآن " كتاب غريب القرآن لأبي عبد الرحمن اليزيدي " وينكر في موضع آخر من الكتاب نفسه " والذي ألفه عبد الله بن أبي محمد ، ويكنى أبا عبد الرحمن كتاب " غريب القرآن " .

(١) ج ٢ ص ١٥٩ .

(٢) نكره : ابن التميم ، ٥٢ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٣ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين

والنحاة ج ١ ص ١١٥ . والداودي ، ٢ : ١٥٢ . وعمر كحالة ، ١ : ٤١ . و د . عمر قـ رـ R

٢ : ٢٤٤ . و د . حسين نـ قـ رـ ، ١ : ٤٠ . و د . علي شواح إسحاق ، ٣ : ٣٠١ .  
(٣) ص ٤٤ .

- ٢ - في كتاب **إنباه الرواة** إشارة واضحة عل على أن صاحب الكتاب هو عبد الرحمن ، فأثابته عليه منه يقول : " وصنف كتابا في غريب القرآن حسنا في بابيه ، وقد كتب عليه أبو سيف القزويني المعتزلي شيئا بخطه ، أخطأ فيه ، وذلك أنه نسب إلى أبي محمد أبيه " .
- ٣ - ولعل لشفاعة ثعلب أثرها المهم في تأكيد نسبة الكتاب إلى عبد الله . يقول ثعلب : " ما رأيت في أصحاب الفراء أعلم من عبد الله بن أبي محمد الزيندي ، وهو أبو عبد الرحمن ، وخاصة نسي القرآن ومسائله " .

٤ - وما يدل دلالة قاطعة على أن المؤلف هو عبد الله ورود عبارات في كتاب **زاد المسير في علم التفسير** لابن الجوزي ، ينسبها المؤلف إلى الزيندي ثارة وإلى أبي عبد الرحمن الزيندي ثارة أخرى ، وهذه العبارات وردت بنصها الحرفي في المخطوط ، مما يؤكد أن الزيندي الذي نسب الكتاب إليه ، هو أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن يحيى بن المبارك الزيندي نفسه (١) .

وقد أخطأ المحقق في نسبة الكتاب ، أو - على الأقل - لم يأت بأدلة قاطعة تؤكد نسبته . فذكر أنه لم يولف في غريب القرآن من الزينيين سوى عبد الله بن يحيى . في حين أنه أُلّف في غريب القرآن من الزينيين أيضا يحيى بن المبارك الزيندي (٢) ، وكذلك عبد الله بن محمد بن يحيى ، ويكنى بأبي عبد الرحمن (٣) .

وما ذكره ابن النديم لا يدل على انفراد عبد الله بن يحيى من بين الزينيين بالتأليف في غريب القرآن .

أما ما ذكره القفطي فيؤكد عدم نسبة الكتاب لعبد الله بن يحيى ، حيث نجده عند الحديث عنه يقول : " وصنف كتابا في غريب القرآن ، حسنا في بابيه ، ورأيت في ستة مجلدات يستشهد على كل كلمة من القرآن بأبيات من الشعر ، ملكته بخطه ، وقد كتب عليه أبو سيف القزويني المعتزلي شيئا بخطه أخطأ فيه ، وذلك أنه نسب إلى أبي محمد أبيه " (٤) .

وقد استشهد المحقق بهذا النص ، غير أنه أسقط من عبارة صاحب **إنباه الرواة** : " ورأيت في ستة مجلدات ، يستشهد على كل كلمة من القرآن بأبيات من الشعر " ، لأن هذا لا يتفق مع ما جاء في الكتاب . فالكتاب صغير في حجمه ، ويكاد يخلو من الشعر إلا في سبعة مواضع .

(١) ص ١٩ .

(٢) سبق ذكره ص ٤٦ .

(٣) القفطي ، ٢ : ١٣٤ .

(٤) نفسه ، ٢ : ١٥١ .

أما عبارة ثعلب فقد وردت في كتاب ابن الأنباري هكذا : " ما رأيت في أصحاب الفراء أعلم من عبد الله بن محمد الزينى - وهو أبو عبد الرحمن - في القرآن خاصة ومسانئه " (١) .

وما ورد في كتاب ابن الجوزي من نسبة بعض ما جاء في الكتاب ثارة للزينى ، وثارة لأبي عبيد الرحمن الزينى فلا يؤكد نسبة الكتاب ، لأن لقب الزينى من الممكن أن ينطبق على جميع أفراد الأسرة ،

وعلى هذا فالكتاب ينحصر في ثلاثة من الزينيين هم يحيى بن المبارك ، وعبد الله بن يحيى ، وعبيد الله بن محمد . وما جاء في كتاب **إنباه الرواة** ينفي أن يكون هذا الكتاب لعبد الله بن يحيى الزينى . وعلى هذا فالكتاب إما أن يكون ليحيى بن المبارك ، وإما أن يكون لحفيده عبيد الله بن محمد . والراجح - عنى - أنه ليحيى بن المبارك ، يؤكد ذلك ما ذكره ابن خنير : " كتاب غريب القرآن " تأليف أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة ، ويعرف بالزينى النحوى ... حدثنا به أحمد بن صالح القرئى ، عن محمد بن العباس عن الفضل وعبيد الله عن أبي محمد الزينى مؤلفه " .

والكتاب الذى بين أيدينا من رواية محمد بن العباس كما جاء في الصفحة الأولى من المخطوط عن عم الفضل ومعه ... واستنتج المحقق أن ذلك العم الذى لم يذكر هو عبيد الله بن محمد ، ونلـك لأن محمدا بن العباس أكثر الرواية عنهما .

فمفهوم الغريب عند الزينى :

اتصل مفهوم الغريب عند الزينى بالألفاظ لا التراكيب ، وهذا ما ميز كتب الغريب بصفة عامة عن كتب النوارى التى جمعت بين غريبى الألفاظ والتراكيب هذا إذا استثنينا **هجاز** أبي عبيدة الذى تشكل الصور التركيبية معظم مادة الكتاب .

وهناك ملح نقيق في كتاب الزينى وهو أن مفهوم الغريب عنده ارتبط بشدة الاستخدام ، حيث انتفى من ألفاظ القرآن الكريم ما لم يتكرر كثيرا .

منهج الزينى :

أولا : الاهتمام بالكلمة الغريبة ، وهو من أبرز خصائص منهج الزينى ، وخاصة الكلمة في سياقها العام ، ولهذا نجده يستعين بأقوال المفسرين لبيان نكر أسمائهم أثناء شرحه للفردات اللغوية في سياقها العام . ومن أهم القضايا اللغوية التى عل على اهتمامه بالكلمة الغريبة :

(١) ابن الأنباري ، ١٣٢ .

(٢) الإشبيلي ، ٦٧ .

( ١ ) الاهتمام بطلاة صيغة على صيغة أخرى ، وذلك نحو : ﴿ أَلَيْمٌ ﴾ البقرة : ١٠ موجه فـس  
معنى مؤلم (١) ﴿ يَغْيِرُ حِسَابٍ ﴾ البقرة : ٢١٢ بغير محاسبة (٢) ﴿ غَوْرًا ﴾ الكهف : ٤١  
غائرا (٣) .

( ٢ ) الاهتمام باشتقاق الكلمة ، ويتضح هذا في مواضع كثيرة من الكتاب ، وذلك نحو :  
﴿ أَوْكَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ البقرة : ١٩ ، أى كطر من السماء من صاب يصوب (٤) .  
ونحو : والخلة العوة والمحبة ، والخليل مشتق من تلك (٥) .

( ٣ ) نكر الغرد والجمع وهذا واضح في الكتاب بصورة بارزة عند معالجه للفردات اللغوية وذلك  
نحو : ﴿ اَلْعَالَمِينَ ﴾ الفاتحة : ٢ الخلق . واحنهم عالم (٦) .  
ونحو : ﴿ نَبِئَكَ ﴾ القمر : ١٧٦ الشجرة والجماع الايك (٧) .

( ٤ ) نكر الفكر والموت ، وإن كان اهتمامه به أقل بكثير من اهتمامه بالغرد والجمع ، وذلك  
نحو : ﴿ رَفَقًا ﴾ الانبياء : ٣٠ سدودا والأنثى فيه والذكر والجميع سواء (٨) .

( ٥ ) الإبدال وتلك نحو :

﴿ لَّا زِبِ ﴾ الصافات : ١١ بمعنى لازم ، لزب يلزب لزوبا (٩) .  
ونحو : الرجز والرجس واحد (١٠) .

يؤن أن يشير إلى أن تلك من الإبدال .

( ٦ ) الترادف يؤن أن يشير أيضا إلى أنه من الترادف وتلك نحو :  
الرفات والحطام والرضاض والجذاز واحد (١١) .

( ٧ ) التضاد ، وتلك نحو :

- (١) ص ٦٥ .
- (٢) ص ٩١ .
- (٣) ص ٢٢٩ .
- (٤) ص ٦٥ .
- (٥) ص ٩٦ .
- (٦) ص ٦١ .
- (٧) ص ٢٨٤ .
- (٨) ص ٢٥٤ .
- (٩) ص ٣١٥ .
- (١٠) ص ٧٠ .
- (١١) ص ٢١٧ .

أظهرها وأخفيها بمعنى واحد (١) .

( ٨ ) المشترك اللفظي وذلك في بعض المواطن ، نحو :

( الشر ) : المأكول ، و ( الشر ) المال (٢) .

ثانيا : الاهتمام بالقراءات القرآنية وخاصة عند اختلاف المعنى ، وذلك نحو : ﴿ كَرِهَ ﴾ الأحقاف : ١٥ . وقال بعضهم : ﴿ كَرِهَ ﴾ . والكُرْه ما كرهته . والكَرْه ما أكرهته عليه (٣) .

ويلاحظ أنه لا ينسب القراءات . وبلغ عدد القراءات في هذا الكتاب اثنتين وسبعين قراءة ، وضع لها المحقق فهرسة في نهاية الكتاب . كما نسب تلك القراءات في تهجيحات الكتاب .

وقد مكنته نكر القراءات القرآنية من أن يميز معاني الكلمات المختلفة في معانيها وطلولاتها استنادا إلى بعض التغييرات في الكلمة الواحدة ، سواء أكانت تلك التغييرات في الحركات أو في الحروف نفس حالة كون الكلمة في نفس السياق وهو الآية القرآنية .

ثالثا : شواهد :

( ١ ) الاهتمام بالشاهد القرآني ؛ ونعني به غسير القرآن بالقرآن . فقد نال الشاهد القرآني

عناية واضحة من الميزني ، وبلغ عدد الآيات التي استشهد بها ستين آية ، ولا شك أن لهذا أهميته ، حيث تمكن من إدراك الفروق اللغوية الدقيقة بين الألفاظ المشتركة استنادا إلى السياق ، ومن تلك غسيروه لقول الله تعالى : ﴿ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ البقرة : ٤٩ . أي نعمة عظيمة . ويقال لى عنده بلاء عظيم أي نعمة وبد . والبلاء في موضع آخر الاختبار ، من قوله : ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ أَكْفَرُ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ هود : ٢ .

وقد تحمل الكلمة في الآية نفس معناها في آية أخرى ، فيذكرها لتأكيد المعنى ، ومن تلك غسيروه لقول الله تعالى : ﴿ يَرْكُضُونَ ﴾ الأنبياء : ١٢ يعدون . ويقال للبعير ركض برجله إذا ضرب ومنه قول الله جل ومن : ﴿ أَرْضُضْ بِرَجُلَيْكَ ﴾ (٥) ص : ٤٢ .

(١) ص ٢٤٤ .

(٢) ص ٢٢٨ .

(٣) ص ٢٣٧ .

(٤) ص ٦٩ .

(٥) ص ٢٥٣ .

( ٢ ) قلة الاستشهاد بالأحاديث النبوية ، حيث بلغ عدد الأحاديث التي استشهد بها سبعة

أحاديث فقط .

( ٣ ) قلة الاستشهاد بالشعر : لم ينل الشاهد الشعرى عناية الزيدى ، حيث تضاعف عدد

القواعد الشعرية التي استشهد بها فوصل عدد الأبيات إلى ثمانية أبيات في سبعة مواضع . ولم ينسب  
تلك الأبيات لأصحابها إلا في موضع واحد ، نسب فيه بيتا لكثير (١) .

رابعاً : اللغات .

نلاحظ قلة الاهتمام بلغات العرب ، فلم ينسب هذه اللغات إلا في ثلاثة مواطن هي :

(هَيْتَ لَكَ) يوسف : ٢٣ بلغة أهل حوران تعال (٢) .

(مِنْ كُلِّ حَدَبٍ) الأنبياء : ٩٦ الحذب بلغة أهل الحجاز القبر ، وهو

الجبت أيضاً (٣) .

(لَا يَرْجُونَ لَشُورًا) الفرقان : ٤٠ لا يخافون ، وهذه لهذيل من بين العرب ،

وأهل تهامة يقولون : فلان لا يرجو ربه ، أى لا يخافه (٤) .

- غريب القرآن (٥) لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن يوسف بن السكيت . المتوفى

سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وقيل سنة أربع وأربعين ومائتين ، وقيل سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة .

- غريب المصاحف (٦) لأبي بكر محمد بن عبد الله الوراق . المتوفى سنة تسع وأربعين

ومائتين للهجرة .

- غريب القرآن (٧) لأبي جعفر محمد بن عبد الله بن قاسم البغدادى . المتوفى سنة

إحدى وخمسين ومائتين ، وقيل سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

(١) ص ١٢٣ .

(٢) ص ١٨١ .

(٣) ص ٢٥٦ .

(٤) ص ٢٧٧ .

(٥) ذكره : إسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار الصنفين . ج ٢ ص ٥٣٦ .

و د . على شواخ ، ٣ : ٣٠٢ .

(٦) ذكره : ابن النديم ، ٥٣ .

(٧) ذكره : إسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار الصنفين . ج ٢ ص ١٥ .

ولنفس المؤلف ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .

ج ٢ ص ١٤٧ . ود . على شواخ ، ٣ : ٣٠٥ .



- غريب القرآن <sup>(١)</sup> لابي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول . المتوفى سنة

تسع وخمسين ومائتين .

- تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ، قام بتحقيقه السيد أحمد صقر عام ١٣٧٨ هـ -

١٩٥٨ م ، وطبعته دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

ومن خلال قراءة الكتاب نجد أنه يغلب عليه منهج كتب اللغة وإن كان لا يخلو من منهج كتب التفسير <sup>(٢)</sup> ، ولعل السبب في ذلك أن مائة الأساسية مستبقة من كتاب الله تعالى - القرآن الكريم - ، وكتاب الله نزل بلسان عربي مبين . فالكتاب في مجموعه كتاب لغة ، يشرح ما غُض من ألفاظ القرآن الكريم .

وقد بدأ ابن قتيبة كتابه بقدمة جيدة بين فيها أقسام الكتاب ، فقال : " نفتتح كتابنا هذا بنكر أسماء الحسنى ، وصفاء العُلا ، فنجيز بتأويلها واشتقاقها ، ونُتبع لك الألفاظ كثر تردادها في الكتاب ، لم تر بعض السور أولى بها من بعض ، ثم نبعث في تفسير غريب القرآن " <sup>(٣)</sup> .

ومنهجه ، حيث يقول : " وغرضنا الذي امتطناه في كتابنا هذا : أن نخصر ونكمل ، وأن نوضح ونجمل ، وأن لا نستشهد على اللفظ الميتل ، ولا نكثر التلافة على الحرف المستعمل ، وأن لا نحشو كتابنا بالنحو والحديث والأسانيد " <sup>(٤)</sup> .

كما بين معاصره وطريقته في الأخذ ، حيث يقول : " وكتابنا هذا مستببط من كتب المفسرين ، وكتب أصحاب اللغة العالمين ، لم نخرج فيه عن مذهبهم ، ولا تكلفنا في شيء منه بآرائنا غير معانيهم ، بعد اختيارنا في الحرف أولى الأقاويل في اللغة وأصحبها بقصة الآية . ونبذنا منكر التأويل ، ومضوول التفسير " <sup>(٥)</sup> .

والكتاب عبارة عن ثلاثة أقسام : -

القسم الأول : اشتقاق أسماء الله وصفاء ، وإظهار معانيها ، وعدد أسماء الله وصفاء في

هذا القسم ستة وعشرون . لم يرتبها ابن قتيبة على نظام معين .

أما القسم الثاني : فهو للألفاظ والجمال الشائعة في القرآن الكريم ، وعددها أربعون . وهذا

القسم كسابقه من حيث تسلسل مائة وعدم ترتيبها .

(١) ذكره : ابن النديم ، ٥٢ . والداؤدي ، ٢ : ١٤٣ . ود . حسين نشار ، ١ : ٤٠ .

(٢) د . حسين نشار ، ١ : ٤٢ .

(٣) ص ٣ .

(٤) ص ٣ .

(٥) ص ٤ .

أما القسم الثالث : وهو أصل الكتاب فهو لتفسير غريب القرآن الكريم . وفيه يذكر الغريب من الآيات ، ويشرحه شرحا مختصرا ، دون إضافة في غصليات صرفية أو نحوية أو دلالية إلا قليلا . وشرحه للكلمات الغريبة يأتي - غالبا - بين الكلمة والصفحة .  
منهج ابن قتيبة في كتابه : -

١ - الاهتمام بالكلمة الغريبة ، وهو من أبرز صفات منهجه ، وهذه هي طبيعة كتب الغريب ، وليس معنى هذا أنه لا يهتم بالسياق العام للآية ، غير أن اهتمامه بالسياق تابع من اهتمامه بالكلمة الغريبة . ومن أهم القضايا التي تبين اهتمامه بالكلمة الغريبة : -

( ١ ) توضيح المعنى اللغوي للكلمة ، حيث يلجأ إلى توضيح معنى الكلمة في سياقها ، والمعنى الأصلي للكلمة ، وقد يوجه المعنى الذي يذكره نحو :

**(فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ)** الأعراف : ٢ ، أي شك . وأصل الحرج : الضيق ، والشاك في الأمر يضيق صدرا ، لأنه لا يعلم حقيقته . نفسى الشك حرجا (١) .  
وقد يوضح معنى الكلمة في سياقها ، مع التعليل ، ولكن دون أن يوضح المعنى الأصلي للكلمة ، نحو : -

ورحمته ها هنا : المطر ، سواء رحمة لأنه كان برحمته (٢) .

وقد يوضح معنى الكلمة فقط :

**(لِيَرْزُقَهُمُ)** الأنعام : ١٣٢ ، أي ليهلكوهم . والرى : الهلاك (٣) .

كما ورد في الكتاب أيضا بعض الصيغ التي تأتي بمعنى صيغة أخرى : -

- تَعَلَّ بمعنى اِفْتَعَلَ : والعرب تقول : نظرتك وانتظرتك بمعنى واحد (٤) .

- فَعِيل بمعنى فُعِلَ : بصير بمعنى مُبِير (٥) .

- فاعل بمعنى فَعُول : **(لَا بَعْاصِمَ الْيَوْمَ)** هود : ٤٣ ، لا معصوم اليوم (٦) .

- فَعِيل بمعنى فاعل : قَدِير بمعنى قَانِر ، وبصير بمعنى بَاصِر (٧) .

- فَعُول بمعنى فاعل : **(هَآؤُنِيَا)** مريم : ٦١ ، أي آتيا . فَعُول في معنى فاعل (٨) .

(١) ص ١٦٥

(٢) ص ١٦٩

(٣) ص ١٦١

(٤) ص ١٢٨

(٥) ص ١٧

(٦) ص ٢٠٤

(٧) ص ١٦

(٨) ص ٢٧٤

- فعيل بمعنى فاعل : ( **النَّصِيرُ** ) الحج : ٧٨ ، أى الناصر <sup>(١)</sup> .
- فعيل بمعنى إنفعال : نغير بمعنى الإنذار <sup>(٢)</sup> .
- فُعَالٌ بمعنى فعيل : ( **عُجَابٌ** ) ص : ٥ وعجيب واحد <sup>(٣)</sup> .
- مفعول بمعنى فعيل : ( **وَهُوَ مَكْظُومٌ** ) القلم : ٤٨ من الغم وكظيم مثله <sup>(٤)</sup> .
- فعيلة بمعنى مفعولة : ( **وَالنَّطِيجَةُ** ) المائدة : ٣ التى تتطحها شاة أخرى أو بقرة ، فعيلة بمعنى مفعولة <sup>(٥)</sup> .
- فَعُولٌ بمعنى مفعول : ( **الْوَبُودُ** ) وهو فَعُولٌ بمعنى مفعول <sup>(٦)</sup> .
- فاعل بمعنى فعول : ( **وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ** ) الجن : ١٨ ، أى السجود <sup>(٧)</sup> .
- المصدر يأتى صفة : ( **عَوْرًا** ) الكهف : ٤١ ، أى غائرا . فجعل المصدر صفة <sup>(٨)</sup> .
- ( ٢ ) الاهتمام باشتقاق الكلمة : ويوضح هذا في مواضع كثيرة من كتابه نحو قوله : وقد يكون المؤمن من الأمان ، أى لا يأمّن إلا من آمنه الله <sup>(٩)</sup> . وكذلك في قوله تعالى : ( **فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ** ) البقرة : ١٦٦ من الإحصار ... يقال : أحصر الرجل إحصارا فهو مُحْصَرٌ <sup>(١٠)</sup> .
- كما يذكر وزن الكلمة أحيانا : ( **الْيَنْسَاءُ** ) : العسا وهى يَفْعَلَةٌ <sup>(١١)</sup> .
- وكذلك أصل الكلمة نحو : ( **فَقَادَ رَعْنَهُ** ) البقرة : ٧٢ اخطفتم . والأصل نَدَارَئْتُمْ . فانغمست الثاء في الدال ، وأدخلت الألف ليسلم السكون للدال الأولى <sup>(١٢)</sup> .
- ونحو : ( **لَا يَسْمَعُونَ** ) الصافات : ٨ ، أى لا يسمعون . فانغمست الثاء في السين <sup>(١٣)</sup> .

- (١) ص ٢٩٥ .
- (٢) ص ٤٣٢ .
- (٣) ص ٣٧٦ .
- (٤) ص ٤٨١ .
- (٥) ص ١٤٠ .
- (٦) ص ١٨ .
- (٧) ص ٤٩١ .
- (٨) ص ٢٦٧ .
- (٩) ص ١٠ .
- (١٠) ص ٧٨ .
- (١١) ص ٣٥٤ .
- (١٢) ص ٥٤ .
- (١٣) ص ٣٦٩ .

( ٣ ) نكر المفرد والجمع للكلمة : ومن خلال معالجته للكلمات نجد أنه يهتم بنكر المفرد للكلمة إن كانت جمعا ، والجمع إن كانت مفردة ، نحو : ﴿فِرَادَى﴾ الانعام : ٩٤ جمع فرد (١) . و ﴿تَيْكَةً﴾ الشعراء : ١٧٦ الغيبة ، وجمعها أيك (٢) .

كما يشير إلى ما كان جمعه ومفرده بلفظ واحد ، نحو : ﴿وَأَفْلَكٍ﴾ البقرة : ١٦٤ السفن ، واحد وجمع بلفظ واحد (٣) .

وإلى ما كان له عدة جموع ، نحو : ﴿يَتَرَبَّصْنَ بَأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ البقرة : ٢٢٨ ..... واحدها قُرُوءٌ . وجمع على أقراء أيضا (٤) .

وما كان جمعا لا واحد له ، نحو : ﴿وَالْأَنْفَمِ﴾ آل عمران : ١٤ ..... واحدها نمم ، وهو جمع لا واحد له من لفظه (٥) .

وما جمع على لفظ تثنية ، نحو : ﴿قِنَوَانٍ﴾ الانعام : ٩٩ ..... واحدها قِنَوٌ جمع على لفظ تثنيته (٦) .

وما كان مفردة من غير لفظ جمعه ، نحو : ﴿وَأَلْوَا الْأَرْحَامِ﴾ الأنفال : ٧٥ الواحد منه " نو " من غير لفظه ، وهو و " نو " واحد (٧) .

وما كان مفردة يدل على جمعه ، نحو : ﴿فِي صَنِيفٍ﴾ هود : ٧٨ ، أى في أضيافى . الواحد يدل على الجمع (٨) .

وكذلك ما كان جمع قلة وكثرة ، نحو : القبة جمع القاع ، قالوا : والقاع واحد منكر ، وثلاثة أقواع ، والكثرة منها : قيعان وقبعة (٩) .

( ٤ ) نكر المنكر والمؤنث : ونراه يهتم ببيان المنكر والمؤنث لبعض المواد اللغوية ، نحو : والقاع واحد منكر (١٠) . وكذلك يقال : ما قُور ، وماه غُور . لا يجمع ، ولا يثنى ، ولا يؤنث (١١) .

(١) ص ١٥٧ .

(٢) ص ٢٢٠ .

(٣) ص ٦٧ .

(٤) ص ٨٦ .

(٥) ص ١٠٢ .

(٦) ص ١٥٧ .

(٧) ص ١٨١ .

(٨) ص ٢٠٧ .

(٩) ص ٣٠٥ .

(١٠) ص ٣٠٥ .

(١١) ص ٤٧٦ .

أما نكر الموث ، فنحو : والمثى موث أثل ، مثل كُبرى وأكبر <sup>(١)</sup> . ونحو : النعم توثت  
وتغكر <sup>(٢)</sup> .

( ٥ ) الاهتمام بالتصغير - في مواطن قليلة - : وقد يعدد إلى تلك لتأكيد تعليل نهب إليه ، نحو :  
سقى - الإنسان - إنساناً لأنه عهد إليه نفسى . ونهب إلى هذا قوم من أهل اللغة ، واحتجوا نفسى  
تلك بتصغير إنسان وذلك أن العرب تصغره أنيسيان بزيادة ياء <sup>(٣)</sup> .

( ٦ ) إذا وقع في الكلمة قلب بينه ، نحو : والقائف : الذى يعرف الآثار ويتبعها ، وكأنه مقلوب عن  
القافى <sup>(٤)</sup> .

( ٧ ) إذا وقع في الكلمة إبدال بينه ، نحو : بكة ومكة شئ واحد . والباء تبيل من الميم <sup>(٥)</sup> .  
ونحو : ﴿فَرَاهِينَ﴾ الشعراء : ١٤٩ أشرين بطرين . ويقال الهاء فيه مبيلة من حاء <sup>(٦)</sup> .

( ٨ ) الترادف : دون أن يشير إلى أنه من الترادف ، نحو : الخطر هو السبق بفتح الباء <sup>(٧)</sup> .

( ٩ ) التضاد ، نحو : ﴿شَرَّوْا لَهُمْ﴾ البقرة : ١٠٢ ، أى باعوها ... وهو حرف من  
حروف الأضداد <sup>(٨)</sup> .

ونحو : ﴿وَأَسْرُوا آلَهُمْ﴾ سبل : ٢٣ ، أى أظهروها ... وهو من الأضداد <sup>(٩)</sup> .

٢ - الاهتمام بلغات العرب : عنى علماء اللغة منذ القرن الأول للهجرة بلغات القرآن ، ولكن  
التأليف فيه ظهر في القرن الثاني . وهذا يبين لنا أهمية الاهتمام بها في بطون الكتب من لغات ،  
ولا سيما المتصلة بالقرآن الكريم ، ومنها كتاب ابن قتيبة الذى نكر فيه إحدى وعشرين لغة ، لا ينسبها  
إلا نابراً .

- 
- (١) ص ٢٨٠ .
  - (٢) ص ٢٤٥ .
  - (٣) ص ٢٢ .
  - (٤) ص ٢٥٥ .
  - (٥) ص ١٠٧ .
  - (٦) ص ٣١٩ .
  - (٧) ص ٢١٣ .
  - (٨) ص ٦٠ .
  - (٩) ص ٣٥٧ .

٣ - الاهتمام بالقراءات القرآنية : - استعان ابن قتيبة في توضيح مادته بالقراءات القرآنية ، وخاصة عند اختلاف المعنى باختلاف القراءات ، ولكن النى يلت النظر في موضوع استشهاده بالقراءات أنه لم ينسب القراءة لأصحابها إلا في اثني عشر موضعا من استشهاده ، وأيضا استشهد ببعض القراءات التي عدت فيما بعد شاذة .

٤ - الاهتمام بالشواهد : حيث يعتبر أهم ملاحظة على منهج ابن قتيبة على اختلاف أنواع تلك الشواهد .

(١) الشاهد القرآني : استشهد ابن قتيبة في شرحه للعواد اللغوية ، والتعليل على معانيها بآيات من القرآن . كما احتج بالقراءات القرآنية للدلالة على المعنى ، وكأنه يفسر القرآن بالقرآن .

(٢) شاهد الحديث النبوي : استشهد ابن قتيبة بكثير من أحاديث النبي وأحاديث الصحابة ، وكان لا ينكر السند من الحديث .

(٣) شاهد الأمثال والأقوال المأثورة ، لا شك أن للأمثال والأقوال المأثورة أهمية لغوية كبيرة ، لأنها مضبوطة النقل ، قصيرة مما يسهل حفظها ، ولهذا اهتم بها ابن قتيبة فالت عناية واضحة في كتابه .

(٤) الشاهد الشعري : نال الشعر عناية واضحة من ابن قتيبة حيث بلغت شواهد الشعريه سبعا وثلاثين ومائتين . وقد نسب قسما منها ، وترك الآخر غفلا ، وقد كان جل اهتمامه بشعر من يحتاج بشعرهم .

٥ - الاهتمام بالسياق العام للآيات : تجاوز اهتمام ابن قتيبة حدود الكلمة الغريبة إلى الاهتمام بالسياق العام ففي تفسير الآية : ﴿وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ الْكُسْبِيَّةَ﴾ الرعد : ٢٢ يقول : أي يدفعون السيئة بالحسنة ، كأنهم إذا سفه عليهم حلوا . فالسفة سيئة والحلم حسنة (١) .

٦ - الاهتمام بالتركيب المجازي لبعض الآيات الكريمة ، وقد كان لهذا الموضوع اهتمام خاص من ابن قتيبة ، قام عليه كتابه **تأويل مشكل القرآن** الذي حاول فيه أن يبين أن المجاز في العربية أصل من أسولها ، ومن جهته غلط كثير من الناس في التأويل . ومن ثم فقد أحال ابن قتيبة على كتابه **المشكل** كثيرا . مما يدل على محاولته الفصل بين ما هو غريب من وجهة نظره وبين المشكل . ومن ذلك : ﴿فَمَارِعَيْتَ تَجَرَّتْهُمُ﴾ البقرة : ١٦ والتجارة لا تريح ، وإنما يريح فيها . وهذا على المجاز (٢) .

(١) ص ٢٢٧ .

(٢) ص ٤٢ .

٥ على مذهب الجمهور الذي يقبل الاحتجاج بشعر الشعراء إلى منتصف القرن الثاني الهجري .

وكذلك نكر في كتابه ما كان من الاستعارة ، نحو : ﴿ ذُنُوبًا ﴾ { الذاريات : ٥٩ } الحفظ والنصيب . وأصله : اللغو العظيمة . وكانوا يستقون ، فيكون لكل واحد نوب . فجعل النوب مكان الحظ والنصيب على الاستعارة (١) .

٧ - الاهتمام بالإعراب - أحيانا - نحو : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ البقرة : ١٨٥ والشهر منصوب ، لأنه ظرف . ولم ينصب بإيقاع شهر عليه (٢) .

وكذلك : ﴿ نِسَاءَ لَوْنٍ يَمِرُّ وَالْأَرْحَامَ ﴾ { النساء : ١ } من نصب أراد : اغوا الله النوى تسالون به ، واغوا الأرحام أن قطعوها . ومن خفف أراد : النوى تسالون به وبالأرحام (٣) .

٨ - الاهتمام بالقرائن الخسرة .

(١) أسباب النزول : وتلاحظ اهتمامه بأسباب النزول واضحا جلليا . فهو يكثر من نكسره في كتابه ، وهذا مما زاد من قرب الكتاب من كتب التفسير ، وابتعانه عن المعاجم اللغوية . وذلك نحو : ﴿ تَقْدَسِمْعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ آل عمران : ١٨١ . قال رجل من اليهود حين نزلت : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ البقرة : ٢٤٥ . إنما يستقرض الفقير من الغنى ، والله الغنى ، فكيف يستقرض ؟ فأنزل الله هذه الآية (٤) . وكذلك قوله : ﴿ عَلَيْهِمَا لَسَعَةً عَشْرَ ﴾ العنبر : ٣٠ . روى أن رجلا من المشركين قال : أنا أكنيكم سبعة عشر واكنؤني اثنين فأنزل الله : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ﴾ العنبر : ٢١ فمن يطيقهم ؟ (٥) .

(٢) الناسخ والمنسوخ : ومن أهم ما يجب على المشتغل بكتاب الله تعالى أن يكون عالما بالناسخ والمنسوخ ، ليعلم المحكم من غيره (٦) . وقد أشار ابن قتيبة في كتابه إلى ذلك في مواطن قليلة ، منها : أن قوله تعالى ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَمِنْ خَيْرٍ ﴿ وَخِزْلَةً ﴾ البقرة : ١٨٤ . وهذا منسوخ بقوله ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ (٧) البقرة : ١٨٥ .

(١) ص ٤٢٢ .

(٢) ص ٧٢ .

(٣) ص ١١٨ .

(٤) ص ١١٦ .

(٥) ص ٤٩٧ .

(٦) السيوطي ، الإيقان في علوم القرآن . ج ٢ ص ٥١٣ .

(٧) ص ٧٢ .

### مصادر ابن قتيبة

أخذ ابن قتيبة بالمنهج البغدادى الذى نشأ في بغداد نتيجة المزاجية بين الثقافة البصرية والكوفية ، وقد امتد تأثيرهما في معظم مؤلفاته ، غير أنه يبدو أن تأثير مدرسة البصرة أكثر وأوضح من تأثير مدرسة الكوفة . وفي هذا الكتاب نجد ابن قتيبة زواج بين القاتنين ، ولهذا اعتبره ابن النديم أول مثل لهذا المنهج (١) .

وقد نكر ابن قتيبة في مقدمة كتابه ، أن كتابه لتفسير غريب القرآن مستبطن من صنفين من الكتب هي :

١ - كتب المفسرين ، ولهذا كثرت في كتابه عبارات مثل : - وهو معنى قول المفسرين ، قال قوم من المفسرين ، قال بعض المفسرين ، روى في التفسير ٠٠٠ ونحو ذلك (٢) .

٢ - كتب أصحاب اللغة العالمين . وقد كثرت في كتابه عبارات مثل : يرى أهل النظر من أصحاب اللغة ، قال أصحاب اللغة ، يرى أهل النظر (٣) .

وتختلف اقتباسات ابن قتيبة من العلماء الذين نكروهم قلة وكثرة ، فمنهم من أكثر النقل عنه نسبيا كأبي عبيدة والفراء ، ومنهم من كان اقتباسه منه لا يتجاوز المرة الواحدة كيونس بن حبيب وابن الأعرابي والزجاج .

وعلماء اللغة الذين نكروهم ابن قتيبة في كتابه هم :

اسم اللغوى	منهجه	مرات الأخذ
أبو عبيدة ( ٢١٠ )	بصري	٧١
الفراء ( ٢٠٧ )	كوفي	٢٨
الأصمعي ( ٢١٦ )	بصري	٥
أبو زيد الأنصاري ( ٢١٥ )	بصري	٣
الكسائي ( ١٨٩ )	كوفي	٣
القيساني ( ٢٠٦ )	كوفي	٢
يونس ( ١٨٢ )	بصري	١
ابن الأعرابي ( ٢٣١ )	كوفي	١
الزجاج ( ٢١١ ) *	بصري	١

(١) ابن النديم ، ١١٥ .

(٢) ص ، ص ٧ ، ١٢ ، ١٧ ، ٣٦٦ .

(٣) ص ، ص ٦ ، ٢٥ ، ٣٢ .

\* كذا ورد في الكتاب وهذا يحتاج إلى بحث .



موقفه من أبي عبيدة .

تردد اسم أبي عبيدة في غريب ابن قتيبة إحدى وسبعين مرة . نقل فيها ابن قتيبة أقوالا مختصرة لأبي عبيدة . معظمها في توضيح المعاني اللغوية للألفاظ القرآنية الغريبة غير المرتبطة بالسياق ، وخاصة في الحالات التي يختلط فيها مع اللغويين الآخرين . وعمل مقارنة سريعة بين ما نقله ابن قتيبة عن أبي عبيدة وما جاء في مجاز القرآن نجد أن الكثير منها في كتاب **المجاز** ، والقليل لا يوجد في هذا الكتاب أو يختلط عنه ، وتفسير هذا أن لأبي عبيدة كتابا آخر غير **المجاز** ، والراجح أنه كتاب **معاني القرآن** نقل منه أيضا . وهذا خلاف ما نهب إليه الدكتور محمد فؤاد سزكين في تقديمه لكتاب المجاز لأبي عبيدة من أن ما نسب لأبي عبيدة من كتب عبور حول القرآن وهي **مجاز القرآن**، و**غريب القرآن**، و**معاني القرآن** ، و**إعراب القرآن** ، ما هي إلا أسماء متعددة والسمى واحد (١) .

الكلمة	المصنف	ما نقله ابن قتيبة عن أبيه	المصنف	ما يوجد في كتاب المصنفين	المصنف
المكبت	دور آء ٤ هود : ٧١	البراء : ولد الولد	١١٠	عقل العرب : كنية الله لوجهه ، أى صوره الله .	١٠٣ : ١
دور آء ٤ هود : ٧١	٢٠٦	هو ما لم يبلغ العقد ولا نفسه .	٢١٧	ما بين ثلاث سنين وخمس سنين	
دور آء ٤ هود : ٧١	٢٢٠	تروكا ما أمروا به ولم يعملوا .	٢٢٨ : ١	مجازو مجازو المظ ، ووضعه موضع ككروا عما أمروا من الحق ولم يعملوا ، يقال رد يده في نفسه ؛ أى أسك إنا لم نجيب .	٢٢٦ : ٢
دور آء ٤ هود : ٧١	٢٢١	لواقع إنا هي ملائح ، جمع طقعة ، وعقب ابن قتيبة بقوله : يريد أنهم طلق السحاب كأيها تتجه .	٢٢٦	لواقع مجازها ملائح ، لأن الريح طقعة للسحاب . والغرب فعل هنا تطلقى اليم لأبها ضميمه إلى أصل الكلام .	٢٢٨ : ١
دور آء ٤ هود : ٧١	٢٢٢	هو يفعل من الموت	٢٢٦	مجازو لا يقتل من آيت أتممت ، ولله موضع آخر من الموت بالوادر .	٢٢٦ : ٢
دور آء ٤ هود : ٧١	٢٢٣	يبنى من الناسين ، واستشهد بقوله عز وجل في موضع آخر أن قصيد	٢٢٦	في غير (أن قصيد) البقرة : ٢٨٢ قال أبو عبيدة ، أى تسمى .	٢٢٦ : ١

الصفحة	ما يوجد في كتاب المجاز لأبي عبيدة	الصفحة	ما نقله ابن قتيبة عن أبي عبيدة	الكلمة
١٢١ : ٢	مجاز مجاز : وذلك حين عليه ، لأن أفعل يوضح في موضع الفاعل . قال : لمعرك ما يرى واني لأوجل على أيما عدو السنية أول أي واني لأوجل أي لأوجل ، وقال : « فذاك سبيل لست فيها بأوحد » أي بأوحد ، وفي الأذان الله أكبر ، أي الله كبير .	٢٤١	وهو حين عليه . كما يقال : الله أكبر ؛ أي كبير ، وأنت أوحد ؛ أي واحد الناس ، واني لأوجل أي وجل	﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ الروم : ٢٧
٣٩٨ : ١	سرفا وتضييها	٣٢٦	تضيها	﴿ فَوْرَطًا ﴾ الكهف : ٢٨
١٥١ : ٢	وهو بعد الطلب	٢٥٩	تأفست طلبت	﴿ الْمَقَامُ شَيْءٌ ﴾ ٥٢
٢٢٥ : ٢	قسم ، والنجم النجوم . ذهب إلى لفظة الواحد وهو في معنى الجمع .	٤٢٧	اتسم بالنجم إذا سقط في الغور	﴿ وَأَلْمَجْمُ إِذَا هَوَى ﴾ النجم : ١
٢٥٢ : ٢	فانقسم بروائح النجوم ، وواقعها ساقطها ، ومفازتيها	٤٥١	أراد ساقط النجوم في المغرب	﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ الْمَجُومِ ﴾ الواقعة : ٧٥
٢٨٢ : ٢	جميع الجمع ، ويقال جنة لقاء وجنان لف . وجميع لف ألفاف .	٥٠٩	واحدما لف	﴿ أَلْفَافًا ﴾ النبا : ١٦

ولم يكن ابن قتيبة يوافقه دائما في آرائه ، بل نجد قد خالفه في سبعة مواضع هي : -

( ١ ) نقل ابن قتيبة قول أبي عبيدة : السجيل : الشديد مستشهدا ببيت لابن مقبل

▪ ضربا توأص به الأبطال سجيئا ▪

يريد ضربا شديدا .

ورد هذا القول ابن قتيبة ، فقال : ولست أرى ما سجيل من سجين ، وذلك باللام وهذا بالنون ، وإنما سجيل في بيت ابن مقبل " رُفِعِل " من سجت ، أى حبست ، كأنه قال : ضرب يثبت صاحبه بمكانه ، أى يحبس مقتولا ، أو مقاربا للقتل (١) .

والصواب - عنى - أن اللام ليست مبدلة من النون ، وذلك لأن سجيل غير سجين - فسجيل في قوله تعالى ﴿ حِجَارَةٌ مِّنْ سِجِّيلٍ ﴾ هود : ٨٢ ، بمعنى الطين . قال تعالى : ﴿ لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ طِينٍ ﴾ الذاريات : ٢٢ .

أما سجين فمعناها كتاب مرقوم . قال تعالى : ﴿ إِن كُتِبَ الْفَجَارُ كُفِّي سَجِّينٍ وَمَا أَذْرَكَ مَا سَجِّينٍ . كُتِبَ مَرْقُومٌ ﴾ اللطيفين : ٩ - ١٠ .

( ٢ ) وقوله ﴿ كَوَافِحٍ ﴾ الحجر : ٢٢ ، إنما هي ملائح ، جمع ملقحة . يريد أنها تلحق الشجر ، وتلقح السحاب . كأنها تنتجه .

ويقع ابن قتيبة على ذلك بقوله : ولست أرى ما اضطره إلى هذا التفسير بهذا الاستكراه . وهو يجد العرب تسمى الرياح لواقح ، والريح لاقحا (٢) .

فعلى قول أبي عبيدة يكون معنى لواقح : أنها ملقحة لغيرها ، وعلى قول ابن قتيبة : أنها لاقحة نفسها ، وأكثر الأحاديث تدل على القول الأول ، أى ما نهب إليه أبو عبيدة ، قال عبد الله بن مسعود : يبعث الله الرياح لتلقح السحاب ... (٣) .

( ٣ ) وقوله : السَّكَّرُ : الطعام . قال ابن قتيبة : ولست أعرف هذا التفسير (٤)

( ٤ ) في تفسير ﴿ رَجُلًا مِّنْ حُورًا ﴾ الإسراء : ٤٧ . قال أبو عبيدة : يريدون بشرا ذا

سَّكَّرٍ ، أى ذا رئة . ثم يعقب ابن قتيبة بقوله : ولست أرى ما اضطره إلى هذا التفسير المستكراه ؟ (٥) .

(١) ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٢) ص ٢٣٦ .

(٣) ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير ( المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق ، ط ٣ ، ١٤٠٤هـ -

١٩٨٤م ) ج ٤ ص ٣٩٣ .

(٤) ص ٤٥٥ .

(٥) ص ٢٥٦ .

والصواب ما نهب إليه ابن قتيبة ، كما ورد ذلك في كتب التفسير ، وهو قول مجاهد : مسحوا : أي مخد ومأ .  
( ٥ ) وفي تفسير قوله تعالى : ﴿ قَوْمًا بُورًا ﴾ الفرقان : ١٨ قال أبو عبيدة : يقال :

رجل بور ، وقوم بور ، ولا يجمع ولا يتى ٠٠٠ ثم يقول ابن قتيبة : سمعناهم يقولون : رجل بائس ورأيتهم ربما جمعوا فاعلا على فعل . نحو : عائد ومؤد ، وشارق وشرق (١) .

( ٦ ) في قوله تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِغًا ﴾ القصص : ١٠ قال أبو

عبيدة : فارغا من الحزن لعلها أنه لم يقتل ، أو قال لم يفرق .

ثم يقول ابن قتيبة : وهذا أعجب التفسير . كيف يكون فؤادها من الحزن فارغا في وقتها .  
والله سبحانه يقول : ﴿ كَوَلَّا أَنْ رَبَطْنَاهَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ القصص : ١٠ (٢) .

( ٧ ) وفي تفسير قوله تعالى : ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الواقعة : ٧٣ ٠٠٠ وقال أبو عبيدة : للمتقوى :

الذي لا زاد معه ، يقال : أقوى الرجل ، إنا نفد زاده .

يقول ابن قتيبة : ولا أرى إلا التفسير الأول - وهو السافر (٣) .

وكما نقل آراءه في اللغة ، نقل عنه مجموعة من مروياته للأصهار ، وموقفه من الشواهد الشعرية

إذا أن يحذفها ، أو يأخذ منها شطرا ، أو ينكر الشاهد كاملا . وقد ينكر القائل إذا أغفله أبو عبيدة في كتابه ، أو لا ينكره في حين نجد أن أبا عبيدة نكره في كتابه المجاز .

وهكذا نجد أن أقوال أبي عبيدة تشكل مادة أساسية في كتاب ابن قتيبة .

موقفه من الفراء :

تردد اسم الفراء في كتاب ابن قتيبة سبعا وعشرين مرة ، حيث استشهد بأقواله في توضيح معنى ،

أو قراءة ، أو لغة ، أو اشتقاق .

مثال الأول : القنطرة : الضعفة ، كان القناطير ثلاثة ، والقنطرة تسعة (٤) .

ومثال الثاني : فمن قرأه ﴿ يُعَلِّسْ ﴾ آل عمران : ١٦١ أراد يخون (٥) .

ومثال الثالث : في تفسير ( الغوم ) قال الفراء : " هي لغة قديمة يقول أهلها نؤموا ،

(١) ص ٣١١

(٢) ص ٣٢٨

(٣) ص ٤٥٢

(٤) ص ١٠٢

(٥) ص ١١٥

أى اختبروا \* (١) .

ومثال الرابع : ( التوراة ) فإن الفراء يجعلها من ورى يرى (٢) .

ولم يكن ابن قتيبة يوافق دائما بل خالفه فى خمسة مواطن :

١ - فى تفسير « يَغْلُّ » آل عمران : ١٦١ قال الفراء : من قرأ ( يُغْلِّ ) أراد يَخُون .  
وربه ابن قتيبة فقال : لو كان المراد هذا المعنى لقل : يَغْلُّ . كما يقال يَغْفِق وَيَخُون وَيَغْجَر (٣) .

٢ - وفى تفسير قوله تعالى : « وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » الزخرف : ٢٦ . يقول

ابن قتيبة : " أى يُظَلِّم بصره " . هذا قول أبي عبيدة .

قال الفراء : « وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » الزخرف : ٢٦ أى يعرض عنه ...

ولا أرى القول إلا قول أبي عبيدة . ولم أر أحدا يجيز ( عشوت عن الشر ) أعرضت عنه ، إنما يقال :

( عاشيت من كذا ، أى تغافلته عنه ، كأنى لم أره . وظنه : تعاميت .

والعرب يقول : ( عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ ) إذا استعلت إليها ببصر ضعيف . قال الحطيئة :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى مَبُوءِ نَارِهِ  
تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ ، عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

ومنه حديث ابن المسيب : " أن إحدى عينيه نُهبت ، وهو يعشو بالأخرى " ، أى يبصر بها

بصرا ضعيفا (٤) .

وقد أخطأ ابن قتيبة ، لأنه لم يفرق بين عشوت إلى الشر وعشوت عنه (٥) .

٣ - « وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ » الرحمن : ٤٦ . قال الفراء :

وقد تكون فى العربية جنة واحدة .

ويعلق ابن قتيبة على ذلك بقوله : وهنا من أعجب ما حمل عليه كتاب الله ، ونحن نعوذ بالله

من أن نتعسف هذا التعسف (٦)

وجاء فى تفسير ( جنَّاتان ) أنها تعنى بستانان (٧) .

(١) ص ٥١ .

(٢) ص ٢٦ .

(٣) ص ١١٥ .

(٤) ص ٢٩٧ - ٢٩٨ .

(٥) ابن منظور ، ١٥ : ٥٨ .

(٦) ص ، ص ٢٩ ، ٤٤٠ .

(٧) انظر : ابن الجوزى ، زاد المسير فى علم التفسير . ج ٨ ص ١٢٠ . والطبرى ، ج ٢٧ من المجلد

الحادى عشر ص ٤٨ .

٤ - ﴿ بَطَّأَ نِهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ الرحمن : ٥٤ . قال الفراء : قد تكون البطانة ظهارة والظهارة بطانة ، وذلك أن كل واحد منهما يكون وجهاً ، يقول العرب : هذا ظهر السماء ، وهذا بطن السماء لظاهرها التي تراه .

وعقب ابن قتيبة بقوله : " إنا أراد الله جل وعز أن يعرفنا - من حيث نفهم - نسل هـنـه الفرس ، وإن ما ولي الأرض منها من استبرق ، وهو الغليظ من النياج . وإنا كانت البطانة كذلك ، فالظهارة أعلى وأضرف ... (١)

ولا شك أن ما نهب إليه ابن قتيبة رأى حسن .

٥ - قال الفراء : يَعْتَنُوكَ أى يصيبونك بأعينهم ، ونكر : أن الرجل من العرب كان يَتَّسِلُ على طريق الإبل - إنا صدرت عن الماء - فيصيب ما أراد بعينه حتى يهلكه .

ويعقب ابن قتيبة بقوله : ولم يرد الله جل وعز - في هذا الموضع - أنهم يصيبونك بأعينهم كما يصيب العائن بعينه ما يستحسنه ويحبب منه .

وإنا أراد : أنهم ينظرون إليك - إنا قرأت القرآن - نظراً شديداً بالعدواة والبغضاء ، يكاد يزلقك ، أى يسقطك . كما قال الشاعر :

بِئْسَ رَضُونُ إِذَا التَّقَوَّاءُ فِي مَوَاطِنِ  
نَظَرًا يَرِيْلُ مَوَاطِئَ الْأَقْدَامِ (٢)

وقد وافق ابن الجوزي ابن قتيبة في ذلك (٣) . كما تتجلى أمانة ابن قتيبة العلمية في هذا الموضع وغيره حين يعقب على ما يأخذه بقوله : " وهذا معنى قوله وليس بعينه " (٤) .

- غريب القرآن (٥) لأبي بكر محمد بن عثمان بن مسيح الشيباني المعروف بالجعدي .

المتوفى سنة ثمان وثمانين ومائتين للهجرة .

(١) ص ٤٤١ ، ٤٤٢ .

(٢) ص ٤٨٢ .

(٣) زاد المسير في علم التفسير . ج ٨ ص ٣٤٤ .

(٤) ص ٤٨٢ . والبيت غير منسوب عند : ابن الجوزي . زاد المسير في علم التفسير . ج ٨ ص ٣٤٤ . والأزهري ، ٨ : ٣٤٢ . وابن منظر ، ٧ : ٢١٨ مائة ( ق ر ض ) . والجاحظ ، ١ : ٢١ . وابن قتيبة ، كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني ( دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد النكسن ، ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م ) ج ٢ ص ٨٤٥ ، ١١٢٩ .

(٥) نكره : الصغنى ، الوافي بالوفيات . اعتاه : س . بيد ريتغ ( ط ٢ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ) ج ٤ ص ٨٢ . والداودي ، ٢ : ١٩٣ .

قال الخطيب البغدادي : \* وسألت أبا طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ عن محمد بن عثمان الجعد فقال : هو بغدادي وله كتاب صنفه في غريب القرآن . وكان لما فرغ من عمله أخذ نفسه بحفظه ، فلم يمكث إلا يسيرا حتى توفي ولم يخرج الكتاب عنه \* (١) .

- غريب القرآن<sup>(٢)</sup> لأبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني الطلق بثعلب . المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين للهجرة .  
قال ابن النديم : \* كتاب غريب القرآن لطيف \* (٣) .

- غريب القرآن<sup>(٤)</sup> لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري القرقي . المتوفى نسبي النصف الثاني من القرن الثالث الهجري .

## علاقة كتب معاني القرآن بغريب القرآن

ظهرت كتب كثيرة متصلة بالقرآن الكريم . بعضها منها كتب معاني القرآن . فهل هذه الكتب نفسها كتب في الغريب وإن اختلفت السميات ؟ وللإجابة على هذا السؤال كان لا بد من إلقاء نظرة على تلك الكتب . فكانت النتيجة التي توصلت إليها أن هناك فرقا واضحا بين كتب غريب القرآن ومعانسي القرآن . فغريب القرآن انصب اهتمامه الأول على المفردات ، ولهذا نجد من كتب غريب القرآن وما جاء بعد القرن الثالث الهجري مثل غريب القرآن المسمى بزهة القلوب لأبي بكر السجستاني المتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة للهجرة ، وكتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني المتوفى سنة اثنتين وخمسمائة ما رتب مائته على حروف المعجم ، في حين أننا لا نجد كتابا في معانسي القرآن رتب مائته على حروف المعجم .

(١) ج ٣ ص ٤٧ .

(٢) نكره : ياقوت الحموي ، ٢ : ١٥٣ . والصفدي ، ٨ : ٢٤٥ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٣٩٧ . والداودي ، ١ : ٩٧ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٥٤ . ود . حسين نصار ، ١ : ٤٠ .

(٣) ص ١١١ .

(٤) نكره : ابن النديم ، ٨٩ ، وياقوت الحموي ، ٢ : ٦٠ . والصفدي ، ٨ : ١١٢ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٣٨٧ . والداودي ، ١ : ٧٢ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٢ ص ٥٦ . وممر كحالة ، ٣ : ١٦٨ . ود . حسين نصار ، ١ : ٤٠ . ود . علي شواخ ، ٣ : ٣٠٦ .



أما كتب المعاني مثل **معاني القرآن** <sup>(١)</sup> للفراء المتوفى سنة سبع ومائتين للهجرة  
و**معاني القرآن** <sup>(٢)</sup> للأخفش الأوسط المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة فإنها منسوبة  
على الإعراب . ولا تختلف كثيرا عن كتب إعراب القرآن .

---

(١) حققه : محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاشي ( عالم الكتب ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م )  
(٢) حققه : د . فاضل فارس ( الشركة الكويتية ، الكويت ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ) .  
وحققه : د . عبد الأمير محمد أمين الورد ( عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) .

## الفصل الثالث

### غريب اللغة في الحديث النبوي

- ١ - معنى الحديث لغة واصطلاحاً .
- ٢ - الفرق بين مصطلح غريب الحديث ، ومصطلح الغريب من الحديث .
- ٣ - معنى غريب الحديث إصطلاحاً .
- ٤ - المصنفات في غريب الحديث النبوي وفقاً للترتيب الزمني لوفاة أصحابها خلال القرن الثالث الهجري ، مع دراسة تحليلية لما وصلنا من تلك المصنفات .

## الحديث لغةً واصطلاحاً

الحديث لغة : الجديد من الأسماء (١) .

واصطلاحاً : هو قول النبي - صلى الله عليه وسلم - وفعله وتقريره (٢) . ونهب البعض إلى أن الحديث أعم من هذا . ويشمل قول النبي - صلى الله عليه وسلم - والصحابي والتابعي وفعلهم وتقريرهم (٣) .

وسند الحديث : هو سلسلة الرواة الذين نقلوا الحديث واحداً عن الآخر ، حتى يبلغوا به إلى قائله (٤) . مأخوذ من السند : وهو ما ارتفع وعلا من سفح الجبل (٥) ، لأن السند يرتفع إلى قائله (٦) . أو مأخوذ من قولهم : ساندت الرجل إذا عاضده (٧) ، فسمى الإخبار عن طريق المتن سنداً لاعتداد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه (٨) .

ومتن الحديث : ألفاظه التي تنقوم بها المعاني (٩) .

ومتن كل شيء ما ظهر منه . وهو مأخوذ إما من المعاناة وهي الجاعدة في الغايصة (١٠) ، لأن المتن غاية السند (١١) . أو من المتن وهو ما ارتفع وصب من الأرض (١٢) ، لأن السند يقويه بالسند ويرفعه إلى قائله (١٣) .

- (١) الأزهري ، تهذيب اللغة . تحقيق : عبد الكريم المزناوي . ج ٤ ص ٤٥٥ .
- (٢) التهانوي ، محمد بن علي الفاروقي . كشف اصطلاحات الفنون . حققه : د. لطفى عيد ( الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٢م ) ص ٢٧٩ .
- (٣) انظر : نفسه ، ص ٢٧٩ . والسيوطي ، تريب الراوي في شرح قريب النواوي . تحقيق : د. أحمد عمر هاشم ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) ج ١ ص ٢٣ .
- (٤) نور الدين عتر ، منهج النقد في علوم الحديث ( دار الفكر ، دمشق ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨٥م ) ص ٣٤٤ .
- (٥) ابن منظور ، ٣ : ٢٢٠ .
- (٦) السيوطي ، تريب الراوي في شرح قريب النواوي . ج ١ ص ٢٢ .
- (٧) ابن منظور ، ٣ : ٢٢١ .
- (٨) السيوطي ، تريب الراوي في شرح قريب النواوي . ج ١ ص ٢٢ .
- (٩) نفسه ، ١ : ٢٣ .
- (١٠) الأزهري ، تهذيب اللغة . تحقيق : يعقوب عبد النبي . ج ١٤ ص ٣٠٦ .
- (١١) السيوطي ، تريب الراوي في شرح قريب النواوي . ج ١ ص ٢٣ .
- (١٢) الأزهري ، ١٤ : ٣٠٦ .
- (١٣) السيوطي ، تريب الراوي في شرح قريب النواوي . ج ١ ص ٢٣ .

وقد فَرَّقَ علماء أصول الحديث بين مصطلح غريب الحديث - موضوع بحثنا - ومصطلح الغريب من الحديث . فالغريب من الحديث هو : " ما تَعَرَّدَ به واحد ، وقد يكون ثقة ، وقد يكون ضعيفا ، ولكل حكمه " (١) . والغربة قد تكون في المتن بأن يفرد بروايته راو واحد ، أو في بعضه كما إذا زاد فيه واحد زيادة لم يقلها غيره ... وقد تكون الغربة في الإسناد كما إذا كان أصل الحديث محفوظا من وجه آخر أو وجوه ، ولكنه بهذا الإسناد غريب " (٢) .

أما غريب الحديث - الذي نهتم به في هذا البحث - فيعني ما وقع في متون الأحاديث مـسـنـ الألفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم لقلّة استعمالها (٣) ، فقلّة الاستعمال هي سبب الغربة عند علماء أصول الحديث .

أما الخطابي فالغريب عنده على وجهين : " أحدهما : أن يراد به بعيد المعنى غامضه ، لا يتناول به الفهم إلا عن بُعد ومعاناة فكر ، والوجه الآخر : أن يراد به كلام من بَعُدت به الدار ونأى به المحل مـن شواذ قبائل العرب ، فلذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغفرتها ، وإنما هي كلام القوم وبياناتهم ، وعلى هذا ما جاء عن بعضهم ، وقال له قائل : أسألك عن حرف من الغريب فقال : هو كلام القوم ، إنما الغريب أنت وأسألك من السخاء فيه " (٤) .

أما ابن الأثير فمدار الغريب عنده الألفاظ " التي لا يعرفها إلا من عُيى بها ، وحافظ عليها ، واستخرجها من مظانها " والاهتمام بهذه الألفاظ الغريبة يكون من ناحيتين : معرفة ذاتها ؛ " أى معرفة وزن الكلمة وبنائها ، وتأليف حروفها وضبطها ، لئلا يتبدل حرف بحرف أو بناء ببناء " ومعرفة صفاتها ؛ أى معرفة حركاتها وإعرابها ، " لئلا يختل فاعل بفعول ، أو خبر بأمر ، أو غير ذلك من المعاني التي مـنى فهم الحديث عليها " (٥) . وهذا يعنى أن مفهوم الغريب عنده " ما لا يفهمه أكثر الناس ، ويعز

(١) ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن أبي حفص شهاب الدين عمر . الباعث الحديث ، شرح اختصار علوم الحديث . تحقيق : أحمد محمد شاكر ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٢٠هـ - ١٩٥١م ) ص ١٦٧ .

(٢) نفسه ، ص ١٦٦ .

(٣) ابن الصلاح ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري . مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٦٨هـ - ١٩٧٨م ) ص ١٣٧ . ولنفس المؤلف كتاب علوم الحديث . تحقيق : نور الدين عتر ( المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ) ص ٢٤٥ . والسيوطي ، غريب الراوي في شرح تقريب النواوي . ج ٢ ص ١٦٦ .

(٤) ١ : ٧١ .

(٥) أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد الجزى ، النهاية في غريب الحديث والأثر . تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ( دار الفكر ، بيروت ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م ) ج ١ ص ٤ .

إبراك بعضه على كثير من الخواص " (١) .

ومن كل ما سبق نجد أن مفهوم الغريب يختلف باختلاف الأشخاص والأقوام والأزمان " لكسل وقت قوم ، ولكل نشئ علم " (٢) .

كما أن تطور الكتابة في الغريب - غريب القرآن أو الحديث - وزيادة حجم الكتب دلالة على أنه كلما بُغِدَ الناس زماناً بعدد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلما ازداد الغاض البهم عليهم .

## المصنفات في غريب الحديث

تألفت كتب غريب الحديث بعد كتب غريب القرآن ، وكان ذلك متقفاً مع مرحلة عيون الحديث نفسه التي تأخرت عن مرحلة جمع القرآن المبكرة ، وكتابتها في المصاحف .

وهذه المؤلفات عبارة عن شرح لغوي لألفاظ من غريب اللغة ورتب في الحديث فهي عمل لغوي ، وإن كانت تشغل جانباً من نشاط العلماء في رواية الحديث .

والمصنفات في غريب الحديث وفقاً للترتيب الزمني لوفاء أصحابها خلال القرن الثالث الهجري ، والتي تعتبر من أول ما صنف في غريب الحديث هي كالتالي :

- **غريب الحديث** <sup>(٣)</sup> لأبي الحسن النضر بن شُمَيْل بن خُرشة المازني . المتوفى سنة ثلاث ومائتين ، وقيل سنة أربع ومائتين للهجرة .

نكرناه أولاً لأن الأساس الذي قام عليه الترتيب هو تاريخ الوفاة ، حيث أشارت المصادر إلى أن أول من صنف في هذا الفن - وإن تأخرت وفاته - هو أبو عبيدة معمر بن المثنى . المتوفى سنة عشرين ومائتين للهجرة . قال ابن الأثير بعد أن ذكر أن أول من جمع في هذا الفن أبو عبيدة : " ثم جمع أبو الحسن النضر بن شُمَيْل المازني بعده كتاباً في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة ، وشرح فيه وسط (١) لنفس المؤلف ، مثال الطالب في شرح طوال الغرائب . تحقيق : محمود محمد الطناحي ( مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ) ص ٣ .

(٢) الخطابي ، ١ : ٧٠ . وابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر . ج ١ ص ٨ .  
(٣) نكره : ابن النديم ، ص ، ص ٧٧ ، ١٢٩ . وابن الأثير ، ٧٣ . والقطعي ، ١ : ١٤٣ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٢٢٢ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢١٧ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٤٦٤ . وعمر كحالة ، ١٣ : ١٠١ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٤ . وحسين نشار ، ١ : ٥١ . ومحمد حسين آل ياسين - الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري ( مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م ) ص ١٥٤ . ود . صلاح الدين المنجد . معجم ما أُلّف عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم . ( دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) ص ٢٥٨ .

على صغر حجمه ولطفه \* <sup>(١)</sup> . في حين أن الحاكم النيسابوري ذكر أن \* أول من صنَّف الغريب فسي الإسلام النَّصْر بن شُمَيْل \* وقال : \* له فيه كتاب هو عندنا بلا سماع \* <sup>(٢)</sup> . وتبعه في ذلك علماء أصول الحديث ، غير أنهم أشاروا إلى الخلاف في أوَّلَبَةِ أحدهما <sup>(٣)</sup> .

ولم ينكر النَّصْر بن شُمَيْل الأسانيد في كتابه <sup>(٤)</sup> ، لذلك كان كتابه صغيراً في حجمه .

وقد كثرت النقول من كتاب النَّصْر بن شُمَيْل فقلَّما نجد كتاباً في غريب الحديث لا نجد فيه نكراً له . قال بروكلمان : \* ونقل ابن الأثير ... في كتابه **النهاية** ، نقولاً من كتابه فسي غريب الحديث \* <sup>(٥)</sup> .

وقد ترد اسمُه كثيراً في كتاب الخطابي ، ومعظم ما جاء كان عن طريق أبي داود المصاحفي ، ففي حديث حذيفة \* القلوب أربعة ، قلب مُصَفَّح كُتِبَ فيه الإيمان والنفاق ، وقلب كذا ، وقلب كذا ، حتى عنها \* . قال أبو سليمان الخطابي : \* ورواه المصاحفي عن النَّصْر بن شُمَيْل فسي كتابه **غريب الحديث** له فقال : قلب مُغْلَف وقلب مُصَفَّح ، وقلب كذا ، وقلب كذا ، ثم نشره فقال : المُغْلَف : الذي عليه غلاف ، والمُصَفَّح : الذي لا غلاف عليه \* ، وهذا التفسير أنكره الخطابي ونكَّر أن المُصَفَّح : نو الوجهين <sup>(٦)</sup> .

ونقل عنه الأزهري ، ونكره في مقدمة كتابه من ضمن الكتب التي اعتمد عليها ، حيث يقول : \* إلا ما كان منها في تفسير غريب الحديث لأن تلك الحروف رواها عن النَّصْر أبو داود سليمان بن سَلَم المصاحفي ، رواها عن أبي داود عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ورواها لنا عن عبد الصمد أبو علي ابن محمد بن يحيى القَرَّاب ، شيخ ثقة من مشايخنا . وحُمِلَتْ نسخته المسموعة بعد وفاته إلى \* . فما كان في كتابي معزياً إلى النَّصْر رواية أبي داود فهو من هذه الجهة \* <sup>(٧)</sup> .

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر . ج ١ ص ٥ - ٦ .

(٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، معركة علوم الحديث . ( دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ) ص ٨٨ .

(٣) ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث . ص ١٣٧ . ولفظ المؤلف ، علوم الحديث . ص ٢٤٦ . وابن كثير ، ١٦٧ . والسيوطي ، غريب الراوي في شرح غريب النواوي . ص ١٦٦ .

(٤) الأصفهاني ، أبو موسى محمد بن أبي بكر بن عيسى الطميني ، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث . تحقيق : عبد الكريم المزياوي ( دار الفني ، جدة ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ) ج ١ ص ٩ .

(٥) ٢ : ١٣٩ .

(٦) ج ٢ ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

(٧) تهذيب اللغة . تحقيق : عبد السلام محمد هارون ( ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ) ج ١ ص ١٨ .

ومما نقله عنه من هذه الجهة : " فإن أبا داود المصاحفي روى عن النَّفَرِ بْنِ شُعَيْلٍ فِي كِتَابِ الحُرُوفِ الْغُسْرَةِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ وَرْدَانَ أَبِي خَالِدٍ أَنَّهُ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْهُمْ رُوحَانِيُّونَ وَمِنْهُمْ مَنْ خُلِقَ مِنَ النُّورِ . قَالَ : وَمِنَ الرُّوحَانِيِّينَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ ، وَقَالَ النَّفَرُ : الرُّوحَانِيُّونَ أَرْوَاحٌ لَيْسَتْ لَهَا أَجْسَادٌ ، هَكَذَا يَقَالُ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ لِمَنْ مِنَ الْخَلْقِ رُوحَانِيٌّ إِلَّا لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي لَا أَجْسَادَ لَهَا . مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَمَا أَشَبَّهُهُمَا فَأَمَّا نَوَاتُ الْأَجْسَادِ فَلَا يَقَالُ لَهُمْ رُوحَانِيُّونَ " (١) .

- غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢) لِأَبِي بَكْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيَاشٍ بْنِ حَازِمِ السُّلَمِيِّ الْبَاجِدَانِيِّ . الْمُتَوَسَّى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ لِلْهِجْرَةِ .

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : " أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَاشٍ السُّلَمِيُّ الْبَاجِدَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَاسْمُهُ حُسَيْنُ بْنُ عِيَاشٍ . مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ " (٣) .

- غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٤) لِأَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَتِيرِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِقُطْرُبَ . الْمُتَوَسَّى سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ لِلْهِجْرَةِ .

وَقِيلَ إِنَّ قُطْرُبَا سَمِيَ كِتَابَهُ غَرِيبَ الْآثَارِ (٥) . وَإِنْ كَتَبَهُ خَالِدٌ مِنَ الْأَسَانِيدِ (٦) .  
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٧) لِأَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّلْمِيِّ الْمَلْقَبِ بِالْفَرَاءِ . الْمُتَوَسَّى سَنَةِ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ لِلْهِجْرَةِ .

(١) الْأَزْهَرِيُّ ، تَهْذِيبُ اللَّفْظِ . تَحْقِيقُ : د . عَبْدِ اللَّهِ بَرُوشِ . ج ٥ ص ٢٢٥ - ٢٢٦ . وَنَكَرَ ذَلِكَ أَيْضًا : ابْنُ مَنْظُورٍ ، ٢ : ٤٦٣ .

(٢) نَكَرَهُ : عَمْرٌ كَتَّالَةٌ ، ٤ : ٤٠ . وَمُحَمَّدُ حُسَيْنُ آلِ يَاسِينٍ ، الدِّرَاسَاتُ اللَّغَوِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ إِلَى نَهَايَةِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ . ص ١٥٤ . وَالْخَطَّابِيُّ ، ١ : ٥٠ .

(٣) غُلُومُ الْحَدِيثِ . ص ٣٢٧ .

(٤) نَكَرَهُ : ابْنُ النَّيْمِ ، ١٢٩ . وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، ٧٧ . وَالْقَطَطِيُّ ، ج ٣ ص ١٤ ، ٢٢٠ . وَيَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ ، ٧ : ١٠٦ . وَالصَّفَقِيُّ ، ٥ : ١٩ . وَإِسْمَاعِيلُ الْبَغْدَادِيُّ ، هُدًى الْعَارِفِينَ ، أَسْمَاءُ

الْمَوْلُفِينَ وَآثَارُ الْمُصَنِّفِينَ . ج ٦ ص ٩ . وَابْنُ عَمَادٍ الْحَنْبَلِيُّ ، أَبُو الْفَلَاحِ قُبْدَ الْحَمِيِّ ، شَفَرَاتُ النَّهْبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ نَهَبَ ( الْمَكْتَبُ التِّجَارِيُّ ، بَيْرُوت ، د ) ج ٢ ص ١٦ . وَد . حَسَنُ نَصَّارٍ ، ١ : ٥٢ .

وَمُحَمَّدُ حُسَيْنُ آلِ يَاسِينٍ ، الدِّرَاسَاتُ اللَّغَوِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ إِلَى نَهَايَةِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ . ص ١٥٥ . وَد . صِلَاحُ الْمُبِينِ النَّجْدِ ، ٢٥٨ . وَابْنُ الْأَثِيرِ ، نَهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ . ج ١ ص ٦٠ . وَالْخَطَّابِيُّ ، ١ : ٤٩ .

(٥) حَاجِي خَلِيفَةٌ ، ٢ : ١٢٠٤ .

(٦) الْأَصْفَهَانِيُّ ، ١ : ٩ .

(٧) نَكَرَهُ : الدَّوَّاسِيُّ ، ٢ : ٣٦٧ . وَمُحَمَّدُ حُسَيْنُ آلِ يَاسِينٍ ، الدِّرَاسَاتُ اللَّغَوِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ إِلَى نَهَايَةِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ . ص ١٥٥ .

وقد ترد اسم الفراء كثيرا في كتاب الخطابي<sup>(١)</sup> ، غير أننا لا نستطيع أن نجزم أنها من كتابه غريب الحديث ، وذلك لأن الخطابي لم يذكر للفراء كتابا في غريب الحديث في مقدمة كتابه .

- غريب الحديث<sup>(٢)</sup> لأبي عمرو إسحاق بن مرار الضيائي . المتوفى سنة ست وقيل سنة عشر ومائتين للهجرة .

قال ابن النديم : " وله من الكتب كتاب غريب الحديث رواه عنه عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه أحمد عن أبي عمرو " (٣) .

- غريب الحديث<sup>(٤)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي . المتوفى سنة تسع وقيل سنة عشر ومائتين للهجرة .

ونكره ابن خير تحت عنوان كتاب مشرح غريب الحديث ، وقال : " حدثني به القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله ، قال أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، قال : أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمران أحمد البرمكي ، قال : أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون الآجزي القري ، قال : أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن بكير التميمي عن سهل بن علي الدوري عن أبي الحسن الأثرم عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، رحمه الله " (٥)

(١) انظر مثلا : ج ١ ص ١٠٣ ، ١٩٥ ، ٤٧٣ ، ٤٠٠ ج ٢ ص ٣٢ ، ٧٤ ، ٧٩٢ ، ٠٠٠ ج ٣ ص ١٩ ، ١٢٨ ، ٠٠٠

(٢) نكره : القفطي ، ١ : ٢٦٢ ، وياقوت الحموي ، ٢ : ٢٣٥ ، والصفدي ، ٨ : ٤٢٥ ، والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج ١ ص ٤٤٠ ، وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج ٤ ص ١٤٦ ، ولفظ المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٥ ص ١٩٧ ، وعمر كحالة ، ٢ : ٢٢٨ ، وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٥ ، ود . حسين نشار ، ١ : ٥١ ، ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، ص ١٥٥ ، ود . صلاح الدين المنجد ، ٢٥٨ .

(٣) ص ١٠٢ .

(٤) نكره : ابن النديم ، ص ٧٩ ، ١٢٩ ، وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٨ ، وحاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٣ ، وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٦ ص ٤٦٦ ، وابسن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث ، ص ١٢٧ ، ولفظ المؤلف ، علوم الحديث ، ص ٢٤٦ ، وابسن كثير ، ١٦٧ ، والسيوطي ، غريب الراي في شرح تقريب النواي ، ص ١٦٦ ، وبروكلمان ، ٢ : ١٤٥ ، ود . حسين نشار ، ١ : ٥٠ ، ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، ص ١٥٤ ، ود . صلاح الدين المنجد ، ٢٥٨ ، والخطابي ، ١ : ٤٩ ، والأصفهاني ،

٩ : ١

(٥) الإشبيلي ، ص ١٨٥ - ١٨٦ .



وأبو عبيدة هو أول من جمع في هذا الفن وألف فيه <sup>(١)</sup> . وإن تأخرت وفاته .  
وجاء في وصف كتاب أبي عبيدة أنه جمع " من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتابا صغيرا ذا أوراق  
معدونات ، ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث ، وإنما كان ذلك لأمرين : أحدهما أن كل  
مبتدئ لشيء لم يسبق إليه ، وصنع لأمر لم يتقدم فيه عليه ، فإنه يكون قليلا ثم يكثر ، وصغيرا ثم يكبر .  
والثاني أن الناس يوشك أن فيهم بقية وعندهم معرفة ، فلم يكن الجهل قد عمّ ، ولا الخطب قد طمّ " <sup>(٢)</sup> .  
وعلى الرغم من أن كتاب أبي عبيدة لم يصلنا إلا أننا نجد آثاره واضحة فيما جاء بعده من كتب في  
الغريب ، كما نجد آثاره في المعاجم اللغوية .

فكتاب **غريب الحديث** للخطابي يعتد أحيانا على كتاب أبي عبيدة في غريب الحديث ،  
ولهذا ترد اسم أبي عبيدة كثيرا في كتابه <sup>(٣)</sup> وقد زعم سركين أن أكثره يقوم عليه <sup>(٤)</sup> .  
وقد أخذ ابن الأثير عنه أيضا في عدة مواضع من كتابه منها أنه عند شرحه لحديث الأعرابي السني  
بال في المسجد فصاح به أصحابه ، فقال : أحسنوا مَلَا . فسرُّ بُحْلُقا ، ثم قال : " وفي **غريب**  
أبي عبيدة مَلَا : أي غَلَبه " <sup>(٥)</sup> .

وكذلك نجد أن طعنا لأبي عبيدة وهو أبو عبيد القاسم بن سلام قد نثر في كتابه **غريب الحديث**  
بكتاب شيخه حتى قيل : إنه اعتمد في كتابه على كتاب أبي عبيدة مَقَمَّر بين المثنى في **غريب الحديث** <sup>(٦)</sup> .  
واعتبره صاحب **المقصد** يب من مصادره حيث يقول في مقدمته : " فما كان في كتابي لأبي  
عبيد عنه ( أي عن أبي عبيدة ) في غريب الحديث فهو ما حدثني به عبد الله بن هاجك عن ابن جبلة  
عن أبي عبيد " <sup>(٧)</sup> .

وقد تُسبب لأبي عبيدة كتاب **الأمثال في غريب الحديث** <sup>(٨)</sup> أيضا .

- 
- (١) انظر : ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** . ج ١ ص ٥٠ . والقفطي ، ٣ : ١٤ .  
(٢) ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** . ج ١ ص ٥٠ . وانظر : حاجي خليفة ، ج ٢ ص  
١٢٠٣ - ١٢٠٤ .  
(٣) ج ١ ص ٥٨ ، ٦٨ ، ٤٨٥ ...  
(٤) ج ١ من المجلد الأول ص ٤٢٨ ، وهذا الزعم غير صحيح لأن ما نقله عنه يقل كثيرا عما أخذه عن غيره  
كالأصمعي وشعلب . انظر : فهرس الأعلام ، ص ٦٢٨ - ص ٨٦٢ .  
(٥) **النهاية في غريب الحديث والأثر** . ج ٤ ص ٣٥١ - ٣٥٢ .  
(٦) **السيوطي ، الزهر في علوم اللغة وأنواعها** . ج ٢ ص ٤١٢ .  
(٧) الأزهرى ، ١ : ١٤ .  
(٨) **السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** . ج ٢ ص ٢٠٩ . والداودي ، ٢ : ٣٢٧ .

وقد صنّف أبو سعيد أحمد بن خالد الضرير الكندي الحمصي المتوفى سنة أربع عشرة ومائتين للهجرة ، وعبد الواحد بن أحمد الطليحي المتوفى سنة اثنتين وستين وأربعمائة للهجرة ، وموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي المتوفى سنة تسع وعشرين وستائة للهجرة كتباً في الرد عليه <sup>(١)</sup> .

- **غريب الحديث** <sup>(٢)</sup> لأبي عثمان عبد الرحمن بن عبد الأعلى بن ميون السلمي ، ويقال اسمه ورد بن حكم . تلميذ أبي عبيدة ، إذ أخذ عنه اللغة . قال أبو عثمان : سألت أبا عبيدة عن الماء الرّد فقال لي : الماء الرّد بلفظة نعيم : الكثير . قال : وهو بلفظة بكر بن وائل : الماء القليل ... <sup>(٣)</sup> . وهو من أهل القرن الثالث الهجري .

وقد نهب الدكتور حسين نّصار إلى تقديم أبي عثمان على أبي عبيدة في التأليف في هذا الفن ، لأن ابن النديم نسب الكتاب الأول من هذا الفن إلى أبي عثمان <sup>(٤)</sup> ، إذ قال : " وله من الكتب ... كتاب **غريب الحديث** وترجمته ما جاء من الحديث المأثور عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فُسِّرا وعلى أثره ما فسّر العلماء من السلف " <sup>(٥)</sup> في حين أن العبارة تشير فقط إلى أثره في الكتب المولّفة بعده ، ولا تقطع بأسبقيته <sup>(٦)</sup> .

وهناك سبب آخر لرفض ما نهب إليه الدكتور حسين نّصار ، وهو احتمال أن يكون في عبارة ابن النديم تصحيف ، وتصويبها : " فُسِّرا على إثر ما فسّر العلماء من السلف " . يؤكد هذا ورود هذه العبارة عند صاحب **الإنباه** بهذه الصيغة : " كتاب **غريب الحديث** وترجمته ما جاء من الحديث المأثور عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فُسِّرا على ما نشر العلماء " <sup>(٧)</sup> .

قال ابن عياض الشامي الكوفي طابى النحرى : " ونقلت من خطه من تذكرته : أبو عثمان اللغوي ، له غريب ما جاء من الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأيت نسخة بالرى على ظهرها : نكسر أبو عثمان أن كنيته أبو محمد ، وأن أبا عثمان لقب له ... " <sup>(٨)</sup> .

(١) حاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٤ .

(٢) ذكره : السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٨٠ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٣١٦ . ونفس المؤلف ، هبة الماقرئين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤٩٣ . وبروكلمان ، ٢ : ١٤٥ .

(٣) الأزهري ، ١ : ٨٨ .

(٤) ج ١ ص ٥٠ .

(٥) ابن النديم ، ٦٨ .

(٦) محمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٥٤ .

(٧) القنطري ، ٤ : ١٤٨ .

(٨) نفسه ، ٤ : ١٤٨ .

وصف ابن درستويه كتاب غريب أبي عثمان فقال : " نكر فيه الأسانيد ، وصنّف على أبواب السنن والفقه ، إلا أنه ليس بالكبير " (١) .

- **غريب الحديث** <sup>(٢)</sup> لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

ونكره صاحب التهذيب في مقدمة كتابه وقال : " وما كان في كتابي لأبي عبيد عنه ( أي عن أبي زيد ) فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو ما أخبرني به عبد الله بن هاجك عن أحمد ابن عبد الله بن جبلة عن أبي عبيد " (٣) .

وقد تردد اسمه كثيرا في كتب غريب الحديث التي دونت بعده ومن هذه الكتب غريب الحديث للخطابي . " جاء في الحديث : ما أظلى نبي قط . قال ثعلب أنا ابن نجدة ، عن أبي زيد قال : معناه : ما مال إلى هوى قط " (٤) .

- **غريب الحديث** <sup>(٥)</sup> لأبي سعيد عبد الطك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

وجاء في وصف الكتاب : " ... ثم جمع عبد الطك بن قُرَيْب الأصمعي ، وكان في عصر أبي عبيدة وتأخر عنه ، كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد وتيف على كتابه وزاد " (٦) .

وعلى الرغم من أن كتابه أكبر من كتاب أبي عبيدة ، فقد جاء في وصفه أنه " يقع في ورقات معدودة " (٧) . وحدد عدد هذه الأوراق المعدودة صاحب **الفهرست** فقال : " غريب الحديث نحو مائتين ورقة رأيته بخط السكري " (٨) .

وتتبع أهمية الكتاب من كونه كان مرجعا لمن كتب في غريب الحديث <sup>(٩)</sup> . ولعن كتب فـ

(١) الخطيب البغدادي ، ١٢ : ٤٠٥ . والأصفهاني ، ١ : ٩ .

(٢) نكره : ابن النديم ، ١٢٩ . ود : حسين نصار ، ١ : ٥٢ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث . ص ١٥٥ .

(٣) الأزهرى ، ١ : ١٣ .

(٤) ٢ : ٢٠٧ .

(٥) نكره : الصفدى ، ٢ : ٣٥٨ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن

أسامي الكتب والفنون . ج ٢ : ٣٥٨ . ونفس المؤلف في : هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وأشار

المصنفين . بعنوان : غريب القرآن والحديث . ج ٥ : ٦٢٢ . وبروكلمان ، ٢ : ١٥٠ .

(٦) ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر . ج ١ ص ٦ . وانظر : حاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٤ .

(٧) الخطابي ، ١ : ٤٩ .

(٨) ابن النديم ، ٨٢ . والقفطي ، ٢ : ٢٠٣ .

(٩) على سبيل المثال : الخطابي ، ١ : ٢٠٦ ، ٢٥٨ ، ٤١١ .

المعاجم اللغوية . يقول صاحب **التهذيب** في مقدمته : " ما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأصمعي ، فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو ما أخبرني عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله من أبي عبيد " (١) .

- **كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي** . المتوفى سنة ثلاث وعشرين وقيل سنة أربع وعشرين ومائتين للهجرة .

طُبع الكتاب سنة ١٩٦٧م بمراقبة الدكتور محمد عبد المعين خان بحيدر آباد الدكن ، ثم طبع مرة ثانية بدار الكتاب العربي في بيروت سنة ١٩٧٦م .

وعند أحاديث الكتاب عشرون ومائة وألف . منها تسعة وثلاثون وخمسمائة حديث من أقوال الرسول - صلى الله عليه وسلم - وسبعة وعشرون وأربعمائة حديث من أقوال الصحابة - رضی الله عنهم - وأثنان وثلاثون ومائة حديث من أقوال التابعين . وأخيراً عشرون حديثاً لا يعرف قائلها ، ختمها بحديث للنسبي - صلى الله عليه وسلم - ثم بحديث لا يعرف قائله .

وقد تعرض أبو عبيد لهذه الأحاديث بهدف توضيح ما فيها من غريب ، إلا أن كتابه جاء غنياً في مادته ، لم يقتصر على توضيح المعنى اللغوي للألفاظ ، حيث استشهد بالشعر والقرآن والحديث أيضاً . وغرضه من هذا إما توضيحاً لمعنى الكلمة الغريبة ، أو الإتيان بما له معنى آخر وذلك لاختلاف السياق ، أو توضيحاً للمعنى العام للحديث وهو ما أطلق عليه أبو عبيد وجه الحديث . وهو في كل هذا يشرح شاهده شرحاً وافياً . ويبين غريب ألفاظه ، بل إنه قد يستشهد للشاهد بما يؤكد ما ذهب إليه . وكل ذلك يدل على سعة حفظه وعلمه واطلاعه .

ومنهجه في ترتيب الأحاديث أن بدأ بأحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - ثم أحاديث الصحابة أبو بكر فعمر فعثمان فعلى . ثم أحاديث التابعين فأحاديث لا يعرف قائلها .

ونراه ينتقل من حديث لآخر دون أن يتبع منهجاً معيناً في ترتيب الأحاديث ، وإن كان هناك شئ ملاحظة ترجع إلى أنه جمع الأحاديث من كتب غريب الحديث السابقة . فها هو يبدأ شرح مجموعة من الأحاديث بلغ عندها ثمانية عشر حديثاً بقال أبو عبيدة (٢) ، ومجموعة ثانية بلغ عندها واحداً وخمسين حديثاً بقال الأصمعي (٣) ، ومجموعة ثالثة بلغ عندها ثلاثة عشر حديثاً بقال أبو عمرو الشيباني (٤) .

(١) الأزهرى ، ١ : ١٥ .

(٢) ج ١ ص ٢٢ - ٢٣ .

(٣) ج ١ ص ٣٢ - ١٠٨ .

(٤) ج ١ ص ١٠٨ - ١٢٤ .

ثم مجموعة رابعة بقال أبو زيد ثم يعود مرة أخرى الى ما رواه عن أبي عبيدة ثم الكسائي ثم الأموي وهكذا .  
يقول صاحب كتاب **المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث** في مقالة كتابه : " وأريت الأمر على  
أبي عبيد أسهل منه علي ، إذ استخرجها من كتب مجموعة مؤلفة في هذا الفن إلا اليسير منه " (١) .

وما سبق يمكننا أن نتفى التهمة عن أبي عبيد ، والتي نقول : ان أبا عبيد قد اعتمد على كتاب أبي  
عبيدة في غريب الحديث ، فكتاب أبي عبيدة عبارة عن وريقات معدونة - كما سبق أن ذكرنا - ، كما  
نلاحظ أن أبا عبيد على اعتبار أنه نقل عنه فهو لم يكتف بإيراد رأى أبي عبيدة ، وإنما ذكر رأى غيره ممن  
العلماء مثل أبي عمر الشيباني والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وغيرهم . ناقدا ومحللا ومرجحا ، بل ومخطئيا  
أبا عبيدة في أحيان أخرى .

## أولا : الاهتمام بالكلمة المفردة

ونلاحظ هذا الاهتمام من وجوه عدة نلسمها عند قراءة كتاب أبي عبيدة وهي :

(١) توضيح المعنى الدلالي للكلمة مستعينا على نلك بآراء علماء اللغة وما فيها من اتفاق واختلاف ، وبما  
سمعه عن العرب ، وبكثرة ما يستشهد به من القرآن والحديث النبوي والشعر والمثل ، شارحا ما في شواهد  
من غريب ، فعلا عند توضيحه لمعنى الترفة نجده يقول : " قال أبو عبيدة : الترفة الروضة تكون في المكان  
المرقع خاصة ، فإذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة . وقال أبو زياد الكلابي : أحسن ما تكون الروضة  
على المكان الذي فيه غلظ وارتفاع ، ألا تسمع قول الأعشى :

**ماروضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسيل هطل**

قال فالحزن ما بين زبالة فما فوق نلك معمدا في بلاد نجد وفيه ارتفاع وغلظ . وقال أبو عمرو  
الشيباني : الترفة الدرجة . قال أبو عبيد : وقال غيره : الترفة الباب ، كأنه قال : منبري هذا على باب  
من أبواب الجنة .

قال أبو عبيد : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ان منبري هذا على ترفة من تـرـع  
الجنة . فقال سهل بن سعد : أعربون ما الترفة ؟ هي الباب من أبواب الجنة . قال أبو عبيد : وهذا  
هو الوجه عندنا " (٢) .

(١) الأصفهاني ، ١ : ٤ .

(٢) أبو الطيب اللغوي ، **مراتب النحويين** . ص ١٤٨ . وعنه نقل السيوطي في **البغية** ٢ / ٢٥٣ وما قوت  
الحوي ، ٦ : ١٦٣ . وقد فند الدكتور عبد الله ربيع دعوى أبي الطيب في بحث له بعنوان : أبو عبيد  
هاتفه وآثاره ص ٨٦ .

(٣) ج ١ ص ٥ - ٦ .

وهنا ملحظ دقيق في منهجه فهو يرجح أولاً ما جاء شرحه في حديث من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو في قول الصحابي ، فحينما نلك على ما رواه علماء اللغة : قال علماء أصول الحديث : " وأقوى ما يعتد عليه في تفسير غريب الحديث أن يُظفر به بفرد في بعض روايات الحديث " (١). كما إن اهتمامه بالقراءات لم يكن قاصراً على ذكرها بل توجه اهتمامه إلى توضيح معنى كل قراءة والفروق بينها ، ومن نلك : " من قرأها : (صَوَافِن) الحج : ٣٦ أراد معقولة ، ومن قرأها (صَوَافٍ) أراد بها قد صفت يديها ، فكلاهما له معنى . وقد روى الحسن غير هاتين القراءتين قرأها (صَوَافِي) وقال : خالصة لله " (٢) .

كما نجد عند أبي حنيد بياناً عن علل التسميات اللغوية المختلطة مما يساعدنا كثيراً على فهم العلاقات بين الاشتقاقات المختلطة ، والجامع بينها من ناحية المعنى ، ومن نلك : شهر الله الأصم " إنما سماه الأصم لأنه حره فلا يسمع فيه قعقة سلاح ولا حركة قتال " (٣) .

ولعل من أبرز مزايا منهجه في دراسة اللغة فهمه النقي للفرق الدلالية بين الألفاظ ، حيث نجده يلتفت النظر إلى الفرق النقي بين كلمتين لا تختلفان إلا في حركة نحو : " الخشاش : الهشوم وبواب الأرض وما أشبهها فهذا بفتح الخاء . وأما الخشاش - بالكسر - فخشاش البعير ، وهو العود الذي يجعل في أفه " (٤) . أو في حرف ، نحو : " الزعب هو النفع ، يقال : جاءنا سيل يزعب زعباً ، أي يعذاب . قال الأصمعي : ويقال : جاءنا سيل يرمب الواسي - بالراء - أي يبلأه " (٥) .

واهتمامه بالألفاظ ونقته في الشرح تنضح من خلال اهتمامه بكل ما يتصل بالكلمة الغريبة من ألفاظ أخرى بينها وبين الكلمة الغريبة فسوق دلالية دقيقة أشار إليها ، ومن نلك : ورود كلمة الشيراج في الحديث ، فنجد أنه يذكر كلمة أخرى قريبة منها من حيث المعنى وهي كلمة التلاع . فالشراج : مجارى الماء من الحرار إلى السهل ، وأما التلاع فلأنها مجارى أعلى من الأرض إلى بطون الأودية (٦) .

واهتمامه بالكلمة الغريبة لم يقتصر على توضيح المعنى الدلالي للكلمة في عصرها بل امتد إلى تتبع تطور دلالتها في مراحل تطورها المختلطة ، ولا شك أن جمع هذا ، وجمع ما في بطون كتب اللغة يساعدنا على عمل معجم تأريخي للألفاظ مثل تتبعه التاريخي لتطور كلمة " المناق " (٧) وكلمة

(١) ابن الصلاح ، مقدمة علوم الحديث . ص ١٣٨ . ولنفس المؤلف ، علوم الحديث . ص ٢٤٧ . وانظر : السيوطي ، غريب الراوي في شرح غريب النواوي . ج ٢ ص ١٦٧ .

- (٢) ج ٣ ص ٩ .
- (٣) ج ٣ ص ٥ .
- (٤) ج ٣ ص ٦٣ .
- (٥) ج ١ ص ٩٤ .
- (٦) ج ٤ ص ٢ .
- (٧) ج ٣ ص ١٣ .

• الكافر • (١) وكلمة • التيم • (٢) .

وحسه اللغوي يظهر من خلال ملاحظات النقدية على الألفاظ مثل الحكم على شذوذ كلمة وردت في حديث ، نحو كلمة الآف في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : " المسلمون هينون لينسون كالجمل الآف ... " قال أبو عبيد : " وكان الأصل في هذا أن يقال : مانوف ، لأنه فعمل به كما يقال : منصور للفئ يشتكى من صدره ... ولكن هذا الحرف جاء شاذاً عنهم " (٣) .  
أو من حيث ترجيعه لأجود الكلمات استخداماً ، وذلك نحو : تَهَجَّ وَتَهَجَّ واحد والتَهَجُّج أجود (٤) .

أو الإشارة إلى الخطأ والصواب نحو : " والمحدثون يقولون : أَعْسَرَ أَيْسَرَ ويرى : أن عسسر - رضى الله عنه - كان كذلك أَعْسَرَ يَسَّرَ ، والصواب : أَعْسَرَ أَيْسَرَ " (٥) . ( كذا ) .

( ٢ ) الاهتمام باشتقاق الكلمة ، ومن ذلك : " قال أبو عمرو : الوَطْدُ تَفْرُكُ الشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ ، وَابْتِاطُ إِيَاءَ ، يقال منه : وطنته أطنه وطدا ، إنانا وطنته وغمرته وأشيته ، فهو موطود " (٦) .  
كما ينكر أوزان بعض تلك الاشتقاقات ، ومن ذلك : " استحموا ، إنما هو استغفلوا من الحياة ، أي دعوهم أحياء لا تغطوهم " (٧) .

( ٣ ) نكر الفرد والجمع ، ولعل ذلك من أكثر الظواهر في كتابه ، فمن خلال شرحه للفردات نجد أنه يهتم بنكر الفرد للكلمة إن كانت جمعا ، نحو : " الأرمات خشب يضم بعضها إلى بعض ويشد ثم يركب ، يقال لواحدتها رَمَتْ " (٨) . كما ينكر الجمع للكلمة إن كانت مفردة ، وقد يشير إلى ما جمع على وزن معين ، نحو : الأفيق : الجلد النى لم يتم رباغه ، وجمعه أفق ، يقال : أُنِيق وَأُنِيقَ مثل عمود وقف ، وأبم وأتم ، وإهاب وأهب ، قال : ولم يجد في الحروف نعيلا ولا فعولا يجمع على فَعَلْ إلا هذنه

(١) ج ٣ ص ١٣ .

(٢) ج ٢ ص ١٢٦ .

(٣) ج ٣ ص ٢٠ - ٢١ .

(٤) ج ١ ص ٨٢ .

(٥) ج ١ ص ٨٤ . يقال : " فلان أَعْسَرَ يَسَّرَ إذا كان يعمل بكلتا يديه . واللفظ بالالف . وكتبه بـجوز بالياء والألف . وكان عمر بن الخطاب أَعْسَرَ يَسَّرَا . ولا يقال : أَعْسَرَ أَيْسَرَ " . ( التبريزي ، أبو زكريا يحيى بن علي . كتاب تهذيب إصلاح النطق . تحقيق : د. فوزي عبد العزيز مسعود ( الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧م ) ج ٢ ص ١٢٦ . وما ذكره التبريزي يوافق ما ذكره صاحب النهاية .

(٦) ج ٤ ص ٥٧ .

(٧) ج ٣ ص ١٧ .

(٨) ج ١ ص ٤٣ .

الأحرف ، إنما تجمع على فُعل . مثل صَبور وُصِّير <sup>(١)</sup> .

كما يشير إلى جمع الجمع ، مثل : " أسابير جمع الجمع " <sup>(٢)</sup> .

وما جمع على غير لفظ الواحد ، نحو : " الصور جماعة النخل الصغار ، وهذا جمع على غير لفظ الواحد " <sup>(٣)</sup> .

وما كان جمعه على لفظ الاثنين ، نحو : " والعرب تجمع العَنو سَنَوَان ، واليَقَنو قَنَوَان على اثنين بالرفع " <sup>(٤)</sup> .

وما لا يشي ولا يجمع ، نحو : " قوله : فَرَّ قَرِيش - يريد الفارين من قريش - ، يقال منه : رجل فَرَّ ورجلان فَرَّ ورجال فَرَّ ، ولا يشي ولا يجمع " <sup>(٥)</sup> .

( ٤ ) نكر الذكور والمؤنث ، ومن ذلك : " اللُّعس الذين في شفاهم سواد ، وهو ما يستحسن ، يقال منه : رجل ألُعس وامرأة لعساء " <sup>(٦)</sup> ولم يقتصر في الإشارة إلى الذكور والمؤنث على الصفات ، وإنما أشار أيضا إلى ما يتصل بالأسماء ، وخاصة ما يتصل بالنبواب ، نحو : " ونسى الأنثى من الوزغ وزنة " <sup>(٧)</sup> .

( ٥ ) الاهتمام بالتصغير ، ولا يقتصر على توضيحه بل نجده يعرب ما لم يكن صوابا ، ويعلل لذلك ، نحو قوله : " زَوَلَّتْنا يَمِينَتَيْنا من الّهَيْيد ، هكذا جاء الحديث ، ولكن الوجه في الكلام أن يكون يَمِينَتَيْنا - بالتشديد - ، لأنه تصغير يمين ، وتصغير الواحد : يَمِينٌ - بلا هاء - " <sup>(٨)</sup> . وقد يشير إلى ما لم يتكلم به في العربية إلا بالتصغير ، نحو : المرْطَاء والثريا والخَمِيَّاء <sup>(٩)</sup> .

( ٦ ) القلب ونجده يرجعه إلى اختلاف اللغات في قوله : " وفيها لغتان : شأاء وبأشاء ، مقلوب مثل جذب وجبذ " <sup>(١٠)</sup> .

وقد بينى ذلك على الظن حيث يقول في هوائم وهوامي : " وأحسبه من المقلوب كما قالوا :

- (١) ج ١ ص ٦٥ .
- (٢) ج ١ ص ١٠٩ .
- (٣) ج ٤ ص ٢٦٥ .
- (٤) ج ٢ ص ١٥ .
- (٥) ج ٢ ص ٢٤٨ .
- (٦) ج ٤ ص ٥ .
- (٧) ج ٤ ص ٤٧٠ .
- (٨) ج ٣ ص ٢٥٨ .
- (٩) ج ٣ ص ٢٩٨ .
- (١٠) ج ٣ ص ٣٣٦ .



جَنَّبَ وَجَبَّذ \* (١) .

( ٧ ) الإبدال ، وكثيره من كتب الغريب ظهرت فيه كثيرا من صور الإبدال ، وذلك نحو : " أَبْلَته ، ويرى : بَلَّته . فأبدلوا بالواو الألف ، وهذا كقولهم : أحسبنا هو وَحْد \* (٢) .

( ٨ ) الأضداد ، ومن خلال نظره الواسعة إلى دلالات الألفاظ نجده يشير إلى وجود الأضداد في اللغة سواء إذا جاءت الكلمة عكس المتوقع من معناها ويظهر هذا من السياق كما في حديث عمر حين قال عند موته : " لو أن لي ما في الأرض جميعا لافتيت به من هول المُطَّلَع " . حيث ينقل قول الأصمعي : " المُطَّلَع هو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار " . ويعلق على ذلك بقوله : " فشبّه ما أشراف عليه من أمر الآخرة بذلك ، وقد يكون المُطَّلَع المسعد من أسفل إلى المكان المشرف ، وهذا من الأضداد " (٣) .

أو أن يجد المناسبة من نكر اللفظ إذا كان له ضد فينكره حيث ينقل قول الأصمعي : " شعب الرجل أمره إذا شتته وفرقه " ثم يقول : " وشعب في غير هذا الموضع هو الإصلاح والاجتماع ، وهذا الحرف من الأضداد " (٤) .

( ٩ ) المشترك اللفظي ، وعلى صعيد دلالات الألفاظ نجده بلغت إلى ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة فقرأ بوجودها من خلال ما نكره من أمثلة كثيرة في كتابه ، مما يدل على نظره الشمولية للغة فهو لا يقتصر على توضيح معنى الكلمة في سياقها ، بل يهتم بتوضيحها في سياقات أخرى مما يوجد لونا من القارسة الدقيقة بين استخدامات الكلمة الواحدة . والأمثلة كثيرة في كتابه منها : " الرَّهْو في مواضع ، فأحدها : السير السهل المستقيم ... والرَّهْو : الحفير يجتمع فيـه الماء .. والرَّهْو : اسم طائر ، والرَّهْو أيضا : الشئ المفقود " (٥) وقد استشهد لترك المعاني ببعض الشواهد .

( ١٠ ) الإتياع ، وقد أشار إليه في أكثر من موضع في كتابه ، منها أنه نكر أن " حار يار " إتياع

(١) ج ١ ص ٢٣ .

(٢) ج ٤ ص ٣٩٦ .

(٣) ج ٣ ص ٢٣٧ .

(٤) ج ٤ ص ٢١٣ .

(٥) ج ٤ ص ١٤٥ - ١٤٦ .

وقد علل سبب نلك بقوله : " وإنما سمى إتباعاً لأن الكلمة الثانية إنما هى تابعة للأولى على وجهه التوكيد لها ، وليس يتكلم بها منفردة ، فلهذا قيل إتباع . وأما حديث آدم عليه السلام حين قتل ابنه ومكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له : حياك الله وبياك ! فقال : وما بياك ؟ قيل : أضحكك .

وقال بعض الناس في بياك : إنما هو إتباع ، وهو عنى على ما جاء تفسيره في الحديث أنه ليس بإتباع ، ونلك أن الإلتباع لا يكاد يكون بالواو ، وهذا بالواو .

ومن نلك قول العباس بن عبد المطلب في زعم : إني لا أحلها لغفصل وهى لشارب رجل ويل . ويقال أيضاً : إنه إتباع وليس هو عنى كذلك لكان الواو ...<sup>(١)</sup>.

وقد نكر أبو عبيد معظم ما سبق في موضع آخر من كتابه مشيراً إلى أنه هو الذى كان يعتقد نسى " بل " أنها إتباع حتى أخبره الأصمعي بنلك<sup>(٢)</sup> .

### ثانياً: التعريب

وقد بين موقفه من قضية التعريب ، وخاصة ما كان متصلاً بالقرآن الكريم الذى قال الله تعالى عنه ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا فَكَفَّ تَعَقُّلُونَ ﴾ يوسف : ٢ فقال بوجود الفساذ في القرآن الكريم ذات أصول أجنبية عن اللغة العربية من فارسية وهندية ونحو نلك ، ولكنه في نفس الوقت بين رأى الفريق المعارض لوجوده في القرآن الكريم ، والقائل بوجوده ، ووجه رأى كل فريق ، حيث نجده يقول : " وقد سمعت أبا عبيدة يقول : من زعم أن في القرآن السنأ سوى العربية فقد أعظم على الله القول ، واحتج بقوله تعالى ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ الزخرف : ٣ وقد روى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم في أحرف كثيرة أنها من غير لسان العرب مثل : سجيل والمشكاة واليم والطور وأباريق واستبرق وغير نلك ، فهو لا أعلم بالتأويل من أبي عبيدة ، ولكنهم ذهبوا إلى منهج ونهب هذا إلى غيره ، وكلاهما مصيب إن شاء الله ، ونلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل ، فقال أولئك على الأصل ثم لفظت به العرب بالسنتها فعرصه نصار عربياً بتعريبها إياه فهي عربية في هذه الحال مجيبة الأصل ، فهذا القول يمتق الفريقين جميعاً " (٣) .

وسا لا شك فيه أن جمعه بين هنتين النهيين المتناقضين أننى إلى القبول .

وقد نكر في كتابه الكثير من تلك الألفاظ المعرّبة مع ترجمه الشديد أحياناً حيث ينكر أن نلك

ليس إلا ظناً .

(١) ج ٢ ص ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(٢) ج ٤ ص ٢٧ .

(٣) ج ٤ ص ٢٤٢ - ٢٤٣ .

الكلمة المعربة	قول أبي عبيد	الجزء والصفحة
الألوة	أراها كلمة فارسية عُربت .	٥٤ : ١
ازنهر	وأظن قول ازنهر كلمة ليست بالعربية كأنها نبطية أو سريانية فُعُرت.	١٥٧ : ١
الغداين	لم تعرفها العرب ، إنما هي للروم وأهل الشام .	٢٠٣ : ١
البانق	كلمة فارسية عُربت .	١٧٨ : ٢
البخج	اسم بالفارسية عُرب .	١٧٨ : ٢
البيوت والقندع	ولا أحسب هاتين الكلمتين ولا بالسريانية .	٢٦٤ : ٢
الليها	حكاية أصوات النساء بالنبطية إنا صرخن .	٢٧٠ : ٢
ناسوا يدوسون	ولا أظن واحدة من هاتين الكلمتين من كلام العرب .	٣٠٢ : ٢
تير	فارسية .	١١٩ : ٣
الفلج	أصله سرياني ، يقال له بالسريانية : فالقا ، فُعُرب فقليل له : فالج وفلج .	٢٣٨ : ٣
بيانا	ولا أحسب هذه الكلمة عربية ، ولم أسمعها في غير هذا الحديث .	٢٦٨ : ٣
زُر مانقة	ولا أحسبها عربية ، أراها عبرانية ، والتفسير هو في الحديث .	١٠١ : ٤
يُهار	أحسبها كلمة غير عربية ، أراها نبطية .	١٦٤ : ٤
سَرَقُ الحرير	وأحسب أصل هذه الكلمة فارسية ، إنما هو : سره . يعنى الجيد ، فُعُرب فقليل : سَرَق .	٢٤٢ : ٤
برق	أصلها بَرَه بالفارسية .	٢٤٢ : ٤
يلمق	أصلها يلمه بالفارسية .	٢٤٢ : ٤
استبرق	أصلها استبره بالفارسية .	٢٤٢ : ٤
قيروانه	أظن الكلمة في الأصل فارسية .	٤٢٢ : ٤

## ثالثاً : اللغات

نكر أبو عبيد في كتابه الكثير من اللغات حيث زادت على الخمسين ومائة . ينسب بعضها لأهل بلد معين مثل : الين والشام والعراق ، أو منطقة مثل : نجد والحجاز ، أو قبيلة مثل : تميم وجهينة ، أو يتركها دون أن ينسبها .

وفي نكره لهذه اللغات نجد لا يهتم كثيراً بالتعليل والضبط وإنما منهجه في ذلك كله الحصر والجمع .

اللغة	عدد المرات	الأجزاء وأرقام الصفحات
أهل الحجاز	١٢	١ : ٨ ، ١٦١ ، ٢٤٧ ، ٢٩٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ : ٢/٢٨٧ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٤/٢٣٦ : ١٥١ ، ١٥٦ .
أهل الين	١٠	١ : ٨ ، ٥٠ ، ٢/١٦١ : ١٧٦ ، ٣/١٩١ : ٤/١٤٩ : ١٣٩ ، ١٩٤ ، ٢٧٨ ، ٣٥٦ .
أهل الشام	٧	١ : ٢٤٧ ، ٢٧٦ ، ٢/٢٨٧ : ٣/٣٠٢ : ٤/١١٢ : ٣١ ، ١٩٠ .
أهل العراق	٦	١ : ٢٣٠ ، ٢٤٧ ، ٢٨٤ ، ٢/٢٨٧ : ٣/٣٠٢ : ٤٠٥ .
البصرة	١	١ : ٢٨٧ .
أهل الحيرة	٤	١ : ٥٧ ، ٢٨٧ ، ٣/٢٩١ : ٢٤٣ .
لغة حمير	٤	٢ : ٣/٢٨٠ : ٤/٤٨١ : ٢٧ ، ١٩٤ .
الطائف	١	٤ : ٣٥٦ .
عقيف	١	٢ : ١٨١ .
أهل مصر	١	١ : ٢٢٦ .
أهل نجد	١	١ : ١٥٦ .
أهل البصرة	١	٢ : ١٨١ .
أهل مكة	١	٤ : ٢٣٢ .
جيهينة	١	٤ : ٣٣ .
طس	١	٤ : ١١ .
تيم	١	٣ : ٥٥ .
الحيرة	١	٤ : ٢٧٨ .
بنو الحارث		
ابن كلب	٦	١ : ٣٣٥ .
غير المنسوبة	٩٨	—

## رابعاً: الشواهد

(١) الشاهد الشعري : يكثر أبو عبيد من الاستشهاد بالشعر ، ولا يكاد يترك كلمة يقوم بتوضيح معناها ، أو لغة من اللغات ، أو أى مناسبة تمر بون أن يدلّ فيها بملوه ، مما يدل على إحاطة واسعة بهذا الميدان . والشاهد الشعري هو الأساس الذي اعتمد عليه في معرفة الغريب . كما تلاحظ اهتمامه بنسبة الشواهد لأصحابها إلا في القليل حيث يكفى بقال الشاعر ، أو قال الراجز ، أو نحو ذلك .

كما تلاحظ أن اهتمامه بالرجز يفوق اهتمامه بالشعر ، ولعل السبب في ذلك هو أن السمة الغالبة على الرجز هي الوعورة والإيقال في البداوة بما يتناسب وكتب الغريب .

(٢) شاهد الحديث سواء كان ذلك عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أو عن الصحابة - رضى الله عنهم - ويستشهد بالحديث إما لشرح معنى معجمي لكلمة ، أو لتأكيد المعنى العام للحديث ، أو للتعليل على قضية فقهية معينة . ولغة الحديث هي المتبعة عند علماء الغريب فـ " لأهل الحديث لغة ، ولأهل العربية لغة ، ولغة أهل العربية أقيس ، ولا بد من اتباع لغة أهل الحديث " (١) .

(٣) الشاهد القرآني ويلاحظ أنه أقل بكثير من شاهد الحديث النبوي ، على الرغم مما عرف عن بعض علماء اللغة من قلة الاستشهاد بالحديث النبوي ولعل السبب هو اتصال الكتاب اتصالاً وثيقاً بالحديث فهو المادة الأساسية للكتاب .

(٤) شاهد المثل وهو قليل جداً بالمقارنة مع الشعر والحديث والقرآن .

## خامساً: السياق العام

فنجد أنه لا يقتصر فقط على توضيح المعنى اللغوي للكلمات ، بل يهتم بالمعنى الإجمالي ، أو السياق العام ، أو وجه الحديث كما سماه أبو عبيد في كتابه وذلك في موضعين :  
١ - بعد شرح الكلمات الغريبة (٢) .

٢ - قد يكفى بشرح الحديث فقط بون أن يتعرض لما فيه من كلمات غريبة (٣) .

## سادساً: القرآن المفسر

حيث اهتم بالناسخ والمنسوخ (٤) ، ولهذا أهمية كبيرة في فهم الحديث ، كما ينبغي أن يكون

(١) الأصفهاني ، ١ : ١٠ .

(٢) ج ١ ص ٢٠٦ .

(٣) ج ١ ص ٣٢٤ .

(٤) ج ١ ص ١٩٥ .

هناك تناقضا بين الحديثين .

## مسابعا : مصادره :-

المادة الأساسية التي قام عليها كتابه هي غريب ما جاء في الأحاديث النبوية ، وأقوال الصحابة والتابعين ، وقد اعتمد في تراسته لهذه المادة على ما رواه علماء اللغة ، وعلماء التفسير والحديث والفقه فرب في كتابه " أهل الحديث والفقه واللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه " (١).

١ - علماء اللغة حيث رُوي في كتابه بين رواية البصرة والكوفة على خلاف ما ذهب إليه الشلقاني من أن كتاب غريب الحديث جمعه عن البصريين وحدهم . (٢)

ولم يكن أبو عبيد يأخذ من هؤلاء العلماء فقط بل نجده يجمع ويحلل ويناقش ويرجح ويذكر رأيه في كل نلك .

العالم	وفاته	منهجه	عدد مرات الأخذ	العالم	وفاته	منهجه	عدد مرات الأخذ
الأصمعي	٢١٦	بصري	٣٥٥	علي بن المبارك	١٩٤	بصري	٢٤
الكسائي	١٨٩	كوفي	١٣٦	أبو زيد الكلابي	٢١٥	بصري	١٣
أبو عمرو الشيباني	٢٠٦	كوفي	١٣٠	اليزيدي	٢٠٢	بصري	٦
أبو عبيدة	٢٠٩	بصري	٩١	ابن الكلبي	٢٠٤	بصري	٨
أبو زيد الأنصاري	٢١٥	بصري	٥٦	أبو عمرو بن العلاء	١٥٤	بصري	٤
الفرّاء	٢٠٧	كوفي	٣٤	النَّصْر بن شُعَيْل	٢٠٤	بصري	٢
أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي	١٥٤	بصري	٢٩	يونس بن حبيب	١٨٢	بصري	٣
				الخليل	١٧٠	بصري	٢

٢ - أهل الحديث : تردت أسماء كثير من علماء الحديث الذين أخذ عنهم الحديث ومنهاهم

المنعم وسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وغيرهم .

٣ - الفقه : ناقش في كتابه حوالي ستين ومائة مسألة فقهية ، ولهذا نال الكتاب عناية علماء

الفقه .

(١) الأصفهاني ، ١ : ١٠٠ . والخطيب البغدادي ، ١٢ : ٤٠٥ .

(٢) عبد الحميد ، رواية اللغة ( دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١م ) ص ٩٤ .

وقد أخذ الفقه عن كثير من الفقهاء منهم القاضي أبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني صاحبى الإمام أبي حنيفة .

#### الخلاصة :

ومن خلال الدراسة التحليلية لمادة الكتاب لنقف على مظاهر الغرابة في غريب الحديث لأبي عبيد ، وبعد تعرضنا للظواهر اللغوية المختلفة في الكتاب نجد أن مظاهر الغرابة تتمثل في جوانب أربعة :

١ - المعنى الحقيقي للكلمة وهو : " ما أقرنى الاستعمال على أصل وضعه فى اللغة " (١) . وهذا هو الغالب على الكتاب ، حيث نلاحظ أن معظم ما فى الكتاب سبب الغرابة فيه هو خفاء المعنى الأصلى للكلمة . ومن ذلك شرحه لكلمة الترفة ، كما سبق أن ذكرنا .

٢ - المعنى المجازى وهو عبارة عن نقل كلمة إلى غير ما وضعت له أصلاً فى المعنى (٢) . وعن طريق المجاز اتسعت المعاني فى العربية ، لأن الكلمة أو العبارة عندما تنقل من موضعها إلى موضع ثان تختلف دلالتها لاختلاف القصد الجديد ، وقد وريت بعض الأمثلة فى كتاب أبي عبيد منها قوله فى حديث النبي عليه السلام : " بَلِّغُوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلامِ " . قال أبو عمرو وغيره : يقال : بَلَّغْتُ رَحِمِي أَلْبَلَّهَا بَلًّا وَبَلًّا إِنَّا وَصَلْتُهَا وَنَهَيْتُهَا بِالصَّلَةِ ، وَإِنَّمَا شَبِهَتْ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ بِالْحَرَارَةِ تَطْفَأُ بِالْبَرْدِ ، كَمَا قَالُوا : سَقَيْتُهُ شَرِبَةً بَرَّتْ بِهَا عَطَشُهُ ، يقال : كَانَ الصَّلَةُ هِيَ الْبَرْدُ ، وَالْحَرَارَةُ هِيَ الْقَطِيعَةُ " (٣) .

٣ - المعنى الاشتقاقي : وهو المعنى المستفاد من ورود كلمة ما على صيغة معينة ، وقد عرفه القضا بأنه : " أخذ صيغة من أخرى مع اغاقتها معنى ومادة أصلية ، وهى تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة ضمنية ؛ لأجلها اخطفوا حروفاً أو هئية " (٤) . كما سبق أن ذكرنا - حيث يكون استعمال هذه الصيغة بذاتها فى ذلك المعنى أمراً غير مألوف مما يدعو إلى تفسير المعنى الاشتقاقي لتلك الصيغة الواردة فى الحديث . ومن ذلك : قال أبو عبيد فى حديثه عليه السلام أن رجلاً سأله فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا نَصِيبُ هَوَاسٍ إِلَّا بِلَ ، فقال : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ أَوْ الْمُسْلِمِ حَرَقَ النَّارِ " . قال أبو عبيد : قوله : الهوامى المبهلة التى لا راعى لها ولا حافظ ، يقال منه : نَاقَةُ هَامِيَةٍ وَيَعْرِى هَامٍ ، وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي هَمًّا إِنَّمَا نَهَبْتُ فِى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهَا لِرَعْيٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ مِنْ مَا أَوْ مَطَرٌ ...

(١) ابن جنى ، أبو الفتح عثمان . الخصائص . تحقيق : محمد على النجار ( دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م ) ج ٢ ص ٤٤٢ .

(٢) ابن الأثير ، المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر . ج ١ ص ١٣١ .

(٣) ج ١ ص ٢٤٨ .

(٤) السيوطى ، العزهر فى علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٣٤٦ . نقلاً عن ابن وحيدة فى شرح التسهيل .

وقال أبو عمرو مظه أو نحوه ، وقال أبو زيد والكسائي : هَمَّتْ عينه تَهَيَّيَ هميا إذا سالت وسمعت وهو من ذلك أيضا . قال أبو عبيد : وليس هذا من الهائم ، إنما يقال من الهائم : هام يهيم وهى إبل هوائم ، وتلك التى فى الحديث هوامى إلا أن نجعله فى المعنى مظه ، وأحسبه من القلوب كما قالوا : جئب وجيئ (١) .

٤ - المعنى العام وهو المعنى السفاد من الحديث وهو ما أطلق عليه أبو عبيد وجه الحديث ، وقد ورد فى كتاب أبي عبيد ما يدل على أنه تناول بعض الأحاديث التى لا يعترى كلماتها - سواء من الناحية المعجمية أو الاشتقاقية أو المجازية - أى نوع من الغموض ، مما يجعلنا نستنتج أن الغرابة تكمن فى معناها العام ، ومن تلك : " قال أبو عبيد فى حديث النبى عليه السلام : " إذا شئى أحكم فليكثر فإنما يسأل ربه " .

قال أبو عبيد : فقد جاءت فى هذا الحديث الرخصة فى التنى عن النبى عليه السلام ، وهى فى التزىل نهى ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ۚ النِّسَاءُ : ٣٢ ﴾ ولكل وجه غير وجه صاحبه ، فأما التنى المنهى عنه فإن يتنى الرجل مال غيره أن يكون ذلك له ويكون صاحبه خارجا منه على وجه الحسد من هذا والبنى عليه ، وقد روى فى بعض الحديث ما يبين ذلك : حدثنى كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال : مكتوب فى الحكمة أو فى ما أنزل على موسى عليه السلام : لا تتن مال جارك ولا امرأة جارك . فهذا الكروه الذى فسرنا ، وأما الباج فإن يسأل الرجل ربه ، فهذا أخيه من أمر دنياه وآخرته . قال أبو عبيد : فجعل التنى ههنا المسألة وههنا الأمانة التى أنن فيها ، لأن القائل إذا قال : ليت الله يرزقنى كذا وكذا ، فهو شئى ذلك الشئ أن يكون له ، ألا تراه يقول : ﴿ وَسْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۚ النِّسَاءُ : ٣٢ ﴾ . وهذا تأويل الحديث الذى فيه الرخصة (٢) .

ويمثل الجدول التالى نسبة ورود كل مظهر من مظاهر الغرابة فى كتاب غريب الحديث لأبي عبيد .

(١) ج ١ ص ٢٢ .

(٢) ج ٢ ص ١٤ .



النسبة	عدد الأحاديث	الظواهر
٢٨ ر ٨٩	١٠٠٠	الغربة في المعنى المعجمي .
٢٧ ر ٥	٥٩	الغربة في المعنى المجازي .
٢٧ ر ٢	٣١	الغربة في المعنى العام .
٦٨ ر ٢	٣٠	الغربة في المعنى الاشتقاقي " الصرفي " .

وقد قام بمثل هذه الدراسة لكتاب أبي عبيد الدكتور عبد الفتاح البركاوي ، غير أنه اقتصر على أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - . وعددها تسع وثلاثون وخمسمائة حديث فقط . وجاءت عنده كالآتي : (١)

- الغربة في المعنى المعجمي ٤٦٦ .
- الغربة في المعنى المجازي ٥٦ .
- الغربة في المعنى الصرفي ٣١ .
- الغربة في المعنى العام ٦٦ .

نقد أبي عبيد والانتصار له : -

وقد صنف أبو سعيد أحد بن خالد الضرير اللقي . المتوفى سنة أربع عشرة ومائتين للهجرة كتاباً في الرد على أبي عبيد بعنوان : **الرد على أبي عبيد في غريب الحديث** (٣) .  
قال صاحب **إنباه الرواه** : " ورد على أبي عبيد حروفاً كثيرة في كتاب **غريب الحديث** " (٣) .

ومما جاء عنه في الرد على أبي عبيد تفسيره لحديث عليّ : أنه بعث إلى عثمان بحديقة فيها : لا تأخذن من الزينة ولا النخعة شيئاً " قال أبو عبيد : هي البقر العوامل . وقال أبو سعيد الضرير : ليس النخعة على البقر العوامل وحدها ، ولكن على كل عوامل من الإبل والبقر ، وكل ناقة استعطت فهي نخعة ، قال : والرقيق نخعة أيضاً (٤) .

(١) اسم كتابه : **الغربة في الحديث النبوي** ، دراسة لغوية تحليلية في ضوء ما أورده أبو عبيد في **غريب الحديث** . ص ٩٧ .

(٢) نكره : **ياقوت الحموي** ، ١ : ١١٩ . وإسماعيل البغدادي ، **هتية العارفين** ، أسماء المؤلفين وأشار **المصنفين** . ج ٥ ص ٤٦ . وعمر كحالة ، ١ : ٢١٤ .

(٣) **القفطي** ، ١ : ٧٦ .

(٤) **الخطابي** ، ٢ : ١٧٧ .

وقد صنف في الرد على أبي عبيد أيضا ابن قتيبة وكان كتابه بعنوان : إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث . حققه الدكتور عبد الله الجبوري ، وطبع تحقيقه في دار الغرب الإسلامي ببيروت سنة ١٩٨٣ م .

قال الأزهرى : " ورد على أبي عبيد حروفا في غريب الحديث سماها : إصلاح الغلط . وقد تصفحتها كلها ، ووقفت على الحروف التي غلط فيها وعلى الأكثر التي أصاب فيه . فأما الحروف التي غلط فيها فاني أثبتتها في موقعها في كتابي ، وبلغت على موضع الصواب فيما غلط فيه " (١) .  
وما صنف في الرد على أبي عبيد في غريب الحديث كتاب أبي علي الحسن بن عبيد الله الأصبهاني المعروف بلكنة أو لغة (٢) . المتوفى في القرن الثالث الهجري .

وما ألف في إمامة ترتيب الكتاب على حروف المعجم كتاب تصنيف غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام على حروف المعجم (٣) لأبي محمد عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة السعدي الأنطلسي الشاطبي . المتوفى سنة خمس وستين وأربعمائة للهجرة ، وكتاب تقفية غريب الحديث لأبي عبيد على الحروف لأبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي جراحة العقيلي . المتوفى سنة ست وأربعين وخمسمائة للهجرة . نكره أصحاب إنباه الروام ، وقال بشانه : " تعرض إلى غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام رضى الله عنه ففقه على الحروف ، فشارك بهذا التصنيف أهل اللغة ، فنكره في هذا التصنيف ، وبلغت هذا التصنيف وفيه ما فيه " (٤) .

وما ألف أيضا في تصنيف كتاب أبي عبيد على حروف المعجم كتاب تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام (٥) لمحلب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري . المتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة للهجرة .

وقد صدق للدفاع عن أبي عبيد كثير من أئمة العلماء كابني عبد الله المروزي المتوفى سنة أربع وتسعين ومائتين للهجرة ، وابن الأنباري المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة للهجرة ، والقفطي التميمي المتوفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة للهجرة ، وابن عديون القهري المتوفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة للهجرة . (٦)

(١) ج ١ ص ٣١ .

(٢) ياقوت الحموي ، ٣ : ٨٢ .

(٣) نكره : القفطي ، ٢ : ١٨٢ .

(٤) نفسه ، ج ٢ ص ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٥) نكره : حاجي خليفة ، ١ : ٤٦٥ . واسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين

وآثار المصنفين ، ج ٥ ص ١٠١ .

(٦) الدكتور عبد الفتاح البركاوي ، ٥٩ .

- غريب الحديث <sup>(١)</sup> لأبي علي الحسن بن محبوب المقراد . المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين للهجرة .

- غريب الحديث <sup>(٢)</sup> لأبي عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .

وقد ترد اسم كثير في كتب غريب الحديث المؤلفة بعده ، ومن ذلك شرحه لحديث النسبي - صلى الله عليه وسلم - " من تعلم القرآن ثم نسيه ، لقي الله وهو أجزم " . قال أبو سليمان : " ومعنى الخبر ما نهب إليه ابن الأعرابي : محمد بن زياد . قال ابن الأعرابي : هنا مثل ، والمعنى أن من نسى القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب ، كنى باليد عما تحويه اليد وتشتمل عليه من الخير كقولهم إنا وصفوا الرجل بانقطاع القدرة : فلان لا يد له ، وإنه لقصير اليد إنا كان بخيلاً " <sup>(٣)</sup> .

- غريب الحديث <sup>(٤)</sup> لعمر بن أبي عمرو الشيباني . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .

- غريب الحديث <sup>(٥)</sup> لأبي الحسن بن المغيرة الأخرم . المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين للهجرة .

(١) نكره : د . حسين نصّار ، ١ : ٥٢ . ومحمد حمسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، ص ١٥٥ . ومحقق كتاب النهاية لابن الأثير عند تقديمه للكتاب ص ٤ ، ولم أعرف مرجعهم .

(٢) نكره : ابن النديم ، ١٢٩ . و د . حسين نصّار ، ١ : ٥٣ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، ص ١٥٧ . و د . صلاح الدين المنجد ، ٢٥٨ .

(٣) الخطابي ، ١ : ٣١٢ .

(٤) نكره : ابن النديم ، ١٠١ . و د . حسين نصّار ، ١ : ٥٣ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، ص ١٥٧ .

(٥) نكره : ابن النديم ، ص ٨٤ ، ١٢٩ . والقنطري ، ٢ : ٢٢١ . وياقوت الحموي ، ٥ : ٤٢١ . والصفي ، الوافي بالوفيات ، اعتناء : رمي بعلبكي ( دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م ) ج ٢٢ ص ٢١٤ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ١٤٦ . ونفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٢٠ .

وعمر كحالة ، ٢ : ٢٤٤ . و د . حسين نصّار ، ١ : ٥٣ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، ص ١٥٨ . و د . صلاح الدين المنجد ، ٢٥٨ .

غريب الحديث <sup>(١)</sup> لأبي مروان عبد الطك بن حبيب بن سليمان السلمى الإلبيرى المتوفى سنة ثمان وثلاثين ومائتين للهجرة .

غريب الحديث <sup>(٢)</sup> لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي . المتوفى سنة خمس وأربعين ومائتين للهجرة .

غريب الحديث <sup>(٣)</sup> لأبي عبد الله أحمد بن عمران الأخفش . توفى قبل سنة خمسين ومائتين للهجرة .

ونكر صاحب الإنباه بأنه لم يأت بالأسانيد في كتابه <sup>(٤)</sup> .

غريب الحديث <sup>(٥)</sup> لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت بن عبد العزيز الكوفي . المتوفى سنة خمسين ومائتين للهجرة .

وقد جمع هو وولده قاسم كتابا في غريب الحديث ما لم يذكر أبو عبيد ولا ابن قتيبة <sup>(٦)</sup> .

غريب الحديث <sup>(٧)</sup> لأبي جعفر محمد بن عبد الله بن قاسم البغدادي . المتوفى سنة إحدى وخمسين ومائتين للهجرة .

(١) نكره : ابن النديم ، ١٠١ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٠٩ . والدواوي ، ١ : ٣٤٩ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٥ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٢٤ . وعمر كحالة ، ٦ : ١٨١ . و د . حسين نصّار ، ١ : ٥٣ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، ص ١٥٩ .

(٢) نكره : ابن النديم ، ١٢٩ . وإقوت الحموي ، ٦ : ٤٧٦ . والصفي ، ٢ : ٣٢٦ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ٢ : ٧٤ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٥ . وعمر كحالة ، ٩ : ١٧٤ . و د . حسين نصّار ، ١ : ٥٣ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٥٨ .

(٣) نكره : القحطبي ، ٣ : ١٤ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٥٨ .

(٤) القحطبي ، ٣ : ١٤ .

(٥) نكره د . حسين نصّار ، ١ : ٥٤ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٥٨ .

(٦) القحطبي ، ١ : ٢٩٧ .

(٧) نكره : ابن النديم ، ١٠١ . والقحطبي ، ٣ : ١٥٨ . والصفي ، الزواني بالوفيات . اعتناء : س . بيلرينغ ( ط ١ - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ) ج ٣ ص ٢٩٥ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ١٤١ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج ٤ ص ١٤٦ . ولتقاس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : ج ٦ ص ١٥ .

و د . حسين نصّار ، ١ : ٥٣ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٥٨ . و د . صلاح الدين المنجد ، ٢٥٨ .

نكره صاحب الإرشاد تحت عنوان غرائب الحديث<sup>(١)</sup>، ويتبعه في ذلك صاحب معجم المؤلفين<sup>(٢)</sup>.

غريب الحديث<sup>(٣)</sup> لأبي عمرو شمر بن حَقَوَيْه الهروي . المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

كما تُنسب إليه كتاب **الحجيم** الذي أودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء . لم يسبقه إلى مثلها أحد تقدمه . ولما كمل الكتاب في حياته ضَرَّ به ولم يُنسخه طلابه ، فلم يبارك الله له فيما فعله ، وعندما خرج إلى نواحي فارس حمل معه الكتاب فطفى ما، النهر عليه وعلى من معه ، فغرق الكتاب في جلة ما غرق . قال صاحب تهذيب اللغة : أبركت من تلك الكتاب غاريق أجزاء . من أوله بخط محمد بن قسوة ، فتصنحت أبوابها فوجدتها على غاية من الكمال<sup>(٤)</sup> . وكتابه في غريب الحديث كبير جدا<sup>(٥)</sup> .

وقد ترد اسمُه كثيرا فيما ألف بعده من كتب ، واتخذَه الأزهرى من أهم مراجعه في كتابه ، ونقل عنه كثيرا من الفوائد اللغوية . وما نقله عنه ، ونكر صراحة أنه مأخوذ من كتابه **غريب الحديث** قال شمر : قال خالد بن كلثوم : العَلَاءُ : ثوبان يُنَدَفُ فيهما وير الإبل يليسهما الشُباع تحت البرع يتوقى بهما من الطعن . قال عمرو بن قنفة :

**وَقَصَدَى لِنَصْرِحِ الْبَطَلِ الْأَرَّ وَجَعَ بَيْنَ الْعَلَاءِ وَالسَّرْبَالِ**

ونكر الأزهرى أنه قرأه بخطه في كتاب **غريب الحديث**<sup>(٦)</sup> .

وعلى هذا فهو لا يكفى بنكر معنى الكلمة الغريبة بل يستشهد على ذلك بالشعر .

وفي حديث ابن عباس : " نخل الجنة سَعْفُهَا كِسوة لأهل الجنة ، منها قِطْعَاتُهُمْ وَخُلْلُهُمْ " .

قال شمر في كتابه في **غريب الحديث** : " المقطعات من الثياب : كل ثوب يقطع من قميص وغيره .

(١) ياقوت الحموي ، ٧ : ١٦ .

(٢) عمر كحالة ، ١٠ : ٢٣١ .

(٣) نكره : ياقوت الحموي ، ٤ : ٢٦٢ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١

ص ٥ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٥ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار

المصنفين . ج ٥ ص ٤١٨ . وعمر كحالة ، ٤ : ٣٠٦ . ود حسين نَّجَّار ، ١ : ٥٤ . ومحمد حسين

آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٥٨ . ود صلاح النيسن

المنجد ، ٢٥٨ . وابن الأثير ، ١ : ٧ . والخطابي ، ١ : ٥٠ .

(٤) انظر : الأزهرى ، ١ : ٢٥ . والصنفي ، ١٦ : ١٨١ .

(٥) نفسه ، ١٦ : ١٨١ .

(٦) ج ١ ص ١٤٢ ، ١٤٣ . مائة ( ع ل ه ) .

أراد أن من الثياب الأردية والطارف ، والأكسية ، والرياط التي لم تقطع وإنما يتعطف بها مرة ويتلفع بها أخرى ، ومنها القُص ، والجِباب والسراويلات التي تقطع ثم تخاط ، ، فهذه هي المقطّعات .  
وأشدّ شمر لروية يصف ثورا وحشيا :

## كَأَنَّ نَصِيعًا قَوْهَ مَقْطَعًا مَخَالِطُ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدْرَعَا

قال : وقال ابن الأعرابي : يقول : كأن عليه نصعا مقلّعا عنه - يقول : تخال أنه البس ثوبا أبيضا مقلّعا عنه لم يبلغ كُراعَه ، لأنها سود ليست على لونه . قال : والمقطّعات : يرود عليها وشي مقطّع .  
قال : ولا يقال للثياب القصار مقطّعات . قال شمر : وما يقوى قوله حديث ابن عباس في وصف سفع نخل الجنة : " منها مقطّعاتهم " . ولم يكن ليصف ثيابهم بالقصر ، لأنه ثم وميب " (١) .  
فهو هنا يشرح الحديث ويستشهد بالشعر ويشرح شاهده ، يأخذ عن غيره من العلماء مثل ابن الأعرابي ، بل نراه يعلل لما ذهب إليه .

كما اهتم بالفروق اللغوية بين الكلمات ، ومن تلك غريقه بين كلمتي الحسب والنسب . " قال شمر في كتابه المؤلف في غريب الحديث : الحسب : الفَعَالُ الحَسَنُ له ولآبائه مأخوذ من الحساب إذا حَسَبُوا مناقبهم ، وقال المُطَمِّن :

## وَمَنْ كَانَ ذَا أَصْلٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّئِيمُ الْمَذْمُومًا

يفرق بين الحسب والنسب فجعل النسب عدد الآباء والأمهات إلى حيث انتهى ، والحسب : الفَعَالُ مثل الشجاعة والجدود وحسن الخلق والوفاء " (٢) .

كما نجده يستشهد على كلمة بأنها عربية صحيحة بما نقله عن شمر حيث يقول في مادة ( ز ق ف ) : " وهو عريس صحيح ، قرأت بخط شمر فيما ألف من غريب الحديث فقال : بلغ عمر بن الخطاب أن معاوية قال : لو بلغ هذا الأمر إلينا بنى عبد مناف ، يعني الخلافة تزقّفناه تزقّف الأكرّة .

قال شمر : التزقّف كالطّفف ، يقال : تزقّفت الكرة وطقّقته بمعنى واحد ، وهو أخذها باليد أو بالغم بين السماء والأرض .

قال ، وفي حديث ابن الزبير قال : لما اصطفى الصّحّان يوم الجمل كان الأشتر زقني منهم فأتخّنتنا فوقعنا إلى الأرض ، فقلت اقتلونني ومالكا .

(١) نفسه ، ج ١ ص ١٨٨ - ١٨٩ . مادة ( ق ط ع ) .

(٢) نفسه ، ج ٤ ص ٢٢٩ مادة ( ح س ب ) . ونكر هذا : ابن منظور ، ١ : ٢١١ مادة ( ح س ب ) .

قال شمر : الكُرَّةُ أَعْرَبُ ، وقد جاء الأكثرُ في الشعر ، وأنشد :  
**تَبَيَّتُ الْفِرَاحُ بِأَكْنَفِهَا كَأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الْأَكْرُ**

وقال مزاحم العقيلي :  
**وَيَضِبُ إِضْرَابَ الشَّجَاعِ وَعِنْدَهُ إِذَا مَا التَّقَى الرَّحْقَانِ خَطْفَ مُزَاقَفٍ** (١)

غريب الحديث (٢) لأبي محمد سَلَمَةَ بن عاصم الكوفي . المتوفى سنة سبعين ومائتين

للهجرة .

- كتاب غريب الحديث لابن قتيبة . حققه الدكتور عبد الله الجبوري وطبع تحقيقه

بيفداد في ثلاثة أجزاء سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م برقم "٢٣" ضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي .

وقدّم المحقق لكتابه بملقمة جيدة تحدث فيها عن ابن قتيبة ، وعن علم غريب الحديث وأثره في كتب اللغة والأدب . ثم تناول كتاب ابن قتيبة من حيث الضحج وتوثيق نسبه لمؤلفه ، وذكره في كتب اللغة والأدب والتاريخ ، وأثره في كتب اللغة والأدب ، وفي كتب الغريب على وجه الخصوص . ثم تحدث عن كتابي ابن قتيبة **إصلاح الخلط** ، **والمسائل والأجوبة** في الحديث واللغة لملقتهما بغريب الحديث . وعقد مقارنة سريعة بين كتاب ابن قتيبة وكتاب **الفائس** للزمخشري .

وأخيرا نسخ الكتاب ، وسيرته في تحقيقه ، ونماذج من مصورات مخطوطات الكتاب .

وقد اشتهر ابن قتيبة في كتبه عامة وفي كتابه هذا بما يسمى " مقدمة المؤلف " التي توضح منهجه ومنهجه في كتابة الكتاب . فقدّم لكتابه بملقمة بدأها بحمد الله والثناء عليه والدعاء ، ثم بين منهجه في البحث بأنه لم يهتم بالجمع بين التّفَقُّ ، والطرق بين المتن ، والغرائب بين المتن ، ولا استكثار من أسماء الرجال (٣) . وذكر نماذج لما يجب أن يُسأل عنه في حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبدراسة هذه النماذج نستطيع أن نحصر مظاهر الغرابة في أربعة أمور :

١ - الغرابة في المعنى المعجمي .

٢ - الغرابة في المعنى المجازي .

(١) الأزهري ، تهذيب اللغة . تحقيق : عبد العظيم محمود . ج ٨ ص ٤٣٧ . وانظر : ابن منظور ، ٩ : ١٣٨ . والبيت الأول غير منسوب أيضا عند : الزمخشري ، ج ١ ص ١١٨ .

تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم وعلى محمد الجبوري ( دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ ، د ١ ) ج ٢ ص ١١٨ . ذكره : ابن النديم ، ص ١٠١ ، ١٢٩ . وياقوت الحموي ، ٤ : ٢٤٩ . والصغدي ، الوافي بالوفيات .

اعتماد : بيرند راتكه ( ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م ) ج ١٥ ص ٣٢٤ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٩٦ . والداودي ، ١ : ٢٠٨ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٥ . وعمر

كحالة ، ٤ : ٢٤٠ ، ود . حسين نشار ، ١ : ٥٢ . ود . محمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٥٥ . ود . صلاح الدين المنجد ، ٢٥٩ .

(٣) ج ١ ص ١٤٨ .

٣ - الغرابة في المعنى الصرفي .

٤ - الغرابة في المعنى العام وينحل في هذا شرحه للأحاديث التي ادعى أعداء الإسلام فيها

التناقض . وكان الأولى أن يكون مكانها كتابه **تأويل مختلف الحديث**

ثم بين أن كتابه استكمال لكتاب أبي عبيد . وقد أودعه شواهد من الشعر وقصار أخبار العرب

ومثالبها وأحاديث السلف مما يشاكل الحديث أو يوافق لفظه لفظه .

ونكر أجزاء الكتاب بعد ذلك ، وختم المقدمة كما بدأها بالدعاء .

أجزاء الكتاب :

١ - الألفاظ الدائرة بين الناس في الفقه وأبوابه والفرائض وأحكامها .

٢ - ما جاء في الحديث من نكر القرآن وسوره وأحزابه .

٣ - ما جاء في الحديث من نكر الكافرين والظالمين .

٤ - ما جاء في الحديث من نكر أهل الأهواء الرافضة والمرجئة والنفرية والخوارج .

٥ - تفسير غريب أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

٦ - تفسير غريب أحاديث الصحابة رضی الله عنهم .

٧ - تفسير غريب أحاديث التابعين ، ومن بعدهم ، وبعض خلفاء بني أمية ولاتهم .

٨ - تفسير غريب أحاديث النساء .

٩ - تفسير غريب أحاديث غير منسوبة .

وكان دافع ابن قتيبة لتأليف كتابه هو إكمال كتاب أبي عبيد حيث توفر له عدد من الأحاديث تقارب

ما في كتاب أبي عبيد ، يقول : " وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال " (١) .

نهجه في ترتيب كتابه :

نهج ابن قتيبة في ترتيب كتابه نهج أبي عبيد ، فبدأ بأحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم -

ثم الصحابة والتابعين وهكذا . وكان يتناول الأحاديث بنفس طريقة أبي عبيد ، يقول : " فتبعت ما أغفل وشرته على نحو ما فسر " (٢) .

وكما اهتم أبو عبيد بالشاهد اهتم به ابن قتيبة من شعر ومثل وأحاديث وآيات من القرآن الكريم .

وكنلك أخذ ابن قتيبة عن علماء المدرستين الكوفة والبصرة فلم يتعصب لمذهب معين ، فمن البصريين

(١) ج١ ص ١٥٢ .

(٢) ج ١ ص ١٥٠ .



روى عن عيسى بن عمر وأبي عمرو بن العلاء، والأصمعي والرياشي وأبي حاتم وأبي عبيدة وأبي زيد . وممن الكوفيين روى عن الكسائي والفراء، وابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني . مظه في ذلك مثل أبي عبيد .

واختلف كتاب ابن قتيبة بأنه لم يروعه شيئا من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد إلا ما نعت إليه حاجة من زيادة شرح وبيان أو استعراك أو اعتراض ، يقول : " ولم أعرض لفسد ما ذكره أبو عبيد ، إلا أحاديث وقع فيها نك ، فنبت عليه وتلكت على الصواب فيه وأوردت لها كتابا يدعى كتاب إملح الخلف ، ولا حروفا تعرض في باب ولا يعمل ذلك الباب إلا ينكرها ، فنكرتها بزيادة في التفسير والفائدة . ولن يخفى ذلك على من جمع بين الكتابين " (١) .

واختلف عنه أيضا في طريقة تناول حيث ينكر ابن قتيبة الحديث كاملا ثم ينكر سننه ، في حين أن أبا عبيد يقدم السند على الحديث .

وزاد كتاب ابن قتيبة على كتاب أبي عبيد في دراسته للألفاظ الدائرة بين الناس في الفقه وأبوابه ، وكذلك في عقده بابا لأحاديث النساء وغير ذلك من أبواب سبق نكرها .

ولم يرتب ابن قتيبة الأحاديث داخل كل قسم ترتيبا معينا مظه في ذلك مثل أبي عبيد إلا في القسم الأول من الكتاب إذ قسم الأحاديث أحيانا باعتبار الموضوع ، وأحيانا باعتبار طول الحديث أو قصره وكان ترتيبه كالتالي : -

- ١ - الألفاظ الدائرة بين الناس في الفقه وأبوابه .
- ٢ - ما جاء في الحديث من نكر القرآن وسوره وأحزابه .
- ٣ - ما جاء في الحديث من نكر الكافرين والظالمين .
- ٤ - ما جاء في الحديث من نكر أهل الأهواء الرافضة والمرجئة والقدرية والخوارج .
- ٥ - تفسير أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - التي يُدعى بها على حطة العلم حملا -
- التناقض .
- ٦ - الأحاديث الطوال وأحاديث الوفادات .

مظاهر الغرابة في الحديث النبوي من كتاب ابن قتيبة .

ومن خلال الدراسة التحليلية للأحاديث النبوية الضريقة التي أوردها ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث نجد أن مظاهر الغرابة تنحصر في أربعة أمور هي : -

النسبة	العدد	
٢٥ ر ٧	٩٤	١ - الغرابة في المعنى المعجمي .
١٦ ر ١	٢٣	٢ - الغرابة في المعنى المجازي .
١١ ر ٢	١٦	٣ - الغرابة في المعنى الصرفي .
٦ ر ١٠	١٠	٤ - الغرابة في المعنى العام " وجه الحديث " .
	١٤٣	عدد الأحاديث النبوية

وتكفى بنكر مثال لكل مظهر ليتضح لنا منهج ابن قتيبة في شرح غريبه .

فمثال الغرابة في المعنى المعجمي . قال ابن قتيبة في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أن الرُّبَيْع بنت معوذ بن عفراء قالت : " أتيت بَقْناع من رُطَب وأجر زُفْب ، فأكل منه " ... أخبرني السبستاني عن أبي زيد أنه قُتِعَ ، وهو الطَّبَق الذي يجعل فيه الفاكهة أو غيرها ، ثم يأكلون عليه . جمعه : أَقْناع . وقال غيره عن أبي زيد : أنه يقال له : القِناع أيضا . على ما جاء في الحديث . والزُفْب : القنأ . (١) .

ومثالها في المعنى المجازي . قال ابن قتيبة في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : " إذا أراد الله بعبد خيرا عَسَلَه " . قيل يا رسول الله وما عَسَلَه ؟ قال : يفتح له عملا صالحا بين يدي موته ، حتى يرضى عنه من حوله " ... قوله : عَسَلَه ، أراه مأخوذا من العسل ، شبه العمل الصالح الذي يفتح للعبد حتى يرضى الناس عنه ، ويطيّب ذكره فيهم بالعمل (٢) .

ومثالها في المعنى الصرفي . قال ابن قتيبة في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - في يوم الجمعة : " من غَسَلَ وأغْتَسَلَ ، وتَكَرَّرَ وابتكر ، واستمع ولم يبلغ " ... قوله غَسَلَ : توشأ للصلاة فغسل كل عضو ثلاث مرات ثم اغتسل بعد ذلك غسل الجمعة . وقوله بكر : التكبير لإتيان الصلاة لأول وقتها ، وكل من أسرع إلى شيء فقد بَكَرَ إليه . وأما قوله ابتكر ، فانه أراد أنترك الخطبة من أولها ، وأولها بكورتها ، كما يقال : ابتكر الرجل إذا أكل باكورة الفاكهة . وبذلك أيضا على هذا التأويل قوله رَعَقَبَ ابتكر : استمع ولم يبلغ (٣) .

أما ما يعود سبب الغرابة فيه للمعنى العام فنحو شرحه لحديث " الحياء شعبة من الإيمان " (٤)

(١) ج ١ ص ٢٧٠ - ٢٧١ .

(٢) ج ١ ص ٣٠٢ .

(٣) ج ١ ص ٢٨٩ - ٢٩٠ .

٤ - ج ١ ص ١٤٩ .

وقد اقتضت في هذه الدراسة التحليلية على أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - كنموذج -  
لبقية أبواب الكتاب وقد جاء ترتيب تلك الظاهر ساعلا لكتاب أبي عبيد . فالمعجم في البداية ثم المجازي  
ثم الصرفي ثم وجه الحديث ، وإن كان الاختلاف في النسبة فقط . وهذا يرجع لعدد الأحاديث فغريب  
حديث الرسول فقط في كتاب أبي عبيد نسبته كالتالي : المعجم ٧٩ % ، المجازي ١١ % ، الصرفي  
٦ % ، العام ٤ % . وهي قسمة إلى حد ما مما في كتاب ابن قتيبة .

**كتاب المسائل والأجوبة لابن قتيبة** . وقد نشر الكتاب السيد حسام الدين القسسي  
بالقاهرة سنة ١٣٤٩هـ . ثم حققه من بعده السيد شاكراً العاشور ، وطبع تحقيقه في مجلة المورد العراقية  
في العدد الرابع من المجلد الثالث منها سنة ١٩٧٤م .

والكتاب عبارة عن مجموعة من الأسئلة وجهت إلى ابن قتيبة فتولى الإجابة عليها ، وقد عقد في  
كتابه فصلاً أجاب فيه على معنى كلمات في أحاديث لا توجد في كتابه **تفسير غريب الحديث** (١).  
وأهم ما ذكره في كتابه أن العرب لا تستوى في المعرفة بجميع ما في القرآن من الغريب والمتشابه .  
بل لبعضها الفضل في ذلك على بعض . وكذلك ذهبها في الشعر ليس كلها يقول . وكذلك هي في  
الغريب ليس كلها يستوى في العلم به ، ولا كلامها كله واضح عندها ، بل منه البطل ومنه الغريب  
الوحشي ، الذي إنما يعرفه العالم منهم . وقد يخطئون فيه ، ويقول العالم في الشيء يسأل عنه من اللغة  
لا أعرفه ، ويعرفه غيره فيخير به (٢) .

وقد صنف أبو علي الحسن بن عبد الله الأصبهاني المعروف بلكذة أو لغة . المتوفى في القرن  
الثالث الهجري كتاباً في **الرد على ابن قتيبة في غريب الحديث** (٣) .

**غريب الحديث** (٤) لأبي العباس محمد بن يزيد الشافعي المعروف بالبرد . المتوفى سنة  
خمس وثمانين ومائتين للهجرة .

وقد ترد اسم البرد كثيراً في كتب **غريب الحديث** المولفة بعده (٥) .

(١) ص ٢٤٣ - ٢٤٧ .

(٢) ص ٢٢٨ - ٢٢٩ .

(٣) ذكره : ياقوت الحموي ، ٣ : ٨٣ . والمفني ، ١٢ : ٨٧ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات  
اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٠٩ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٤ .

(٤) ذكره : حاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٥ . وبروكلمان ، ٢ : ١٦٧ . وابن الأثير ، النهاية في غريب  
الحديث والأثر . ج ١ ص ٧ .

(٥) انظر مثلاً : الخطابي ، ٣ : ٢١٩ . والأصبهاني ، ١ : ٣٠ .

## كتاب غريب الحديث للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرشي . المتوفى

سنة خمس وثمانين ومائتين ، قام بتحقيق المجلة الخاصة والأخيرة منه الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد ، وطبعها بمطابع دار العتي بجنة عام ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

ونكر بروكلمان أن الأجزاء الخمسة من الكتاب موجودة في نسخة عمومية ٧١ ( ٤ ) (١) . غير أن محقق الكتاب نفى ذلك ، وعلى هذا فبقية الأجزاء مفقودة (٢) .

وقد بلغ عدد الأحاديث التي أشار المحقق إلى أن فيها غريباً في هذه المجلة تسعة عشر ومائة حديث . قام بترتيبها في الكتاب على طريقة المسانيد حيث يجمع الأحاديث المروية عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن طريق كل صاحب على حدة ، وقد يجمع فيه أيضاً بعض أقوالهم وقضاياهم . وإن كان ثمة ملاحظة على طريقته هذه فهي أنه يكفى أحياناً بورود أول حديث في المادة عن صاحب السند ، ثم يأتي بتقاليب المادة ، وقد لا يكون في بقية هذه التقاليب حديث واحد عنه ، وكأنه يتخذ من حديث هذا الصحابي مدخلاً يذكر من خلاله الأحاديث المشتتة على هذه الكلمة الغريبة واشتقاقاتها تهجيماً لبيان معانيها . وينقل من خلاله أيضاً إلى أبواب أخرى تحتوى التقاليد الصوتية لهذه الكلمة .

فالمؤلف جمع بين طريقة المحدثين في التأليف ، وبين طريقة من طرق اللغويين في التصنيف . وقد نكر المحقق بعض ملاحظات على الطريقتين (٣) .

وعلى هذا يمكننا القول بأنه تأثر بأستاذه الإمام أحمد بن حنبل ، ولكنه راعى أيضاً طريقة الخليل بن أحمد في ترتيب أحاديث كل مسند ، وكتابه في هذا أقرب إلى المعاجم اللغوية منه إلى كتب غريب الحديث ، إذ يرتب الألفاظ في كل مسند تبعاً لمنهج الخليل في كتابه **العين** ، فيبدأ بالشئ يليه مقلوبه ثم الثلاثي ومقلوبه وفقاً للترتيب الصوتي للحروف متبعاً النظام الكمي ونظام التقاليد (٤) .

منهج الحرشي في كتابه :

١ - الاهتمام بالكلمة الغريبة حيث نجد الكتاب أقرب ما يكون إلى المعاجم اللغوية ، حيث اتبع طريقة " التقاليد " التي تعين على معرفة المستعمل والمهل في العربية ، خاصة وأنه لا يشترط وجود أحاديث في كثير من أبواب كتابه . فقد يبدأ الباب بكلمة يرى أنها غريبة (٥) ، أو بآية قرآنية (٦) . بل

(١) ج ٢ ص ٢٣٥ .

(٢) المقدمة ١ : ١٥٣ .

(٣) المقدمة ج ١ ص ٩٢ - ٩٨ .

(٤) انظر لمعرفة طريقة الخليل في كتابه **العين** : د . عبد الله درويش ، المعاجم العربية مع اعتناء خاصي بهمج **العين للخليل بن أحمد** ( المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ) ص ٢٠ .

(٥) ج ٣ ص ٩١٠ .

(٦) ج ٢ ص ٤٥٦ .

نجده تجاوز ذلك إلى نكر مادة كاملة بجميع غليانياتها دون أن يكون هناك حديث <sup>(١)</sup> .

كما نجد له منهاجا متكاملًا في تحديد المعنى اللغوي للكلمة ، فهو يتناولها من جميع جوانبها ، حيث يعجل إلى التحديد الدقيق للفروق اللغوية بين دلالات الألفاظ المقاربة ، ومن ذلك قوله : " سمعت أن القُرْطَ ما عُلِّقَ في شحمة الأُنَى . والقَصْفُ في أعلى الأُنَى " <sup>(٢)</sup> . بل نجده تجاوز ذلك إلى توضيح الفروق الدقيقة بين دلالات الألفاظ لا تختلط إلا في الصيغة من حيث الأفراد والتشبيه والجمع ، ومن ذلك " المشرق والمغرب " حيث وردتا في القرآن الكريم بجميع تلك الصيغ ، فبين المقصود من كل صيغة ، وجمع في ذلك كثيرا من أقوال المفسرين <sup>(٣)</sup> .

ومن مظاهر بقتة في تحديد المعنى عنايته بتتبع التطور التاريخي لبعض الكلمات ، فالفائض من الأرض : ما اطمأن وانخفض ثم أطلق على قضاء الحاجة ، يقول : " وكان أحدهم إذا أراد أن يقضى حاجته أتى الفائض وهو المطمئن من الأرض . فيقال : من أين جئت ؟ فيقول : من الفائض . فكثير ذلك على السنتهم حتى سوا ما أثقل الرجل غائطا " <sup>(٤)</sup> .

كما نجده يعلل للتسميات اللغوية المختلطة نحو : " والماء سُمِّيَ رَحِيًّا لأنه لا يُتْرَكُ سُخُونَةً الأرض " <sup>(٥)</sup> .

ويلاحظ الاهتمام واضحا في بيان الغرد والجمع ومن ذلك قوله في " الصَّدَف " : " الواحد صَدَفَةٌ ، والجميع أصداف " <sup>(٦)</sup> . وكذلك نكر المنكر والمؤنث ومن ذلك ، يقال : " فرس أَرْجَسٌ ، والأنثى رَجَلَاءُ " <sup>(٧)</sup> . وإذا كان في الكلمة إبدال بينه ومن ذلك : " كل حرف فيه سين بعدها قاف أو طاء أَرْدَاؤُ أو غين فجائز أن تجعل مكان السين صادًا فيجوز سَطَرٌ وَصَطَرٌ ، وَسَخَرٌ وَصَخَرٌ ، وَصَدَغٌ وَصَدَغٌ ، وَصَقَّرَ وَصَقَّرَ " <sup>(٨)</sup> .

أما الظواهر اللغوية التي نلاحظها في الكتاب فهي :

- (١) ج ٢ ص ٧٠٠ - ٧٠٤ .
- (٢) ج ٢ ص ٨٠٢ .
- (٣) ج ٣ ص ٩٦٥ - ٩٦٦ .
- (٤) ج ٢ ص ٦٤١ .
- (٥) ج ٣ ص ١٠٩٨ .
- (٦) ج ٢ ص ٧١٠ .
- (٧) ج ٢ ص ٤١٧ .
- (٨) ج ٣ ص ١١٢٤ . ونضيف إلى العبارة بعد أو غين : أو خاء . ونقس من العبارة بعد أو طاء . أو خاء . لوجود السين بعدها خاء ضمن الأمثلة التي نكرها ( سخر وصخر ) .

١ - الترادف : ومن تلك قوله نقلا عن الأصمعي : " السَّهْمُ والمِرْمَاةُ والمِعْبَلُ والمِقْصَسُ والمِرْيَخُ كل هذا اسم للسَّهْمِ " . ولضحه في تحديد المراد وإن بقَّ الفرق نحوه يفرق بين المِرْمَاة والمِرْيَخ ، يقول : " والغالب على المِرْمَاة سَهْمُ الهدف ، والغالب على المِرْيَخ النِّى يُقْلَى به ، وهو سهم طويل له أربعة آذان " (١) .

٢ - التضاد : يقول أخذنا عن أبي عبيدة : " أخفى له موضعان موضع اظهار ، وموضع كتمان كسائر حروف الأضداد " (٢) .

٣ - المشترك اللفظي : وهو كثير في كتابه ، ومن تلك ما نكره من معاني لكلمة " القتلة " التي وصلت الى أحد عشر معنى (٣) .

٤ - التعريب : وقد نكر في كتابه بعض الألفاظ ذات الأصل الفارسي (٤) أو العبري (٥) . بل إنه شرح كلمة عربية الأصل بكلمة أعجمية دون أن يشير إلى تلك حيث قال : " أخبرني أبو نصر في فنهم اللغة : لون اللَّيْزَج (٦) . ونكر صاحب اللسان " أن اللَّيْزَج مُعَرَّبٌ تَبَرُّه ، وهى لون بين لونين ، غير خالص " (٧) .

## ٢ - الاهتمام بلغات العرب :

ونلاحظ أنه كثيرا ما يعزو تلك اللغات لأصحابها ، وأكثر ما نكر في كتابه كان لأهل نجد . كما نلاحظ أنه حين يذكر قبيلة معينة ويظن أنها غير معروفة يذكر لمن تنسب ومن تلك قوله : " وَجْذَام : قبيلة من بني أسد حالقوا اليمين . فهم الذين بكاهم الكُمَيْت ، وزعموا أن شُعَيْباً منهم " (٨) وكذلك : " سَمَنٌ قبيلة من عبد القيس ، وطَبَّقَ حتى من إِيَّاد " (٩) .

ومعظم ما في الكتاب من اللغات يعود إلى اختلاف القبائل في إطلاق المسميات على الأشياء ومن تلك ما نقله عن الأصمعي : " إنا وضع اليُسْر في الشمس ونضج بالخلِّ في حَرَّة فتلك المُفْعَق ، وأهل نجد

(١) ج ٣ ص ١١١٤ .

(٢) ج ٢ ص ٨٤٣ .

(٣) ج ٣ ص ٩٣٠ - ٩٤٠ .

(٤) ج ٢ ص ٥٣٣ ، ٧٠١ ، ٨٧٧ .

(٥) ج ٢ ص ٧٨٩ .

(٦) ج ١ ص ٢٠ .

(٧) ابن منظور ٢ : ٢٧١ مادة ( د ز ج ) .

(٨) ج ٢ ص ٤٣٣ .

(٩) ج ٢ ص ٨٧٧ .

يسمونه المخلل \* (١) ولعل ذلك من أسباب وجود المشترك اللفظي في اللغة .

وربما كانت اللهجة عبارة عن إبدال حرف بحرف نحو : " أهل الحجاز يقولون : الأجيّة وغيرهم يقول : الأشاة : اضطرار يقال : ما أجاك إلى كذا ؟ أى ما اضطرك إليه " (٢) .

وأما صيغة أنعل فقد نكر مثالا لها نسبة لأهل نجد حيث يقول : " أهل الحجاز يقولون قَتَنَة ، وأهل نجد يقولون أَقَتَنَة " (٣) وقد أنكر الأصمعي هذه اللغة ، وأجازها أبو زيد (٤) .

وقد أغفل المحقق نكر بعض اللغات (٥) عند وضعه لفهرس القبائل في نهاية الكتاب (٦) .

### ٣ - الاهتمام بالقراءات القرآنية :

اهتم الحربي بالقراءات القرآنية ، وتوجيه كل قراءة ، وتفسيرها . ومن قرأ بها من القراء . ومن ذلك : قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ الانشقاق : ١٩ يقرأ برقع الباء : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ يعنى الناس . وينصب الباء : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ يعنى النبي صلى الله عليه وسلم . فمن قرأها برقع الباء : الحسن ، وأبو رجا ، وعبد الله بن سلم ، والأعرج ، وقتادة ، وعاصم ، وتافع ، وأبو عمرو ، وشيبة ، وأبو جعفر \* (٧) .

وأحيانا لا يذكر من قرأ بهذه القراءة معتدا في ذلك على أنها قراءة أكثر القراء ، ومن ذلك : قوله تعالى : ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ ﴾ الإسراء : ١٠٦ " أكثر القراء خففوا الراء . وسند جماعة منهم . أخبرنا أبو عمرو عن الكسائي قال : " من خَفَّفَ قال : يعنى بيناه ، ومن شدد : نزل مُعَرِّقًا " (٨) .

### ٤ - الشواهد :

تنوعت شواهد الحربي في كتابه حيث كثر استشهاده بالآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية وكلام

العرب وشعرها .

(١) ج ٢ ص ٧٤٤ .

(٢) ج ٢ ص ٦٢٥ .

(٣) ج ٣ ص ٩٤٠ .

(٤) ابن منظور ، ١٣ : ٢١٧ مائة ( ف ت ن ) .

(٥) من ذلك : أهل الحجاز ج ٢ ص ٦٢٥ . وبنو أسد ج ٢ ص ٦٧٧ . وأهل البصرة ، ج ١ ص ٤٨٤ .

ولغة طهيري ، ج ٢ ص ٩٠٨ . وهنيل ، ج ٢ ص ٩١٧ . ولغة يمانية ، ج ٣ ص ١٠٢٤ .

(٦) ج ٢ ص ١٣١٥ - ١٣٢٠ .

(٧) ج ٢ ص ٨٦٤ .

(٨) ج ٢ ص ٣٥١ .

( ١ ) الشاهد القرآني :

أكثر الحربي في كتابه من الاستشهاد بالقرآن الكريم لشرح غريب ألفاظ الأحاديث التي يشرحها في كتابه . وقد اهتم بالشاهد القرآني إلى تفسير غريبه بسند متصل ينتهي بها رواء السلف الصالح من المفسرين مثل : قتادة ، ومجاهد ، وابن مسعود ، والضحاك ، والحسن ، وعكرمة ، ومحمد بن كعب وابن عباس وغيرهم . وقد روى عنهم بطرق مختلفة (١) .

وكما اهتم باللفظ الفرد اهتم بما يعين على فهم المعنى العام للآية مثل أسباب النزول (٢) .

( ٢ ) شاهد الحديث :

وما لا شك فيه أن تفسير الحديث بالحديث أعلى درجات الضمير ، ثم تفسير الصحابي ثم التابعي ، وهو بهذا إنما يزيد المعنى وضوحا وبيانا . ومن ذلك تفسيره " للحنن " (٣) .

وقد كثرت شواهد الحديث في كتابه كثرة عل على اهتمامه بتوضيح المعنى المراد ، ولا غرو في ذلك فهو إنما يفسر أحاديث .

( ٣ ) الشاهد الشعري :

بلغت شواهد الشعري حوالي ألف وستين شاهدا هذا فقط في المجلدة الخاصة المحققة . سواء كانت تلك الشواهد شعرا أو رجزا . كما نجده يهتم اهتماما واضحا بنسبة معظم تلك الشواهد لأصحابها : والإسهاب في شرح غريب ألفاظها أو شرح معناها العام . وقد يستشهد بآية أو بحديث أو بشعر لتوضيح كلمة في شاهده ، ومن ذلك استشهاده بقول الطرمح :

إِذَا دَعَا سَيْعَارًا لِأَزْدٍ نَفَرَهُمْ كَمَا يَنْفَرُ صَوْتُ الذَّبِّ بِالْقَنْدِ

النَّقْد : الغنم فأقحم الباء في النَّقْد كما قال تعالى : ﴿ تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ ﴾ المؤمنون : ٢٠ يريد تنبت الدهن يعني الزيت (٤) .

( ٤ ) شاهد الشل :

وهو أقل الشواهد في كتابه حيث بلغ عدد الأمثال التي استشهد بها حوالي أربعة وثلاثين شاهدا .

(١) مثلا رواء عن ابن عباس بعده طرق : إبراهيم بن محمد عن عقان ، عن أبي كنية ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن أبي عباس . وكذلك : ابن زنجويه ، عن أبي صالح ، عن معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وكذلك : إبراهيم بن محمد ، عن أبي عاصم ، عن شبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . ج ٢ ص ٦٢٣ ، ٦٥٧ ، ٧٣٩ .

(٢) ج ١ ص ٧٢ .

(٣) ج ٢ ص ٦٦٦ - ٦٦٧ .

(٤) ج ١ ص ١٤٩ .



ويقوم بشرح مناسبة المثل أحيانا ، فقال في " وافقَ شَنَّا طَبَقَه " : " قوم كان لهم وعاء من ادم فَتَشَنَّنَ ،

فجعلوا له طبقا نوافقه . ويقال : شَنَّنَ قَبِيلَةً من عبد القيس ، وطبق حي من إِيَاد ، واغثوا على أمر .

ويقال : كان الحَيَّانُ رُءَاءَ فاقَتَلُوا فقيل لك لأن كل واحد منهما وافق شكله ونظيره " (١) .

٥ - مصادره :

تتوعد مصادر الحربي في كتابه ما زاد من القيمة العلمية له . وجعله مهما لعلماء الحديث والفقه

والغسير كما هو مهم عند علماء اللغة . وقد اعتد الحربي في كتابه على السماع ، ولهذا تردت في كتابه عبارات مثل : " أخبرنا (٢) ، حدثنا (٣) ، سمعت (٤) ، أنشدنا (٥) ... مع ترجمه الشديد في نكر شيء لم يسمعه وذلك نحو : قوله : " عَصَابَةٌ نَسَاءً " قال : " لم أسمع فيها شيئا ، وأظنهمـــــــــــــــــــــا وسُخْنَةً " (٦) .

( ١ ) علماء اللغة حيث أخذ من علماء البصرة كما أخذ من علماء الكوفة . ولم يكن مجرد ذاك

لآرائهم بل نجده يجمع آراءهم ويناقشها ويرجح ما يراه صوابا ، وينقد الخطأ ويبينه ، ويشهد بالفضل لصاحبه .

ومن ذلك أنه نكر شرح الخليل ل : رجل قَرَّعَ الرَّأْسَ ، بأنه الذي لا شعر عليه مستشهدا بقول

الشاعر :

تَغَلَّى لَهُ الرِّيحُ وَإِنْ لَمْ يَقْمَلِ لَمَّةٌ قَفَرٍ كَشَعَاعِ السُّنْبُلِ

فقال الحربي : " شعاع السُّنْبُلِ : أطرافه . وليس هذا حجة للخليل ، لأنه وصف راعيا ، فقال :

تَغَلَّى له الرِّيحُ : تُطِيرُ لِسْنَهُ ، وَالرَّجُلُ رَجُلٌ قَفَرٌ : يَنْزِلُ الْقَفَرُ ، ولو كان كما قال الخليل : لا شعر عليه لم يكن له لَمَّةٌ لها شُعَاعٌ كَشُعَاعِ السُّنْبُلِ : أطرافه " (٧) .

أما العلماء الذين أخذ عنهم فقد نكروهم المحقق عند تنقيح الكتاب وبين طريقة الأخذ من كل عالم

من علماء اللغة (٨) .

(١) ج ٢ ص ٨٧٧ .

(٢) ج ١ ص ٤ ، ص ٢٤ ، ٢٥ ، ٧٢ ، ...

(٣) ج ١ ص ٤ ، ص ٢٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ...

(٤) ج ١ ص ٦١ ، ٧١ ، ١٥٠ ، ٣٢٢ ، ...

(٥) ج ١ ص ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٤٨ ، ...

(٦) ج ٢ ص ٥١٤ .

(٧) ج ٢ ص ٢٧٠ - ٣٧١ . وبيت الشعر لأبي نجم . نكر ذلك : أبو عمرو الشيباني ، إسحق بن مرار .

كتاب الجيم ( الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ) ج ٢ ص ١٥٠ .

(٨) ج ١ ص ١٢٧ - ١٤٩ " ملزمة المحقق " .

( ٢ ) أهل التفسير حيث فسر كثيرا من الآيات القرآنية معتدا في ذلك على ما رواه عن شيوخه بسند متصل بالسلف الصالح . وفي الكتاب مادة جيدة في تفسير القرآن الكريم ، على نحو ما ذكرنا .

( ٣ ) أهل الحديث وكما أخذ عن المفسرين أخذ من علماء الحديث وقد ذكر تصحيقات المحدثين في كثير من المواضع في كتابه . قال في شرح قول الصحابة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت " . كذا يقوله المحدثون ولا أعرف وجهه ، والصواب : وقد أرمت أو رمت أي صرت رميا " (١) .

( ٤ ) علماء الفقه حيث أورد كثيرا من أقوال الفقهاء ورجح بينها ، وبين رأيه في كل منها ، والسبب في ذلك هو الصلة الوثيقة بين الحديث والفقه .

والأمثلة على ذلك كثيرة منها ما ذكره من تلك الأحكام الفقهية في باب " الشجاج " (٢) حيث نكر أحكامها وبياتها ونكر آراء الفقهاء ورجح ما يراه صوابا منها .

- غريب الحديث (٣) لأبي الحسن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني القرطبي . المتوفى سنة ست وثمانين ومائتين للهجرة .

نكره الإشبيلي في فهرسته ما رواه عن شيوخه وقال : " كتاب غريب الحديث لمحمد بن عبد السلام الخشني ، نيف على عشرين جزءا شرح حديث النبي عليه السلام في أحد عشر أجزاء ( كذا ) " وحديث الصحابة في ستة أجزاء ، والتابعين في خمسة أجزاء ، حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب رحمه الله ، اجازة قال : نابه القاضي أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء ، قال نا به القاضي عبد الرحمن بن محمد بن عيسى قال : نا أبو بكر محمد بن الحسن الخشني . قال : نا عمي محمد بن محمد بن عبد السلام عن أبيه محمد مؤلفه ، رحمه الله " (٤) .

وقال الزبيدي : " وله تأليف في شرح الحديث ، فيه من الغريب علم كثير " (٥) .

(١) ج ١ ص ٧٢ . وأصل هذه الكلمة من رم الميت ، وأرم انا بلى . والرمية : العظم البالي ، والفعل الماضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرمت وأرمت باظهار التضعيف ، وكذلك كل فعل مضعف فأنه يظهر فيه التضعيف معها . . . . فان صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب ( ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر . ج ٢ ص ٢٦٢ ) .

(٢) ج ١ ص ٣١ - ٤١ . الشجاج جمع شجة . والشجة : الجرح يكون في الوجه والرأس ( ابن منظور ٢ : ٣٠٤ ) مادة ( ش ج ج ) .

(٣) نكره : السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ١٦٠ .

(٤) ص ١٩٥ .

(٥) أبو بكر محمد بن الحسن ، ص ٢٦٨ .

" والصواب جزا " .

غريب الحديث <sup>(١)</sup> لأبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني المعروف بشعلب . المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين .

غريب الحديث <sup>(٢)</sup> لأبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بابن كيسان . المتوفى سنة سبع وتسعين ومائتين .  
قيل في وصفه : " كتاب غريب الحديث نحو أربعائة ورقة " (٣) .

---

(١) ذكره : حاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٥ . وبروكلمان ، ٢ : ٢١٣ . وابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر . ج ١ ص ٧ .  
(٢) ذكره : القحطبي ، ٣ : ٥٨ . والداودي ، ٢ : ٥٤ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٥ . واسماعيل البخاري ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٢٣ .  
(٣) ابن التميمي ، ١٢٠ . وياقوت الحموي ، ٦ : ٢٨١ .

## الفصل الرابع

### الغريب في اللغة بصفة عامة

١ - الرسائل اللغوية " خلق الانسان ، والخيال ، والإبل والغنم والوحوش ، وكتب أخرى تتعلق بالحيوان ، والطير ، والنحل ، والحشرات ، والحيات ، والفرق واللبأ واللبن ، والسرج واللجام ونحوه ، والنبات ، والأشجار ، والسحاب والمطر والمياه والنبث ، والرجال والأخبية والبيوت ، والسلاح ، والميسر ، والقذاح والخمر "

٢ - معاجم الموضوعات :

- ٢ - الغريب      ب - الصفات      ج - الألفاظ .
- د - المعاني      هـ - كتب أخرى شبيهة بمعاجم الموضوعات .

٣ - ما يتصل بالغريب :

- ٢ - النوادر .
- ب - الشوارد ونحو ذلك .

## معاجم الموضوعات

أخذت معاجم الموضوعات في البداية شكلا خاصا يمثل في الرسائل اللغوية ؛ وهي عبارة عن كتيبات صغيرة تهتم بدراسة الألفاظ من الناحية اللغوية وتتناول موضوعا واحدا من الموضوعات ، مثل : خلق الإنسان والخيال ونحو ذلك .

ومن أوائل من ألف في الرسائل اللغوية ذات الموضوع الواحد من مات في القرن الثاني الهجري مالك بن عمرو بن كركرة ، وأبو ثروان العكلسي ، ونصر بن يوسف ، وأبو علي الحسن بن علي الحرمازي على نحو ما سنرى بإن شاء الله تعالى .

وفي القرن الثالث الهجري استمرت هذه الكتيبات الصغيرة ذات الموضوع الواحد ، وظهرت بجانبها كتب أخرى تجمع تلك الرسائل اللغوية ؛ أي أنها تضم أكثر من موضوع . وظهرت بمسميات منطقة مثل : الغريب والألفاظ والصفات .

ولطك المؤلفات أثرها فيما ألف بعد القرن الثالث الهجري فقلما نجد مؤلفا يهتم بالعربية لم يعتمد على تلك المؤلفات .

ولم يقتصر التأليف المعجمي في ذلك الوقت على معاجم الموضوعات وإنما ظهرت معاجم الترتيب الصوتي ؛ حيث ترتب فيها المادة حسب مخارج الأصوات وطريقة التقاليد . ويمثل هذا اللون من التأليف كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي .

كما ظهر نوع ثالث من المعاجم يرتب المادة اللغوية حسب الترتيب الهجائي المعروف . ويمثل هذا اللون من التأليف كتاب الجيم وترتب فيه الكلمات وفق الأحرف الأولى من حروفها الأصول . ويهنا في البحث النوع الأول من المعاجم لاقتصارها على الغريب . أما كتاب العين وكتاب الجيم فقد اشتغلا على جميع كلام العرب الواضح والغريب كما صرح بذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي (١) .

وسنبدا - إن شاء الله تعالى - أولا بالرسائل اللغوية لأنها أسبق إلى الظهور .

## خلق الإنسان

ولاهتمام العربي منذ القرون الأولى بكل ما يحيط به . نظر إلى نفسه نظرة تأملية ، فكما عثر عما يخطج داخل هذه النفس من مشاعر وأحاسيس ورغبات سواء في تحليله في الخيال أو في سيره على أرض الواقع . نظر إلى أجزاء جسمه وتركيبه . نظر إلى جسد أبداع خلقه واحد أحد ، قال الله تعالى : **﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُفْثَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾** الإنسان : ٢ . فقد ميز الله الإنسان من سائر خلقه بالعقل والحكمة ، ونفخ فيه من روحه ما أكسبه لحمًا وبما وعظما . نظر إلى هذا الجسد وانطلق إلى الأعراب أهل اللغة الفصيحة البعيدة عن العجمة . انطلق إلى البادية وهم الأول جمع هذه اللغة وكان من جملة ما جمعه مادة وفيرة عن سميات أجـزاء جسمه . ضم هذه المادة بعضها إلى بعض وكان من هذا أن أُلّف كتاب في خلق الإنسان استشهد فيها بشواهد منخطة وخاصة الشاهد الشعري . فالشعر ديوان العرب .

ومن المؤلفات في خلق الإنسان لمؤلفين ماتوا قبل القرن الثالث الهجري :

- **خلق الإنسان** <sup>(١)</sup> لأبي مالك عمرو بن كركرة الأعرابي . المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة للهجرة . وقد وصفه صاحب **إنباه الرواة** بأنه كتاب جيد <sup>(٢)</sup> .

- **خلق الإنسان** <sup>(٣)</sup> لأبي علي الحسن بن علي الحرمازي . أعرابي يروي رواية .

- **خلق الإنسان** <sup>(٤)</sup> لنصر بن يوسف صاحب الكشاش . المتوفى سنة سبع وتسعين ومائة .

(١) ذكره : ابن التميم ، ٦٦ . والزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن الأنطلس ، ص ١٥٦ . وياقوت الحموي ، ٦ : ٩١ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٢٢ . وحاجي خليفة ، ١ : ٧٢٢ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار الصنفين . ج ٥ ص ٨٠٢ . ود . حسين نصّار ، ١ : ١٣٠ . وذكره : د . وجيهة أحمد السطل ، التأليف في خلق الإنسان من خلال معاجم المعاني . دراسة تاريخية . موضوعية . لفوية ( دار الحكمة ، دمشق ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م ) ص ٢٥ .

(٢) القفطي ، ٤ : ١٥٣ .

(٣) ذكره : ابن التميم ، ٧٢ . والقفطي ، ٤ : ١٥٣ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥١٥ .

(٤) ذكره : ابن التميم ، ٩٨ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٢١١ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٣١٥ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح الكون في النيل على كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون . ج ٣ ص ٤٢٩ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار الصنفين . ج ٦ ص ٤٨٩ . وعمر كحالة ، ١٣ : ٩٤ . ود . حسين نصّار ، ١ : ١٣١ . ود . وجيهة أحمد السطل ، ٢٤ .

- **خلق الإنسان** <sup>(١)</sup> لأبي ثروان العكلى ، من أهل القرن الثاني الهجرى ، مات فى حدود سنة مائتين للهجرة .

**مصنفات خلق الإنسان** وفقا للترتيب الزمني لوفاة أصحابها خلال القرن الثالث الهجرى

- **خلق الإنسان** <sup>(٢)</sup> لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب . المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة .

- **خلق الإنسان** <sup>(٣)</sup> لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني . المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة . وقيل سنة عشر ومائتين للهجرة .

- **خلق الإنسان** <sup>(٤)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي . المتوفى سنة عشر ومائتين للهجرة .

- **خلق الإنسان** <sup>(٥)</sup> لأبي زياد يزيد بن عبد الله بن الحر الكلابي . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

(١) نكره : ابن النسيم ، ٦٩ . والقطبي ، ٤ : ١٠٥ . وإسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٦ ، ص ٥٠٠ .

(٢) نكره : ابن النسيم ، ٧٨ . وابن الأنبارى ، ٧٧ . والقطبي ، ٣ : ٢٢٠ . وياقوت الحموى ، ٧ : ١٠٦ . والصنفى ، ٥ : ١٩ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج ١ ص ٢٤٣ . والداوى ، ٢ : ٢٥٥ . وإسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٦ ص ٩ . وابن العماد الحنبلي ، ٢ : ١٦ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٤ . و د . حسين نصّار ، ١ : ١٣٠ . و د . وجيبة أحمد السطل ، ٢٥ .

(٣) نكره : ابن النسيم ، ١٠٢ . والقطبي ، ١ : ٢٦٢ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج ١ ص ٤٤٠ . وحاجي خليفة ، ١ : ٧٢٢ . وإسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٥ ص ١٩٧ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٥ . و د . حسين نصّار ، ١ : ١٣٠ . و د . وجيبة أحمد السطل ، ٢٥ .

(٤) نكره : ابن النسيم ، ٨٠ . والقطبي ، ٣ : ٢٨٦ . كما نسب إليه كتاب الإنسان . وياقوت الحموى ، ٧ : ١٧٠ . كما نسب إليه أيضا كتاب الإنسان . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٢٩٥ . والداوى ، ٢ : ٣٢٧ . وحاجي خليفة ، ١ : ٧٢٢ . وإسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٦ ص ٤٦٦ . و د . حسين نصّار ، ١ : ١٣٠ . و د . وجيبة أحمد السطل ، ٢٥ .

(٥) نكره : ابن النسيم ، ٦٧ . والقطبي ، ٤ : ١٢٧ . وإسماعيل البغدادى ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٣ ص ٤٣٨ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٦ ص ٥٣٥ . وعمر كحالة ، ١٣ : ٢٢٨ . و د . حسين نصّار ، ١ : ١٣١ . و د . وجيبة أحمد السطل ، ٢٥ .

- خلق الإنسان<sup>(١)</sup> لابي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

كتاب خلق الإنسان لابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

نشر الكتاب بعناية المستشرق هفتر في مجموعة لغوية أسماها **الكثرة اللغوية في اللسان العربي** ، وطبع بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٣م .  
وتتبع أهمية كتاب **خلق الإنسان** للأصمعي من كونه أول كتاب مستقل في خلق الإنسان وصل إلينا ، وقد تأثر به من بعده ، سواء من ألف كتابا مستقلة في خلق الإنسان ، أو من ضم هذه الدراسة إلى مجموعة من الدراسات الأخرى . ولم يكن للاحق فضل على السابق إلا في التسقيق والتبويب ، وكثرة الاستشهاد .

واعتمد الأصمعي في جمعه لمادة كتابه على الأعراب ، ولم يأخذ عن سابقيه من ألف في هذا اللون ، حيث لا نجد نكرا لأحدهم في كتابه . فمادة الكتاب عبارة عن ألفاظ جمعها من البادية واستشهد عليها بمخزونه المحفوظ من الشعر .

وقسم الأصمعي كتابه إلى عدة أقسام لم يذكرها صراحة حيث لم يقل في كتابه القسم الأول والثاني وهكذا . . . ولكننا نلحظها عند قراءة هذا الكتاب .

القسم الأول : تحدث فيه الأصمعي عن الحمل والولادة والرضاع . ونجده يؤخر حديثه عن الرحم وما يخرج مع الولد إلى نهاية الكتاب تحت عنوان ما يكون في النساء بون الرجال .

القسم الثاني : انتقل فيه الأصمعي إلى ذكر أسماء الإنسان في مراحل العمر المختلفة .

القسم الثالث : عقده للحديث عن جماعة خلق الإنسان ، ويقصد به ما يطلق من وصف على الإنسان عامة نحو ذكر القامة والشخص والجسم .

القسم الرابع : وهو متن الكتاب وأصله حيث عرض فيه جسم الإنسان عرضا تشريحيًا عضوا عضوا بادئا بالرأس ومنتها بالقدم .

(١) نكره : ابن النديم ، ٨١ . والقنطري ، ٢ : ٣٥ . وياقوت الحموي ، ٤ : ٢٢٩ . والسيوطي ، بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٨٣ . والداودي ، ١ : ١٨٠ . وحاجي خليفة ، ١ : ٢٢٣ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٢٨٧ . وعمر فروخ ، ٢ : ٢٠٤ . و د . حسين نصّار ، ١ : ٢٣١ . و د . وجيهة أحمد السطل ، ٢٥ .



والأجزاء التشريحية التي تعرض لها هي كالآتي :

١ - الرأس فنيياً بجلدة الرأس وهي الفروة ، وما في الرأس من أجزاء داخلية كالياقوت والنماغ والجمجمة .. وما يعرض للرأس من شج وانقسام ونحو ذلك ، ثم يعرض لما يراه في الرأس من أجزاء خارجية كالسَّامِج وهي ما بين الأذن والحاجب ، والخُشْفَاوَان وهما العظامان الناشزان بين مؤخر الأذن وقصاصي القَصْرِ (١) . ثم يتحدث عن صفات الرؤوس من حيث الاستدارة والخصامة ونحو ذلك .

ثم يعرض لما حواه الرأس من الأثنين وما فيهما . والشعر من حيث الطول والقصر ، والكثافة والقلة ، والنعومة والجعونة . وأخيراً تعرض له من حيث اللون . ثم نكر اللَّحَى وصفاتها . ثم الوجه وما فيه من الجبهة والحاجبين ، وأفرد للعينين عدة صفحات نكر فيها العين وصفاتها وأقسامها وأجزاءها واللوانها ، وعيوب النظر الخلقية ونحو ذلك . وتحدث عن الأنف وما فيه ، والفم وما فيه من الأسنان واللثة واللسان والشفة .

٢ - ومن الرأس انطلق إلى نكر القَلَصَمَة وهي التي تكون على ملقى اللِّهَاء والمِصْرَى إذا ازبد الأكل اللُّقْمَة نزلت عن الحلق دخلت فم القَلَصَمَة (٢) . ومنها إلى نكر الحلقوم وهو موضع التنفّس (٣) . فالعق وما فيه من أعضاء وما له من أسماء .

٣ - تحدث بعد ذلك عن العَنَكِب والكَيْف وما فيهما ، فالنرايين وصفاتها وأجزائها وما فيها ، فالكتفين وما فيهما وبعض عيوبهما .

٤ - يتابع الحديث بعد ذلك عن الظهر وصفته وأعراضه وما فيه ، وعن الجنبين وأسمائهما ، وعن الصدر والجوف وما فيهما ، والبطن وما فيه وأخيراً الرِّكَب وهو ما انحدر عن البطن تضار على العظم (٤) .

٥ - الحديث عن الذَّكَر وما فيه ، وعن الوركين وما فيهما ، وعن الفخذين وأقسامهما وما فيهما ، ثم يتابع حديثه عن الساقين وما فيهما من عظام ولحم ، وصفاتها الحسنة والقبیحة ، وينقل إلى نكر القنمين وأجزائهما وصفاتها وعيوبهما .

القسم الخامس : نكر ما يكون في النساء دون الرجال .

القسم السادس : وبه ختم الكتاب حيث نكر طائفة من صفات الرجال خلط فيها الصفات الخلقية

والخلقية .

(١) ص ١٦٦ .

(٢) ص ١٦٧ .

(٣) ص ١٦٧ .

(٤) ص ٢٢٢ .

## ملاحظات :

١ - عدم تنسيق مادة الكتاب حيث نجد التكرار في بعض المواضع ومن ذلك قوله : " وفي البطن الطحال وهو لاصق بالأضلاع ما على الجانب الأيسر " (١) . وفي موضع آخر يقول : " وفي البطن الطحال وهو لاصق بالجانب " (٢) .

كما نلاحظ عدم ترتيب مادة الكتاب ومثال ذلك ما لاحظناه في القسم الأول من الكتاب على نحو ما ذكرناه .

٢ - الاستشهاد بالشعر ومزج الشعر إلى قائله في كثير من الأحيان ، ويشرح ما في شاهده من غريب .

٣ - يكثر من نكر المَقْرَب بين الإنسان ونوات الأربع ، فعند حديثه عن الحمل والولادة قال : " قيل لكل ما استبان حطها قد أُرأت وهي مُرَّةٌ إلا ما كان من الحافر والسباع فإنه يقال لها أَلْتَمَّست وهي مُلَمَّعٌ إنا استبان حطها " (٣) .

٤ - الاهتمام بالتعريفات الكلية إذ يطلق اللفظ الواحد على الأمر المشترك المستخلى من مجموع نحو : " وصهوة كل شيء أعلاه ... وشدف كل شيء شخصه " (٤) .

٥ - ومن أبرز الظواهر اللغوية التي نجدها ظاهرة الترادف ، حيث يذكر مصيحات الشيء الواحد مثل أسماء العنق وهي : الجيد والهاشي والطَّيْل والرَّقبة والكَرْد (٥) .

مع اهتمام بالفروق اللغوية الدقيقة بين الألفاظ حتى ولو كانت لا تختلف إلا في حركة نحو : " يقال رُطِفٌ وطفل ، فأما الطفل فهو الصغير وأما الطفل فهو الرخص الناعم " (٦) .

٦ - لا يهتم كثيرا باختلاف اللهجات . وإن نكر شيئا من ذلك فإنه ينسبه لبعض العرب دون أن يحدد القبيلة . نحو : العوق وهو طرف العين ما يلي الأنف وهو منخرج الدمع " بعض العرب يقول مَوْقٌ مهوز مرفوع فيجمع فيقول آمَاق ... ، وبعض العرب يقول مَاقٌ مهوز مرفوع آخره وجمعها مثل جمع الأول ، وبعض العرب يقول ماتي مثل قاضي غير مهوز ويجمع مَوَاقِي مثل قواني . وبعضهم يقول مَوْقي مهوز مثل معطٍ مجرور القاف فمن قال ذلك قال مَاقِي العين " (٧) .

(١) ص ٢١٩ .

(٢) ص ٢٢٠ .

(٣) ص ١٥٨ .

(٤) ص ١٦٤ .

(٥) ص ١٩٨ .

(٦) ص ١٦٠ .

(٧) ص ١٨١ .

٧ - الاهتمام الواضح بنكر الفرد والجمع مثل قوله : " فَلَا مَ بَقَعَة ، وغلما بَقَعَة الواحد والجمع فيه سواء " (١) . وكذلك الاهتمام بنكر النكر والمؤنث نحو : " النراع والساعد شئ واحد إلا أن النراع مؤنثه والساعد منكر " (٢) .

٨ - انصراف اهتمامه إلى بيان المعنى فلا نجد عنده تلك الوقفات النحوية والصرفية إلا نصادفها نحو : " يقال للشيخ إذا أَسَنَّ قد انشَجَّ عِلْبَاؤه ، وجماعه العلابي وواحدھا نَكَرَ ( كذا ) " بوجه النحو ، يقال : رَأَيْتُ عِلْبَاءً حَسَنًا ، ومررت بلعباء حسن ، وهذا عِلْبَاءٌ حسن . فإنا قلت عِلْبَاوان صار يجري مجرى الإناث كما تقول حَمْرَاوان وَصَفْرَاوان " (٣) .

٩ - كما نلاحظ اهتمامه ببعض المعاني البلاغية من تلك قوله : " يقال للرجل : اشُدْ حَيَازِمَكَ لهذا الأمر أي وطن نفسك عليه " (٤) .

١٠ - أمانته العظمى تكمن في أنه لا يدعي معرفة كل شئ فنجد يستعمل عبارات مثل : " لا أرى " (٥) عند شكه .

وأخيرا فالكتاب لا يختلف عن غيره من كتب الغريب سواء من حيث الاستشهاد بالشعر أو من حيث ما نلاحظه من عناية بالظواهر اللغوية .

وما لا شك فيه أن الألفاظ المتصلة بخلق الإنسان غرق ما جاء في الكتاب .

- خلق الإنسان (٦) لأبي عثمان سعدان بن المبارك الضرير . المتوفى سنة عشرين ومائتين للهجرة .

- خلق الإنسان ونحوه لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي . المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين للهجرة .

(١) ص ١٦٠ .

(٢) ص ٢٠٥ .

(٣) ص ٢٠٠ .

(٤) ص ٢١٦ .

(٥) ص ٢٠٢ ، ٢٢٨ .

(٦) نكرة : ابن النديم ، ١٠٥ . وابن الأثير ، ١١٩ . والقنطري ، ٢ : ٥٥ . وياقوت الحموي ، ٤ : ٢٢٩ . والخطيب البغدادي ، ٩ : ٢٠٣ . والصفي ، ١٥ : ١٩٠ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٨١ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون . ج ٥ ص ٢٨٢ . وعمر كحالة ، ٤ : ٢١٤ . ود . حسين نصار ، ١ : ١٣١ . ود . وجيبة أحمد السطل ، ٢٥ .  
" ربما كان الصواب : نَكَرَ "

توجد منه مخطوطة بطبقبو ٢٥٥٥ رقم ١ . حيث يُظن أنها مصنف مختلف من عمل المؤلف نفسه ، ولكن الراجح أنها كلها قسم من كتابه **الغريب المصنف** (١)  
**خلق الإنسان** (٢) لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . المتوفى سنة ثلاثين ومائتين للهجرة .

**خلق الإنسان** لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . المتوفى سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة .

نكره الإشبيلي في فهرسته ما رواه عن شيوخه وقال : حدثني به " أبو عبد الله محمد بن سليمان النفرى عن خاله أبي محمد قائم بن وليد المخزومي عن أبي عمر يوسف بن خير بن السهمي عن أبي القاسم أحمد بن إبان بن سيد عن أبي علي البغدادي . وحدثني به أيضا الشيخ أبو الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام رحمه الله عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي عن أخيه أبي الحسن علي بن محمد عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن يونس الحجارى عن أبي محمد بن الأسلية عن محمد بن إبان بن سيد عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن الأنبارى عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن رستم عن يعقوب بن السكيت " (٣) .

وقد اقتبس البطلوسي من كتابه **خلق الإنسان** قوله : " الإنسان اثنان وثلاثون . شيطان ، ورباعيان ، وناجذان وهما النابان ، وضاحكان ، وشانية أضراس ، من كل جانب أربعة ، هذا فنى الفك الأعلى وفي الفك الأسفل مثل ذلك " (٤) .

**خلق الإنسان** (٥) لأبي جعفر محمد بن حبيب . المتوفى سنة خمس وأربعين ومائتين للهجرة . يوجد مخطوطا في برلين رقم ٧٠٣٨ (٦) .

- 
- (١) بروكلمان ، ٢ : ١٥٨ .  
 (٢) نكره : حاجي خليفة ، ١ : ٧٢٢ . ود . حسين نصّار ، ١ : ١٣١ . ود . وجيبة أحمد السطل ، ٢٥ : ٣٨٢ ص .  
 (٣) أبو محمد عبد الله بن محمد ، **الاعتصاف في شرح أدب الكتاب** . تحقيق : الأستاذ : مصطفى السقا ، والدكتور : حامد عبد المجيد ( الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨١ م ) ج ٢ ص ٨١ .  
 (٤) نكره : حاجي خليفة ، ١ : ٧٢٣ . ود . حسين نصّار ، ١ : ١٣١ . ود . وجيبة أحمد السطل ٢٥٦ .  
 (٦) بروكلمان ، ٢ : ١٥٤ .

وقد استكمل أبو البركات الغزى العامرى . المتوفى سنة أربع وثمانين وتسعمائة للهجرة فـ  
 كتابه : **في ذكر أعضاء الإنسان** ما أغفله ابن حبيب حيث قال فى مقدمة كتابه وهو عبارة عن مخطوط  
 فى المكتبة الظاهرية بمشق رقم ٧٢٢ لغة : " وبعد : فقد وقتت على مجموع لطيف ، حسن التأليف  
 والترتيب للإمام اللغوى الأصيل أبي جعفر محمد بن حبيب فى نكر ما فى بدن الإنسان من الأعضاء والمنافع .  
 لكن فاء من نكث شئ كثير فأحببت أن أضيف له ما فاء " (١) .

- **خلق الإنسان** (٢) لأبي محلم محمد بن هشام بن عوف السعدي . المتوفى سنة خمس  
 وأربعين ومائتين للهجرة . وقيل سنة شان وأربعين .

- **كتاب خلق الإنسان** لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت . المتوفى حوالى سنة خمسين ومائتين  
 من الهجرة .

حققه عبد الستار أحمد فراج ، وطبع تحقيقه بالكويت سنة ١٩٦٥م ضمن سلسلة التراث العربى  
 برقم : ١٤ .

وقد بيّن ثابت مصابه التى اعتد عليها فى جمع مادة كتابه ، حيث جاء فى مقدمة الكتاب :  
 " قال ثابت بن أبي ثابت : هذا كتاب **خلق الإنسان** ، روينا عن أبي عبيد الأثرم وسلمة بن عاصم  
 وأبي نصر وغيرهم ، وابن الأعرابي ، والأصمعي ، وأبي زيد الأنصاري عن الكلبيين . وفى كتاب كل  
 رجل من سميانه زيادة على كتاب بعض ، وقد جمعنا ذلك ولخصناه وأثبتناه فى مواضعه ، وإن جاء فى  
 كتابنا شئ عن غير هؤلاء الذين سميانهم بيناه وحكيناه عن أصحابه إن شاء الله " (٣) . كما أنه يبين  
 أنه ليس له فضل فى هذا الكتاب إلا زيادة فى التيسيق والتويب .

مادة الكتاب :

تختلف مادة هذا الكتاب عن مادة كتاب الأصمعي حيث اعتد الأصمعي فى جمع مادة كتابه على  
 الأعراب فى حين جمعها ثابت عن سابقه من العلماء وخاصة كتاب الأصمعي الذى قلما لا نجد له نكرا  
 فى كتابه .

وقسم ثابت كتابه إلى أبواب عدة يكتننا حصرها فى خمس نقاط هى : -

- 
- (١) د . وجيبة أحمد السطل ، ٩٣ .
  - (٢) نكره : ابن النديم ، ٦٩ . والسيوطي ، بقية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٢٥٨ .
  - وحاجى خليفة ، ١ : ٧٢٣ . وعمر كحالة ، ١٢ : ٩٢ . ود . حسين نصار ، ١ : ١٣١ .
  - ود . وجيبة أحمد السطل ، ٢٥ .
  - (٣) ص ١ .

١ - الحديث عن الحمل والولادة والرضاع ، وينتقل بعد ذلك إلى باب آخر نكر فيه ما يُخلق في الرحم مما لم يذكره الأصمعي في كتابه نحو : " الضئيلة : وهي التي فيها الولد ، وجمعها مَشِيم ومشائم " (١) وكذلك : " السَلَى : قصور : الجلدة التي يكون فيها الولد " (٢) . ونحو ذلك . ثم تحدث عما يخرج مع الولد ، وهو في هذا يختلف عن الأصمعي الذي آخر هذا الباب إلى آخر كتابه .

٢ - الحديث عن أسماء الإنسان في مراحل العمر المختلفة ، فقسما ذلك إلى قسمين الأول : الحديث عن الصغير إلى منتهى الكبير ، والثاني : الحديث عن الجارية إلى منتهى الكبير .  
٣ - الحديث عن وصف خلق الإنسان عامة ، أي ما سمي بجماعة خلق الانسان .  
٤ - الوصف التشريحي لجسم الإنسان حيث تناول ما يلي :

(١) الرأس بانثاء بأعلاه وما فيه من الشعر الذي عقد له أكثر من باب تحدث فيها عن صفات الشعر ، وقلته وكثرته ، والشيب ونعومه ، وشعث الرأس ، وألوان الشعر ، والشج ونعومه وكيفيته .  
ثم انتقل للحديث عن الأنثى ونعوتها . والوجه وما فيه فضلا الحديث حول العين وما فيها ، ونعوتها ، وما استحسنت فيها من الصفات ، وألوانها ، وما يستقبح في العين من الصفات . ثم تحدث عن الأنف وصفاته . والفم وما فيه من الشفتين والأسنان واللسان واللثة ونحو ذلك .  
(٢) الحلق وما فيه ، ثم الغلصهة وما فيها . ونكر أنها متصل الحلقوم بالحلق (٣) .  
(٣) اللّحى ، وكان الأولى أن يضم الحديث عنها إلى حديثه عن الرأس والوجه وما فيهما ، حيث قال :  
" وفي الرأس اللّحيان " (٤) . وهذا ما فعله الأصمعي .

(٤) العنق حيث نكر أسماءه ، وما فيه .  
(٥) المَنَكِب والمَكَيْف وما فيهما ، ثم العضد والفرع وما اتصل بهما من الكف والأصابع .  
(٦) الظهر وما فيه ، والصدر وما احتزم به ، ثم الحديث عن الجنين وما احتزم بهما أيضا ، والبطن وما فيه بانثاء الحديث عن الجوف وما فيه من القلب والطحال ونحو ذلك ، وتحدث في باب عن محاسن البطن محيلا إلى أنه سينكر التفاصيل في كتاب النحوت والصفات (٥) . وفي باب آخر عن قبح البطن وأوجاعها .

(١) ص ١٢ .

(٢) ص ١٢ .

(٣) ص ١٩١ .

(٤) ص ١٩٢ .

(٥) ص ٢٧١ .

(٧) الركب وما فيه ، ثم باب أسماء الذكور ، ثم باب الأنثيين ، ثم الحديث عن فرج المرأة . ثم عقد بابا لما في النساء بين الرجال ومطه في ذلك مثل الأصمعي .

(٨) ثم عرج في ذكر الوركين وما فيها ، والفخذين وما فيها ، وعقد بابا للركبة وما فيها ، ثم الساق وما فيه ، والقنم وما فيها ، وعند حديثه عن القنم وما فيها من الأصابع نجده يقارن بين أسماء أصابع اليد وأصابع القدم .

٥ - الجزء الأخير من كتابه جعله لبيان عدد عظام جسم الإنسان ، حيث قال : " جميع ما في جسد الإنسان من العظام مائتا عظم وشمانية وأربعون عظما " (١) ثم ذكر أماكن وجوبها ، غير أن ما ذكره من العظام لا يصل إلى هذا العدد .

ثم ذكر أن في جسد الإنسان ثلاث عشرة كفا . ويقصد بذلك أسماء أعضاء جسد الإنسان التي فيها حرف الكاف مثل الكوع والكَيْف ... (٢) .

وينتم الكتاب بحمد الله ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .

## ملاحظات

١ - عدم ترتيب مادة الكتاب كما لاحظنا ذلك فيما سبق فبعد حديثه عن الحلق انتقل للحصى ثم العنق . كما نجد عدم ترتيب مادة الباب الواحد ، ففي باب من أسماء الصغير إلى أقصى منتهى الكبير . بعد حديثه عن الهرم ينتقل للحديث عن الشاب (٣) .

٢ - أكثر من الاستشهاد بالشعر ، وفاق الأصمعي في ذلك ، واهتم بشرح غريب شاهده ، ونسبته الشاهد إلى صاحبه . في حين أننا نجده قليل الاستشهاد بالآيات القرآنية حيث لم يستشهد بها إلا في ثلاثة مواضع .

٣ - قد يقع ثابت في بعض الأغلاط ، حيث يورد بعض الشروح الغريبة لألفاظ معينة على غير ما نكسرت العرب (٤) . قال يشرح قول امرأة تصف ولدها ، ويقال إنها أم غبط فسر : " والله ما حطته وضعا ... ولا أرضعه غيلا ... " . الغيل : شرب نصف النهار (٥) . والمعروف أن الغيل هنا كما ذكر الأصمعي لبن الأم التي تحمل على وليدها ، فترضعه وفي بطنها ولد (٦) .

(١) ص ٢٢٩ .

(٢) ص ٢٣١ .

(٣) ص ٢٦ ، ٢٧ .

(٤) وجيبة أحمد السطل ، ٤٧ .

(٥) ص ٣ .

(٦) في كتاب : خلق الانسان . ص ١٥٩ .

- ٤ - لبت القارة بين كتاب ثابت والأصمعي اعتماد ثابت على الأصمعي كثيرا ، كما اعتد عليه أيضا وإلى حد كبير في ترتيب مادة كتابه وهذا ما نلاحظه عند مقارنة مادتي الكتابين . وإن زاد حجم كتابه فهذا يرجع إلى أن الغريب من خلال نظره الخاصة يفوق ما عند الأصمعي .
- ٥ - يكثر من نكر الفرق بين الإنسان ونوات الأربع ، نحو قوله : " وَأَمَّا الْقَنْفُ فَعَظْمُ الْأَنْثَى وَإِقْبَالُهَا عَلَى الْوَجْهِ وَتَبَاعُهَا مِنَ الرَّأْسِ مَعَ غُشْبِ فِيهَا . . . وَالْقَنْفُ فِي الْفَنَمِ أَنْ يَنْعَطِفَ طَرَفُ الْأَنْثَى إِلَى رَأْسِهَا فَيُظْهِرُ بَطْنَهَا " (١) .
- ٦ - نسبة اللهجات أحيانا إلى بلد بعينه دون الاهتمام بتعيين القبيلة ، حيث نقل قول الأصمعي وأبي عبيد : قُرْءُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَمِيَّةِ : الطُّهْرُ ، وعند أهل العراق : الْحَيْضُ " (٢) .
- ٧ - نجد في كتابه بيانا عن أصول بعض التسميات اللغوية وطلبها ، ومن ذلك قوله : " وَإِنَّمَا قِيلَ لِلشَّجَةِ مَأْمُومَةٌ لِأَنَّهَا خَرَقَتْ الْعَظْمَ وَبَلَعَتْ أَمَّ اللَّعْمِ وَلَمْ تَخْرُقْ جِلْدَهُ " (٣) .
- ٨ - الاهتمام بنكر المفرد والجمع والفكر والمؤنث نحو قوله : " وَأَمَّا السَّكَّاءُ فَصِفَرُ الْأَنْثَى وَلِصَوْتِهَا بِالرَّأْسِ وَفَلَّةٌ إِعْرَانُهَا ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَسَكَّ وَامْرَأَةٌ سَكَّاءُ بَيْنَةَ السَّكَّاءِ ، وَقَوْمٌ سَكَّ " (٤) .
- ٩ - الاهتمام - أحيانا - ببعض الظواهر النحوية والصرفية . ومن ذلك قوله في قول الكميت :  
**وَأَشْتَعَتْ فِي الدَّامِرِ ذِي مِثَّةٍ يُطِيلُ الْحُقُوفَ وَلَا يَقْمَلُ**  
 " قوله " وَأَشْتَعَتْ " من نصب على أنه في موضع الخفض تَسْقَهُ في قوله :  
**وَمَاذَا يُهَيِّجُكَ مِنْ دِمْنَةٍ**  
 ومن أَشْتَعَتْ ، ومن تركه على نصبه على أنه في موضع عطفه على الْفُرَابِ ، فيكون " زَا " (٥)

(١) ص ٩٥ .

(٢) ص ٥ .

(٣) ص ٤٨ .

(٤) ص ٩٤ .

(٥) ص ٨٣ - ٨٤ .



- خلق الإنسان <sup>(١)</sup> لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني • المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة •
- خلق الإنسان <sup>(٢)</sup> لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري • المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة •
- خلق الإنسان <sup>(٣)</sup> لأبي علي الحسن بن عبد الله الأصفهاني • المعروف بلكنة ويقال : لفنة • من أهل القرن الثالث الهجري •
- خلق الإنسان <sup>(٤)</sup> لأبي طالب الفضل بن سلمة بن عاصم الضبي • المتوفى سنة تسعين ومائتين للهجرة •

- 
- (١) نكره : ابن النسيم ، ٨٧ • والقططي ، ٢ : ٦٢ • وياقوت الحموي ، ٤ : ٢٥٨ • والصفدي ، ١٦ : ١٥٠ والداودي ، ١ : ٢١٢ • وحاجي خليفة ، ١ : ٧٢٣ • وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين • ج ٥ ص ٤١١ • ود • حسين نصّار ، ١ : ١٣١ • ود • وجيبة أحمد السطل ، ٢٥ •
- (٢) نكره : ابن النسيم ، ١١٦ • والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • ج ٢ ص ٦٣ • والداودي ، ١ : ٢٤٥ • وحاجي خليفة ، ١ : ٧٢٢ • وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين • ج ٥ ص ٤٤١ • ود • حسين نصّار ، ١ : ١٣١ • ود • وجيبة أحمد السطل ، ٢٥ •
- (٣) نكره : ياقوت الحموي ، ٣ : ٨٣ • والصفدي ، ١٢ : ٨٧ • والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • ج ١ ص ٥٠٩ • وحاجي خليفة ، ١ : ٧٢٢ • ود • حسين نصّار ، ١ : ١٣١ • ود • وجيبة أحمد السطل ، ٢٥ •
- (٤) نكره : ابن النسيم ، ١١٠ • والقططي ، ٣ : ٣٠٦ • وياقوت الحموي ، ٧ : ١٧٠ • والداودي ، ٢ : ٣٢٨ • وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين • ج ٦ ص ٤٦٨ • وعمر فروخ ، ٢ : ٣٧٢ • ود • حسين نصّار ، ١ : ١٣٠ • ود • وجيبة أحمد السطل ، ٢٥ •

## الخيـل

وكما نظر الإنسان إلى نفسه اتسعت نظره للعالم من حوله ، فكان الحيوان موضع اهتمامه ، حيث آلف فيه رسائل لغوية على هيئة معاجم ، ولم تكن تلك المعاجم مجرد نكر لأسماء ومرافقاتها ، بل تعدت تلك حتى شملت جطة واسعة من الحيوان ، واختلف نشأة منذ أول العهد حتى الطور الأخير من حياته . وتعرضت لدراسة من حيث شكله الخارجي وأحواله ومعاشه وأوصافه . وكانت مصادر تلك الدراسة العرب البلو في بابيتهم ، وما ورد في الشعر العربي بشأن الحيوان .

ومن الحيوانات التي نالت عناية العرب قبل الإسلام وبعده الخيل لما لها من أثر كبير في حياتهم . فجاءت لفظة الخيل في خمسة مواضع من القرآن الكريم (١) .

وأول من ينسب إليه كتاب في تلك هو أبو شوان العكلى . من أهل القرن الثاني الهجري وكتابه جاء بعنوان **خلق الفرس** (٢) . كما نسب لأبي مالك عمرو بن كركرة الأعرابي . المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة للهجرة كتاب **الخيـل** (٣) .

وقد عدت أثناء تصنيف المؤلفات التي دارت حول الخيل إلى توزيعها إلى تسعين . القسم الأول : للمؤلفات التي جاءت تحت عنوان خلق الفرس والقسم الثاني : للمؤلفات التي جاءت تحت عنوان الخيل .

المصنفات في خلق الفرس ، وفقا للترتيب الزمني لوفاة أصحابها خلال القرن الثالث الهجري :

- **خلق الفرس** (٤) لأبي الحسن النضر بن شُعَيْل بن خُرشة المازني . المتوفى سنة أربع ومائتين للهجرة .

- **خلق الفرس** (٥) لأبي علي محمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب . المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة .

(١) آل عمران : ١٤ . والأنفال : ٦٠ . والنحل : ٨ . والحشر : ٦ . والإسراء : ٦٤ .

(٢) نكرة : ياقوت الحموي ، ٢ : ٣٩٩ .

(٣) نكرة : ابن التميمي ، ٦٦ . والقططي ، ٢ : ٣٦١ . وياقوت الحموي ، ٦ : ٩١ . والسيوطي ، بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٣٢ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٨٠٢ .

(٤) نكرة : ابن التميمي ، ٧٧ . والقططي ، ٤ : ٣٥٢ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٢٢٢ . والسيوطي ، بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٤٢٣ . وحاجي خليفة ، ١ : ٧٢٣ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النبل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٣ ص ٤٣٩ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٩٩٤ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٣ .

(٥) نكرة : ابن التميمي ، ٧٨ . والقططي ، ٣ : ٢٢٠ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٠٦ . والصفي ، ٥ : ١٩ . والسيوطي ، بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٢٤٣ . والداودي ، ٢ : ٢٥٥ . وحاجي خليفة ، ١ : ٧٢٣ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النبل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٣ ص ٤٣٩ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٩٠٩ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٤ .

- خلق الفرس <sup>(١)</sup> لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .
- خلق الخيل <sup>(٢)</sup> لأبي علي هشام بن إبراهيم الكرمانى الكرنابى الكوفى . المتوفى سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .
- كتاب صفة الفرس <sup>(٣)</sup> لأبي الحسن علي بن عبيدة الريحاني . المتوفى سنة تسع عشرة ومائتين للهجرة .
- خلق الفرس <sup>(٤)</sup> لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .
- خلق الفرس <sup>(٥)</sup> لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت الكوفى . المتوفى حوالى سنة خمسين ومائتين للهجرة .
- كتاب الفرس <sup>(٦)</sup> لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني . المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .
- خلق الفرس <sup>(٧)</sup> لأبي علي الحسن بن عبد الله الأصفهاني المعروف بلكذة أو لغزة . من أهل القرن الثالث الهجرى .

- (١) نكره : ابن النديم ، ٨٢ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ١١٣ . والداودي ، ١ : ٣٥٥ . وحاجي خليفة ، ١ : ٧٢٣ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٢٣ .
- (٢) نكره : ابن النديم ، ١٠٥ . والقفطي ، ٣ : ٣٩ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٢٤٩ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٣٢٦ . وعمر كحالة ، ١٣ : ١٤٧ .
- (٣) نكره : ابن النديم ، ١٧٣ . وياقوت الحموي ، ٥ : ٢٧٠ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٦٩ .
- (٤) نكره : حاجي خليفة ، ١ : ٧٢٣ .
- (٥) نكره : ابن النديم ، ١٠٤ . والقفطي ، ١ : ٢٩٦ . وياقوت الحموي ، ٢ : ٣٩٦ . والصفدي ، الوافي بالوفيات . اعتنا : جاكين سوله وعلى عمارة ( دار صائر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ) ج ١٠ ص ٤٦٨ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٤٨١ . وحاجي خليفة ، ١ : ٧٢٣ .
- (٦) نكره : نفسه ، ٢ : ١٤٤٦ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤١٢ .
- (٧) نكره : ياقوت الحموي ، ٣ : ٨٣ . والصفدي ، ١٢ : ٨٧ . وحاجي خليفة ، ١ : ٧٢٣ . وعمر كحالة ، ٣ : ٢٢٨ .

الصفات في الخيل ، وفقا للترتيب الزمني لوفاة أصحابها خلال القرن الثالث الهجري :

- **الخيل<sup>(١)</sup>** لأبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني . المتوفى بعد سنة مائتين للهجرة .

- **الخيل** لأبي الحسن النضر بن فُعَيْل بن خرشة المازني . المتوفى سنة ثلاث ومائتين ، وقيل سنة أربع ومائتين للهجرة .

ومما اقتبسه منه صاحب **لسان العرب** : " النصوص من الفرس فاضل ركبتيه وأرساغه وفيها السلايات وهي عظام الرُسَين " (٢) .

كما قال النضر في كتاب **الخيل** : والرُصف ركبتا الفرس فيما بين الكُراع والنُّراع ، وهي أعظمُ صفار مجتمعة في رأس أعلى النَّراع " (٣) . ويدل هذا الاقتباس وسابقه على مناهة النضر بالناحية الخَلقية التشريعية للخيل .

- **الخيل<sup>(٤)</sup>** لأبي النضر هشام بن محمد بن السائب الكلبي . المتوفى سنة أربع ومائتين ، وقيل سنة ست ومائتين للهجرة .

وقد وصل إلينا كتابه **نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها** ، رواية أبي منصور الجواليقي . المتوفى سنة أربعين وخمسائة للهجرة .

وحقق الكتاب الدكتور نوري حموي القيسي والدكتور حاتم صالح الغامن ، وطبع بمطبعة المجمع العلمي بالعراق سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .

وعلى الرغم من أن الكتاب في الخيل إلا أنه يستعد عن البحث اللغوي ، وينصرف للحديث عن فضل الخيل وأنسائها والقبائل التي امتلكت ما كان مشهورا منها .

- **الخيل<sup>(٥)</sup>** لأبي عمرو إسحاق بن يزار الشيباني . المتوفى سنة ست ومائتين ، وقيل سنة عشر ومائتين للهجرة .

- (١) نكره : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٦ ص ٤٧٧ .
- (٢) ابن منظور ، ٧ : ٦٦ . مادة ( ف ي م ) .
- (٣) نفسه ، ٩ : ١٢٢ . مادة ( ر ض ف ) .
- (٤) نكره : ابن النديم ، ١٤١ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٢٥٢ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٦ ص ٥٠٩ .
- (٥) نكره : القفطي ، ١ : ٢٢٢ . وياقوت الحموي ، ٢ : ٢٣٥ . والصفي ، ٨ : ٤٢٥ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج ١ ص ٤٤٠ . وعر فروخ ، ٢ : ١٧٥ .

- الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي . المتوفى سنة تسع وقيل سنة عشر ومائتين للهجرة .

طبع الكتاب بحيد آباد عام ١٣٥٨هـ طبعة أولى من مخطوطة بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة ، ثم طبع بحيدر آباد الدكن أيضا عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م طبعة ثانية . ثم حققه الدكتور محمد عبد القادر أحمد طبعة أولى عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، وطبع تحقيقه في القاهرة . وقدم لكتابه بعقمة تحدث فيها عن مؤلف الكتاب ، وكتابه . ثم تحدث عن النسخة المخطوطة التي اعتمد عليها وهي مخطوطة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالعقبة المنورة . وأخيرا تحدث عن منهجه في التحقيق ، وجعل للكتاب مجموعة من القهارس .

تحدث أبو عبيدة عن أسماء أعضاء الفرس وصفاتها ، وتكلم عن عيوب الخيل الخلقية وغير الخلقية ، وصاحن الفرس وعبوبها ، وألوانها ، ومشاهير خيل العرب ، وختم الكتاب بقصائد لمشاهير العرب . بدأ أبو عبيدة كتابه بعقمة بين فيها أهمية الخيل في الجاهلية والإسلام . وقد بدأ هذه المقدمة بأشعار العرب في الجاهلية والتي تبين مدى اهتمامهم بالخيل وعنايتهم بها ، ثم بعض الآيات القرآنية ، وكثير من الأحاديث النبوية ، ثم عودة أخرى للشعر ، ولكنه يشمل هذه المرة بالإضافة إلى الشعر الجاهلي الضعر الإسلامي .

وفي القسم الثاني من الكتاب تحدث عن أسماء الخيل الخلقية من الآن وحتى الحاضر ، معقبا على ذلك بما ساء : " باب آخر " (١) ويشمل هذا الباب الآخر أسماء الخيل الخلقية أيضا . وينتهي هذا القسم بقوله : " كملت أسماء خلق الفرس " (٢) .

علما بأن هذا القسم لم يكن مقتصرا على الأسماء ، وإنما شمل بالإضافة إلى تلك الصفات أيضا على نحو ما سنذكره - إن شاء الله - .

وطريقته في هذا القسم أن ينكر الأسماء بصورة إجمالية ثم يشرح ما سبق أن عدده من هذه الأسماء . ثم يعيد ألفاظ الصفات لهذا الجزء ، ويعد ذلك يشرح كل صفة . غير أنه لا يلتزم بذكر الصفات الخاصة بكل موضع .

وما يؤخذ عليه أنه قد يدخل بعض الصفات عند الحديث عن الأسماء فعند حديثه عن مكنونات العنق نجده يقول : " وَتُرْتَبِّطُ حَدَّ الْفَقَارِ فَإِذَا كَانَ عَلَى الْقُرْبُونَةِ خَطٌ أَسْوَدَ نَهِيَ جَدَّة " (٣) .

الأجزاء التي تحدث عنها في هذا القسم : -

١ - الأنتان ومكنونتهما ، وصفاتها الخلقية وغير الخلقية .

٢ - الناصية ، وصفاتها ، وأسماء ما حولها

٣ - الجبهة ومكنوناتها .

(١) ص ١٣٩

(٢) ص ١٤٦

(٣) ص ١٣٣

ثم ينتقل للحديث عن أسماء الطير في الفرس . يعدها فقط لأنه نكرها في مواضعها من الفرس .  
وغرضه من هذا الجمع .

ثم أصوات دماء الخيل ومعانيها .

وفي القسم الخامس من كتابه يتحدث عن عيوب الخيل الخَلقية وغير الخَلقية . ولكنه بعد عدة  
عناوين يذكر عيوبها في جريها ، وكان الأولى ضمها مع هذه .

وفي القسم السادس نجده يتحدث عن محاسن الخيل من عدة جوانب :

١ - جودة الفرس وجودة خلقه .

٢ - عتق الفرس : وهو عبارة عن فدرات لغوية تم شرحها تحت عنوان متأخر هو صفة العتق .  
وكان بالإمكان الاستغناء عن هذا الجزء .

٣ - جودة الفرس وهو مُعْنِق .

٤ - جودة الفرس وهو مُحْضِر .

٥ - نَرَاة الفرس إذا كان مُحْضِرا .

وبعد عدة عناوين نجد أصناف الحضر وكان الأولى تقيمه على جودة الفرس وهو مُحْضِر .

ثم نجد بعد ذلك عنوان : صفة ما يحضر من الخيل من غير ضمير مسبقا بصفة ما يخالف الذكور  
فيه الأنثى . وكان الأولى العكس .

وفي القسم السابع نجد أسماء الخيل حيث يكفى بذكر الخيل متسوبا لصاحبه .

وتحت عنوان ما تستحب العرب في الخيل وعنوان : وما يستحب في الفرس من تمام العظام التي  
يشبه بها ما كان في الوحش من الظبي والنعام والكلب والثور والنسب والأرنب وحمار الوحش . ونجد أن  
هذين الفصلين يغلب عليهما الاستشهاد بالضرع ، وما أنهما من المحاسن كان الأولى أن يكونا ضمن  
فصول القسم السادس .

وفي القسم الثامن نجد ألوان الخيل ، حيث يعده هذه الألوان ثم يشرح كل لون على حدة ،  
وما يتعلق به .

وفي القسم التاسع يتحدث عن صفات الخيل ، مستشهدا ببيت من الضعر على كل صفة . وكان  
الأولى أيضا تقيمه هذا القسم على القسم السادس .

وأخيرا يختتم الكتاب بما قاله العرب في أشعارها من صفة الخيل .

ومن الملاحظ أن وضع هذه التقسيمات ليست من قبل المؤلف ، وإنما قسمه بهذه الصورة حتى  
أتمكن من تحليل مادة الكتاب بصورة أكثر ترتيبا .

## المنهج المتبع في هذا الكتاب

يتراوح منهجه بين طريقتين :

- الأولى : نكر الألفاظ التي تطلقها العرب ، ثم بعد ذلك شرحها سواء كانت أسماء أو صفات .
- الثاني : الحديث عن الصفات والعيوب خاصة

## قيمة الكتاب

قيمة الكتاب اللغوية تتبع من كونه كتاب لغة ، حيث يعتبر معجماً لغوياً يسيراً للأجزاء التشرحية للخيال والصفات التي تطلق على كل جزء ، والصفات الخاصة بالخيال ونحو ذلك . ويمكن الاستغانة من هذه الكتب ومشتقاتها خاصة في الطب البيطري بل من استخدام مسميات أجنبية . ومحاولة إيجاد ألفاظ عربية بديلة للأجنبية لما يتصل بالأجزاء الدقيقة لجسم الحيوان والتي لم ينكرها الأوائل بواحد من الطرق التي أشارت إليها المراجع العلمية . أما القيمة الأدبية للكتاب فتكمن في استشهاده بالشعر والرجز الذي يستغرق عدة صفحات أحياناً ، وفي نسبة معظم هذه الأشعار والأرجاز إلى أصحابها من جاهليين وإسلاميين . فقد كان أبو عبيدة أكثر تجوزاً من غيره من علماء عصره في الاستشهاد بالشعر دون وضع قيود على ذلك . فالشعر في كتابه يشكل ما يقارب نصف حجم الكتاب .

وقيمة الكتاب التاريخية تكمن في كونه أول كتاب يصلنا عن الخيل بهذه الصورة . نكتاب لنسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها لابن الكلبي . المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة . يعتمد عن البحث اللغوي حيث ينصرف إلى الحديث عن فضل الخيل ، وأنسابها ، والقبائل التي امتلكت ما كان مشهوراً منها ، وأسماء الخيل .

## ملاحظات

- ١ - التكرار الواضح في أماكن عديدة من كتابه ، والذي كان سببه الخلل في ترتيب أجزاء الكتاب على نحو ما بينا .
- ٢ - لا نجده يهتم بصيغ الأعمال ، أو الاشتقاقات ، أو المفرد أو الجمع أو المثنى ، أو ما يتصل بلغات العرب .
- ٣ - لا يلزم نفسه بفتح معين للاستشهاد ، فيكثر منه أحياناً ويعتقل أحياناً أخرى ، ويترك

الاستشهاد تركا في مواضع أخرى قد تستغرق عدة صفحات (١) .

- كتاب الخيل لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الباهلي المعروف بالأصمعي . المتوفى

سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

عني بنشره المستشرق أوغست هفتر وطبعه في فينا سنة ١٨٨٨م ، ثم أعيد طبعه في بيروت سنة

١٨٩٥م . ثم حققه بعد ذلك الدكتور نوري حمود القيسى وطبع تحقيقه بالعدد الثاني عشر مجلة كلية الآداب

ببغداد سنة ١٩٦٩م . بأكثر من رواية .

ولم يقدم الأصمعي لكتابه وإنما بدأ بقوله : " كل ذات حافر : أجود وقت الحمل عليها بعسد

نتاجها بسبعة أيام ، وحينئذ تكون قريشاً " ، والجمع القرائش " (٢) . ونستطيع أن نصف مادة الكتاب

كما يلي :

١ - وقت حمل الخيل ونتائجها .

٢ - أسماء الخيل من الولادة وحتى تكبر ، ومن ذلك : " فإذا نُجِيتُ الفرس : فولدها

أول ما يكون مُهر ، ثم يكون إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة خروفا " (٣) .

٣ - صفاتها ، وإن كنا نجد بعض الخلط بين الصفات وأسماء بعض الأعضاء : " ويقال :

إنه لشديد الزفرة ، وشديد البُهرة : إذا كان شديد الوسط . والكاشبة من الفرس

موضع الرمح على مسنح الفرس " (٤) .

٤ - أسماء بعض أعضاء الخيل . ونجد أنه لم يذكر جميع الأعضاء التي نكرها أبو عبيدة السني

بدأ بالראس وما فيه وانتهى بالحافر ، بل نجده انتقى من هذه الأعضاء ما وجده غريباً

من وجهة نظره فنكره وحدد مكانه دون أن يتبع منهاجاً معيناً في الترتيب ، ومن الأعضاء

التي نكرها : " وفي الفرس السَّبَب ، وهو شعر الذنب والقُوف " (٥) .

٥ - نكر ما يستحب في الخيل ، حيث بدأ بقوله : يستحب في الفرس أن يطول بطنه ،

ويقصر ظهره ... " (٦) .

(١) نكر هذه الملاحظة : محمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث.

ص ٢٠٧ .

(٢) ص ٣٥١ .

(٣) ص ٣٥٣ .

(٤) ص ٣٥٥ .

(٥) ص ٣٦٥ .

(٦) ص ٣٦٧ .



- ٦ - أعقبه بحديثه عما يكره من الخيل ، ومن الأمور التي نكرها في ذلك : " ... غَلَطَ العَنُقُ ، واضطراب الأُتُنَيْنِ ، وطول الشُعْرَةِ على الكتف ... " (١) .
- ٧ - العيوب في الحافر ، حيث نكر : " منها الطَّحْ ، وهو ورم في المرقوب " (٢) .
- ٨ - صفة مشي الخيل وعلوها ، قال : " فإذا رفع يديه ووضعهما معا فنلك القريب " (٣) .
- ٩ - ألوان الخيل قال : " وفي الخيل اللُّهْمَةُ : وهو السَّوَادُ شديده وهينه " (٤) .
- ١٠ - القِيَات ، قال : " ومنها : الفُرة : وهي بياض الجبهة . فإذا صَفُرَتْ فهي قُرْحَةٌ . فإذا استطلت وانصبت فهي شُرَاخ ... " (٥) .
- ١١ - يختم كتابه بفصل طويل عن الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ونكر أسماء هـنـه الخيول وأخبارها وأخبار فرسانها . ومن ذلك : " وأعوج لبني أكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر " (٦) .

ونلاحظ أن الأصمعي متكن من مائه التي جمعها في كتابه **الخيـل** ، فهو لا يكفـى بالأخذ عن الأعراب والاستشهاد بالشعر دون دراسة الحالة على الطبيعة ، وهذا هو الفرق الأساسي بين كتابه وكتاب أبي عبيدة ، وهذا الفرق هو ما أطلق عليه أحد المعاصرين : " الفرق بين الرجلين " (٧) . فأبو عبيدة من الموالي استقى مائه من الآثار الأدبية في حين أن الأصمعي عربي يترك أكثر الأسماء بفطرته ، ويتخذ من الشعر وسيلة للاستشهاد على الألفاظ ومعانيها . وتصور لنا الحادثة التي رويت عن الأصمعي هذا الفرق حيث يقول : " دخلت أنا وأبو عبيدة على الفضل بن الربيع . فقال : يا أصمعي كم كتابك في **الخيـل** ؟ قال : قلت جليلة . قال فسأل أبا عبيدة عن ذلك فقال : خمسون جلدا ، قال فأمر بإحضار الكتابين ، قال ثم أمر بإحضار فرس فقال : لأبي عبيدة اقرأ كتابك حرفا حرفا وضع يدك على موضع موضع ، فقال أبو عبيدة : ليس أنا ببيطار ، إنما أنا شئ أخذته وسمعت من العرب وألفته . فقال لي : يا أصمعي قم فضع يدك على موضع موضع من الفرس ، فقلت فحسرت عن نراعي وساقى ثم وثبت فأخذت بأنى الفرس ، ثم وضعت يدي على ناصيته ، فجعلت أقبض منه بشيء شيء فأقول : هذا اسمه كذا ، وأُنشِد

(١) ص ٢٧١ .

(٢) ص ٢٧٢ .

(٣) ص ٢٧٣ .

(٤) ص ٢٧٧ .

(٥) ص ٢٧٧ .

(٦) ص ٢٧٩ .

(٧) د- عبد الحميد الشلقاني ، ١٣٥٠ .

فيه ، حتى بلغت حافره ، قال فأمر لي بالفرس ، فكنت إذا أردت أن أغيط أبا عبيدة ركبت الفرس وأتيته<sup>(١١)</sup> . وهذا قائنا إلى معرفة السبب في أن كتاب أبي عبيدة ملوؤ بالشعر فهو كتاب جمع بين الأدب واللغة في حين أن كتاب الأصمعي في أغلبه كتاب لغة . وهذا بدوره أيضا أدى إلى وجود فارق في حجم الكتابين ، فكتاب أبي عبيدة أكبر من كتاب الأصمعي حيث حشده بالشعر .

وعند مقارنة الكتابين أيضا بعضهما ببعض نجد نسبة الغريب متطابقة في هذا المجال فنجد أبا عبيدة يعرض للأجزاء جميعها بانثا بالראس وما فيه ومتتبعيا بالحافر في حين نجد أن الأصمعي لا ينكر ذلك كله بل يكفى بما يراه بحاجة إلى توضيح . والأصمعي في كتابه هنا يختلف في منهجه عن كتابه **خلق الإنسان** إذ عرج في ذكر أعضاء جسد الإنسان من أعلى الرأس وحتى القدم . وعلى هذا فكتاب الأصمعي أكثر صلة باللغة من كتاب أبي عبيدة . وبالتالي أقرب إلى موضوع البحث وهو غريب اللغة حيث نجد ثمانية منسوبة على الألفاظ الغريبة المتصلة بالخيال وليست منسوبة إلى الشعر كما هو الحال عند أبي عبيدة . - **الخيال**<sup>(١٢)</sup> لأبي عمرو كلثوم بن عمرو بن أيوب الثقفي المعروف بالعنابي . المتوفى سنة عشرين ومائتين للهجرة .

وصفه صاحب **الإرشاد** بأنه كتاب لطيف<sup>(١٣)</sup> .

- **الخيال**<sup>(١٤)</sup> لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف الدائني . المتوفى

سنة خمس وعشرين ومائتين للهجرة .

كما نسب إليه أيضا كتاب **الخيال والرهان**<sup>(١٥)</sup> وكتاب **أخبار الخيل**<sup>(١٦)</sup> .

- **الخيال**<sup>(١٧)</sup> لأبي عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو القرشي الأموي المعروف

بالعتبي . المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين للهجرة .

(١) الخطيب البغدادي ، ١٠ : ٤١٥ . وانظر : ابن الأنباري ، ص ٩٧ - ٩٨ . والسيوطي ، ٢ : ١١٣ . والداودي ، ١ : ٣٥٥ . وابن العماد الحنبلي ، ٢ : ٣٧ .

(٢) نكره : الكتبي ، محمد بن شاكر ، **فوات الوفيات والنيل عنها** . تحقيق د . إحسان عباس دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٣م / ج ٢ ص ٢١٩ . وإسماعيل البغدادي ، **هدية العارفين** ، أسماء المؤلفين وآثار

**المصنفين** . ج ٥ ص ٨٢٨ . وعمر فروخ ، ٢ : ٢١٩ .

(٣) ياقوت الحموي ، ٦ : ٢١٣ .

(٤) نكره : إسماعيل البغدادي ، **هدية العارفين** ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٧١ .

(٥) نكره : ابن النديم ، ١٥٢ . وياقوت الحموي ، ٥ : ٣١٦ .

(٦) نكره : إسماعيل البغدادي ، **هدية العارفين** ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٧٠ .

(٧) نكره : ابن النديم ، ١٧٦ . والصفي ، ٤ : ٣ . وإسماعيل البغدادي ، **هدية العارفين** ، أسماء

**المؤلفين وآثار المصنفين** . ج ٦ ص ١١ . وسركين ، ج ٢ من المجلد الأول ص ٢٦٧ .

- الخيل<sup>(١)</sup> لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين

للهجرة .

كما نسب إليه أيضا كتاب صفة الخيل <sup>(٢)</sup> . وكتاب نسب الخيل <sup>(٣)</sup> .

ونُسب إليه أيضا كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها . حققه الدكتور

محمد عبد القادر أحمد . ونشر تحقيقه في مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

وقد أورد في كتابه أسماء الخيل تحت أسماء القبائل والجماعات . كما استشهد على ذلك

بالشعر . ولا ينسب الشعر إلى قائله في الغالب ، وإذا نسبته فإنه ينسبه لرجل في القبيلة .

المهم أن الجانب اللغوي في هذا الكتاب ينصرف إلى ما فيه من استشهادات شعرية حيث

يعد إلى شرح ما فيها من غريب وذلك في حوالى ثلاثين موضعا من كتابه .

ومن تلك المواضع شرحه لغريب قول مخبيل بن شجنة فارس المَطَر :

تَرَدَّيْتُ السُّرَّاطَ وَذَاتَ شَكٍّ وَأَثَرْتُ الْمُطَرَّ عَلَى الْعِيَالِ

السُّرَّاطُ : السيف القاطع . الشك : السر والسمير وهى الغلالة ، الواحد غلالة . وروؤس السامير

الحَرَابى واحدها حَرْبَا . وكذلك تنموز الأرض : الحرابى من الأرض لا غير . <sup>(٤)</sup>

- الخيل<sup>(٥)</sup> لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .

- الخيل<sup>(٦)</sup> لعمر بن أبي عمرو الشيباني . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .

- الخيل<sup>(٧)</sup> لأبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوزي . المتوفى سنة ثمان وثلاثين

ومائتين للهجرة .

(١) نكره : ابن النديم ، ١٠٣ . والقطبي ، ٣ : ١٣١ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٨ . والصفي ، ٣ : ٧٩ .

والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج١ ص ١٢ . وإسماعيل البغدادي ، هدية

العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج٦ ص ١٢ . وابن العماد الحنبلي . ٢ : ٧١ .

(٢) نكره : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج٦ ص ١٢ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ١٠٣ . والقطبي ، ٣ : ٢٣١ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٨ . والصفي ، ٣ : ٧٩ .

وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج٦ ص ١٢ .

١٤٤ ص .

(٥) نكره : ابن النديم ، ٨٣ . والقطبي ، ١ : ٧١ . وياقوت الحموي ، ١ : ٤٠٦ . والخطيب البغدادي ،

٤ : ١١٤ . والصفي ، ٦ : ٢٦٥ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج١ ص ٣٠١ .

وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج٥ ص ٤٧ .

(٦) نكره : ابن النديم ، ١٠١ عند حديثه عن والده .

(٧) نكره : السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج١ ص ٦١ . وإسماعيل البغدادي ،

هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج٥ ص ٤٤٠ . وعمر كحالة ، ٦ : ١٤٣ .

كما نُسب إليه أيضا كتاب **الخيل وسبقها وأنسابها وشياتها وغرتها**  
وإضمارها ومن نُسب إلى فرسه<sup>(١)</sup>.

- **الخيل**<sup>(٢)</sup> لأبي جعفر محمد بن حبيب . المتوفى سنة خمس وأربعين مائتين للهجرة .

- **الخيل**<sup>(٣)</sup> لأبي مسلم محمد بن هشام بن عوف السعدي . المتوفى سنة خمس وأربعين

ومائتين ، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائتين للهجرة .

- **الخيل**<sup>(٤)</sup> لأبي عكرمة عامر بن عمران بن زياد الضبي السمرطي . المتوفى سنة خمس وخمسين

ومائتين للهجرة .

- **الخيل**<sup>(٥)</sup> لإبراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك . المتوفى سنة خمسين ومائتين للهجرة .

قال صاحب **الفهرست** : " وله من الكتب كتاب **الخيل** رأيه لطيفا " (٦) .

- **الخيل**<sup>(٧)</sup> لأبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد البغدادي . المتوفى سنة سبع وخمسين

ومائتين للهجرة .

نكره صاحب **الإصابة في تمييز الصحابة** عند حديثه عن قيس بن زهير بن

جنبة بن رواحة وقال : " نكر الحسن بن عرفة في كتاب **الخيل** له أنه عاش إلى خلافة عمر

فسأله عن الخيل فقال وجئنا أمرها في الحرب الكمية<sup>(٨)</sup>

- **الخيل**<sup>(٩)</sup> لأبي الفضل العباس بن الفرج الراشي . المتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين للهجرة .

(١) نكره : ابن النديم ، ٨٦ . والقنطي ، ٢ : ١٢٦ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين  
والنحاة . ج ٢ ص ٦١ .

(٢) نكره : ياقوت الحموي ، ٦ : ٤٧٦ . والصفي ، ٢ : ٣٢٦ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين  
والنحاة . ج ١ ص ٧٤ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤١٧ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٦٩ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٢٥٨ . وحاجي  
خليفة ، ٢ : ١٤١٧ . وعمر كحالة ، ١٢ : ٩٢ .

(٤) نكره : ياقوت الحموي ، ٤ : ٢٨٣ . والصفي ، ١٦ : ٥٩٢ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات  
اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٤ . وعمر كحالة ، ٥ : ٥٥ .

(٥) نكره : القنطي ، ١ : ٢٢٠ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٤٢٦ .  
واسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٣ .

(٦) ابن النديم ، ١١٨ . ووصفه بهذا الوصف أيضا : ياقوت الحموي ، ١ : ٢٨٧ .

(٧) نكره : سزكين ، ج ١ من المجلد الأول ص ٢٦٠ .

(٨) ابن حجر العسقلاني ، ٣ : ٢٨٨ .

(٩) نكره : ابن النديم ، ٨٦ . والقنطي ، ٢ : ٣٧١ . وياقوت الحموي ، ٤ : ٢٨٥ . والسيوطي ، بغية

الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٧ .

- الخيل<sup>(١)</sup> لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة .

- الخيل<sup>(٢)</sup> لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر بن طيفور الخراساني . المتوفى سنة ثمانين ومائتين للهجرة .  
جاء في وصف الكتاب أنه كبير الحجم<sup>(٣)</sup> .

---

(١) نكره : ابن النديم ، ١١٦ . والقنطري ، ٢ : ١٤٦ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٦٣ . والناودي ، ١ : ٢٤٥ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤٤ .  
(٢) نكره : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٥٢ .  
(٣) نكر ذلك : ابن النديم ، ٢١٠ . وياقوت الحموي ، ١ : ١٥٥ . والصفي ، ٧ : ٩ .

## الإبل

ومن الحيوانات التي نالت عناية العلماء منذ القدم الإبل ، فهي سفينة الصحراء على ظهرها ينقلون من مكان لآخر مها طالت المسافة ، حيث لم يكن لها منافس في السفر والرحيل في صحراء العرب لمسافات طويلة ، ومن لحومها طعامهم ، ومن ألبانها شرابهم . تتحمل الجوع والعطش . فسبحان من سخرها لخدمة الإنسان .

نظر المؤلفون إلى تلك الإبل فوصفوها عضوا عضوا ، وعتوها في كل أحوالها في بروجها ووقوتها ورجليها ، في ضعفها وقوتها ، وتحدثوا عنها في أشكالها وألوانها ونحو ذلك مما يتصل بها . وأول من ألف في الإبل ومات قبل القرن الثالث :

- نصر بن يوسف صاحب الكسائي . المتوفى سنة سبع وتسعين ومائة (١) .
- أبو الشمخ الأعرابي . مات في القرن الثاني الهجري (٢) .

المصنفات في الإبل ، وفقا للترتيب الزمني لوفاء أصحابها خلال القرن الثالث الهجري :

- **الإبل** لأبي الحسن النضر بن شميل بن خرشة التميمي المازني . المتوفى سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائتين للهجرة .

قال صاحب **إنباء الرواة** : " وقال ابن الأعرابي فيما أخبرني المنفري عن ثعلب عنه : البكر : قعود مثل القلوص في النوق إلى أن يئس . وهكذا قال النضر بن شميل في كتاب **الإبل** (٣) . ونقل صاحب **لسان العرب** عن كتاب **الإبل** للنضر بن شميل أيضا : " الإبل التي تُخرج لُجْبا عليها بالطعام تسمى إركابا ، حين تُخرج ويعلما تجر وتسمى عيرا على هاتين العزليتين ، والتي يسافر عليها إلى مكة أيضا إركاب تحمل عليها المحامل ، والتي يُكْرُون ويحملون عليها متاع التجار وطعامهم ، كلها إركاب ولا تسمى عيرا ، وإن كان عليها طعام ، إنا كانت مواجزة يكرها ، وليس العير التي تأتي أهلها بالطعام ، ولكنها إركاب ، والجماعة الركائب والركابات إنا كانت إركاب لسي ، وركاب لك ، وركاب لهذا ، جثنا في ركابنا ، وهي إركاب ، فإن كانت مَرْفِية ، نقول : ترد علينا

(١) نكره : ابن النديم ، ٩٨ . وياتوت الحموي ، ٧ : ٢١١ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٣١٥ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٦١ . ونفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسام المؤلفين . وأثار الصنفين . ج ٦ ص ٤٨٩ .

(٢) نكره : القططبي ، ٤ : ١٣٠ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٦١ .

(٣) القططبي ، ١ : ١٥٣ .

الليلة رُكابتا ، وإنما تسمى رُكابا إذا كان يحدث نفسه بأن يبعث بها أو ينحدر عليها ، وإن كانت لم تُركب قط ، هذه ركاب بنى فلان \* (١) .

- الإبل (٢) لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني . المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة .

- الإبل (٣) لأبي عبيدة معمر بن المثنى . المتوفى سنة عشر ومائتين للهجرة .

- الإبل (٤) لأبي زياد يزيد بن عبد الله بن الحر الكلابي الأعرابي . المتوفى سنة خمس

عشرة ومائتين للهجرة .

- الإبل (٥) لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي . المتوفى سنة خمس

عشرة ومائتين للهجرة .

جاء في كتاب الصحاح : \* وقال أبو زيد في كتاب الإبل : العَيْطَةُ : الناقصة

الجسيمة . والقَيْطِل : الأسد \* (٦) . وهذا يدل على أن المؤلف اهتم في كتابه بمسألة طالما اهتم بها علماء اللغة وهي ظاهرة المشترك اللفظي .

- الإبل لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى سنة ست عشرة ومائتين

لهجرة .

وقد عثر الدكتور أوفست هفتر على كتابين في الإبل للأصمعي فنشرهما في مجموعة ألكتر اللغوى

في اللسان العربي سنة ١٩٠٣م .

(١) ابن منظور ، ١ : ٤٣١ مادة ( ر ك ب ) .

(٢) نكرة : القنطى ، ١ : ٢٦٢ . وحاجى خليفة ، ٢ : ٣٨٣ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج ٥ ص ١٩٧ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٥ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٩٩ .

(٣) نكرة : ابن النديم ، ٨٠ . والقنطى ، ٣ : ٢٨٦ . والسيوطى ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ج ٢ ص ٢٩٥ . والداري ، ٢ : ٣٢٧ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النبل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ج ٤ ص ٢٦١ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج ٦ ص ٥٦٦ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٩٩ .

(٤) نكرة : ابن النديم ، ٦٧ . والقنطى ، ٤ : ١٢٧ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النبل على الكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ج ٤ ص ٢٦١ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج ٦ ص ٥٢٥ . وعمر كحالة ، ١٣ : ٢٢٨ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٩٩ .

(٥) نكرة : القنطى ، ٢ : ٣٥ . وحاجى خليفة ، ٢ : ١٢٨٣ . وعمر كحالة ، ٤ : ٢٢٠ .

(٦) الجوهري ، ٥ : ١٧٧٦ .

ولكننا لا نستطيع أن نقطع بنسبة أحد الكتابين للأصمعي ، كما أننا لا نستطيع أن ننفي أحدهما . وإن كنا نستطيع أن نرجح نسبتها معاً للأصمعي ، وما بينهما من خلاف مرده إما إلى أن الأصمعي ألقى كتابه في أكثر من مناسبة ، أو إلى الرواة والنساج . وما يجعلنا نؤكد ذلك هو ما لسنأه عند الأصمعي سواء في كتاب **خلق الإنسان و الخيل** أو غيرها من الرسائل اللغوية من اعتماده في جمع مائة الكتاب على الأعراب لا العلماء . وكلا الكتابين اللذين نشرهما أوفست هفتر قد خليا من الأخذ عن العلماء .

ويمكن تلخيص الخلاف بين الكتابين في نقاط هي :

١ - الكتاب الأول بدأ بقال أبو سعيد عبد الملك بن قُزَيْب الأصمعي <sup>(١)</sup> مباشرة . أما الثاني فتصل الرواية فهو : " رواية أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن ابن أخي الأصمعي ما رواه لنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي عن أبي علي الحسن بن محمد بن موسى المقرئ المعروف بالشاموخي عن أبي القاسم عمر بن محمد بن سيف عن أبي عبد الله اليزيدي لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي نفع به " <sup>(٢)</sup> . في حين أننا نجد ابن خير الإشبيلي في **فهرسته** **مارواه عن شيخه** ينكر رواية أخرى للكتاب ، حيث حدث به " أبو عبد الله بن سليمان النفرى عن خاله الأديب أبي محمد غانم بن وليد المخزومي عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خير بن السهمي عن أبي القاسم أحمد بن إيان بن سيد عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن نريد عن أبي حاتم المجستانى عن الأصمعي " <sup>(٣)</sup> .

٢ - الاختلاف في الحجم ، فالأول أكبر حجماً حيث يشغل إحدى وسبعين صفحة <sup>(٤)</sup> في حين أن الثاني يشغل إحدى وعشرين صفحة <sup>(٥)</sup> .

٣ - الاختلاف في ترتيب فصول الكتاب .

فالأول فصوله كالآتى :

(١) بيعى بفصل لا عنوان له يفتتحه بالحديث عن حمل الإبل وضربها وما يطلق عليها في فترة الحمل ولانثها ، وما يطلق على وليدها إذا جاء قبل أو بعد وقت ، وما يخرج مع الجنين . وما يطلق على وليدها بعد ولانته ، وما يطلق عليها إذا مات وليدها في بطنها ، وعن طعامه ورضاعه ، وما يصيبه من أنواء . ويختتم هذا الفصل بالحديث عن السنام .

(١) ص ٦٦ .

(٢) ص ١٣٧ .

(٣) ص ٣٢٥ .

(٤) ص ٦٦ - ١٢٦ .

(٥) ص ١٣٧ - ١٥٢ .



ونلاحظ على هذا الفصل عدم الترتيب ، ودخول ما لا يجب أن يكون فيه ، وخاصة عند حديثه عن السنام<sup>(١)</sup> . واختلاف في الموضوع حيث لا يدور حول موضوع معين ، ولهذا جاء بدون عنوان .  
 ٢ ( غزارة الإبل ، ويقصد بغزارة الإبل نوات اللَّبن<sup>(٢)</sup> ) . ولم يقتصر هذا الفصل على الحديث عن غزارة الإبل وإنما شمل العديد من الصفات مثل : " ناقة نسوف إنا أخذت الكَلَّا بعقم نبيها ، وناقصة شطوط إنا كانت عظيمة شَطِي السَّنام ، ويقال لنصف السَّنام شط " (٣) .

٣ ( أسماء الإبل ، ويقصد أعدادها .

٤ ( أنواء الإبل .

٥ ( سير الإبل .

٦ ( ألوان الإبل .

٧ ( أظماء الإبل ، وعرفها بأنها ما بين الشَّريتين<sup>(٤)</sup> .

٨ ( المواسم والتزائم . والتزائم أن تُشَقَّ أنن البعير ثم تُغَلَّ حتى تبيس فتصير مُعلَّقة<sup>(٥)</sup> .

٩ ( الفصل الأخير كالأول لا عنوان له ، ولكنه يدور حول أصوات الإبل .

والثاني فصوله كالآتي :

١ ( يبتغى بفصل لا عنوان له يدور حول ضراب الإبل ، وحملها ، والقاء وليدها قبل وقتها ، ومرات حملها ، وبلالته ، وما يطلق عليها في فترات حملها ، وأحوال ضرعها فترة حملها . وما يطلق على وليدها منذ نزوله ، وما يطلق عليها بعد ولادته ، وما يطلق عليها من صفات حسب استخدامها . ويختم هذا الفصل بما جعله مستقلا في الكتاب الأول تحت عنوان : غزارة الإبل - ولكنه لم يفصله عن الفصل الأول في هذا الكتاب<sup>(٦)</sup> .

٢ ( سير الإبل .

٣ ( ألوان الإبل .

٤ ( أسماء الأظماء .

(١) ص ٩٣ .

(٢) ابن منظور ، ٥ : ٢٢ مادة ( غ ز ر ) .

(٣) ص ١٠٦ .

(٤) ص ١٢٨ .

(٥) ص ١٣٣ .

(٦) ص ١٤٤ - ١٤٧ .

٥ ( أدواء الإبل .

٦ ( أسماء عدد الإبل .

٤ - الخلاف في ترتيب العامة داخل الفصول . ويكفيها لهذا ما نكرناه آنفا من مواد الفصل الأول في كلا الكتابين .

٥ - الخلاف في علاج بعض المواد فمثلا نجد في الكتاب الأول ، الكبير في حجمه : " يقال قد أُضْرِيتَ الفحل وأُضْرِبَهَا الفحل فإذا حُمِلَ عليها في كل عام فنلك الإكْصَاف يقال ناقة كُصُوف وقد أَكْصَفَ بنو فلان العام فهم مكشفون إذا لقيحت إبلهم على نلك الوجه " (١) . في حين جاء في الكتاب الثاني ، الصغير في حجمه : " فإن حمل عليها بعد سنتين متواليتين فنلك الكُصُوف ... " (٢) . وهنا ؛ أي ما جاء في الكتاب الثاني هو ما نسب إلى الأصمعي (٣) .

وكنلك جاء في الكتاب الأول : " العَرَجُ إذا بلغت الإبل خمس مائة إلى الألف قيل عَرَجٌ " (٤) . وفي الكتاب الثاني : " العَرَجُ الإبل إذا كثرت فبلغت مائتين " (٥) .  
والأمثلة على هذا كثيرة نكتفي بما سبق خشية الإطالة .

٦ - وصفة عامة نلاحظ كثرة الشواهد في الكتاب الأول على خلاف الكتاب الثاني فشواهد الشعيرة أقل ، كما أن الاهتمام بشرح قريبها أيضا أقل في الكتاب الصغير .  
ملاحظات : -

١ - قد يقارن بين الإبل وغيرها من الحيوانات كالشاء مثلا . نحو قوله : " إذا بنا نتاج الناقة قيل قد أثنت فهي مُثْنِيَةٌ وهنَّ مَدَانٍ ، وإذا كان نلك في الشاء قيل قد أَثْرَتَ وهي مُثْرِبٌ وهنَّ مَثَارِبٌ ، وإذا استبان حمل الناقة أو الشاة قيل قد أَرَاتَ وهي مُرَيٌّ " (٦) .

٢ - لا يكفى بتوضيح المعاني المتصلة بأسماء وصفات الإبل بل نجده يهتم كثيرا بالاشتقاقات ، من نلك ما نكره في فصل سير الإبل : " إذا قارب الخطو ودارك النقال فهو الرُّطْكَ يقال رَطَكَ يَرُوكَ رُتْكَا ورَتَّكَانًا . فإذا مشى مشي المجموع وظليفاه في قَيْدٍ فهو الرِّسْفُ يقال رَسَفَ يَرْسِفُ رَسِيفًا ورَسَفَانًا " (٧) .

(١) ص ٦٦ .

(٢) ص ١٣٨ .

(٣) الأزهري ، ١٠ : ٢٧ . والجوهري ، ٤ : ١٤٢١ . وابن منظور ، ٩ : ٣٠١ مائة ( ك ش ف ) .

(٤) ص ١١٦ .

(٥) ص ١٥٧ .

(٦) ص ١٤٠ .

(٧) ص ١٢٢ .

وأضاف في الكتاب الثاني رَسْفًا (١) .

٣ - وفي ظل عنايته بالأسماء والأوصاف والاستقاق نراه يشير إلى أصل اللفظة وفي هذا وسيلة لمعرفة تطور الكلمات التاريخية حيث يقول : " يقال ناقة خَبَرٌ إذا كانت غزيرة ، وأصل ذلك من الزادة تسمى الخَبَر " (٢) .

٤ - الاهتمام بنكر المفرد والجمع والفكر والمؤنث ، ومن ذلك في فصل ألوان الإبل : " إنا اشعنت ورقته حتى يذهب البياض فهو أنهم وناقة بهما ، وهي شديدة الدهمة إنا اشعنت السواد عن ذلك فهو جون وناقة جونة وإبل جون وجونات " (٣) .

٥ - وفي مجال الاهتمام باللهجات نجد لم يهتم بنسبة الكلمات إلى القبائل إلا في موضع واحد : " يقال للثَوَخ في لغة أهل الحجاز الشَّعْرَا " (٤) . أما في بقية المواضع فنجده يكفي بالنسبة إلى بعض العرب (٥) .

- الإبل (٦) لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .

- الإبل (٧) لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت . المتوفى سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة .

- الإبل (٨) لأبي عثمان عمرو بن محبوب الكنانى ، المعروف بالجاحظ . المتوفى سنة

خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

(١) ص ١٤٧ .

(٢) ص ١٤٤ ، ٩٤ ، ومعنى الغزيرة ذات اللبن ( ابن منظور ، ٥ : ٢٢ ) مائة ( غ ز ر ) .

(٣) ص ١٢٧ ، ١٥٠ . ومعنى اشعنت ورقته " أى كان السواد غالبة " .

(٤) ص ١١٣ .

(٥) ص ١٤٥ ، ١٤٧ .

(٦) نكرة : ابن النديم ، ٨٣ . والقنطري ، ١ : ٧١ . وياقوت الحموى ، ١ : ٤٠٦ . والخطيب البغدادي ،

٤ : ١١٤ . والمفنى ، ٦ : ٢٩٥ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج ١

ص ٣٠١ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .

ج ٤ ص ٢٦١ . ولتنس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤٧ .

وعمر كحالة ، ١ : ١٨٦ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن

الثالث . ص ١٩٩ .

(٧) نكرة : ابن النديم ، ١٠٨ . والقنطري ، ٤ : ٦١ . وياقوت الحموى ، ٧ : ٣٠٢ . وإسماعيل البغدادي ،

إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٦١ . ولتنس المؤلف ،

هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٣٦ . ومحمد حسين آل ياسين ،

الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٩٩ .

(٨) نكرة : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٨٠٣ .

وهناك شك في نسبة هذا الكتاب إليه ، قال صاحب **الإرشاد** عنه : " وقد أضيف إليه كتاب سموه كتاب **الإبيل** ليس من كلام الجاحظ ولا يقاربه كتاب **الحيوان** الذي ألفه باسم محمد بن عبد الملك الزيات " (١) .

- **الإبيل** (٢) لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني . المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

- **الإبيل** (٣) لأبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي . المتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين للهجرة .

---

(١) ياقوت الحموي ، ٦ : ٧٥ .

(٢) نكره : ابن التميم ، ٨٧ . والقطبي ، ٢ : ٦٢ . والصفدي ، ١٦ : ١٥ . وحاجي خليفة ، ١ : ١٣٨٢ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤١١ .

(٣) نكره : ابن التميم ، ٨٦ . والقطبي ، ٢ : ٣٧١ . وياقوت الحموي ، ٢ : ٢٨٥ . والصفدي ، ١٦ : ٦٥٣ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٧ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٦١ .

## الغنم

وكما توجهت أنظار علماء الصلعمين إلى الخيل والإبل توجهت أنظارهم إلى الغنم ، فألغوا فيها بعض المؤلفات . ولكننا نلاحظ أن نصيبها لم يكن مثل نصيب الخيل والإبل من حيث عدد المؤلفات . والسبب في ذلك يعود إلى أن مكانة الخيل والإبل في نفوس العرب غفوق بكثير مكانة الغنم ، وذلك لغاوت المتفعة . ولعل للقرآن الكريم أثره في ذلك حين عظم شأن الخيل ، وحث على عبادة الله في خلق الإبل .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى نجد أن التأليف في خلق الغنم وما يتصل بها جاء متأخرا بقليل من التأليف في خلق الفرس والإبل . والمصنفات التي ظهرت حتى نهاية القرن الثالث هي :

- كتاب الغنم وألوانها وعلاجها وأسنانها لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المباشعي المعروف بالأخفش . المتوفى سنة عشر ومائتين للهجرة .

وقد نسب إليه هذا الكتاب بعدة عناوين هي كتاب الغنم وألوانها وعلاجها وأسبابها<sup>(١)</sup> ، وكتاب صفات الغنم وعلاجها وأسنانها<sup>(٢)</sup> ، وكتاب صفات الغنم وألوانها وعلاجها<sup>(٣)</sup> . وإن كنت أرجح أن أسبابها تصحيف والصواب أسنانها وذلك لتناسبة الموضوع .

- نعت الغنم<sup>(٤)</sup> لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الخزرجي . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

وقد وصلنا منه ما جاء في لون الغنم ما قاله " أبو عبيد عن أبي زيد في شيات الغنم من الضان : إنا أسودت العنق من النعجة فهي برعاء " (٦) .

ومن ذلك ما قاله أبو زيد أيضا " في شيات الغنم إن أبيض طول النعجة غير موضع الركاب منها فهي رجلا ، فإن أبيضت رجلها فهي رجلا . وقال الفرزدق :

عَلَيْهِنَّ رَا حُولَاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ مِنَ الْخَزْأُو مِنْ قَيْصَرَانَ عِلَامُهَا

قال الراحولات : المرحل المؤنث على فاعولات . قال : وقَيْصَرَان ضرب من الثياب المؤنثة<sup>(٧)</sup> .

(١) نكره : ابن النديم ، ٧٨ .

(٢) نكره : القططي ، ٢ : ٤٢ .

(٣) نكره : ياقوت الحموي ، ٤ : ٢٤٤ . والصفدي ، ١٥ : ٢٦٠ . وإسماعيل البغدادي ، إيفساح الكتون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٠٨ . وعمر فروخ ،

٢١٨ : ٢ .

(٤) نكره : الداودي ، ١ : ١٨٦ .

(٥) نكره : ابن النديم ، ٨١ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٣ ص ٣٨٧ .

(٦) الأزهرى ، ٢ : ٢٠١ مادة ( د ر ع ) .

(٧) نفسه ، ٥ : ٨ مادة ( ح ز ن ) .

وسما جاء في كتاب الفهم لأبي زيد من كلام العرب الذي يضعونه على السنة البهائم قالوا :  
يا عنز جاء القُرُ ! قالت : يا وَيْلى ! ننب ألى واست جهوا \* (١) .

وسما نُكر في كتابه من تصنيف ما رواه أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب الفهم فيما قرأه  
صاحب التهذيب عن الإياشي لضم : " حَنَيْتُ الشاةَ تَحْنَى حَنَاً إِذَا انْقَطَعَ سِلَاحُهَا نَسِي  
بَطْنُهَا " . قال صاحب التهذيب : " هذا تصنيف والصواب ما قاله القراء بالدال والهمز " (٢) .

كما نسب إليه أيضا كتاب المشاء نكسه ابن خنيسر الإشبيلي في فهرسة ما رواه  
عن شيوخه حيث حدث به " الأديب أبو عبد الله محمد بن سليمان النخعي عن خاله الأديب أبي  
محمد قائم بن وليد المعزومي عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خير بن السهمي عن أبي القاسم بن إسماعيل  
ابن سيد عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن نريد عن أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي " (٣) .

- كتاب المشاء لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة  
وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

وقد نشره الدكتور أرفست هفتر سنة ١٨٩٦م في فينا . ولم استطع الحصول على الكتاب محققا .  
وتوجد منه مخطوطة في المكتبة العربية الأسبانية بالأسكوريال ثاني ١٧٠٥ رقم ٤ . وفي القاهرة  
ثاني ٢ : ٢٨ وفي مكتبة عاطف أفندي بتركيا ٢٠٠٣ رقم ٣ (٤) .

كما يوجد منه مخطوطة أيضا بمركز البحث العلمي وإحياء التراث التابع لجامعة أم القرى بمكة  
المكرمة ورقمها في المركز ٢٤٤ مجاميع ، وأخرى برقم ٢٠٨/١ مجاميع ، وثالثة برقم ١٣/٤ مجاميع .  
والكتاب متصل الرواية عن المؤلف . حيث تنتهي الرواية بأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني  
فيما قرأه عن الأصمعي . (٥)

وجاء كتاب الأصمعي متصل العادة حتى كأنه فصل واحد حيث لا فاصل بين مواده ، فالمسعود  
متصلة فيه دون عناوين ، ودون إشارة إلى بدء جزء وانتهاء جزء .

كما جاءت مادة الكتاب على غير ما كان متوقعا ، فأول ما نتوجه عند قراءة العنوان أن الأصمعي  
سوف يعرج بنا إلى نكر أعضاء الشاء عضوا عضوا بدءا بالراس وانتهاء بالخف . ولكن واقع الكتاب فيسر

(١) ابن منظور ، ١٤ : ١٥٦ مادة ( ج هـ ١ ) . ومعنى القُر : البرد عامة . ابن منظور ٥ : ٨٢ مادة  
( ق ر ر ) . واست جهوا : أي مكشوفة . نفسه ١٤ : ١٥٦ مادة ( ج هـ ١ ) .

(٢) الأزهرى ، ٥ : ١٨٩ مادة ( ح د ١ ) . وانظر : ابن منظور ، ١ : ٥٥ مادة ( ح د ١ ) .  
(٣) ص ٣٧٥ .

(٤) بروكلمان ، ٢ : ١٤٩ .

(٥) المخطوط ، ق ١ .

نلك . وإن كنا لا ننكر ، بل لا يحق لنا إنكار ما جاء في الكتاب ، فالكتاب لم يخرج في موضوعه عن الشاء . بل كنا نطمع باحتواء الكتاب على نكر تلك الأعضاء ، حتى يستفيد منه علماء الطب البيطري فيما لو أرادوا تعريب الأجنبي .

وعلى هذا فعادة الكتاب يمكننا حصرها في النقاط التالية :

- ١ - نكر العدة التي غُسل بين حُلبي الشاء . قال الأصمعي : " الوقت الجيد في الشاء أن تخلَّى سبعة أشهر بعد ولادتها " (١) .
- ٢ - علامات حمل الشاء ، قال " أبو سعيد قلت لأعرابي ما آية حمل الشاء قال : أن تَعْبُو شعرتها ، وتستغيث خاصرتها ، ويحشف حياؤها " . ثم شرح الأصمعي ذلك بقوله : " تستغيث : تتشخخ لتبين ، وعجُو : تحسن وتصفو " (٢) .
- ٣ - أحوال ضرعها في فترة حملها ، قال الأصمعي : " فإذا استبان حمل الشاة فأشرف ضرعها ووقع فيه اللَّبأ قيل قد أضرعت أي مظم ضرعها وهي مضرع " (٣) .
- ٤ - ولادتها ، قال الأصمعي : " إذا تمخضت الشاة قيل مفض ، فإذا نَشِب ولدها أي لم يخرج من الرحم قيل قد طرقت " (٤) .
- ٥ - أسماؤها وليدها ، قال الأصمعي : " فإذا ولدت فولدها سَخَلَة والجمع سَخَال . فإن كان ولد الشاء من المعز نكرا فهو جَلَى وإن كانت أنثى فهو عَنَاق " (٥) .
- ٦ - ما يقال للشاة بعد الولادة ، قال الأصمعي : " يقال للشاة إذا ولدت ثم أنثى لها عشرة أيام أو بضعة عشر يوما شاة ريس ، وغنم رباب مضموم الراء " (٦) .
- ٧ - الحديث عن اللَّبن وفزاره ، وعلامات غزاره ، منتقلا إلى الحديث عن ضرعها وحلبها ، ومميزات ضرعها وعيوبه . قال الأصمعي : " ومن عيوب الضرع الحِجَاف وهو أن يصغر أحد شَقَي الضرع ، فإذا كان كذلك قيل شاة حَصُون " (٧) .
- ٨ - الألباء التي تصيبها ، قال الأصمعي : " والسواد دا . من ألباء الغنم يُسَوِّد لحماها " (٨) .

- (١) المخطوط ق ١ .
- (٢) المخطوط ق ٣ .
- (٣) المخطوط ق ٤ .
- (٤) المخطوط ق ٤ .
- (٥) المخطوط ق ٤ .
- (٦) المخطوط ق ٥ .
- (٧) المخطوط ق ٩ .
- (٨) المخطوط ق ١٢ .

٩ - ما يطلق عليها إنا طال عمرها ، قال الأصمعي : " وإنا طال بها العمر فنهبت أستانها قيل شاة كاف " (١) .

١٠ - ما يطلق على مجموع الشاة ، وبه يختم الأصمعي كتابه ، حيث يقول " والرّف القطيع من الشاة ، والصبّة قطعة قدر عشرين ونحوها " (٢) .

ملاحظات : -

وكتاب الشاة للأصمعي كغيره من الكتب المؤلفة في الرسائل اللغوية حيث نجد الاهتمام واضحا بذكر الفرد والجمع والذكر والمؤنث ، قال الأصمعي يقال : " هي شاة فزير وفتم غزار ، ويقال قد أغزرت هي إنا كثر نسلها ، ويقال بنو فلان مغزرون إنا هم كثير " (٣) .

كما اهتم بذكر الفرق بين الشاة وغيرها من الحيوانات ، حتى أننا لا نكاد نجد صفحة من الكتاب لم يذكر فيها فرقا ، ومن تلك قوله : " يقال ولدت الشاة والغنم ولا يقال نتجت إنا النتاج للإبل فقط " (٤) .

كما نجده يكثر من نسبة بعض اللغات إلى بعض العرب (٥) ، في حين أنه لم يحدد إلا في موضعين ، الموضع الأول لأهل نجد حيث يقول : " إنا ساء خلق الشاة عند الحلب قيل شاة عَمُوس وفيها عَمَس وأهل نجد يقولون فيها عَمَس " (٦) . والثاني لأهل الشام حيث يقول : " العُمُوس الجمل بلغة أهل الشام " (٧) .

كما اهتم الأصمعي بالاستشهاد ببعض الشواهد الشعرية حيث نسب بعضها (٨) وأهل بعضها (٩) ، وشرح غريب بعضها (١٠) . كما ذكر مثلا واحدا وهو : " قد تَحَلَّبُ الفَحْجُورُ العُلْبَةُ " (١١) .

(١) المخطوط ق ١٤ .

(٢) المخطوط ق ١٥ .

(٣) المخطوط ق ٧ .

(٤) المخطوط ق ٤ .

(٥) المخطوط ق ١٥ .

(٦) المخطوط ق ١٣ .

(٧) المخطوط ق ١٥ .

(٨) المخطوط ق ١٢ .

(٩) المخطوط ق ٤ .

(١٠) المخطوط ق ١٢ .

(١١) المخطوط ق ١٣ - ومعناه : " قد نصيب اللّين من السوء الخلق " ( ابن منظور ، ٤ : ٤٨١ ) مادة ( ض ج ر ) .



- كتاب الإبل والشاة<sup>(١)</sup> لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي • المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة •
- كتاب الإبل والغنم<sup>(٢)</sup> لأبي عكرمة عامر بن عمران الغبى • المتوفى سنة خمس ومائتين للهجرة •

---

(١) نكره : ابن النديم ، ٨١ • ياقوت الحموي ، ٤ : ٢٢٩ • والصفي ، ١٥ : ٢٠١ • والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • ج ١ ص ٥٨٢ • والداودي ، ١ : ١٨٠ • وعمر فروخ ، ٢ : ٢٠٤ •

(٢) نكره : ياقوت الحموي ، ٤ : ٢٨٣ • وعمر كحالة ، ٥ : ٥٥ •

## الوحوش

وكما أَلَّفَ العلماءُ كتباً عن الحيوانات المستأنسة التي تقوم عليها الحياة في تلك الوقت من غُذاً وشراب وكساء وانتقال من مكان لآخر . أَلَّفُوا أيضاً في الوحوش . والوحوش جمع وحش . والوحش كل شيء من نواب البر ما لا يستأنس <sup>(١)</sup> . وفي ضوء هذا المفهوم للوحوش أَلَّفَت المؤلفات التي ضمت بين لغتيها مجموعة من الحيوانات غير المستأنسة مثل الحمير ، والبقر ، والأرانب ونحو ذلك مما يُعتد في الحصول عليه على الصيد .

**كتاب الوحوش** لأبي الحسن النَّصْر بن سُعَيْل بن خُرشة التميمي المازني . المتوفى سنة أربع ومائتين للهجرة .

جاء في لسان العرب : " النَّصْر : حكاة النَّصْر في كتاب الوحوش " <sup>(٢)</sup>.

**كتاب الوحوش** <sup>(٣)</sup> لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

**كتاب الوحوش** <sup>(٤)</sup> لأبي علي هشام بن إبراهيم الكرنبائي الأنصاري . كان حياً قبل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

**كتاب أسماء الوحوش وصفاتها** لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصبغي . المتوفى سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

وقد حققه المستشرق رولف جاير ، ونشر تحقيقه في ويانا سنة ١٨٨٨م . ولم استطع الحصول على هذه النسخة المحققة ، ولهذا اعتدت في دراسة الكتاب على مخطوط في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة . ورقمه في المركز ٢٠٨/٤ مجاميع .

(١) ابن منظور ، ٦ : ٣٦٨ مادة ( و ح ش ) .

(٢) ابن منظور ، ١٤ : ٢٧١ مادة ( د م ي ) .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٨١ . والقنطري ، ٢ : ٣٥ . وإقوت الحموي ، ٤ : ٢٤٠ . والصفدي ،

١٥ : ٢٠١ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٨٢ . والبدائي ،

١ : ١٨٠ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٢٨٨ .

(٤) نكره : ابن النديم ، بعنوان كتاب الوحوش ص ١٠٥ . والقنطري ، ٣ : ٢٩ . وإقوت الحموي ،

٧ : ٢٤٩ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٢٦ . وإسماعيل

البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٣٤٨ .

ومر كحالة ، ١٣ : ١٤٧ .

وقد تناول الأسمعي الوحوش في كتابه من عدة نواحي فنكر أسماء نكورها وإناثها وصفارها ، وأوطانها وجماعتها وأصواتها . والعناوين التي نكرها في كتابه هي : -

١ - صفة الحمار وتحت هذا العنوان نكر أسماء الحمار فقال : " هو الحمار والمعير واليُصَحِّل " (١) . وصفاته " يقال حمار كَكْرٌ وَكَفَايَرٌ وَكُنْزَرٌ وكله واحد وهو الغليظ منها " (٢) . وأسماء ولده ، حيث يقال له : " جَحْشٌ وَجَحْشَةٌ " (٣) وما يطلق على القطيع . " ويقال للقطيع من الحمير عانة والجميع مانعات ومون " (٤) .

٢ - أسماء البقر وصفاتها ، فنكر ما يقال للذكور والإناث : " يقال للذكر الثور وللأنثى بقرة " (٥) . وما تسمى به البقرة : " والبقرة تسمى المهابة والعيناء لعظم عيناها ويقال للبقرة نعجة ويقال للجميع نعاج " (٦) . وصفات الثور والبقرة ، ومن ذلك : " يقال للثور نَيَّالٌ للطويل النَّنْبُ " (٧) . وجعل عنوانا مستقلا لأسماء أولادها وما نكره تحت هذا العنوان : " يقال له الْعِجْلُ والجميع الْعُجْلَةُ وَالْمُجُولُ والجميع الْمُجَابِلُ " (٨) . كما جعل عنوانا مستقلا لأسماء أقطيعها حيث يقول : " الإِجْلُ القطيع من البقر والظباء والجميع الإِجَالُ " (٩) .

٣ - أسماء الظباء وصفاتها ، فنكر ما يقال للذكر والأنثى " يقال للذكر الطيبي واليعفور وللأنثى طيبة ويعفورة " (١٠) . كما نكر شيئا من صفاتها : " يقال طيبي أشعب وهو البعيد بين القرنين " (١١) . وجعل لأسماء أولادها عنوانا مستقلا وجاء فيه : " يقال لولد الطيبة الطلالا ... والخِشْفُ والرِشَا والغَزَالُ والجَحْشُ " (١٢) .

٤ - أسماء الوعول وصفاتها ، حيث قال : " يقال للذكور ( كذا ) وعل والجميع أوعال ووعول ، وللأنثى أروية والجميع أروى " (١٣) . ومن صفاتها نكر : " الموقفة التي فيها خطوط . بياض في سواد ،

١ ( المخطوط ق ٧٦ .

٢ ( المخطوط ق ق ٧٦ - ٧٧ .

٣ ( المخطوط ق ٨١ .

٤ ( المخطوط ق ٨٢ .

٥ ( المخطوط ق ٨٢ .

٦ ( المخطوط ق ٨٣ .

٧ ( المخطوط ق ٨٤ .

٨ ( المخطوط ق ٨٥ .

٩ ( المخطوط ق ٨٨ .

١٠ ( المخطوط ق ٨٩ .

١١ ( المخطوط ق ٩٠ .

١٢ ( المخطوط ق ٩١ .

١٣ ( المخطوط ق ٩٢ .

وسواد في بياض " (١١) .

٥ - أسماء النعام وصفاتها ، حيث قال : " يقال للنكر ظليم ... ويقال للأنثى نعامة " (١٢) ومن صفاتها قال : " يقال نعامة صمعا والصمغ لزوق الأنثين " (١٣) .

٦ - أسماء الأسود وصفاتها ، ومن أسماء الأنثى التي نكرها : اللبوة والضرغامة (١٤) . ونكر من أسماء أماكن معيشتها : العرين وهو شجر تكون فيه الأسد (١٥) . ومن صفاتها نكر : " العرياض القليل العظيم " (١٦) .

٧ - أسماء الثناب وصفاتها ، ومن أسماء الأنثى التي نكرها : ثنية وسلقة (١٧) ، ومن صفاتها قال : " يقال ثنب سسم وهو اللطيف الخفيف " (١٨) .

٨ - أسماء الضباع وصفاتها ، ومن الأسماء نكر : أم عامر وأم الهنبر (١٩) . أما في نكر صفاتها فقال : " يقال ضبع مواء أى كثيرة الصعر " (٢٠) .

٩ - أسماء الثعالب ، قال : " يقال ثعلب وثمانة ويقال للثعلب الهجرس ، ويقال له سسم " (٢١) .

١٠ - أسماء الأرانب ، قال : يقال للأنثى أرنب ، وللذكر الخزر والجميع الخزار ، ويقال للأنثى عكرشة " (٢٢) .

ملاحظات : -

وأبرز ما نلاحظه على الكتاب هو كثرة الاستشهاد مع الاهتمام بنسبة الشاهد الشعرى إلى قائله وشرح غريبه .

أما الأمثال فاتفق على نكر مثل واحد ، ونكر متى يقال : " من أمثال العرب : أنت كبسارح الأروى قليلا ما ترى . يقال نلك للرجل إذا استبطئ في الزيارة " (٢٣) .

١ ( المخطوط ق ٩٢ -

٢ ( المخطوط ق، ق ٩٤، ٩٥ -

٣ ( المخطوط ق ٩٦ -

٤ ( المخطوط ق ٩٨ -

٥ ( المخطوط ق ٩٨ -

٦ ( المخطوط ق ١٠٠ -

٧ ( المخطوط ق ١٠٣ -

٨ ( المخطوط ق ١٠٣ -

٩ ( المخطوط ق ١٠٤ -

١٠ ( المخطوط ق ١٠٤ -

١١ ( المخطوط ق ١٠٥ -

١٢ ( المخطوط ق ١٠٥ -

١٣ ( المخطوط ق ٩٢ -

أما اللهجات قليلة لم تزد على موضعين ، الأول عند حديثه عن أسماء أولاد الأطباء حيث قال : الخشف والغزال والجش في لغة هنبل \* (١) . والثاني : \* قال الأصمعي : الهجرس في لغة أهل السجاز القرد ، وفي لغة غيرهم الثعلب . قال والسرطان في لغة هنبل الأسد ، وفي لغة غيرهم النضب \* (٢) .

أما الحديث عن الفرق بين الحيوانات فكثير في كتابه (٣) ، ولم يقتصر على ذلك بل نكر شيئاً من الفرق بين الإنسان والحيوان (٤) .

**كتاب الوحوش** (٥) لأبي عثمان سعدان بن المبارك الضرير . المتوفى سنة عشرين ومائتين للهجرة .

**كتاب الوحوش** (٦) لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت . المتوفى سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة .

**كتاب الوحوش** (٧) لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت بن علي . المتوفى سنة خمسين ومائتين للهجرة .

(١) المخطوط ق ٩١ .

(٢) المخطوط ق ١٠٦ .

(٣) المخطوط ق ٨٦ .

(٤) المخطوط ق ٨٨ .

(٥) نكره : ابن النديم ، ١٠٥ . وابن الأثير ، ١١٩ . والقطبي ، ٢ : ٥٥ . وياقوت الحموي ، ٤ : ٢٢٩ . والخطيب البغدادي ، ٩ : ٢٠٢ . والمصنف ، ١٥ : ١٩٠ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٨١ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النبل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٣٤٨ . ونفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٣٨٤ . وعمر كحالة ، ٤ : ٢١٤ .

(٦) نكره : القطبي ، ٤ : ٦١ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٣٠٢ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النبل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٣٤٨ . ونفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٢٧ .

(٧) نكره : القطبي ، ١ : ٢٩٦ . وياقوت الحموي ، ٢ : ٣٩٦ . والمصنف ، ١٠ : ٤٦٨ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٤٨١ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النبل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٣٤٨ . وعمر كحالة ، ٣ : ١٠٠ .

كتاب الوحوش<sup>(١)</sup> لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني . المتوفى سنة

خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

نكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته ما رواه عن شيوخه ، حيث قال : حدثني به الشيخ الأديب أبو عبد الله محمد بن سليمان النفري عن خاله الأديب أبي غانم بن وليد المخزومي عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خير بن السهمي عن صاحب الشرطة أبي القاسم أحمد بن إبان بن سيد عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن يزيد عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني مؤلفه ، رحمه الله .<sup>(٢)</sup>

كتاب الوحوش<sup>(٣)</sup> لأبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري . المتوفى سنة

خمس وسبعين ومائتين للهجرة .

وقال صاحب الإرشاد : " كتاب الوحوش جيد في تصنيفه " .<sup>(٤)</sup>

كتاب الوحوش لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . المتوفى سنة ست

وسبعين ومائتين للهجرة .

وقد ذكره ابن قتيبة : " حيث قال : " قال مضر الأسدي : كواكب مقصود عليها سفورها  
ويوم من السحري كان طباءه

يريد أنها كنست ، وقد نكرت هذا في كتاب الوحوش بأكثر من هذا الشرح " .<sup>(٥)</sup>

(١) نكره : ابن النديم ، ٨٧ . والقطبي ، ٢ : ٦٢ . وياقوت الحموي ، ٤ : ٢٥٨ . والصفهري ،

١٦ : ١٤ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٦٠٦ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٦٩ .

(٢) ص ٣٦١ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ١١٧ . وابن الأنباري ، ١٦١ . والقطبي ، ١ : ٣٢٢ . والسيوطي ، بغية

الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٠٢ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٦٩ . وإسماعيل

البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٢٦٧ . وعمر كحالة ، ٣ : ٢١٩ .

(٤) ياقوت الحموي ، ٣ : ٦٣ .

(٥) كتاب الأنواء في مواسم العرب ( مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٧٥ هـ

- ١٩٥٦ م ) ص ٤٣ .

كما ظهرت كتب تتعلق بالحيوان بصفة عامة هي :

- **كتاب الحيوان** <sup>(١)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي • المتوفى سنة عشر ومائتين للهجرة •

- **كتاب الحيوان والأجناس** <sup>(٢)</sup> لأبي علي الحسن بن محبوب السَّراد • المتوفى سنة

أربع وعشرين ومائتين للهجرة •

- **أخبار الحيوان** <sup>(٣)</sup> لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف الحافظ •

المتوفى سنة خمس وعشرين ومائتين للهجرة •

- **كتاب الحيوان** لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني • المعروف بالجاحظ • المتوفى

سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة •

كما نسب إليه في الحيوان أيضا كتاب **البغل** <sup>(٤)</sup> وكتاب **في الأسد والذئب** <sup>(٥)</sup> .

ولم تكن الغاية من تأليف كتاب **الحيوان** للجاحظ غاية لغوية ، بل كانت الغاية علمية ، لذلك

فالتكتاب يطالعنا بسيل من الملاحظات العلمية غير المنتظمة ، تخطط بالمعثرات الشعبية ، والأحاديث

والقصص والحكايات المتصلة بالحيوان <sup>(٦)</sup> .

- **أسنان الجزور** <sup>(٧)</sup> لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي • المتوفى

سنة أربع ومائتين •

(١) نكره : ابن النديم ، ٢٩٠ • والقطبي ، ٣ : ٢٨٥ • وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل  
على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون • ج ٤ ص ٢٩١ • ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ،  
أسماء المؤلفين وآثار المصنفين • ج ٦ ص ٤٦٦ •

(٢) نكره : نفسه ، ج ٥ ص ٢٦٦ •

(٣) نكره : نفسه ، ج ٥ ص ٦٧٠ •

(٤) نكره : نفسه ، ج ٥ ص ٨٠٣ •

(٥) نكره : ياقوت الحموي ، ٦ : ٧٨ •

(٦) د. الطاهر أحمد مكي ، دراسة في مصادر الأدب ( دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٨٠ م )

ص ١٣١ • وهي ترجمة لما كتبه المستشرق الأسباني بلاثيوس ، ونشرها في مجلة إيزيس ، مايو -

١٩٣٠ م ، العدد رقم ٤٣ ، المجلد الرابع عشر ، ثم نشرت بعد وفاته في أعماله المختارة ، المجلد

الثاني ، الصفحات ٢٩ - ٧٠ طريد ١٩٤٨ م •

(٧) نكره : ابن النديم ، ١٤١ • وياقوت الحموي ، ٧ : ٢٥٢ •

- كتاب الألسنان <sup>(١)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي . المتوفى سنة تسع ومائتين

وقيل سنة مئتين ومائتين للهجرة .

- كما نسب إليه أيضا أعشار الجزور <sup>(٢)</sup>

- وكذلك كتاب المخف <sup>(٣)</sup> .

- 
- (١) نكره : إسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٦٧ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٦ ص ٥٦٦ .
- (٢) نكره : ابن النديم ، ٨٠ . والقفطي ، ٣ : ٢٨٦ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٦٩ .
- (٣) نكره : ياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٩ .



## الطير

-كتاب الطير<sup>(١)</sup> لأبي الحسن النضر بن شُعَيْل بن خرشة المازني . المتوفى سنة أربع

ومائتين للهجرة .

-كتاب الطير<sup>(٢)</sup> لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين

ومائتين للهجرة .

-كتاب الطير<sup>(٣)</sup> لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني . المتوفى سنة

خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

قال ابن خير الإشبيلي في فهرسة مارواه عن شيوخه : حدثني به " الشيخ

الأديب أبو عبد الله محمد بن سليمان النفري عن خاله الأديب أبي محمد غانم بن وليد المخزومي عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون السهمي عن صاحب الشرطة أبي القاسم بن إبان بن سيد عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني مؤلفه ، رحمه الله " (٤) .

ومن الطيور التي نكرها في كتابه **الطير** : " الكروان : القَبْجُ ، وجمعه كِرْوَان ، ومن

أمثالهم : " أطرق كَرًا لأن النعام بالقرى " يضرب مثلاً للرجل يُخَدِّعُ بكلام يُلَطِّفُ له ، ويراد به الغائلة " (٥) . ونكر صاحب خزانة الألوْب تعريف ذلك نقلاً عن كتاب **الطير** لأبي حاتم أيضاً حيث يقول : " وقال أبو حاتم في كتاب **الطير** : الكروان : القَبْجُ أي الحجل ، وقيل هو الحباري " (٦) .

ومن الطيور التي نكرها أيضاً في كتابه : " القَرَن : العُقاب " (٧) .

(١) نكره : حاجي خليفة ، ٢ : ١٤٣٦ . وعمر كحالة ، ١٣ : ١٠١ .

(٢) نكره : ابن النديم ، ٨٣ . وياقوت الحموي ، ١ : ٤٠٦ . والصفي ، ٦ : ٢٩٥ . والسيوطي ، بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج ١ ص ٣٠١ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٣٦ . وإسماعيل

البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٥ ص ٤٧ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٨٣ . والقنطري ، ٢ : ٦٢ . وياقوت الحموي ، ٤ : ٢٥٨ . والصفي ، ١٤ : ١٦ . والسيوطي ، بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج ١ ص ٦٠٦ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٣٦ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٥ ص ٤١٢ .

(٤) ص ٣٦١ .

(٥) الأزهرى ، ١ : ٣٤١ .

(٦) البغدادي ، ١ : ٣٩٤ .

(٧) ابن منظور ، ١٣ : ٣١٢ . مادة ا غ ر ن / .

ونكر له صاحب خزانة الأدب كتاب الطير الكبير ، حيث يقول : " وحكى أبو حاتم عن الأصمعي في كتاب الطير الكبير الأيام واحدة يمامة : الحمام البري ، وحمام مكة يمام أجمع . قال أبو حاتم : والفرق بين الحمام الذي عنتنا واليام أن أسفل ننب الحمام ما يلي ظهرها إلى اليباض ، وكذا حمام الأسار ، وأسفل ننب اليمامة لا يبيض فيه " (١) . وهذا الاقتباس يبين لنا عناية أبي حاتم بالفرق بين الطيور . ومن عنايته بالفرق أيضا قوله : " الوطواط : الخفاش . قال : وقال بعضهم : الخفاش الصغير ، والوطواط العظيم " (٢) .

كما إنه يعطى فكرة عن الطير ويسمى فراخه ، حيث قال في " كتاب الطير الكبير : حدثني أبو زفاعة نبال الشامي ، مولى بني أمية : أن نكور العقاب من طير آخر لطاف الجروم ، لا تساوى شيئا ، يلعب بها الصبيان بمشق ، ويقال لفرخ العقاب : البلح - بها - غير معجمة على وزن نُفَسِر - والتهيم . ويقال لأمه : التنة ، على وزن حُرْبَة ، ويقال إن الهيم : العقاب بعينها " (٣) . ونكر في كتابه أيضا العنقاء وهي طائر أسطوري أو خرافي لا حقيقة له ، كما سبق أن نكرنا ، فقال : " وأما العنقاء المغربة فالداحية وليست من الطير التي علمناها . يقال : " ضربت عليه العنقاء المغربة إنا أصابه بلاء " (٤) .

- كتاب العقاب (٥) وكتاب البازي (٦) وكتاب الحمام (٧) لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي . المتوفى سنة عشر ومائتين للهجرة .  
- كتاب الطاووس (٨) لأبي الحسن علي بن عبيدة الرهاني . المتوفى سنة تسع عشرة ومائتين للهجرة .

- كتاب الحمام (٩) لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي . المتوفى سنة خمس ومائتين ومائتين للهجرة .

- (١) البغدادى ، ٤ : ٣٠٠ .
- (٢) البطليوسي ، ٢ : ١٠٣ .
- (٣) نفسه ، ٢ : ٦٠ .
- (٤) البغدادى ، ٣ : ٢٠٦ .
- (٥) نكرة : القفطي ، ٣ : ٢٨٥ .
- (٦) نكرة : ابن النديم ، ٨٠ . والقفطي ، ٣ : ٢٨٥ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٩ . وإسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٦٦ .
- (٧) نكرة : ابن النديم ، ٨٠ . والقفطي ، ٣ : ٢٨٥ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤١٣ . وإسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٦٦ .
- (٨) نكرة : نفسه ، ج ٥ ص ٦٦٩ .
- (٩) نكرة : حاجي خليفة ، ٢ : ١٤١٣ .

## الحشرات

- كتاب النحلة <sup>(١)</sup> أو كتاب النحل والعسل <sup>(٢)</sup> لأبي عمرو إسحاق بن مزار

القيصري . المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة .

- كتاب النحلة <sup>(٣)</sup> أو كتاب النحل والعسل <sup>(٤)</sup> لأبي سعيد عبد الملك

ابن قُريب الأسلمي . المتوفى سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

- كتاب النحلة <sup>(٥)</sup> أو كتاب النحل والعسل <sup>(٦)</sup> لأبي حاتم سهل بن

محمد بن عثمان السجستاني . المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

- كتاب الجراد <sup>(٧)</sup> لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين

ومائتين للهجرة .

- كتاب الجراد <sup>(٨)</sup> لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني . المتوفى سنة خمس

وخمسين ومائتين للهجرة .

- كتاب الذباب <sup>(٩)</sup> لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين

ومائتين للهجرة .

(١) نكره : ابن النديم ، ١٠٢ . والقطبي ، ١ : ٢٦٢ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٥ .

(٢) نكره : حاجي خليفة ، ٢ : ١٤٦٦ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين - وآثار المصنفين ، ج ٥ ص ١٩٧ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٨٢ .

(٤) نكره : القطبي ، ٢ : ٢٠٣ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٦٦ .

(٥) نكره : ياقوت الحموي ، ٤ : ٢٥٨ . والصفي ، ١٦ : ١٤ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج ١ ص ٦٠٦ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٦٦ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٥ ص ٤١٢ .

(٦) نكره : ابن النديم ، ٨٧ . والقطبي ، ٢ : ٦٢ . والصفي ، ١٦ : ١٤ .

(٧) نكره : ابن النديم ، ٨٣ . وياقوت الحموي ، ١ : ٤٠٦ . والصفي ، ٦ : ٢٩٥ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج ١ ص ٣٠١ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج ٤ ص ٢٨٥ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٥ ص ٤٧ .

(٨) نكره : ابن النديم ، ٨٧ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج ٤ ص ٢٨٥ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٥ ص ٤١١ .

(٩) نكره : ابن النديم ، ١٠٣ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٩ . والصفي ، ٣ : ٧٩ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٦٩ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج ٤ ص ٢٩٦ .

- كتاب الحلة والبجوضة <sup>(١)</sup> لأبي الحسن علي بن عبيدة الريحاني . المتوفى سنة

تسع عشرة ومائتين للهجرة .

- كتاب الحشرات <sup>(٢)</sup> لأبي خيرة نهشل بن يزيد الأعرابي . المتوفى سنة سبع وخمسين

ومائة للهجرة .

- كتاب الحشرات <sup>(٣)</sup> لأبي علي هشام بن إبراهيم الكرنباني . كان حيا قبل سنة ست

عشرة ومائتين للهجرة .

- كتاب الحشرات <sup>(٤)</sup> لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت . المتوفى

سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة .

- كتاب الحشرات <sup>(٥)</sup> لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني . المتوفى سنة

خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

قال الإشبيلي : حدثني به " الشيخ الأديب أبو عبد الله محمد بن سليمان النفري عن خاله

الأديب أبي محمد غانم بن وليد المخزومي عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون السهمي عن صاحب

الشرطة أبي القاسم أحمد بن إبان بن سيد عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن وريد عن أبي حاتم

سهل بن محمد السجستاني " <sup>(٦)</sup>

(١) نكره : ياقوت الحموي ، ٥ : ٢٧٠ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٦٨ . وإسماعيل البغدادي ، هدية

العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٦٩ . بعنوان : كتاب صفة النحل والبجوضة .

وعمر كحالة ، ٢ : ١٤٥ .

(٢) نكره : ابن النديم ، ٦٨ . والقنطري ، ٤ : ١١٧ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٢٢٢ . والصفدي ،

٢٧ : ٢٣ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٣١٧ . وإسماعيل

البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٩٠ .

وعمر كحالة ، ١٣ : ١١٨ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ١٠٥ . والقنطري ، ٣ : ٣٩ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٢٤٩ . والسيوطي ، بغية

الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٣٢٦ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل

على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٩٠ . وعمر كحالة ، ١٣ : ١٤٧ .

(٤) نكره القنطري ، ٤ : ٦١ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٣٠٢ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل

على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٩٠ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء

المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٢٧ .

(٥) نكره : ابن النديم ، ٨٧ . والقنطري ، ٢ : ٦٢ . والصفدي ، ١٦ : ١٤ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح

المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٤٩٠ . ولنفس المؤلف ،

هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤١١ .

(٦) ص ٣٦١ .

## الحيات

كتاب الحيات (١) لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي . المتوفى سنة تسع و قيل سنة

عشر ومائتين للهجرة .

كما نُسب إليه أيضا كتاب الحقارب (٢) .

كتاب الحيات لأبي عمرو شمر بن حطوية الهروي . المتوفى سنة خمس وخمسين

ومائتين للهجرة .

وقد جاء في الكتاب تعريف لبعض أنواع الحيات ومن ذلك : " الشجاع ضرب من الحيات لطيف نقيق " (٣) . وقال : " الخضب : الصّخم من الحيات النكر ، وقال : كل نكر من الحيات خضب مثل الأسود والحفّات ونحوها ، وقال ربيعة :

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ لِنَطْوَاءِ الْخَضْبِ بَيْنَ قَتَادِرْ دَهَةٍ وَشَقْبَةٍ

وقال : " قَصِيرَى قِبَال : حية سماها أبو خَيْرَة : قَصِيرَى ، وسماها أبو القَيْشِ قَصِيرَى قِبَال ، وهى من الأفاعي غير أنها أصغر جسا ، تَقْتَلُ على المكان . قال : وَأَزَمَتْ بفرسٍ بعير فمات مكانه " (٥) . وقال شمر أيضا في كتاب الحيات : " الأفعى من الحيات التى لا تبرح ، إنما هى مُتَرَحِّبَة ، وَتَرَحِّبُهَا استدارتها على نفسها وتحوّيتها ، قال أبو النجم :

زُرُقُ الْعُيُونِ مُتَلَوَّيَاتٌ حَوْلَ أَفَاعٍ مُتَحَوَّيَاتٍ (٦)

ونقل صاحب الملهذيب قول الليث : إن الأفعى من أسماء الحيات وعلق على ذلك بقوله :

لم أسمع له لغيره . وقد نظرت في كتاب الحيات لشمرونيما وجد لابن الأعرابي ، ولأبي عمرو ولأبي عبيد في أسماء الحيات - مجموعة - فلم أر الأفعى فيها " (٧) .

(١) نكره : ابن النديم ، ٨٠ . والقنطري ، ٣ : ٢٨٥ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٦ . وإسماء - يسل البغدادي ، بإيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٩١ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٦٦ .

(٢) نكره : ابن النديم ، ٨٠ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٦ . وإسماعيل البغدادي ، بإيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٣١٤ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٤٦٧ .

(٣) الأزهري ، ١ : ٢٣١ مادة ( ش ج ع ) . وانظر : ابن منظور ، ٨ : ١٧٤ مادة ( ش ج ع ) .

(٤) الأزهري ، ٤ : ٢٢٠ مادة ( خ ض ب ) .

(٥) نفسه ، ٩ : ١٧١ مادة ( ق ب ل ) .

(٦) ابن منظور ، ١٥ : ١٥٩ . مادة ( ف ع ا ) .

(٧) الأزهري ، ٢ : ٢١٩ مادة ( ح ز م ) .

## الفَرْق

- **الفَرْق** لأبي علي محمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب • المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة •

حققه الدكتور خليل إبراهيم العطية ، وراجعته الدكتور رضان عبد التواب • وقد طبع بمكتبة الثقافة الدينية في القاهرة عام ١٩٨٧م •

وصَّرتُ للكتاب الدكتور رضان عبد التواب ، حيث تحدث باختصار عن الكتاب ومؤلفه وحققه • أما المحقق فقد قسَّم للكتاب بمقدمة تحدث فيها عن المؤلف ، ومن أَلَف في الفرق ، ثم الكتاب المحقق ، والنسخ المخطوطة التي اعتمد عليها في التحقيق • كما اهتم بعمل نهارس متنوعة نسي نهاية الكتاب شملت : نهارس للآيات القرآنية ، وللأحاديث والآثار ، والأمثال والأقوال ، والأعلام ، واللغات ، والقوافي •

وتتبع أهمية الكتاب من كونه أول كتاب يصلنا في الفرق ، وقد قسم المؤلف كتابه إلى أبواب عديدة يمكننا تصنيفها في : -

١ - أنسام الخلق ، حيث تناول اختلاف سميات أعضاء الإنسان وما يقابلها من أعضاء البهائم والسباع والطيور ، ومن الأعضاء التي تحدث عنها الفم والأنف والظفر والصدر والشفى والفرج والعبر •

٢ - الفرق بين ما يخرج من الإنسان وغيره من الحيوانات من مخاط ولعاب وعرق وريح وغائط •

٣ - الفرق بين سميات الجلوس عند الإنسان وغيره من البهائم والطيور •

٤ - الفرق بين النكاح والشهوة والحمل والولادة عند الإنسان وغيره من الحيوانات والطيور •

٥ - الجماعة من الناس والبهائم •

٦ - أصوات الإنسان والبهائم والطيور •

٧ - الموت عند الإنسان والبهائم •

وأهم ملاحظة على الكتاب أننا نجد أكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة وهذا خلاف ما لاحظناه في الرسائل اللغوية التي سبق لنا دراستها ، وخلاف ما سنلاحظه - إن شاء الله تعالى - عند دراسة كتاب الفرق لثابت بن أبي ثابت • غير أنه لم يستشهد إلا بحديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم (١) •

أما الشاهد الشعرى فكثير في كتابه ، حيث اهتم بنسبة أغلبه كما اهتم بالتعليق عليه ، وشرح ما فيه من غريب .

أما بالنسبة للبهجات فقد اهتم بنسبة بعضها ، وقد يذكر اللهجة ثم يشير إلى ما هو أنصح منها ، ومن تلك قوله في باب الموت : " فاضت نفسه غيظ فيظا وفيوظا ، وهى في تيم وكلب ، وأنصح منها : فاضت نفسه غيظ فيظا وفيوظا " (١) .

وقد حقق المستشرق رولف جاير لقطرب كتاب ماخالف فيه الإنسان البهيمية في أسماء الوحوش وصفاتها ، ونشر تحقيقه في ويانا سنة ١٨٨٨م مع كتاب أسماء الوحوش وصفاتها للأصمعي . ولم استطع الحصول على هذه النسخة المحققة ، ولهذا اعتدت في دراسة الكتاب على مخطوط في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى بنكة المكرمة . ورقمه في المركز : ٢٠٨/٤ مجاميع . بعد كتاب الأصمعي السالف الفكر ، حيث نجد بعد عبارة : " تم كتاب الوحوش عن الأصمعي " وفي نفس الصفحة : " ثم هذا ما قال قطرب في كتاب ماخالف فيه الإنسان البهيمية في أسماء الوحوش وصفاتها " (٢) .

والكتابان مقاربان من حيث المادة اللغوية في كل منهما ، وإن كان الخلاف بينهما في العنوان . كما أن كتاب قطرب أكثر اختصارا من كتاب الأصمعي .

وعلى الرغم من أن العنوان يدل على أن المؤلف سينكر لنا الفرق بين الإنسان والبهيمية ، ولكننا لا نجد شيئا من ذلك ، ونستطيع تحليل ذلك بأن ما جاء في هذا المخطوط ما هو إلا منتخبات من كتاب قطرب خاصة وأنتا نجد فيه كثيرا من الألفاظ لم يتعرض لها الأصمعي ، فكأنه استكمال للكتاب الذي ألفه الأصمعي . وعند مقارنة مادة هذا المخطوط بما جاء في كتاب الفرق المحقق لقطرب نجد جميع ما في المخطوط موجود وتحت نفس العنوان أيضا في كتاب الفرق ما يؤكد صحة تحليلنا .

والحيوان الذي تحدث عنه قطرب في هذا المخطوط هو : -

- ١ - أسماء الحمار ، فمن أسمائه : " يقال للحمار : قَمِير ، وَيَسْجَل ، وابن يقلا : وللأنثى : أتان " (٣) . ولم يذكر الأصمعي من أسمائه : ابن يقلا . ونكر قطرب من أسماء أولاده : " جَحْش ، وتَوَلَب ، وغرا " (٤) . ولم يذكر الأصمعي " غرا " من أسماء ولده .

(١) المخطوط ق ١٠٦ .

(٢) المخطوط ق ١٠٦ .

(٣) المخطوط ق ١٠٦ وكتاب الفرق المحقق ص ٩٩ .

(٤) المخطوط ق ١٠٢ وكتاب الفرق المحقق ص ٩٩ .

- ٢ - أسماء البقر ، ومن أسمائها : " يقال للبقرة : بقره ، ومَهاة ، والمهاة : البقرة الوحشية البيضاء " (١) . كما " يقال لولدها حين وضعه طلى " (٢) .
- ٣ - الظبية ، قال قطرب : " يقال للذكر المُسن من الظبّاء : شَيُوب ، وَلَطَب ، وهَجَرَجَ وَشَعَم " (٣) . وهذا لم يذكره الأصمعي . وقال : يقال لولدها حين وضعه : طلى قصور ، فإنما اشتد فهو رشاً قصور مهموز " (٤) .
- ٤ - الوعل ، قال قطرب : " ويقال للذكر وَعِل ، وَفَر ، وَفَرَّةٌ للأنثى ، والأفغار الجمع ، ويقال : الْفِرَّة والأفغر لولد الوعل " (٥) .
- ٥ - الأسد ، فبعد أن ذكر أسماء قال : " ويقال لجروه القُبل ، والأنثى : شِبْلَة ، والجميع : أشبال " (٦) .
- ٦ - النئب ، قال قطرب : " فالذكر : نئب ، والأنثى : نئبة ونبلة ، والذكر أيضا سَلَق " (٧) .
- ٧ - الثملب ، قال قطرب : " يقال له ثُعالة ، ويكنى : أبا الحُصين ، وسَمَّيَ من أسمائه " (٨) . وهذا لم يذكره الأصمعي .
- ٨ - الضبع ، ولم يزد فيه على ما ذكره الأصمعي .
- ٩ - الأرنب ، ولم يزد فيه أيضا على ما ذكره الأصمعي .
- ١٠ - النعام ، ولم يزد فيه أيضا على ما ذكره الأصمعي .
- ١١ - أسماء القطيع ، حيث جعل لها فصلا مستقلا في حين نجد الأصمعي ضمها إلى فصول كتابه ولم يجعلها في نهاية الكتاب .
- ١٢ - وكذلك عقد فصلا مستقلا لأصوات الحيوان في نهاية كتابه .
- ملاحظات :

على الرغم من أن عنوان الكتاب يوحي بأنه يجب ضمه لكتب الفرق إلا أن مادة الكتاب بعينة كل

- 
- (١) المخطوط ق ١٠٧ وكتاب الفرق، المحقق ص ١٠٧ .  
 (٢) المخطوط ق ١٠٧ وكتاب الفرق المحقق ص ١٠٧ .  
 (٣) المخطوط ق ١١١ وكتاب الفرق المحقق ص ١١٢ .  
 (٤) المخطوط ق ١١٠ وكتاب الفرق المحقق ص ١١١ .  
 (٥) المخطوط ق ١١١ وكتاب الفرق المحقق ص ١١٢ - ١١٣ .  
 (٦) المخطوط ق ١١٢ وكتاب الفرق المحقق ص ١١٤ .  
 (٧) المخطوط ق ١١٢ وكتاب الفرق المحقق ص ١١٥ .  
 (٨) المخطوط ق ١١٤ وكتاب الفرق المحقق ص ١١٧ .



البعد من ذلك ، والسبب في وضعه هنا هو اعتمادنا في تصنيف الكتب على العنوان ، مع الإشارة لما تأكدنا من مخالفته .

وكتاب قطرب كغيره من الكتب اللغوية ملو بالاستشهادات الشعرية مع نسبتها إلى أصحابها أحياناً ، والتعليق على بعضها . أما الآيات القرآنية فلا نجد في الكتاب إلا آية واحدة فقط وهي قوله تعالى: ﴿عَجَلًا جَسَدًا لَّهُ خُورًا﴾<sup>(١)</sup> الأعراف: ١٤٨ وطه : ٨٨ .

أما اللهجات فنجد أنه اهتم بنسبة الكلمات إلى قبائل بعينها ، ومن ذلك : " والخزومة البقرة في لغة بعض أهل اليمن " <sup>(٢)</sup> . وفي موضع آخر نكر أنها بلغة أهل اليمن وأهل العالية <sup>(٣)</sup> . أما الفرق فقد اهتم به ولكن بين الحيوانات بعضها وبعض <sup>(٤)</sup>

- الفرق<sup>(٥)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي . المتوفى سنة عشر ومائتين للهجرة . جاء في وصفه أنه كتاب " مختصر ، أوله الحمد لله حق حمده ... هذا كتاب على نكسر ما خالف فيه الإنسان نوات الأربع من السباع والبهائم والطير " <sup>(٦)</sup> .

- الفرق<sup>(٧)</sup> لأبي زيد سميد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

- الفرق<sup>(٨)</sup> لأبي زياد يزيد بن عبد الله بن الحر الكلابي . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

(١) المخطوط ق ١١٩ وكتاب الفرق المحقق ص ١٦٠

(٢) المخطوط ق ١٠٧ وكتاب الفرق المحقق ص ١٠٧

(٣) المخطوط ق ١٠٨ وكتاب الفرق المحقق ص ١٠٩

(٤) المخطوط ق ١٠٧ ، ١١٠

(٥) نكره : ابن النديم ، ٨٠ . والمقطبي ، ٣ : ٢٨٦ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٩ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٦ ص ٤٦٧ . وبروكلمان ، ٢ : ١٤٥ .

(٦) حاجي خليفة ، ٢ : ١٤٤٦ .

(٧) نكره : ابن النديم ، ٨١ . والمقطبي ، ٢ : ٣٥ . وياقوت الحموي ، ٤ : ٢٢٩ . والمفرد ، ١٥ : ٢٠١ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج ٤ ص ٣١٨ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٥ ص ٣٨٧ .

(٨) نكره : ابن النديم ، ٦٧ . والمقطبي ، ٤ : ١٢٧ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج ٤ ص ٣١٨ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٦ ص ٥٣٥ . وعمر كحالة ، ١٣ : ٢٣٨ . تحت عنوان الفروق .

- الفرق لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة و قيسل

سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

وقد حققه الأستاذ طر مع شروح وفهارس سنة ١٨٧٦م في وانا ، وعدد صفحات ست وخمسون صفحة (١) . ولكنى لم استطع الحصول على هذه النسخة المحققة .

- كتاب الفرق (٢) لأبي علي الحسن بن محبوب السراد الكوفي . المتوفى سنة

أربع وعشرين ومائتين للهجرة .

- الفرق (٣) لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن دايبكيت . المتوفى سنة

أربع وأربعين ومائتين للهجرة .

نكره الإشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه ، ونكر معه مجموعة من مؤلفات

ابن السكيت ثم قال : " حدثني بذلك كله أبو عبد الله محمد بن سليمان النخعي من خاله أبي محمد غانم ابن وليد المخزومي عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خزيون السهمي عن أبي القاسم أحمد بن إبان بن سيد عن أبي علي البغدادي . وحدثني به أيضا الشيخ أبو الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام رحمه الله عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي عن أخيه أبي الحسن علي بن محمد عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن يونس الحجارى عن أبي محمد بن الأسلمية عن محمد بن إبان بن سيد عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن الأنبارى عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن رستم عن يعقوب بن السكيت " (٤) .

- كتاب الفرق لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت الكوفي اللغوي . المتوفى سنة خمسين

ومائتين للهجرة .

حققه الأستاذ محمد القاسي ، وصدر مطبوعا بتحقيقه في سلسلة : تراثا اللغوي ، برقم : ١

ضمن مطبوعات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط سنة ١٩٧٤م . وهناك بعض الملاحظات على هذا التحقيق (٥) .

(١) يوسف اليان سركيس ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ( مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، د.ت ) ج ١ ص ٤٥٧ .

(٢) نكره : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٢٦٦ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ١٠٨ . والقنطري ، ٤ : ٦١ . وياقوت الحموي ، ٢ : ٣٠١ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٢٧ . وبروكلمان ، ٢ : ٢٠٨ .

(٤) ص ٣٨٢ .

(٥) نكر تلك الملاحظات : د. إبراهيم السامرائي ، مع المصادر في اللغة والأدب ، نقد لمراجع اللغة والأدب ( دار الفكر ، عمان ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ) ج ١ ص ٢١١ - ٢٢٤ .

ثم حققه الدكتور حاتم صالح الغام ، وطبعت الطبعة الثانية من هذا الكتاب بمؤسسة الرسالة في بيروت عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . وهي التي سأعتمد عليها في الدراسة .

وقدم المحقق لكتابه بقدمة موجزة تحدث فيها عن الكتاب ، ومؤلفه ، ومن ألف من العلماء في هذا المجال . وأخيرا مخطوطات الكتاب .

وقد جاء الكتاب على ثمانية وعشرين بابا يمكن حصرها في أقسام ستة هي :-

- ١ - أعضاء الإنسان وما يقابلها من أعضاء البهائم والسباع والطيور . وتناول من الأعضاء الفم والشفة والأنف والظفر والمدر والنعى والرجل وفرج الرجل وفرج المرأة والدبر .
- ٢ - ما يخرج من الإنسان من غائط وريح ومخاط وعرق ولعاب وما يقابل ذلك مما يخرج من الحيوان والطيور .
- ٣ - النكاح والهوة والحمل والولادة عند الإنسان وما يقابل ذلك عند الحيوان والطيور .
- ٤ - الجلوس عند الإنسان وما يقابله عند الحيوان والطيور .
- ٥ - الموت عند الإنسان والحيوان .
- ٦ - نعوت الناس في السرعة والعدو وما يقابل ذلك عند الحيوان والطيور .

وعلى الرغم من الاتفاق بين كتاب قطرب وثابت في كثير من الأبواب إلا أن ثابتاً لم يشر في مقدمة كتابه إلى أنه اعتمد على كتاب قطرب حيث يقول : " هذا كتاب ما خالف فيه تسمية جوارح الإنسان تسمية جوارح نوات الأربع من البهائم والسباع وغير ذلك . وما وافق عن الأصمعي وابن الأعرابي وأبي عبيد وأبي نصر وغيرهم من العلماء " (١) .

ولم يستشهد ثابت في كتابه بالآيات القرآنية الكريمة ، في حين أنه استشهد بحديث نبوي واحد (٢) . أما الشاهد الشعري فهو الغالب على كتابه ، واهتم بنسبة الشعر إلى قائله كما اهتم بشرح غريب شاهده .

أما اللهجات فكان يكشف بقوله : لغة (٣) ، أو لغتان (٤) ، أو ثلاث لغات (٥) . وقد

(١) ص ١٢ .

(٢) ص ٨٢ .

(٣) ص ٢٤ .

(٤) ص ١٢ ، ٣٦ ، ٧٠ .

(٥) ص ٧٩ .

ينسب اللهجة نحو قوله : " وأهل الحجاز يقولون : المَعَز ، وقالوا : المَثْنين لِلْمَثَان ، مثل ما قالوا :  
للمَعِيز " (١) .

ومند علاجه لألفاظ كتابه نجده ينبه على مؤنث الفكر ، ومفكر المؤنث وجمعهما ، نحو :  
" وأما المومل فيقال لولدها : قُفْر ، والأنثى : قفرة ، والجمع أغفار ، وقُفْرَة " (٢) .

كما اهتم بالإشارة إلى علل التسميات التي تعين كثيرا على معرفة أصل الكلمة ، ومن نلـك  
قوله : " وإنما سمى الغائط غائطا لأنهم كانوا يقضون حاجتهم في الغيطان ، وهو ما انخفض من  
الأرض ، والواحد غائط ، استتارا من الناس ، فسمي غائط الإنسان بذلك " (٣) .

كما أشار كثيرا إلى استعارة بعض الكلمات وانتقال إطلاقها من الإنسان إلى الحيوان . فبعد  
أن نكر مجموعة من الكلمات التي تطلق على أعضاء الإنسان قال : " وقد يُستعار بعض هذه الحروف فيجعل  
لغير الآدميين " (٤) . أو العكس ، حيث نقل قول ابن الأعرابي : " الرُّغَام من النعجة ثم يستعار  
للإنسان " (٥) . أو انتقال إطلاق اللفظة من حيوان إلى حيوان آخر وخاصة عند بعض الشعراء . (٦)

- الفرق (٧) لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني . المتوفى سنة خمس وخمسين  
للهجرة .

وجاء الكتاب بعنوان : فرق الآدميين وذوات الأربع (٨) .

نكره ابن خنير في فهرسة ما رواه عن شيوخه مع مجموعة من  
مؤلفات أبي حاتم ثم قال : " حدثني بذلك كله الشيخ الأديب أبو عبد الله محمد بن سليمان النفري عن  
خاله الأديب أبي محمد غانم بن وليد المزومني عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خير بن السهمي عن  
صاحب الشرطة أبي القاسم أحمد بن إبان بن سيد عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن نريد عن أبي  
حاتم سهل بن محمد السجستاني مؤلفه ، رحمه الله " (٩) .

كما نسب إليه أيضا كتاب الفرق بين الآدميين وكل ذي روح (١٠)

(١) ص ٨٧ .

(٢) ص ٧٨ .

(٣) ص ٢٤ .

(٤) ص ٢٤ .

(٥) ص ٧٢ .

(٦) ص ٢٢ ، ٢٣ .

(٧) نكره : ابن النديم ، ٨٧ . والقطبي ، ٢ : ٦٢ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٤٦ .

(٨) إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤١٢ .

(٩) ص ٣٦١ .

(١٠) نكره : ابن النديم ، ٨٧ . والقطبي ، ٢ : ٦٢ .

## اللُّبَّاءُ وَاللَّبَنُ

- كتاب اللُّبَّاءِ وَاللَّبَنِ لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي . المتوفى

سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

نشر الكتاب بعناية المشرق أوغست هفتر في مجموعة لغوية أسماها **اللُّبَّةُ فِي شَذُورِ  
اللُّغَةِ** . وطبعته الطبعة الثانية من الكتاب بالطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيسـروت  
عام ١٩١٤ م .

والكتاب صغير في حجمه حيث لم يتجاوز الأربع صفحات (١) . كما يخلو من مقدمة يبين فيها  
المؤلف منهجه .

وقد وصل الكتاب برواية تلحين من تلاميذ أبي زيد الأنصاري هما : أبو حاتم السجستاني وأبو  
الفضل الرياضي .

وتتبع أهمية الكتاب من كونه أول كتاب مستقل يصلنا في اللُّبَّاءِ واللَّبَنِ . وعدد الألفاظ اللغوية  
التي عالجها المؤلف خمسا وستين لفظة ، ينكرها كيفما اعتق دون ترتيب معين . وقد استشهد بالشعر  
في أربعة مواضع دون عناية بنسبة الأبيات ، أو شرح غريبها ، أو التعليق عليها .

واهتم أبو زيد بصفات اللُّبَّاءِ واللَّبَنِ ، حيث يقول : " والإلُّ : الخائر الشديد الحموضة " (٢) .  
وسميائه حسب وقت حلبه : " ويقال للحلب غُثُوَّةٌ صَبُوحٌ ، وَعَشِيَّةٌ قَبُوقٌ " (٣) . وحسب كثرة : " والتُّوقُ :  
اللَّبَنُ الكثير " (٤) . وحسب خلطه بالماء أو عدم خلطه : " ومن اللَّبَنِ الحَلَبُ : وهو المحض ، وهو ما  
لم يخالطه ماء " (٥) . وحسب طعمه : " واللَّبَنُ الطَّعْمُ : الذي قد أخذ طعم السَّقاء " (٦) . ومن عيوبه  
نكر : " المَثِيرُ والمَثِيرُ : الشديد الحموضة إلى المرارة " (٧) . ومن سميائه بحسب ما يخلط معه قال :  
" وما يخلب من اللَّبَنِ على النَّثَرِ ثم يُمَرَّتْ به فهو المَقْعَلُ " (٨) . وأخيرا ما يطلق عليه إذا أُخِضَّتْ  
زبدته : " ومن اللَّبَنِ القَاشِئُ ( مهووز ) : وهو الذي يُقْلَى حتى يرضع له زُبْدٌ ويتقطع عن التَّفْيِيرِ وقد فَشَا

(١) ص ١٤٢ - ١٤٥ .

(٢) ص ١٤٣ .

(٣) ص ١٤٣ .

(٤) ص ١٤٣ .

(٥) ص ١٤٤ .

(٦) ص ١٤٤ .

(٧) ص ١٤٤ .

(٨) ص ١٤٤ .

يَفْشًا فَشًا ، وَالْبَشِيَّةُ : الزُّبْدَةُ \* (١) .

وختم الكتاب بقوله : \* تَتَّ صَفَاتِ اللَّبِّاءِ وَاللَّبَّنِ لِأَبِي زَيْدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى \* (٢) .

ونجد في الكتاب عبارتين هما من وضع رِوَاةِ الْكُتَّابِ ، الأولى : \* التُّوقُ : اللَّبْنُ الْكَثِيرُ \* قال أبو حاتم : لعله فارسيٌّ مُعَرَّبٌ بِرِيدِ التُّوُغِ \* ولم يعرف الرَّيَّاسِيُّ التُّوقَ \* (٣) . والثانية : قال الرَّيَّاسِيُّ : \* صَرَى وَصَرَى لَفْتَانِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْقَوَاقُ وَالْقَوَاقُ الثَّرَّةُ بَعْدَ الْحَلَبِ ، خُلِبَتْ عَلَى نَرْتَهَا ، وَإِنْ لَمْ تُحَلَبْ فَرِيحًا عَجَلَتْ وَرِيحًا أُخِّرَتْ \* (٤) .

— كِتَابُ اللَّبْنِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامِ الْهَرَوِيِّ . الْمُتَوَفَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ

لِلْهِجْرَةِ .

جاء في لِسَانِ الْعَرَبِ قَالَ : \* أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ اللَّبْنِ : الْمُقَرَّ وَالْمُبَرَّرُ

الشَّدِيدُ الْحَمُوزَةُ إِلَى الْعَرَارَةِ \* (٥) .

— كِتَابُ اللَّبِّاءِ وَاللَّبَّنِ (٦) لِأَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمِ الْبَاهِلِيِّ . الْمُتَوَفَى سَنَةَ إِحْدَى

وِثْلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ لِلْهِجْرَةِ .

— كِتَابُ اللَّبِّاءِ وَاللَّبَّنِ الْحَلِيبِ (٧) لِأَبِي حَاتِمِ سَهْلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِثْمَانَ الْجَشْمِيِّ

السَّجِسْتَانِيِّ . الْمُتَوَفَى سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ لِلْهِجْرَةِ .

وجاء الكتابُ أيضًا عند البعض بعنوان اللَّبْنِ وَالْحَلِيبِ (٨) .

(١) ص ١٤٥ .

(٢) ص ١٤٥ .

(٣) ص ١٤٢ .

(٤) ص ١٤٢ .

(٥) ابن منظور ، ٤ : ٤٤٣ . مائة ( ص ب ر ) .

(٦) نكح : ابن النديم ، ٨٣ . وياقوت الحموي ، ١ : ٤٠٦ . والمفرد ، ٦ : ٢٩٥ . والسيوطي ، بغية

الرواة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٣٠١ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء

المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤٧ .

(٧) نكح : ابن النديم ، ٨٧ . والقنطري ، ٢ : ٦٢ . والمفرد ، ١٦ : ١٥ . والداودي ، ١ : ٢١٢ .

(٨) نكح : حاجي خليفة ، ٢ : ١٤٥٤ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين

وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤١٢ .

## ما يستخدم للحيوان

- كتاب السرج<sup>(١)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي البصري . المتوفى سنة تسع

ومائتين للهجرة وقيل سنة عشر ومائتين للهجرة .

- كما نسب إليه أيضا كتاب اللجام<sup>(٢)</sup> .

- كتاب السرج واللجام والشوى والنعال والترس والنبال<sup>(٣)</sup> لأبي

سعيد عبد الملك بن قُربب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

وجاء الكتاب بعنوان كتاب السرج واللجام والشوى والنعال<sup>(٤)</sup> .

وجاء أيضا بعنوان : كتاب السرج<sup>(٥)</sup> .

- كتاب السرج واللجام<sup>(٦)</sup> لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . المتوفى

سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة .

- كتاب البرى والخزائم لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . المتوفى

سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

نكره ابن خيرة الإغيلي في فهرسة مارواه عن شيوخه مع مجموعة كتب

لأبي زيد الأنصاري ، ثم قال : " حدثني بجميع ذلك الشيخ أبو بكر محمد بن أحطين طاهر رحمه الله

عن أبي علي الفسائي عن أبي عبد الله محمد بن عتاب بن محسن عن القاضي أبي أيوب سليمان بن خلف

ابن غمر عن أبي علي البغدادي ، وحدثني بذلك أيضا أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النفري

عن خاله أبي محمد غانم بن وليد عن أبي عمر يوسف بن خير بن السهم عن أبي القاسم أحمد بن إبان بن

(١) نكره : ابن النديم ، ٨٠ ، والقفطي ، ٣ : ٢٨٦ ، وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٩ . وحاجي خليفة ،

٢ : ١٤٢٤ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٤٦٧ .

(٢) نكره : ابن النديم ، ٨٠ ، والقفطي ، ٣ : ٢٨٦ ، وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٩ . وحاجي خليفة ،

٢ : ١٤٥٤ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٤٦٧ .

(٣) نكره : القفطي ، ٢ : ٢٠٣ . وقد نكر الدكتور الطائش الأستاذ عبد الله ربيع أن الشوى تصحيف

والمصواب البرى .

(٤) نكره : ابن النديم ، ٨٢ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٤ ص ٣٠٢ .

(٥) نكره : إسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .

ج ٤ ص ٣٠٢ .

(٦) نكره : ابن النديم ، ١٠٨ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٣٠٢ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون

في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٣٠٢ . ولنفس المؤلف ، هدية

العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٣٧ .

سيد عن أبي علي البغدادي . عن أبي بكر بن يزيد عن أبي حاتم السجستاني عن أبي زيـــــــــد  
الأنصاري \* (١)

---

(١) ص ٣٧١ - ٣٧٢ . والبُرى : جمع بُرة . والبُرة هي الحلقة في أنف البعير اذا كانت من صفر أو  
غيره . ( ابن منظور ، ١٤ : ٧١ ) مائة ( ب ر ي ) . والخزائم : جمع خزامة وهي حلقة من شعر  
تجعل في أحد جانبي أنف البعير . ( ابن منظور : ١٢ : ١٧٤ ) مائة ( خ ز م ) .



## النبات والشجر

• **النبات والشجر** <sup>(١)</sup> لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي • المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

كما نسب إليه كتاب **الشجر والكلأ** • جاء في مراتب النحويين :  
 " وكبرت سنه ( يعني أبا زيد ) حتى اختل حفظه ولم يخل عقله ، فأخبرنا عبد القنوس بن أحمد قال :  
 أخبرنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري قال : أخبرنا الراشدي قال : أتيت أبا زيد معي كتابه في  
 الشجر والكلأ فقلت له : أقرأ عليك هذا ؟ فقال : لا تقرأ على غنى قد أنسيه " (٢) .

وقال ابن سيده : " قال أبو زيد في أول كتاب **الكلأ والشجر** : **العِضَاء** اسم يقع  
 على شجر من شجر الشوك ، له أسماء منقطعة ، تجمعها **العِضَاء** ، واحدها **عِضَاءَةٌ** ، وإنما **العِضَاء**  
 الخالص منه : ما عظم واشتد شوكه ، وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له **العِضَاءُ** والقرس " (٣) .

• **كتاب النبات والشجر** لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي • المتوفى سنة خمس عشرة ، وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

نشره أوجست هفتر ضمن مجموعة **البلغة في شذور اللغة** عام ١٩١٤م • ثم حققه من بعده الدكتور عبد الله يوسف الغنيم ، وطبع تحقيقه بطبعة الطنبي في القاهرة عام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م •

وقد أشار الدكتور عبد الله الغنيم إلى أسباب تحقيق الكتاب وكان من ضمن تلك الأسباب : وقوع هفتر في بعض الأخطاء ، واعتماده على نسخة واحدة في التحقيق في حين أنه اعتمد على خمس نسخ مخطوطة (٤) • ولذا ساعدت في دراسة الكتاب على تحقيق الدكتور عبد الله الغنيم • وقد قسم الأصمعي كتابه إلى الأقسام التالية :

- (١) نكحه : ابن النديم ، ٨١ • والقنطري ، ٢ : ٣٥ • وياقوت الحموي ، ٤ : ٢٤٠ • والمفردات ، ١٥ : ٢٠١ • والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • ج ١ ص ٥٨٣ • والداودي ، ١ : ١٨٠ • وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٦٦ • وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين • ج ٥ ص ٢٨٧ • وعمر فروخ ، ٢ : ٢٠٤ .
- (٢) أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، **مراتب النحويين** • تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ( دار نهضة مصر ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م ) ص ٧٤ .
- (٣) ابن سيده ، **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة** • تحقيق : مصطفى السقا ، ود • حسين نصرار ( مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨م ) ج ١ ص ٢٩ مائة ( ع ن ) •
- (٤) ص ١٣ - ٢٢ • من مقدمة المحقق •

- ١ - فصل في النبات عموماً ، ولم يتبع في هذا الفصل ترتيباً معيناً . وقد تناول فيه ما يلي :
- (١) حالات الأرض بحسب نباتها ، نحو : " يقال : أَوْصَتِ الأرض إذا رأيت فيها شيئاً من النبات " (١) .
- (٢) النبات في مراحل نموه ، نحو : " يقال إذا ظهر نبات الأرض : قد تَبَرَّضَتِ الأرض تَبَرُّضاً وَبَرَّضَتْ تَبَرُّضاً . فإذا ارضع بارض البُهْمَى شيئاً فهو الجَمِيم ... " (٢) .
- (٣) النبات من حيث القلة والكثرة ، نحو : " يقال للأرض إذا حَمَّنَ نباتها واضلَّت : قَدِ اكْتَهَلَتْ ، وَاكْتَهَّتْ . والنَّبْتُ حينئذٍ مُكْتَهِّلٌ ، وَمَعَمٌ ... فإذا اسْدَقَ خضام النبات . وخصاصه فرجة . قيل قد اسطك استكاكا " (٣) .
- (٤) مراحل بيوس النبات ، نحو قوله : " فإذا يَبَسَ قيل : : قد تَصَوَّحَ تَصَوُّحاً وانصاحاً . فإذا تَمَّ يَبَسُه قيل : قد هاجت الأرض تهيج هَيَّاجاً وَهَيَّجاً " (٤) .
- (٥) ما يعتري النبات من قنم وخلافه ، نحو " فإذا اسْوَدَّ النبت من القنم فهو اللثين " (٥) .
- ٢ - فصل في النبات من الأحرار وغير الأحرار . وعرف الأحرار بقوله : " أحرار البقل ما رقى وما عثق ، ومعنى عَثَقَ كَرَمَ . والعثق الرقة " (٦) . ونجده في هذا الفصل يهتم بذكر السميات ، ولا يشرح إلا في القليل النادر ، " والحصيص ... بقلة حاضرة تُجَلُّ في الأَرط " (٧) .
- ٣ - فصل في أسماء النكور وغير النكور ، وهو كسابقه يهتم فيه بذكر السميات دون الشرح .
- ٤ - فصل في أسماء الحنص ، وهو كسابقه لا يهتم فيه بالشرح .
- ٥ - فصل فيما ينبت في السهل . وأيضاً لا يهتم فيه بشرح السميات .
- ٦ - فصل فيما ينبت في الرمل من الشجر وغيره ويختلف عما سبق في أن الأصمعي يهتم كثيراً بشرح مادته . فمن الشجر نكر العَلْقَى وهي " شجرة عوم خُضِرَتْهَا " (٨) . وما ليس بشجر نكر : " السَّبَطُ والتَّيْسِي يكون في السهل والرمل . فما دام رطباً فهو يَغِيي ، فإذا يَبَسَ فهو حَلِي ، فإذا تحطم واسود فهو التَّهْيَل " (٩) .

(١) ص ٣ .

(٢) ص ٤ .

(٣) ص ٧ . وأسد الشرح إذا استقام ( ابن منظور ٣ : ٢٠٨ ) مادة ( س د د ) .

(٤) ص ٩ .

(٥) ص ١١ .

(٦) ص ١٣ .

(٧) ص ١٤ .

(٨) ص ٢١ .

(٩) ص ٢٢ .

- ٧ - فصل في الشجر عامة ، ويهتم فيه بذكر سميات الشجر مع اهتمام واضح بشجر الحجاز ونجد .  
فمن شجر الحجاز نكر : " القَرَقَدَّ والتَّنْدَر ، فما كان بَرِّيًّا فهو شال . وما كان ينبت في الأنهار فهو  
هَبْرِيٌّ ... " (١) . وما ينبت في جبال نجد : " الثَّغَام ، والحَمَانِي ... " (٢) .

ملاحظات :-

- ١ - نظرا للصلة الوثيقة بين الرجز والغريب نجد معظم شواهد من الرجز ، حيث يهتم بشرح ما فيه

من غريب ومن ذلك : " قال الراجز :  
**أَلَا أَرْحَلُوا دَعَكَنَةَ دَعَكَنَةَ الدَّحْنَةِ**  
**بِمَا أَرْتَعَى مَرْهِيَةً مُحْصِيَةً مَعْنَةً**

بَعَكَنَةَ : اسم جبل . والدَّحْنَةُ : الكثير اللحم . وَمَعْنَةً : كثيرة النبات . ويقال للأرض إذا أترك نباتها :  
قد أَعْنَتْ ؛ وذلك أن تمر الرياح فيها غير صافية الصوت لكثرة الغطاء (٣) . هذا بالإضافة إلى  
الاهتمام بالشعر بصفة عامة وشرح غريبه ونسبه .

- ٢ - الاهتمام بذكر الأمثال ، وشرح ما فيها من غريب . ومن هذه الأمثال التي نكرها : " نليل ما  
يَقْرَطُ " وشرح القَرَطُ بأنها " شجرة ضعيفة كثيرة الماء تَتَفَضِّخُ إذا وَطَّت " (٤) .
- ٣ - يُنْكَرُ بعض اللغات ونسبها ، فاختلف اللغات يؤتى إلى الغرابة ؛ حيث تكون الكلمة غريبة عند  
غير القبيلة التي تستخدمها ومن ذلك : " ومن النبت : الثَّام ، الواحدة ثَامَةٌ . وأهل نجد يسمونه  
الجليل ، الواحدة جليلة ... وأهل العالية يسمون الثَّام الثَّابَّان " (٥) .
- ٤ - وعند شرحه للكلمات الغريبة والمتصلة بالنبات نجده يهتم بذكر الغرد والجمع (٦) . والضمير  
والمؤنث ؛ حيث قال : " ومن النبت الهري ... ولا أدري أينكر أم يؤنث " ثم ينكر رَأَى  
النحويين : " والجِغْرَا والهري عند النحويين مؤنثان ، ويجوز تكثيرهما " (٧) .
- ٥ - في الكتاب بعض العبارات الدخيلة ، وهي من وضع رواة الكتاب فهناك عبارات لأبسي حاتم

(١) ص ٢٣

(٢) ص ٢٤

(٣) ص ٨

(٤) ص ٢٠

(٥) ص ٢٠

(٦) كما في الاقتباس السابق .

(٧) ص ٢٢ - ٢٣

السجستاني (١) . وأخرى لأبي بكر محمد بن الحسين بن نريد الأري (٢) .

- **كتاب النبات** (٣) لأبي علي هشام بن إبراهيم الأنصاري الكرنائي . كان حيا قبل

سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

- **كتاب النبات** (٤) لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . المتوفى سنة إحدى

وثلاثين ومائتين للهجرة .

كما نسب إليه أيضا كتاب **النبات والبقل** (٥) .

- **كتاب الشجر والنبات** (٦) لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي . المتوفى سنة

إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .

- **كتاب النبات والشجر** (٧) لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . المتوفى

سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة .

نكره ابن خير الإشبيلي في **فهرسته** مع مجموعة من كتبه ثم قال : " حدثني بذلك كله

أبو عبد الله محمد بن سليمان النفرى عن خاله أبي محمد غانم بن وليد المخزومي عن أبي عمر يوسف بن

عبد الله بن خيرون السهمي عن أبي القاسم أحمد بن إبان بن سيد عن أبي علي البغدادي . وحدثني به

أيضا الشيخ أبو الحسين عبد الطك بن محمد بن هشام رحمه الله عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن

(١) ص ٦ ، ٢٥ .

(٢) ص ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ .

(٣) نكره : ياقوت الحموى ، ٧ : ٢٤٩ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢

ص ٣٢٦ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح الكون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .

ج ٤ ص ٣٤٢ . وعمر كحالة ١٣ : ١٤٧ .

(٤) نكره : ابن النديم ، ١٠٣ . والقطبي ، ٣ : ١٣١ . وياقوت الحموى ، ٧ : ٨ . والصفي ، ٣ : ٧٩

والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ١٠٦ . وإسماعيل البغدادي ، هدية

العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ١٢ .

(٥) نكره : ابن النديم ١٠٣ . وياقوت الحموى ، ٧ : ٨ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين

والنحاة . ج ١ ص ١٠٦ .

(٦) نكره : ابن النديم ، ٨٣ . والقطبي ، ١ : ٧١ . وياقوت الحموى ، ١ : ٤٠٦ . والخطيب البغدادي ،

٤ : ١١٤ . والصفي ، ٦ : ٢٩٥ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١

ص ٣٠١ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤٧ .

(٧) نكره : ابن النديم ، ١٠٨ . وياقوت الحموى ، ٧ : ٣٠٢ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح الكون

في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٣٤٢ . ونفس المؤلف ، هدية

العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٣٧ .

السيد البطليوسي عن أخيه أبي الحسن على بن محمد عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن يونس الحباري عن أبي محمد بن الأسلمية عن محمد بن إبان بن سيد عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن الأنباري عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن رستم عن يعقوب بن السكيت \* (١) .

- **كتاب النبات** (٢) لأبي جعفر محمد بن حبيب . المتوفى سنة خمس وأربعين ومائتين للهجرة .

- **كتاب الشجر والنبات** (٣) لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني . المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

- **كتاب النبات** (٤) لأبي سعيد الحسين بن عبد الله السكري . المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين للهجرة .

- **كتاب النبات** لأبي حنيفة أحمد بن داود بن وندد الدينوري . المتوفى سنة اثنتين وشائتين ومائتين للهجرة .

وقد نشر المستشرق السويدي الدكتور برنهارد ليرين القسم الأول من الكتاب بليدن سنة ١٩٢٣م عن نسخة خطية موجودة في جامعة استانبول ويوجد في هذه القطعة من حرف الألف إلى حرف الزاي . ولم أستطع الحصول على هذا القسم من الكتاب .

ثم حاول الدكتور محمد حميد الله استكمال الجزء الثاني من الكتاب من حرف السين وحتى حرف الياء معتدا في ذلك على ملقطات مما نسب إليه عند التأخرين . وطبع هذا القسم في المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة .

وقد عمل الدكتور محمد حميد الله شيئا بأسماء النباتات التي جاءت في القسم الأول من الكتاب في مقنة كتابه . وعند أسماء النباتات في القسم الأول من الكتاب اثنا وشائون وأربعائة .

كما نكر ما جاء في آخر القطعة الاستنبولية : " ثم حرف الزاي وبه تم الجزء الخامس . ويظهر في السادس إن شاء الله حرف السين والحمد لله رب العالمين كثيرا ، وصلى الله على رسوله " (١) ص ٣٨٢ .

(٢) نكره : ياقوت الحموي ، ٦ : ٤٧٦ . والصفدي ، ٢ : ٢٢٦ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٧٤ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٦٦ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٨٧ . والقطبي ، ١ : ٧١ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٦٦ تحت عنوان كتاب النباتات . وإسماعيل البغدادي ، هنية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار الصنفين ، ج ٥ ص ٤١٢ . تحت عنوان : كتاب النبات والشجر .

(٤) نكره : ابن الأنباري ، ١٦١ . والقطبي ، ١ : ٢٢٧ . وياقوت الحموي ، ٣ : ٦٣ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٠٢ . وإسماعيل البغدادي ، هنية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار الصنفين . ج ٥ ص ٢٦٧ . وعمر كحالة ، ٣ : ٢١٩ .

المصطفى وآله وسلم<sup>(١)</sup> .

أما ما جمعه الدكتور حميد الله عن المتأخرين في القسم الثاني من الكتاب فنعد أسماء النباتات فيه سبعة وثلاثين وستائة اسما .

وطريقته في ذلك أن يذكر النبات ثم يذكر قول أبي حنيفة الدينوري ثم يذكر المراجع التي اعتمد عليها في نهاية اسم كل نبات على حدة .

- كتاب الزرع لأبي الحسن النَّصْر بن شُعَيْب بن خزيمة المازني . المتوفى سنة أربع ومائتين للهجرة .

قال صاحب لسان العرب : قال " النَّصْر في كتاب الزرع : القَلَّ القَرَّة في لغة أهل اليمن " (٢) .

- كتاب الزرع<sup>(٣)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي . المتوفى سنة سبع ومائتين وقيل سنة عشر ومائتين للهجرة .

- صفة الزرع<sup>(٤)</sup> لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .

- كتاب الزرع<sup>(٥)</sup> لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني . المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

- كتاب الزرع والنبات والخل وأنواع الشجر<sup>(٦)</sup> لأبي طالب الغفلي بن عاصم الكوفي . المتوفى سنة تسعين ومائتين للهجرة .

(١) ص ١٠ .

(٢) ابن منظور ، ١١ : ٥٢٩ مادة ( ف ق ل ) .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٨٠ . والقطبي ، ٢ : ٢٨٦ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٩ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح الكون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٣٠٠ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٤٦٧ .

(٤) نكره : ابن النديم ، ١٠٣ . والقطبي ، ٣ : ١٣١ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٨ . والمصنف ، ٣ : ٧٩ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح الكون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٣٠٨ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ١٢ .

(٥) نكره : ابن النديم ، ٨٧ . والقطبي ، ٢ : ٦٢ . والمصنف ، ١٦ : ١٥ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤١٢ .

(٦) نكره : ابن النديم ، ١١٠ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٢٠ . والدوادني ، ٢ : ٢٢٨ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٤٦٨ . وعمر فروخ ، ٢ : ٣٧٢ .

- **العشب والبقل** <sup>(١)</sup> لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني .

المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

- **كتاب النحل والكرم** لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى

سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

نشروا المستشرق أوغست هفتر في مجلة المشرق السنة الخامسة ، ثم أعاد نشره الأب لويس شيخو اليسوعي وأضافه إلى مجموعة **البلغة في شذور اللغة** التي طبعت الطبعة الثانية منها في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩١٤ م .

وقد نسب أوغست هفتر إلى الأصمعي ، حيث جاء في مقدمة تحقيقه : " هذا الفصل ورد في النسخة النبطية من الصفحة ٢٦١ إلى ٢٩٣ . وليس في أول الصفحة ذكر اسم الأصمعي لكن صاحب **لسان العرب** قد نقل كثيرا من هذا الكتاب بحرفه الواحد وهو يعزوه مطلقا إلى الأصمعي فلا تتأري في نسبه إليه " <sup>(٢)</sup>

أما لويس شيخو فقد رجّح نسبه لأبي عبيد القاسم بن سَلَم ، حيث قال : " أما نسبة الدكتور هفتر هذا الكتاب إلى الأصمعي فهي على ما نظن تغليب لأن نسختنا التي أخذ عنها لا تصرح باسم الأصمعي . ومن المحتمل أن يكون الكتاب لأبي عبيد معاصر الأصمعي ... وما يحطنا إلى نسبته لأبي عبيد أن الشروح للغرر توافق ما جاء في **لسان العرب** والمخصص لابن سيده منسوبا لأبي عبيد أكثر منها للأصمعي " <sup>(٣)</sup> . كما ذكر احتمال نسبة الكتاب لأبي حاتم : " ومن المحتمل أيضا أن يكون الكتاب لأبي حاتم السجستاني طبعه الأصمعي كما رواه عن أستاذه وعن أبي عبيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمه في أول كتاب **الكرم** " <sup>(٤)</sup>

أما الدكتور حسين نصّار فيرى أن الغالبية العظمى من مادة الكتاب للأصمعي ، حيث يقول : " والأمر الذي لا شك فيه أن الرسالة بصورتها الحالية ليست خالصة للأصمعي ، إذ لعبت فيها أيدي الرواة بعده . وأميل إلى أنها من رواية ابن قتيبة ، لا أبي عبيد ، ولا أبي حاتم " <sup>(٥)</sup> . وليليه فسي

(١) ذكره : ابن النديم ، ٨٧ . والقطبي ، ٢ : ٦٢ بعنوان : **العشب** . والصفدي ، ١٦ : ١٥ بعنوان **العشب** . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٣٩ . بعنوان : **العشب** . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤١٢ . بعنوان : **العشب والبقال** .

(٢) ص ٦٤ .

(٣) ص ٦٣ .

(٤) ص ٦٣ .

(٥) مراجع على الموضوعات ( مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) ص ٤٩ .

- حيث كثره : " وإنا كثر حمل النخلة قيل : قد أوسقت " (١) .
- ٥ - تغير الثمر ونسائه ، قال : " إنا انشفت النخلة عن مفن وسواد قيل : قد أمابسه الثَّمال ، وقيل الثَّمان " (٢) .
- ٦ - نعوت طول النخلة ، قال : ومن نعوت طولها إنا صار لها جذع يتناول منه المتناول فذلك النخلة العصيد " (٣) .
- ٧ - العودة للحديث عن نعوتها في حطها ، قال : " ومن نعوتها في حطها إنا كانت تُعْرِك في أول النخل فهي البكور " (٤) .
- ٨ - أجناسها ، قال : " ومن أجناسها الخِصَاب وهو النخل النّقل ، الواحدة خَصْبَة ، ويقال للنّقل الألوان واحدها لون " (٥) .
- ٩ - عيوبها ، قال : " ومن عيوبها إذا صغر رأس النخلة وقل سَعْفُها فهي عَشَّة وهن عَفَاش " (٦) .
- ١٠ - عُزُوبها ونعوتها ، قال : " العنق عند أهل الحجاز النخلة نفسها . والجذق القنبر الذي يقال له الكباسة " (٧) .
- ١١ - إعرافها ورفع ثمرها : " ويقال في إعرافها ورفع ثمرها بعد الصّرام : قد استعري الناس في كل وجه إنا أكلو الرطب " (٨) .
- ١٢ - نعوتها في شربها ونباتها ، قال : " ومن نعوتها في شربها ونباتها الكارعسات والكِرَعَات التي على الماء ، والنايات البعيدة عن الماء " (٩) .
- ١٣ - جماعتها ، قال : " الصّور جَمَاع النخل . وظله الحاشش ولا واحد لهما مِسْن لفظهما " (١٠) .

(١) ص ٦٨ .

(٢) ص ٦٨ .

(٣) ص ٦٩ .

(٤) ص ٧٠ .

(٥) ص ٧٠ . والنقل : أرباً أنواع الثمر ( ابن منظور ١١ : ٢٤٦ ) مادة ( ن ق ل ) .

(٦) ص ٧٠ .

(٧) ص ٧١ .

(٨) ص ٧١ .

(٩) ص ٧٢ .

(١٠) ص ٧٢ .



ملاحظات :

١ - الكتاب عبارة عن شرح لمواد لغوية يرى المؤلف أنها غريبة وصل عددها إلى ثلاث وعشرين ومائة غريبة ، تتابع بشرى من الاضطراب الذي لاحظناه عند حديثه عن الحمل في ثلاثة مواضع مفرقة من الكتاب .

٢ - اعتد الأصمعي في جمع مادة الكتاب على الأعراب لهذا لا نجد نكرا لنقول عن غيره ، وما وجدناه من عبارات دخيلة فهي من وضع الرواة .

٣ - اهتم الأصمعي ببعض اللهجات ونسبها إلى أصحابها وهذه اللهجات هي :

(١) أهل الحجاز (١) .

(٢) أهل نجد (٢) .

(٣) أهل الطينة (٣) .

(٤) بلحارث بن كعب (٤) .

٤ - لا نجد اهتماما بالشعر ، حيث لم يستشهد إلا بببيتين من الشعر نسب الأول لطرفة بن العبد (٥) ، ولم ينسب الآخر (٦) مع تعليق موجز على كل بيت .

٥ - عند شرحه للغريب نجده يهتم كثيرا بذكر مفرد الجمع ، وجمع المفرد ، بل نجده عقد بابا في نهاية كتابه لجماعات النخل (٧) .

أما الكتاب الآخر وهو كتاب **الكَرْمِ** المنسوب للأصمعي فالأرجح أنه لأبي حاتم

المجستاني للأسباب الآتية :

١ - جاء في مقدمة الكتاب هذا الإسناد : \* حدثنا الحسن بن علي الطوسي قال : حدثنا

أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكْرِي ببغداد قال : أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد بن عُمَرُ السجستاني \* (٨) . فالإسناد لا نجد فيه نكرا للأصمعي .

(١) ص ٦٥ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١ .

(٢) ص ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٢ .

(٣) ص ٦٨ ، ٦٩ ، ٦٩ .

(٤) ص ٦٨ ، ٦٨ .

(٥) ص ٦٩ .

(٦) ص ٦٩ .

(٧) ص ٧٢ .

(٨) ص ٧٣ .

٢ - نجد في الكتاب نقولا كثيرة مأخوذة عن الأصمعي ، ومن الممكن أن نقول إنها من وضع الرواة ، كما جاء في بعض كتب الأصمعي ولكنها في هذا الكتاب كثيرة جدا حتى إننا نجد أحيانا نكر قول الأصمعي للاستثناس به ، ومن ذلك : " فأما الخمر فاسم جامع والجماع الخمور وهي الخمرة . والمشمقة المشربة . شمشوها أي مزجوها . قال الأصمعي : كل شيء مزج فأرق مزجه فهو مشمشع " (١) .

٣ - وما يؤكد عدم نسبة الكتاب للأصمعي نكر الخلاف بين الأصمعي وغيره ، وكان مؤلف الكتاب يذكر آراء العلماء ومن بينهم رأى الأصمعي : " قال الجذامي : العنب عندنا أصيل . قلت : وما الأصل . قال الكثير أصلا ، وقال الرزجون شجر العنب وكل شجرة رزجونة . وأما الأصمعي فقال : الرزجون بالفارسية رزقون أي لَوْنُ النَّهْبِ " (٢) .

٤ - اعتاد الأصمعي على الأخذ عن البدو في بابيتهم ولهذا جاءت معظم كتبه خالية من نكر أسماء العلماء إلا ما كان من عبارات دخيلة هي من وضع الرواة وأقوالهم ومن ذلك : " قال الخليل بن أحمد : الفَرَسِدُ ثَبْتُ الرَّبِيبِ والعنب ، وهي لغة أهل الطائف " (٣) .

## مادة الكتاب

ونلاحظ عدم ترتيبها وفق نظام معين ، كما نلاحظ التكرار في كثير من المواضع ، فمادة الكتاب في جملتها عبارة عن :

- ١ - ما قاله الطائفي .
- ٢ - ما قاله غير الطائفي .
- ٣ - ما قاله أبو الخطاب .
- ٤ - ما قاله أبو علي الجعفي .
- ٥ - ما قاله الجذامي .
- وظك الأقوال جميعها عور حول :
- ١ - بعض مسميات شجرة العنب .
- ٢ - مراحل نمو شجرة العنب .
- ٣ - دعائم أشجار العنب .

(١) ص ٩٠ .

(٢) ص ٨٩ .

(٣) ص ٧٥ .

٤ - الأدوات التي تستخدم في زراعة العنب .

ونجد هذه النواحي تتكرر في كل قول مع بعض الاختلاف ، وأكثر تلك الأقوال تكرارا فهي الكتاب هي ما قاله الطائفي ، لأن الطائف هي موطن زراعة العنب .  
وبالإضافة لما سبق نجد بعض الأمور المتصلة بالعنب منتشرة في الكتاب مثل ضروب العنب وأصنافه ، وأسماؤ الخمر ونوعيتها ، ومعمل الرُّب والمريث والخل منه .  
والمنهج الذي اتبعه المؤلف هو التتبع الزمني لحياة العنب ومراحل نمو شجره ، بالإضافة إلى الإجمال ثم التفصيل ، وذلك عند تعداده لضروب العنب ثم شرح تلك السمات بنفس ترتيبها الذي سبق أن عدده ، ولكنه لم يراع ترتيبا ينكر في بقية الموضوعات (١) .

أما بالنسبة للشواهد الشعرية فقليلة ، يهتم بنسبة بعضها مع التعليق عليها .  
وعند شرحه للغريب نجده يهتم بنكر الغرد والجمع ، كما ينكر بعض المعربات ، ومن تلك الجريال شئ أحمر ربما جعل صيفا وربما جعل للخمر . قال وأظن أنه اسم لها رومي 'مغرب' (٢) .

- كتاب التزج والتخل (٣) لأبي نصر أحمد بن حاتم . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .

- صفة التخل (٤) لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .

- كتاب التخل لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني . المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

حَقَّقَهُ وعلق عليه الدكتور إبراهيم السامرائي ، ونشر الكتاب بمؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

(١) انظر : د. حسين نصار ، معاجم على الموضوعات ، ص ٥٧ .

(٢) ص ٩٢ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٨٣ . والقطني ، ١ : ٧١ . وياقوت الحموي ، ١ : ٤٠٦ . والخطيب البغدادي ، ٤ : ١١٤ . والصفدي ، ٦ : ٢٩٥ . والسيوطي ، بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج ١ ص ٣٠١ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج ٤ ص ٣٠٠ .

(٤) نكره : ابن النديم ، ١٠٣ . والقطني ، ٣ : ١٣١ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٨ . والصفدي ،

٣ : ٧٩ .

وقدم المحقق للكتاب بمقدمة تناول فيها :

١ - سيرة المؤلف .

٢ - قيمة الكتاب .

٣ - قصته مع الكتاب وتحقيقه .

والكتاب عبارة عن مقدمة تحدث فيها عن مكانة النخلة وقيمتها وما ورد فيها من آيات وأحاديث وأقوال . كما تحدث عن أدلة كون النخلة من الشجر ، والأماكن التي توجد فيها والأماكن التي لا يوجد فيها نخل .

والقسم الثاني من الكتاب بناءً بما بدأ به المقدمة ، حيث بدأ بالبسطة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . وتحدث في هذا القسم عن :

١ - النواة وقشرتها وما في بطنها وفوائدها ، والأماكن التي توضع فيها النواة لزراعتها من حيث نوعية التربة وعمق الحفرة .

٢ - مراحل حياة النخلة .

٣ - ما يتصل بالنخلة من أوصاف وأجزاء ، وكيفية لقاحها ، وحملها ، وشربها ، وما يصيبها من أمراض ، وأنواع الثمر وجيده والردى منه ، وجماعات النخل ، والأراضى التي ينبت فيها . وهذه النواحي جميعها نجدها مختلطة بعضها ببعض ، حيث لم يلتزم ترتيباً ينكر .

ملاحظات :-

١ - فاق كتاب الأصمعي في النخل من حيث العادة ، فمثلاً المقدمة التي وجدناها عند السجستاني لا نجدها عند الأصمعي والتي لخصها السجستاني بقوله : " هذا غصيل رب العالمين للنخلة ، جعلها مرة مخلوقة من طينة آدم غصيلاً لها . كما فضل النبي - صلى الله عليه وسلم - جعفرًا حين قال : إنه مخلوق من طينتي ، ومرة قابل بها قول : لا إله إلا الله ، وهي أفضل كلمة نسي السماوات والأرضين . وأجل الله - تبارك وتعالى - الفاكهة ، ثم أنفردا بالرومان ، كما أنفرد صفوة الملائكة وصفوة الرسل بعد أن أجلبهم . وقرن الرومان بالنخل لأنه جاء في الحديث : إن في كل رمانة حبة من الجنة " (١) . وبعد هذا الطخيس لما سبق تحدث عن أدلة كون النخلة من الشجر ، وأماكن وجود النخل .

٢ - كثرة الاستشهاد بالأحاديث النبوية ، بالإضافة إلى الشاهد القرآني والضعف والأمثال والتعليق على بعضها .

٣ - الاهتمام باللهجات ، وخاصة لهجة طبرستان والعدين .

٤ - الإشارة كثيرا إلى الألفاظ المعربة (١) .

٥ - رواية بعض الخرافات . (٢) .

- كتاب الكرم (٣) لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني .  
المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

- كتاب التمر (٤) لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي . المتوفى  
سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

---

(١) ص ٦١ ، ٧٣ .

(٢) ص ٥١ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٨٧ . والقطيبي ، ٢ : ٦٢ . والمصنف ، ١٦ : ١٥ . وحاجي خليفة ،  
٢ : ١٤٥٢ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤١٢ .

(٤) نكره : ابن النديم ، ٨١ . والمصنف ، ١٥ : ٢٠١ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء  
المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٣٨٧ .

## الأنواء والأزمنة

- كتاب الأنواء <sup>(١)</sup> لابي الحسن النضر بن شُمَيْل بن خرشة التميمي . المتوفى سنة

أربع ومائتين للهجرة .

- كتاب الأنواء <sup>(٢)</sup> لابي يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المعروف بابن كناسة .

المتوفى سنة سبع ومائتين للهجرة .

- كتاب الأنواء <sup>(٣)</sup> لابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى سنة خمس

عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

- كتاب الأنواء <sup>(٤)</sup> لابي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . المتوفى سنة إحدى

وثلاثين ومائتين للهجرة .

- كتاب الأنواء <sup>(٥)</sup> لابي جعفر محمد بن حبيب . المتوفى سنة خمس وأربعين

ومائتين للهجرة .

- كتاب الأنواء <sup>(٦)</sup> لابي يوسف يعقوب بن إسحاق البغدادي المعروف بابن السكيت .

المتوفى سنة ست وأربعين ومائتين .

(١) نكره : ابن النديم ، ٧٧ . وابن الأنباري ، ٧٣ . وياقوت الحموي ، ٢ : ٢٢٢ . والسيوطي ، بغية  
الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٣١٧ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٢٩٩ . وإسماعيل  
البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٤٩٤ . وعمر فروخ ،  
١٧٣ : ٢ .

(٢) نكره : ابن النديم ، ١٠٥ . والقنطري ، ٣ : ١٦١ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل  
على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٧٤ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ،  
أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤٣٩ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ص ٨٢ ، ١٣٠ . والقنطري ، ٢ : ٢٠٢ . والسيوطي ، بغية الوعاء فسي  
طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ١١٣ . والداودي ، ١ : ٣٥٥ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٢٩٩ .  
وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٢٣ .

(٤) نكره : ابن النديم ، ص ١٠٣ ، ١٣٠ . والقنطري ، ٢ : ١٢١ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٨ .  
والصفدي ، ٣ : ٧٩ . والسيوطي ، بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ١٠٦ .  
وحاجي خليفة ، ٢ : ١٢٩٩ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار  
المصنفين . ج ٦ ص ١٢ .

(٥) نكره : ابن النديم ، ١٣٠ . وياقوت الحموي ، ٦ : ٤٧٦ . والصفدي ، ٢ : ٣٢٦ . والسيوطي ،  
بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٧٤ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون فسي  
النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٧٤ .

(٦) نكره : نفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٣٧ .

- كتاب الأنواء<sup>(١)</sup> لأبي محمّد بن هشام بن عوف السعدي . المتوفى سنة خمس

وأربعين وقيل سنة ثمان وأربعين ومائتين للهجرة .

- كتاب الأنواء في مواسم العرب لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري .

المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة .

حققه شارل بلا ومحمد حميد الله ، وطبعته دائرة المعارف العشانية بحيدر آباد الكن سنة

١٢٧٥هـ - ١٩٥٦م .

وقد بدأ المحققان بقدمة جيدة تحدثا فيها عن علم الأنواء ومعركة العرب به وتأثيرهم بغيرهم وتأثير

غيرهم بهم . وعن كتب الأنواء في الأدب العربي ، ومن ألّف كتابا اسمه كتاب الأنواء ، ثم

عن مكانة ابن قتيبة ومنهجه . وختم الكتاب بمجموعة من الفهارس .

أما ابن قتيبة فقد بدأ كتابه بقدمة بين فيها ما يلي :

١ - محتويات الكتاب حيث يقول : " هذا كتاب أخبرت فيه بنهاهب العرب في علم النجوم :

مطالعها ، وساقطها ، وصفاتها ، وصورها ، وأسماء منازل القمر منها ، وأنوائها ، وفرق ما

بين يمانيتها وشاميتها ، والأرضة وفصولها ، والأطوار وأوقاتها ، واختلاف أسمائها في الفصول ،

وأوقات التنبؤ ، لتتبع ساقط الفيت وارتداد الكلاء وأوقات حضور المياه ، وما أودعته العرب أسجاعها

في طلوع كل نجم من التلالات على الحوادث عند طلوعه ، وعن الرياح وأفعالها ، وتحديد مهابتها

وأوقات بوارحها ، وعن الفلك والقطب والمجرة والبروج والنجوم والخسّ والشمس والقمر ، وترارى الكواكب

ومشاهيرها والاهتداء بها ، وعن السحاب ومخايله ماطره ومخلفه ، والبروق خلبها ومناقبها ،

وأمارات خصب الزمان وجذوبه ، إلى غير ذلك " (٢) .

٢ - غرضه من تأليف الكتاب ، حيث يقول : " وكان غرضي في جميع ما أنيأت به الاختصار

على ما تعرف العرب في ذلك وتستعمله ، دون ما يدعيه المنسوبون إلى الفلاسفة من الأعاجم ، ودون ما

يدعيه أصحاب الحساب . فإني رأيت علم العرب بها هو العلم الظاهر للعيان ، الصائق عند الامتحان ،

النافع لنازل البر وراكب البحر وابن السبيل " (٣) .

٣ - أعلم العرب بالنجوم .

٤ - أهمية هذا العلم للعرب .

(١) تذكره : ابن النديم ، ص ، ٦٩ ، ١٣٠ . والقفطي ، ٤ : ١٧٣ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٢٩٩ .

وعمر كحالة ، ١٢ : ٩٢ .

(٢) ص ١ .

(٣) ص ١ - ٢ .

- ٥ - مراجعه التي استقى منها مادة كتابه ، حيث يقول : وقد قُيدت بهذا الكتاب أطرافاً من هذا الفن أدركت بعضها بالترقيف ، وبعضها بالاعتبار ، واستخرجت بعضها من الأشعار<sup>(١١)</sup> .
- أما أهم الملاحظات على الكتاب فيمكن حصرها في : -
- ١ - ترتيب مادة الكتاب على نحو ما عُرف من ابن قتيبة من البدء بقدمة ثم تقسيم الكتاب إلى أبواب وترتيب مادة كل باب .
- ٢ - كثرة الشواهد وتنوعها والتعليق عليها ، حيث شملت الشاهد القرآني، وشاهد الحديث النبوي ، والشاهد الشعري ونسبه معظمه ، هذا بالإضافة إلى أقوال وأمثال وأسجاع العرب وشرح ما فيها من غريب .
- ٣ - أخذ ابن قتيبة عن كثير من علماء اللغة مثل مؤرج<sup>(١٢)</sup> ومحمد بن كناسة<sup>(١٣)</sup> وأبي عبيدة<sup>(١٤)</sup> وأبي زياد الكلابي<sup>(١٥)</sup> والأصمعي<sup>(١٦)</sup> وابن الأعرابي<sup>(١٧)</sup> .
- ٤ - كثرة الإحالة في كتابه ، سواء كانت إحالة إلى ما سبق<sup>(١٨)</sup> ، أو إلى ما سينكره<sup>(١٩)</sup> ، أو إلى كتاب من مؤلفاته ، حيث أحال إلى كتاب تأويل مشكل القرآن<sup>(١٠)</sup> ، وكتاب الصوم<sup>(١١)</sup> ، وكتاب المديسر<sup>(١٢)</sup> ، وكتاب الوحش<sup>(١٣)</sup> .
- ٥ - نجد في كتابه بيانا لعلل التسميات اللغوية ومن ذلك قوله عند حديثه عن منازل القمر : \* وهـذه المنازل تسمى نجوم الأخذ لأخذ القمر كل ليلة في منزل منها . ويقال إن نجوم الأخذ هي التي يرمى بها مسترق السمع ، لأنها تأخذه \*<sup>(١٤)</sup> .
- ٦ - لا يذكر ابن قتيبة الأوهام والخرافات المرتبطة بالنجوم والأجرام السماوية عند سائر الأمم القديمة<sup>(١٥)</sup> .

( ١ ) ص ٤ .

( ٢ ) ص ، ص ٢٢ ، ٢٧ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٩٧ ، ١٦١ .

( ٣ ) ص ، ص ٩ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ١١٦ ، ١٦٩ ، ١٩١ .

( ٤ ) ص ٧ ، ١١٢ ، ١٦٣ .

( ٥ ) ص ، ص ٢٩ ، ٨٦ ، ١٤٨ .

( ٦ ) ص ، ص ٢٥ ، ١٥٨ ، ١٦٦ .

( ٧ ) ص ٢٢ .

( ٨ ) ص ٩ .

( ٩ ) ص ٥ .

( ١٠ ) ص ٧ .

( ١١ ) ص ١٣٠ .

( ١٢ ) ص ٨ .

( ١٣ ) ص ٤٢ .

( ١٤ ) ص ٥ .

( ١٥ ) انظر مقدمة المصححين ص يط .



كتاب الأنواء<sup>(١)</sup> لأبي حنيفة أحمد بن داود بن وندد البينوري . المتوفى سنة إحدى

وثمانين ومائتين للهجرة .

نكره ابن خيرة في فهرسة مارواه عن شيوخه فقال : " كتاب النبأ لأبي حنيفة ، وكتاب الأنواء له أيضا ، وكتاب القبلة له ، حدثني بها شيخنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي - رضي الله عنه - ، عن أبي علي الفسائي - رحمه الله - قال : حدثني بها إجازة أبو عبد الله محمد بن محمد بن بشير المغازي ، عن أبي الوليد هشام بن عبد الرحمن الصابوني ، عن أبي القاسم علي بن إبراهيم بن محمد التيمي التَّهْكَمِي البغدادي ، عن أبي الوداع لييب ابن عبد الله ، عن أبي حنيفة أحمد بن داود البينوري مؤلفها - رحمه الله - " (٢) .

وقال الفلكي الشهير المعروف بالصوفي في وصف الكتاب : " ووجدنا في الأنواء كتابا كثيرة ، أحصاها وأكملها في فقه كتاب أبي حنيفة البينوري ، فإنه يدل على معرفة تامة بالأخبار الواردة عن العرب في تلك وأشعارها وأسباعها فوق معرفة غيره من ألفوا الكتب في هذا الفن " (٣) .

وقد كان البينوري مهتما بشاهدة الكواكب ورصدها من سطح حجره ، قال الصوفي : " وقد كنتُ أظن بأبي حنيفة أن له رياضة بعلم الهيئة والرصد . فقد كنت بالبينور في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة من سنى الهجرة في صحبة الأستاذ الرئيس أبي الفضل محمد بن الحسين رحمه الله ، وكان نازلا نسي حجره - حجرة البينوري - . وحكى لي جماعة من الشايخ أنه كان يرصد الكواكب على سطح هـنه الحجرة سنين كثيرة " (٤) . وعلى الرغم من ذلك لم يكن كتاب أبي حنيفة جديرا بإرضاء الصوفي ، حيث يقول : " فلما ظهر تأليفه ، وتأملت ما أوردته كتابه ، علمت أن الذي كان يراعيه إنما كان طلب الظاهر المشهور من الكواكب ، وما كان يجهل في كتب الأنواء من نكر المنازل وأصبيها<sup>(٥)</sup> . كما انتقته بقلوبه : " ولا أدرى كيف كانت معرفته بالكواكب على مذهب العرب عياناً ، فإنه يحكى عن ابن الأعرابي وأبـن كناسه وغيرهما أشياء كثيرة من أمر الكواكب تـدل على قلة معرفتهم بها . وأن أبا حنيفة أيضا لو عرف

(١) نكره : ابن التميم ، ص ١١٦ ، ١٣٠ . والقفطي ، ١ : ٧٧ . وياقوت الحموي ، ١ : ١٢٧ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٣٠٦ . والداودي ، ١ : ٤١ .  
(٢) ص ٣٧٦ .

(٣) الرازي ، أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي ، كتاب صور الكواكب الثمانية والأربعين ، وطلبه أرجوزة ابن الصوفي . تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ( دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠١هـ -

١٩٨١م ) ص ٧ .

(٤) نفسه ، ص ٨ .

(٥) نفسه ، ص ٨ - ٩ .

الكواكب لم يستدل الخطأ إليهم " (١) . ويضرب مثالا لذلك ، حيث يقول : " فإنه نكر في كتابه أن البروج الاثني عشر لم تُسم بهن الأسماء لأن نظم كواكبها مشاكل للصور السماء باسمها فلذلك لأن الكواكب تنقل من أماكنها ، وأسماء البروج غير زائلة وإن زال نظم الكواكب ، ولم يعلم أن نظمها لا يزول ولا يتغير ، وكذلك أبعاد بعضها عن بعض وعروضها في الشمال والجنوب عن منطقة تلك البروج لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير عن جهاتها لأنها بأسرها تتحرك بحركتها الطبيعية حركة واحدة حول قطبي تلك البروج ولذلك سميت ثابتة . وقدر أبو حنيفة أنها سميت ثابتة على الأغلب من الأمر لأن حركاتها بسيطة بإضافتها إلى حركات الكواكب السريعة السير وهو لم يعرف هذه الأحوال لأنها تخفى إلا على من قد سلك طريقة النجمين ، وارتاض بعلم الهيئة والأرصاد " (٢) .

أما الصنفى فقد اعتصم بقوله : " إنه من نوانر الرجال ، جمع بين حكمة الفلاسفة ، وبيان العرب . له في كل فن ساق وقسم ورواء وحكم ، وهذا كلامه في الأنواء يدل على حظ وافر من علم النجوم ، وأسرار الفلك " (٣) .

وجاء في وصف الكتاب أيضا أنه : " تضمن ما كان عند العرب من العلم بالسماء ، والأنواء ، ومهاب الرياح ، وغصيل الأزمان وغير ذلك " (٤) .

وما اقتبس من هذا الكتاب ما جاء في لسان العرب : " والتَّهَّ : عناق الأرض ، وهي أيضا المرأة المعقورة ، والمعروف فيهما التَّهَّ ، عقول العرب : استغنت التَّهَّ عن الرُّهَّة . الرُّهَّة : الثين لأنها تطعم اللحم إذا كان سَبْعًا . عن أبي حنيفة في أنوائه " (٥) .

وبعد أن نذكر صاحب خزانة الأدب قول نبي الريح :  
إِذَا الصَّيْفُ أَجْلَى عَنْ شِتَاءِ مَنْ أَلْفَوَى أَهْلَتْ إِجْتِمَاعُ الْحَيِّ فِي صَيْفٍ قَابِلٍ  
قال : " وهذا البيت نكره أبو حنيفة الليثوري في كتابه الأنواع " (٦) .

(١) نفسه ، ص ٧ .

(٢) نفسه ، ص ٨ .

(٣) ٦ : ٣٧٨ .

(٤) حاجي خليفة ، ٢ : ١٣٩٩ . ونكر ذلك : الألويسي ، محمود شاكر ، بلوغ الأدب في معرفة أحوال العرب . عن بشرحه وتصحيفه : محمد بهجة الأثري ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت / ج ٣ ص ٢٢٣ ) .

(٥) ابن منظور ، ١٣ : ٤٨١ مادة ( ت ف ه ) .

(٦) البغدادي ، ٤ : ١٠ .

- كتاب الأنواع والأزمنة<sup>(١)</sup> لأبي العباس محمد بن يزيد الشافعي المعروف

بالبرد . المتوفى سنة خمس وثمانين ومائتين للهجرة .

- كتاب الأنواع<sup>(٢)</sup> لأحمد بن محمد بن بشر بن سعد المرعي . المتوفى سنة ست

وثمانين ومائتين للهجرة .

قال صاحب الإرشاد : " وله من الكتب كتاب الأنواع في نهاية الحسن " (٣) .

- كتاب الأنواع<sup>(٤)</sup> لأبي الحسن ثابت بن قرة بن ثابت بن زكرياء بن إبراهيم

الحراني . المتوفى سنة ثمان وثمانين ومائتين للهجرة .

- كتاب الأنواع والبوارح<sup>(٥)</sup> لأبي طالب الفضل بن سلمة بن عاصم . المتوفى سنة

تسعين ومائتين للهجرة .

- كتاب الأنواع<sup>(٦)</sup> لأبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن خردانبة . المتوفى نفس

حدود سنة ثلاثمائة للهجرة .

- كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية لأبي علي محمد بن المستير المعروف بقطرب .

المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة .

حققه الدكتور حاتم صالح الضامن ، ونشرت مؤسسة الرسالة ببيروت دمشق الطبعة الثانية من

الكتاب عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

وبأ المحقق الكتاب بقدمة موجزة تحدث فيها عن أهمية تحقيق الكتاب ونشره ، ثم صور من

المخطوطات التي اعتمد عليها في التحقيق .

(١) نكره : ابن النديم ، ص ٨٨ ، ١٣٠ . والقفطي ، ٣ : ٢٥١ . والصفي ، ٥ : ٢١٧ . وياقوت الحموي ، ٢ : ١٤٣ . والداوي ، ٢ : ٢٦٩ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٧٥ . ولفظ المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - ج ٦ ص ٢٠ .

(٢) نكره : نفسه ، ج ٥ ص ٥٢ .

(٣) ياقوت الحموي ، ٢ : ٥٨ .

(٤) نكره : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٢٤٦ .

(٥) نكره : ابن النديم ، ١١٠ . وياقوت الحموي ، ٢ : ١٧٠ . والداوي ، ٢ : ٣٢٨ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٤٦٨ . وعمر فروخ ، ٢ : ٣٧٣ .

(٦) نكره : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٤٥ .

٢ - الضجج الذي حاول أن يتبعه ، وقد نجح في اتباعه هو التسلسل الزمني على نحو ما نراه في فصل أسماء الليالي من ابتداء الهلال إلى آخر الشهر ، ومنازل القمر ، وأيام الأسبوع ، والشهور ، والسنين ، وساعات الليل والنهار ونحو ذلك . وهذا هو الضجج المناسب مع طبيعة الكتاب .  
٣ - كثيرا ما يهتم قطرب بجمع اللفظ وتشبيته بالإضافة إلى الوزن الصرفي للفظ . فيعتمد أن ينكر الأسماء ينكر جمع كل اسم وخاصة بعد أن نكر أسماء الأيام ، وأسماء الشهور ، وأسماء السنين . وقد ينكر آراء بعض العلماء في ذلك مثل الخليل ويونس وعمرو بن العلاء ، وكما قال على ذلك قوله : " وأما الخميس فإننا جمعته لأقل العدد كان على أفعله ، تقول : ثلاثة أخمسة ... ويكون في القياس على فُعْلان للكثير ، نحو خُصَّان ... وقال يونس : أَخِصَّة في الأيام ، وأَخِصَّاء في الخُصِّ ، تقول إذا أَخِصَّ الخُصُّ : قد أخذ أخصاء ماله " (١) .

٤ - قد يشير إلى ظاهرة لغوية وهو بصدد شرحه للفتحة ما ، كقوله مشيرا إلى الأضداد : " الضريم أول الليل ، وقالوا : آخره . فجعلوه ضدًّا ، مثل : أمر جَلَل أي هين ، وأمر جَلَل : شديد " (٢) . وما يدل على أنه من أسباب وجود ظاهرة الأضداد في اللغة اختلاف القبائل في إطلاق اللفظة الواحدة على معنيين متضادين ، قوله : الجَوْنُ النهار . والجَوْنُ في لغة قضاة : الأسود ، وفي ما يليها الأبيض ، وهذا من الأضداد " (٣) .

٥ - نجد عند قطرب تعليلا لبعض التسميات اللغوية ، ساعده في هذا علمه بسلام العرب ووقائع حياتهم ، ومن ذلك قوله : " فالمُحَرَّمُ سُمِّيَ الْمُحَرَّمُ لانه حُرِّمَ فيه القتال . وصَفَرٌ : كانوا يخرجون فيه إلى بلاد يقال لها : الصَّغَرِيَّة ... وربيع الأول والآخر لا رتباع القوم والمقام ... وجمادى الأولى والأخيرة : لجمود الماء فيهما ... ورجب لضرب من الفزع . يقال : رَجِبَ الرجل يرجب : إذا فزع " (٤) .

٦ - نلاحظ الاهتمام بنكر الأسماء وإن اختلفت فعلا بعد أن ينكر أسماء الأيام السبت والأحد ... على نحو ما هو معروف حاليا ينكر أسماء آخر تعتبر غريبة بالنسبة لنا ، لعدم استخدامها فالسبت شِيار ، والأحد : أَوَّل ، والاثنان : أَهْوَنَ وَأَهْوَد ، والثلاثة : جُبَّار ، والأربعة : نُبار ، والخميس : مُوَرِّس ، والجمعة : عَرُوبِيَّة (٥) . وكذلك بالنسبة لأسماء الشهور (٦) .

٧ - يكثر من الشواهد ولا يكفي بإيرادها بل يشرح غريبها . وقد يستطرد في ذلك . ومعظم

(١) ص ٣٥ .

(٢) ص ٥٠ .

(٣) ص ١٤ .

(٤) ص ٢٧ - ٢٨ .

(٥) ص ٣٦ .

(٦) ص ٤٧ .

شواهد عبارة عن آيات من القرآن الكريم ، وأبيات من الشعر المنسوب في معظمه لأصحابه .

٨ - نلاحظ ذكره لكثير من لغات العرب ، مثل لغة لقضاء<sup>(١١)</sup> ، ولغة لأهل الحجاز<sup>(١٢)</sup> ، ولتميم<sup>(١٣)</sup> ، ولبنى أسد<sup>(١٤)</sup> ، ولبنى يربوع<sup>(١٥)</sup> ، ولقيس<sup>(١٦)</sup> . كما نلاحظ أنه لا ينسب اللغات دائماً بل قد يقول : لبعض العرب<sup>(١٧)</sup> ، أو لغة<sup>(١٨)</sup> .

٩ - أخذ قطرب عن بعض العلماء مثل : عيسى بن عمر<sup>(١٩)</sup> ، المتوفى سنة تسع وأربعين ومائة . وأبي عمرو بن العلاء<sup>(٢٠)</sup> ، المتوفى سنة أربع وخمسين ومائة . والخليل بن أحمد الفراهيدي<sup>(٢١)</sup> ، المتوفى سنة سبعين ومائة . يونس بن حبيب البصري<sup>(٢٢)</sup> ، المتوفى سنة اثنان وثمانين ومائة .

- كتاب الأوقات<sup>(٢٣)</sup> لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي . المتوفى سنة خمسة

عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

- كتاب الأوقات<sup>(٢٤)</sup> لأبي منصور يحيى بن علي المعروف بابن النجم التميمي . المتوفى

سنة ثلاثمائة للهجرة .

- كتاب الأيام<sup>(٢٥)</sup> لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب المعروف بابن الكلبي .

المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة .

- الأيام والليالي والشهور لأبي زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله البليسي

( ١ ) ص ١٤ .

( ٢ ) ص ١ ، ص ٢٣ ، ٢٤ .

( ٣ ) ص ١ ، ص ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٢ .

( ٤ ) ص ٣٤ .

( ٥ ) ص ٦٠ .

( ٦ ) ص ٦٠ .

( ٧ ) ص ١ ، ص ٢٤ ، ٤٦ .

( ٨ ) ص ١ ، ص ١٢ ، ٣٢ .

( ٩ ) ص ٤٥ .

( ١٠ ) ص ١ ، ص ١١ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٤٩ .

( ١١ ) ص ١ ، ص ٣٢ ، ٥٧ .

( ١٢ ) ص ١ ، ص ١١ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٦١ .

( ١٣ ) ذكره : إسماعيل البغدادى . إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٧٦ . ونفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٢٣ .

( ١٤ ) ذكره : ياقوت الحموى ، ٧ : ٢٨٨ .

( ١٥ ) ذكره : نفسه ، ٢ : ٢٥٣ . وإسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار

المصنفين . ج ٦ ص ٥٠٩ .

المعروف بالفراء . المتوفى سنة سبع ومائتين للهجرة .

حققه إبراهيم الإياري وطبع تحقيقه بالقاهرة سنة ١٩٥٦م ثم جاءت الطبعة الثانية من الكتاب

عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، من نشر دار الكتب الإسلامية في كل من القاهرة وبيروت .

مادة الكتاب :

- ١ - تسمية أيام الأسبوع ، وتشتيتها وجمعها على لفتين .
- ٢ - تسمية الشهور ، وتشتيتها وجمعها على لفتين .
- ٣ - تسمية الليالي حسب أيام الشهر ، ومنه ينتقل للحديث عن الهلال وما يقال فيه ، ثم صفة الليل .
- ٤ - فصل عام عن :
  - أ - الزمن بصفة عامة ، نحو : " يقال : يوم طراد ، إنا كان تاما . وليلة مآحه . وشهر كريت . وحول مجرم " (١) . وكلها بمعنى الطول والقام (٢) .
  - ب - شدة الحر وما يقال فيه ، نحو : " والعرب يقول في الحر : جاءني سُهيل " (٣) .
- ٥ - تسمية ساعات الليل .
- ٦ - ما يقال للنهر .
- ٧ - آيات من القرآن متصلة بالحج وغسبها .
- ٨ - ما يقال للعام وصفاته .
- ٩ - الشمس والقمر وما يقال فيهما .
- ١٠ - صلاة المغرب وما تطلقه العرب عليها من أسماء .

ملاحظات :

- ١ - نلاحظ ترتيبا وتنسيقا في موضوعات الكتاب يكمن في أنه بدأ بما دل عليه عنوان الكتاب الأيام والليالي والشهور وإن قسم الحديث عن الشهور على الليالي . ثم تحدث عما يتصل بالزمن من الشمس والقمر والهلال . وقد أضاف للكتاب الحديث عن السنين . كما نلاحظ أنه اتبع التسلسل الزمني إلى حد كبير داخل الفصل الواحد .

- ٢ - الاهتمام بتأحية صرفية نالت معظم المؤلف حيث كان يكثر من تحديد المثنى والجمع والمذكر

(١) ص ٧٣ .

(٢) ص ٧٣ .

(٣) ص ٧٤ .

والمؤنث مع اهتمام بالأوزان . وإن كان هناك قلب أشار إليه ، ويمثل كل ما سبق قوله :  
 " والثلاثاء . محدود . والجمع : الثلاثاء ، بقلب الهزة واوا . وإن قلت : الثلاثاءات جاز ،  
 والأثالث الكثيرة . وإن قلت : أظن على أن يكون جمعا لثلاث جاز ... ويقال : ضمت الثلاثاء بما  
 فيها ، وضى الثلاثاء بما فيه ، يؤنث وينكر " (١) .

٣ - كما نلاحظ أن الإعراب نصيبه من اهتمام الفراء ، حيث يقول : " وقوله تبارك وتعالى :  
 ﴿ هَئِذَا رَمَضَانَ ﴾ البقرة : ١٨٥ ، يُقرأ بالرفع والنصب ، والإنعام " شهر رمضان " عطف الراء عند  
 الراء . فين نصب شهر رمضان فعلى قوله عز وجل : ﴿ وَأَنْ لَّصَّوْمُوا ﴾ - شهر رمضان  
 ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ البقرة : ١٨٤ . ومن رفع فبالعائد ، وهو قوله عز وجل : ﴿ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾  
 البقرة : ١٨٥ . وإن شئت قلت أرفعه بـ ﴿ هَٰذَا ﴾ البقرة : ١٨٥ ، كأنك قلت شهر رمضان  
 هدى للناس وبينات . وإن شئت رفعت الشهر بـ ﴿ الَّذِي ﴾ البقرة : ١٨٥ ، وكان  
 ﴿ هَٰذَا ﴾ في موضع نصب . فينبغي حينئذ أن تنصب ﴿ بَلَّيْنَتِ ﴾ البقرة : ١٨٥ .  
 والقراءة بالرفع في قراءة بعضهم " (٢) .

ولا شك أن هذا الاقتباس يبين لنا عنايته بالقراءات ومحاولة توجيه كل قراءة ، وإن كان  
 لا يُعين من قرأ بها .

٤ - نلاحظ عنده اهتماما واضحا بتعليل بعض التسميات على نحو ما وجدناه عند قطرب (٣) .  
 ٥ - الاهتمام ببعض التراكيب حيث يبين معانيها ، ومن ذلك قوله : " ويقال : استأجرته مُيَاوَمَةً ،  
 أي كل يوم بكذا . ومُيَاوَمَةٍ ، كل جمعة بكذا ... ويقال : لا تكن أحديًا ، أي ممن يصوم  
 الأحد ... " (٤) .

كما نلاحظ اهتمامه ببعض التعبيرات البلاغية من كناية أو مجاز ، نحو قوله : ويقال : يوم  
 كَسَّرَ الرمح ، إذا كان ضيقًا . هذا كُنْصَ به الحرب ... ويقال : يوم كسالة التُّبَاب ، إذا  
 كان قصيرا " (٥) . وقوله : " يقال : ليلة حرة ، الليلة التي تمتع المرأة فيها من زوجها  
 حين يئس بها . وليلة شيباء ، الليلة التي يصل فيها إليها " (٦) . وهذه الكلمات اكتسبت

(١) ح ٢٢ - ٢٤ .

(٢) ح ٩١ - ٩٢ .

(٣) في كتابه الآزمنة وطبقة الجاهلية . ح ١١٠٠ مما سبق .

(٤) ح ٣٥ .

(٥) ح ٨١ .

(٦) ح ٥٤ .

غرايتها من إضافتها إلى غيرها .

٦ - أكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية وشرحها ، وتوضيح ما فيها من قراءات . بالإضافة إلى

الحديث وشرح غريبه ، والشعر ونسبة معظمه وشرح غريبه . بالإضافة إلى بعض الأخبار .

٧ - لا يهتم كثيرا بنسبة اللهبات لأصحابها ، حيث لم ينسبها إلا عند حديثه عن صلاة المغرب

حيث نكر ما يطلق عليها بلغة أسد وكلب وريعة <sup>(١)</sup> .

٨ - نلاحظ كثيرا من الخلافات بين الفراء وقطرب منها ، تعداد أيام الأسبوع بدأ قطرب

بالسبت <sup>(٢)</sup> في حين بدأ الفراء بالأحد <sup>(٣)</sup> . كذلك يرى الفراء أن جمادى الآخرة تسمى <sup>(٤)</sup> ورنة ،

في حين يرى قطرب أن نو القعدة هي التي تسمى ورنة <sup>(٥)</sup> .

- كتاب الأيام <sup>(٦)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي . المتوفى سنة تسع وقيل

سنة عشر ومائتين للهجرة .

كما نسب إليه كتاب الأيام الكبير وكتاب الأيام الصغير <sup>(٧)</sup> . ونسب

إليه أيضا كتاب أيام العرب <sup>(٨)</sup> .

- أسماء الأيام لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . المتوفى سنة خمس

عشرة ومائتين للهجرة .

نكره ابن خير في فهي نسبه مع مجموعة من مؤلفات أبي زيد الأنصاري وقال : \* حدثني

بجميع ذلك الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر رحمه الله عن أبي علي الفسائي عن أبي عبد الله

محمد بن عتاب بن محسن عن القاضي أبي أيوب سليمان بن خلف بن غمزون عن أبي علي البغدادي ،

وحدثني بذلك أيضا الشيخ أبو محمد بن عتاب عن أبيه رحمه الله ، عن أبي أيوب بن غمزون عن أبي

علي البغدادي ، وحدثني بذلك أيضا أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النفري عن خاله أبي محمد

غانم بن وليد عن أبي عمر يوسف بن خيرون السهمي عن أبي القاسم أحمد بن إبان بن سيد عن أبي علي

(١) ص ١٠١ .

(٢) الأزمدة وطبقة الجاهلية . ص ٣٤ .

(٣) ص ٣٣ .

(٤) ص ٥١ .

(٥) الأزمدة وطبقة الجاهلية . ص ٤٧ .

(٦) نكره : ابن النديم ، ٨٠ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين .

ج ٦ ص ٤٦٦ .

(٧) نكره : ياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٩ .

(٨) نكره : الداودي ، ٢ : ٣٢٧ .



البغدادى عن أبي بكر بن نريد عن أبي حاتم السجستاني عن أبي زيد الأنصاري \* (١١) .

- كتاب صور الأيام <sup>(١٢)</sup> لأبي علي الحسن بن محبوب الشَّراد . المتوفى سنة

أربع وعشرين ومائتين للهجرة .

- كتاب الأيام والليالي <sup>(١٣)</sup> لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت .

المتوفى سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة .

- كتاب الليل والنهار لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني .

المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

وقد أورد السيوطي منه اقتباسين ، الأول في نكر الألفاظ التي جئ بها تأكيداً مشقة من

اسم المؤكد ، حيث قال : " وفي كتاب الليل والنهار لأبي حاتم : يقال ليل ليلي " <sup>(١٤)</sup> .

والثاني في باب تحرّج الأصمعي ، حيث قال : " قال أبو حاتم السجستاني في كتاب الليل

والنهار سمعت الأصمعي مرة يتحدث فقال : في جَمْرَةِ الشتاء . فسأله بعد ذلك هل يقال : حمرة

الشتاء ؟ فجب عن ذلك وقال : جَمْرَةُ القَيْظ " <sup>(١٥)</sup> .

- كتاب الشمس والقمر <sup>(١٦)</sup> لأبي الحسن النُّصْر بن شُعَيْل بن خرشة الغازني .

المتوفى سنة أربع ومائتين للهجرة .

- كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي .

السجستاني . المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

وقد نكره صاحب اللسان عند حديثه عن خلاف العلماء حول كلمة " يوح " وهي اسم

للشمس . هل هي بالياء " يوح " أم بالباء " بوح " حيث نكر أخيراً قول ابن خالويه : " ثم أخرجنا

كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم السجستاني فلذا هو يوح ، بالياء المعجمة باثنتين ،

(١) ص ٣٧١ .

(٢) نكره : إسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٢٦٦ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ١٠٨ . وياقوت الحموى ، ٢ : ٣٠٢ . وإسماعيل البغدادى ، إيضاح المكنون

في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٧٦ . ولنفس المؤلف ، هدية

العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٣٧ .

(٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ٢ ص ٢٤٨ .

(٥) نفسه ، ج ٢ ص ٣٣٠ .

(٦) نكره : ابن النديم ، ٧٧ . وياقوت الحموى ، ٢ : ٢٢٢ . والسيوطي ، بغية الرواة في طبقات اللغويين

والنحاة . ج ٢ ص ٣١٧ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٣١ . وإسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ،

أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٤٩٥ . وعمر كحالة ، ١٣ : ١٠١ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٣ .

وأما البرج بالياء فهو النفس لا غير . (١) .  
وقد جاء الكتاب بعنوان الحر والبرد والشمس والقمر والليل والنهار<sup>(٢)</sup> .  
ونسب اليه أيضا بعنوان الحر والبرد والشمس<sup>(٣)</sup> .  
- كتاب الشتاء والصيف<sup>(٤)</sup> لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان البشمي  
السجستاني . المتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

---

(١) ابن منظور ، ٢ : ٦٤٠ . مادة اى و ح / .

(٢) نكره : ابن التميم ، ٨٧ .

(٣) نكره : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤١١ .

(٤) نكره : ابن التميم ، ٨٧ . والمقدنى ، ١٦ : ١٥ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٢٩ . وإسماعيل

البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤١٢ .

## السحاب والمطر

- أسماء السحاب والرياح والأمطار <sup>(١)</sup> لابي إسحاق إبراهيم بن سفيان

بن سليمان الزناني . المتوفى سنة سبع وأربعين ومائتين للهجرة .

- كتاب السحاب <sup>(٢)</sup> لابي أبي الليث عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان . المتوفى

سنة إحدى وثمانين ومائتين للهجرة .

- كتاب المطر لابي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . المتوفى سنة خمس عشرة

ومائتين للهجرة .

نشره المستشرق الأمريكي ريتشارد جو تهابيل في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية سنة ١٨٩٥ م .

ثم نشره بعده الأب شيخو في مجلة المشرق سنة ١٩٠٥ م ، ثم أعاد نشره ثانية ضمن مجموعته التي سماها

البلغة في شذور اللغة ، وجاءت الطبعة الثانية من هذه المجموعة اللغوية والطبوعة

في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين سنة ١٩١٤ م .

## مادة الكتاب

يشتمل الكتاب على خمسة أبواب تحمل العناوين التالية :

١ - أسماء المطر وفيه تحدث عن أسماء أمطار كل فصل من فصول العام وأنوائه ، ومن نلك

قوله : " أول المطر الوسمي ، وأنوائه العَرَقَوْتَانِ المَوْخَرَتَانِ من الدلو ، ثم الشَّرَط ثم الثريا ، وبين

كل نجمين نحو من خمس عشرة ليلة . ثم الشَّتَّى بعد الوسمي وأنوائه الجوزاء ثم النَّراعين ... " (٣) .

ثم يذكر أسماء المطر بحسب صفته من حيث أوله وآخره ، وأصغره وأدقه ، وأكبره وأعمقه ،

حيث يقول : " أول أسماء المطر وهو أصغر المطر : الرِّزَانِ القَطِيط " (٤) .

٢ - أسماء الرعد وصفاته ، وما يصاحبه من صواعق وأصوات ضعيفة أو قوية ، نحو قوله :

" الإِرْزَام وهو صوت الرعد غير الشديد منه " (٥) .

٣ - أسماء البرق ، وما يصاحب بعضه من مطر ، وما يظهر منه بالليل ، وما يأتي مع

السحاب ، وما يكون ظهوره من غير سحاب . نحو : " الوَيْض وهو الضعيف من البرق " (٦) .

(١) نكره : ابن التميم ، ٨٦ . والمفدى ، ٥ : ٣٥٦ . وياقوت الحموي ، ١ : ٦٢ . والسيوطي ، بغية

الديعة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٤١٤ . ومعر كماله ، ١ : ٣٤ .

(٢) نكره : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤٤٢ .

(٣) ص ١٠٠ .

(٤) ص ١٠١ .

(٥) ص ١٠١ .

(٦) ص ١٠٧ .

- ٤ - لم ينسب اللهجات إلا في ثلاثة مواضع ، حيث يقول : قال القيسون <sup>(١)</sup> ، ومنه لغة الكلابيين <sup>(٢)</sup> ، وهو قول عامة الكلابيين <sup>(٣)</sup> .
- ٥ - لم ينكر من العلماء إلا العنبري <sup>(٤)</sup> ، وهو أحد رواة القرن الثالث الهجري . وكذلك شيخه روية <sup>(٥)</sup> .
- كتاب المطر <sup>(٦)</sup> للحسن بن إبراهيم البغدادي الشهير بالأبيح . المتوفى سنة ثلاثين ومائتين للهجرة .

---

(١) ص ١٠٠ .

(٢) ص ١١١ .

(٣) ص ١١٤ .

(٤) ص ١٠٣ .

(٥) ص ١١٠ .

(٦) نكره : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٢٦٦ .

## المياه وما يتصل بها

- كتاب المياه <sup>(١)</sup> لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .
- مياه العرب <sup>(٢)</sup> لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .
- كتاب الأنهار <sup>(٣)</sup> لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي . المتوفى سنة أربع ومائتين للهجرة .
- كتاب المناهل <sup>(٤)</sup> لأبي عثمان سعدان بن المبارك . المتوفى سنة عشرين ومائتين للهجرة .
- كتاب المناهل والقرى <sup>(٥)</sup> لأبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري . المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين للهجرة .
- وقال صاحب الفهرست : " كتاب المناهل والقرى رأيت بخطه " <sup>(٦)</sup>.
- كتاب البئر لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .
- حققه الدكتور رضوان عبد التواب . وطبع في بيروت عام ١٩٨٣م بدار النهضة العربية .
- وتتبع أهمية الكتاب من كونه أول كتاب يصلنا يحمل هذا الاسم ، بل إنه الوحيد بين مؤلفات القرن الثالث الهجري الذي حمل عنوان البئر .
- وكتاب **البئر** عبارة عن مجموعة من الألفاظ جمعها ابن الأعرابي ، وهذه الألفاظ
- 
- (١) نكره : ابن النديم ، ٨١ . والصفى ، ١٥ : ٢٠١ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٥ ص ٥٨٣ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٦٥ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٣٨٧ .
- (٢) نكره : ابن النديم ، ٨٣ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ١١٣ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٢٤ .
- (٣) نكره : ياقوت الحموي ، ٧ : ٢٥٣ .
- (٤) نكره : الصفى ، ١٥ : ١٩٠ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٨١ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٣٨٤ .
- (٥) نكره : القحطبي ، ١ : ٣٢٧ . وياقوت الحموي ، ٣ : ٦٣ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٠٢ . وعمر كحالة ٣ : ٢١٩ .
- (٦) ابن النديم ، ١١٧ .

لا تقتصر فقط على البئر وإنما تشمل الحديث عن آلات استخراج الماء ، وما يبنى حول البئر ونحو ذلك .  
ويمكننا أن نصنف مادة الكتاب تحت العناوين التالية : -

- ١ - ما يقال للأرض إذا لم يكن فيها حَفْرٌ .
- ٢ - أسماء الحفرة بحسب طولها ، وبحسب ما تنتهى إليه الحفرة من جبل أو رمل أو تراب .
- ٣ - ما يقال لتراب البئر .
- ٤ - أسماء البئر .
- ٥ - ما يقال لعم البئر .
- ٦ - ما يقال للبئر بحسب آلة استخراج الماء .
- ٧ - أسماء ماء البئر بحسب كيفية .
- ٨ - ما يقال للبئر بحسب ما فيها من ماء .
- ٩ - ما يبنى حول البئر .
- ١٠ - آلات استخراج الماء من البئر .

## ملاحظات

١ - العرج في مادة الكتاب إلى حد كبير ، حيث يبدأ بالأرض إذا لم يكن فيها حَفْرٌ ، وينتهى بما يبنى حول البئر وآلات استخراج الماء من البئر .

كما نجد العرج داخل أجزاء الكتاب ، ومن ذلك قوله : " إذا ابتأ حَفْرُ البئر فهى :  
به . فإنها حفر إلى أسفل قيل : قد اَمْتَقَقَ وَاغْتَقَقَ ، وَحَفَرٌ مَعِيقٌ وَمَعِيقٌ . وإذا حفر في أحد جانبيها قيل : قد كَفَفَ " (١) .

٢ - نكر أمثلة لما فيه قلب دون الإشارة إلى ذلك ، كما رأينا في اَمْتَقَقَ وَاغْتَقَقَ ، وَحَفَرٌ مَعِيقٌ وَمَعِيقٌ (٢) .

٣ - نكر المسميات المنطقة للشيء الواحد ، وهو ما أُطْلِقَ عليه الترايف ، نحو : " يقال لتراب البئر : النَّجِيشَةُ ، والنَّيْبِيشَةُ ، والنَّيْلَةُ وَالطَّلَّةُ " (٣) . كما أنه قد يذكر الفروق اللغوية بين بعض الكلمات ، فمثلاً عند تعداده لأسماء البئر ، نجده يذكر بعض الأوصاف لبعض المسميات مثل : " الفقير ، وهي التى تُقَرَّ جَبَلُهَا فاتخذت حديثاً ... والْحَفْرُ ، وهي الواسعة الرأس " (٤) .

٤ - التعليل لبعض المسميات الغريبة ومن ذلك : " الدَّمَاعَةُ : مقام الساقى في أعلى البئر ، وإنما سميت بدماعة لأنه يُدْعَم بها طَى البئر فتضغطه ، وهي شجرتان يُدْعَمَان طَى البئر " (٥) .

(١) ح ٥٤ - ٥٥ .

(٢) ح ٥٥ .

(٣) ح ٥٧ .

(٤) ح ٥٨ .

(٥) ح ٦٩ .

- ٥ - عند شرحه للغدرات الغربية نجده يضعها في جملة خيدة توضيحا للمعنى ، ومن ذلك : " بشر مَكُولٌ : وهي التي يجتمع ماؤها قليلا قليلا ، ويقال : قد اجتمعت فيها مُكَلَّةٌ ٠٠٠ وإنا كانت إنا قَلَّتْ الأقطار قَلَّ ماؤها قيل : بشر قطوع . وأصاب الناس قُطْعَةً : إنا غار ماؤهم " (١) .
- ٦ - الاهتمام بذكر اشتقاقات الكلمة ، نحو : يقال للبشر إنا قَلَّ ماؤها : غار يغور غَوْرًا وُغُورًا " (٢) . ويقال لها أيضا : " تَكَزَّتْ تتكرز نكوزا ، وهي ناكز " (٣) .
- ٧ - الاهتمام بذكر الغرد والجمع ، نحو : " وإنا مُطَلَّتْ ( البشر ) حتى خرب قيل : بشر سُئِمَ . والجمع أشدام " (٤) . وكذلك الفكر والموت ، نحو : من أسماء البشر القليب والطوي . قال أبو عمرو : " القليب والطوي ينكران ويؤنثان " (٥) .
- ٨ - تنوعت شواهد بين الشعر والمثل وبعض الأقول مع التعليق عليها .
- ٩ - عند شرحه للألفاظ الغربية المتصلة بالبشر لا يشير إلى ما كان بين القبائل من اختلاف اللهجات .
- ١٠ - الإشارة إلى بعض الاستخدامات المجازية ومن ذلك : الجول : جانب البشر . يقال : " إنه لغير نى جول " و " إنه لغير متاسك الجول " (٦) والمعنى : " ما له عزيمة قوية كجول البشر السفنى يؤمن انهياره لصلابته " (٧) .

كتاب الدلو<sup>(٨)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي . المتوفى سنة عشر ومانتين

للهجرة .

## وله أيضا كتاب البكرة<sup>(٩)</sup>

- (١) ص ٦٠ ، ٦١ .
- (٢) ص ٦٤ .
- (٣) ص ٦٤ .
- (٤) ص ٦٥ .
- (٥) ص ٥٩ .
- (٦) ص ٥٥ .
- (٧) الميداني ، أبو الفضل أحمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري . مجمع الأمثال . تحقيق : محمد محسن الدين عبد الحميد ( دار القلم ، بيروت ، د ت ) ج ٢ ص ٢٩١ . عند شرحه لمثل : " ما له جُول ولا معقول " . وهناك طبعة أخرى من الكتاب في ( دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م ) نفس الصفحة والجزء .
- (٨) نكرة : ابن النسيم ، ٨٠ . والقنطي ، ٣ : ٢٨٦ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٩ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٩٥ .
- ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٤٦٧ .
- (٩) نكرة : ابن النسيم ، ٨٠ . والقنطي ، ٣ : ٢٨٦ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٩ .

- كتاب الدلو<sup>(١)</sup> لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي • المتوفى سنة خمس

عشرة ومائتين وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة •

---

(١) ذكره : ابن النديم ، ٨٢ • والقطبي ، ٢ : ٢٥٣ • وإسماعيل البغدادي ، إرشاح الكتون فـسـي  
النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون • ج ٤ ص ٢٩٥ • ولنفس المؤلف ، هــيـة  
العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين • ج ٥ ص ٦٢٢ •



## ما يتعلق بأمور الجاهلية

**كتاب القداح** <sup>(١)</sup> لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي . المتوفى سنة

أربع مائتين ، وقيل سنة ست ومائتين للهجرة .

**كتاب الميسر والقداح** <sup>(٢)</sup> لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى

سنة خمس عشرة ، وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

ويوجد مخطوطا في مكتبة خاصة ببغداد <sup>(٣)</sup> .

**كتاب الميسر والقداح** لأبي محمد عبد الله بن سلم بن قتيبة الدينوري . المتوفى

سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة .

حققه الأستاذ محي الدين الخطيب ، وطبعه بالطبعة السلفية في القاهرة عام ١٣٤٣هـ .

ولم استطع الحصول على الكتاب المحقق فاعتدت في دراسة الكتاب على مخطوطة من مركز

البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة ورقمها في المركز ٤٨٨ .

بدأ ابن قتيبة كتابه بقدمة أوضح فيها سبب تأليفه للكتاب ، حيث ألّفه لرجل طلب منه معرفة

كل ما يتصل بالميسر والقداح : " أما بعد . فإنك كتبت تعلمني تعلق قلبك بالميسر وكيفية ، والقداح

وحفظها ، والعاشرين وأحوالهم ، ومعرفة ما في الميسر من النفع الذي نكره الله في القرآن . وأنك لم

تجد فيه لأحد من علماء اللغة مقالا كافيا ، ولا قرأت فيه لمعتمد من السلف خبرا شافيا . وسأل أن أكتب

إليك في ذلك كتابا يوضحه " <sup>(٤)</sup> .

كما نكر في مقدمة الكتاب مصدره في جمع مادة الكتاب وهو الشعر القديم ، وفي المرتبة الأولى

شعر ابن مقبل ثم شعر الطرماح <sup>(٥)</sup> .

موضوعات الكتاب : -

١ - نكر الميسر . ٢ - باب الاستقسام بالأزلام .

٣ - باب نفع الميسر . ٤ - أسماء القداح .

(١) نكره : ياتوت الحمى ، ٧ : ٢٥٢ . وإسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار

المصنفين ٠ ج ٦ ص ٥٠٩ .

(٢) نكره : ابن النديم ٨٢ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ١١٣ .

والداوى ، ١ : ٣٥٥ . وإسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين .

ج ٥ ص ٦٢٤ .

(٣) بروكلمان ، ٢ : ١٥٠ .

(٤) ق ٢ .

(٥) ق ٣ .

- ٥ - نكر حظوظ القداح وعلاماتها .
- ٦ - نكر الثلاثة التي لا حظوظ لها .
- ٧ - صفات القداح وهيئتها .
- ٨ - نكر وقت عقابهم بالقـداح .
- ٩ - نكر الأيسار وعندهم .
- ١٠ - نكر أجزاء الجزور .
- ١١ - ضرب القداح على الإبل الصحاح .
- ١٢ - نكر الإفاضة .
- ١٣ - معرفة كيفية الفوز والغُرم .
- ١٤ - نكر الرهن وتوزيع الغُرم .
- ١٥ - نكر الرجل يفوز قنحه ثم يريد رده .
- ١٦ - نكر الرجل يحضرهم وقد أُحيلت القداح وقاز بعضهم .

## ملاحظات

- ١ - يهتم كثيرا بالشاهد الضعوى ، بل هو الأساس الذي اعتد عليه في جمع مادة كتابه . ولا يقتصر على توضيح الكلمة الغريبة المتصلة بموضوع الكتاب ، بل يشرح جميع الكلمات الغريبة في البيت ، ويذكر روايات البيت الواحد <sup>(١)</sup> . ويلاحظ أنه لا ينسب الأبيات إلا نادرا . وفي المرتبة الثانية يأتي الشاهد القرآني من حيث العدد . ويستشهد بالآيات الكريمة إما لبيان معنى كلمة ، أو لبيان حكم فقهي .
- ٢ - الكتاب في معظم أبوابه عبارة عن شروح لبيان الكيفية ، والفردات الغريبة التي يقوم بشرحها . وتوضيحها أقل . كما في باب معرفة كيفية الفوز والغُرم <sup>(٢)</sup> .
- ٣ - الاهتمام ببيان علل التسميات ، ومن ذلك قوله : " الفيسر : الجزور نفسه ، سُمي ميسرا لأنه يُجْزَأ أجزاء ، فكانه موضع التجزئة . وكل شيء جزأه فقد يسره . والياسر : الجازر ، لأنه يجزئ لحم الجزور " <sup>(٣)</sup> .
- كما يذكر ما كانت التسمية فيه على المشابهة ، يقول في باب الاستقسام بالأزلام : " الأزلام : القداح ، واحدها زَلَم ، وهي الأقلام أيضا ، واحدها قلم ، سعت بذلك لأنها تُقَلَّم أى تترم . ولذلك سُمي القلم الذي يكتب به قلما . ومنه قلامة الظفر " <sup>(٤)</sup> .
- ٤ - إذا استعير لفظ من ألفاظ العيسر والقداح لمعنى مجازي أشار إليه ، ومن ذلك أنهم كانوا " يسمون المويسر الذي لا يدخل معهم في العيسر ولا يتحمل الغُرم لصلاح أحوال الناس البترم ...

(١) ق ٥ .

(٢) ق ق ٦٤ - ٦٧ .

(٣) ق ٤ .

(٤) ق ٨ .

ثم قد يستعار هذا الاسم فيجعل للبخيل . قال عمرو بن معد يكرب لعمر بن الخطاب : أبرام بنو المغيرة يا أمير المؤمنين ؟ قال : وكيف نلك ؟ قال : نزلت بهم فما قروني غير شور وقوس وكعب . قال عمر : إن في نلك لقبعا : والشور قطعة من الأقط ، والقوس : قطعة من التمر ، والكعب : قطعة من السمن . أراد أنهم لم ينبجوا حين نزلت ( كذا ) بهم . فجعلهم كالأبرام النيسن لا يدخلون في الميسر لبخلهم \* (١) .

٥ - يذكر بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالميسر ، والقياس عليها ، ونكر آراء العلماء في ذلك ، وبيان رأيه ، ومن نلك إنه بعد أن عرّف الميسر قال : " هذا هو الميسر بعينه الذي نكره الله في كتابه وحكمه ، وهو ضرب القداح على أجزاء الجزور قمارا . ثم قد يقال للثرد ميسر على التشبيه ؛ لأنه يضرب عليها بفئتين كما يُضرب على الجزور بأقداح ، ولأنها قمار كما أن الميسر قمار . ولا يقال للشطرنج ميسر ولا من الميسر لأنها فارقت تلك الصفة . . . . . سئل ابن سيرين عن اللعب بالشطرنج فقال لا بأس بها . . . . . والذي عندي أنها لعب وفيها ما شغل عن ذكر الله وعن الصلاة فأكرهها من غير أن أبلغ بها حد التيسر في التحريم وحد الثرد في التشبيه به " (٢) .

- أسماء الخمر (٣) لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى سنة خمس

عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

كما يرجد صفحة من مخطوط في صفة الخمر مع بعض الآيات القرآنية الكريمة وشرحها في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة برقم ٣٢٤ ، وأصله مصور عن مكتبة خدا بنخش بتتة بالهند برقم ٥٦٦ . وعنوان المخطوطة هو : كتاب الآبار والركايا والحياض والدلاء والأرشية وصفة الخمر .

(١) ق ، ق ، ١٣ ، ١٤ .

(٢) ق ق ٦ - ٧ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٨٣ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار الصنفين .

ج ٥ ص ٦٢٣ .

## الرحل والمثزل

وأول ما وصلنا في هذا الموضوع :

- كتاب رحل البيت <sup>(١)</sup> لأبي صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن

مروان الأموي . المتوفى سنة أربع وخمسين ومائة .

ثم توالى بعد ذلك مصنفات القرن الثالث الهجري تحمل عناوين مختلفة هي : -

- كتاب الرحل <sup>(٢)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي . المتوفى سنة سبع وقبل سنة

عشر ومائتين للهجرة .

- كتاب رحل البيت <sup>(٣)</sup> لأبي محمد عبد الله بن سعيد بن أبان الأموي .

المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

- كتاب الرحل والمثزل لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . المتوفى

سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

نذكره ابن خبير في فهرسته مارواه عن شيوخه مع مجموعة من مؤلفاته ثم قال :

" حدثني بجميع ذلك الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر - رحمه الله - ، عن أبي علي الفسائي ، عن أبي عبد الله محمد بن عتاب بن محسن ، عن القاضي أبي أيوب سليمان بن خلف بن غمرون ، عن أبي علي البغدادي . وحدثني بذلك الشيخ أبو محمد بن عتاب ، عن أبيه - رحمه الله - ، عن أبي أيوب بن غمرون ، عن أبي علي البغدادي . وحدثني بذلك أيضا أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النفري ، عن خاله أبي محمد بن وليد ، عن أبي عمر يوسف بن خيرون المسهمي ، عن أبي القاسم أحمد ابن أبان بن سيد عن أبي علي البغدادي ، عن أبي بكر بن يزيد عن أبي حاتم السجستاني عن أبي زيد الأنصاري " (٤) .

(١) عمر كحالة ، ٦ : ٥٩ .

(٢) نكره : ابن النديم ، ٨٠ . والقططي ، ٣ : ٢٨٦ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٩ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٩٨ . ولتفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار الصنفين . ج ٦ ص ٤٦٧ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٧٢ . والقططي ، ٢ : ١٢٠ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٩٨ .

(٤) ص ٣٧١ - ٣٧٢ .

- كتاب الرجل <sup>(١)</sup> لأبي سعيد عبد الطك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى سنة خمس

عشرة ، وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

- كتاب الرجل والمنزل لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . المتوفى

سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة .

نشره الأب لويس شيخو اليسوعي في مجموعة **البلغة في شذور اللغة** وجاءت

الطبعة الثانية من المجموعة سنة ١٩١٤م . وطبعه في المطبعة الكاثوليكية ببيروت .

وقد شك المحقق في نسبة الكتاب هل هو لابن قتيبة أم لأبي عبيد وأن أشعر كلامه بأنه يرجح

أن يكون الكتاب لأبي عبيد ، حيث يقول : " وما لا ينكره أحد أن الكتاب من آثار علماء اللغويين ، ومن

عجب الأمر أن معجم لسان العرب وكتاب المخصص لابن سيده يكادان ينكران معظم

مضامين هذا الكتاب متفرقة في مظانها وبحرفها الواحد ، وهما ينسبانهما لأبي عبيد المتوفى سنة أربع

وعشرين ومائتين للهجرة " (٢) .

أما الدكتور محمد حسين آل ياسين فقد ذهب إلى أن مؤلف هذا الكتاب متأخر عن ابن السكيت ،

لما وجهه من التأثير الواضح - على حد تعبيره - بكتاب **الألفاظ** لابن السكيت (٣) .

والذي أراه أن الكتاب ليس من تأليف أبي عبيد ، ولكنه يقتبس من أبواب متفرقة من كتابه

**الغريب المصنف** مع حذف أسماء العلماء ، وبعض الاستشهادات الضعيفة ، ولا شك أنه من عمل

أحد تلاميذ أبي عبيد ، حيث بدأ بمقدمة بين فيها محتويات الكتاب : " أما حاجات السفر ٠٠٠ هي :

القرية والفأس والدحاحة والدلو والصفرة والقدر ٠٠٠ ولكل واحدة من هذه نعوت وأسماء ، ومن أداء الميزان

والسكين وحجر المسكّ والعزاز والأسقية والقرب والنار ، وأنوات تعتل في الحضر ، والرحا وما فيه " (٤) .

وبعد ذلك جمع ما يتصل بكل ما ذكر من **الغريب المصنف** بنصه بعد أن حذف أسماء

العلماء ، وبعض الاستشهادات الضعيفة كما ذكرنا .

فما جاء في المخطوطة <sup>(٥)</sup> الموسومة بـ **الغريب المصنف** لأبي عبيد والتي سندرسها

- إن شاء الله - في حينها من البحث تحت عنوان " باب أداة الرجل " <sup>(٦)</sup> نجده بنصه في هذا الكتاب

(١) نكرة : ابن النسيم ، ٨٢ . والقفطي ، ٢ : ٢٠٣ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النزيل

على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٩٨ . ولتلف المؤلف ، هدية العارفين ،

أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٢٢ .

(٢) ص ١٢١ .

(٣) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ٣١٩ .

(٤) ص ١٢٢ - ١٢٥ .

(٥) نسخة مصورة عن المكتبة الوطنية بتونس وموجودة بمركز البحث العلمي بمكة المكرمة رقم ٣٦٩ .

(٦) ق. ١٢٣ - ١٢٥ .

من قوله : " فمن أداة الرجل " إلى " والجلال متاع الرجل " <sup>(١)</sup> . ومن قوله : " ويقال من المراكب سوى الرجل " إلى قوله : " والجلال مركب من مراكب النساء " ، والمُجَعَّلُ القلوب " <sup>(٢)</sup> نجده فـ في المخطوطة تحت عنوان " باب المراكب سوى الرجال " <sup>(٣)</sup> . ومن قوله : " وفي الرجل عَظْمٌ وهو خشب الرجل " إلى قوله " والقَرَحَانُ جانباً الرجل " <sup>(٤)</sup> . في المخطوطة تحت عنوان " باب الرجال وما فيها " <sup>(٥)</sup> . ومن قوله : " الرحى وما فيها " إلى قوله : " والقُطْبُ القائم الذى عور عليه الرحى ، وفيه ثلاث لفات قُطْبٌ وَقُطْبٌ وَقُطْبٌ " <sup>(٦)</sup> نجده تحت عنوان : " باب الرحى وما فيها " <sup>(٧)</sup> . ومن قوله : " من الأبنية الخبأ " إلى قوله : " والأواخي الأطناب " ، واحدتها آخِيَّةٌ " <sup>(٨)</sup> نجده فـ في المخطوطة تحت عنوان : " باب الأبنية من الخبأ ، وشبهه " <sup>(٩)</sup> . ومن قوله : " ومن البناء وأشباهه الشئد " إلى قوله : " والجيار الماروج " <sup>(١٠)</sup> نجده في المخطوطة تحت عنوان : " باب البنساء وما أشبهه " <sup>(١١)</sup> . ومن قوله : " والريح هو الدار بعينها " إلى قوله : " والآباد التراب يجعل حول الحوض والخبأ " <sup>(١٢)</sup> نجده في المخطوطة تحت عنوان : " باب نعوت الدور وما فيها " <sup>(١٣)</sup> . وهكذا في بقية الكتاب .

#### موضوعات الكتاب :

أما الموضوعات التى جاءت في الكتاب فهي : أدوات الرجل ، والرحى وما فيها ، والأبنية ، والقنور ، والميزان ، والأدوات التى تستخدم في الحفر ، وما يقال من كنس البيت ، وأدوات النساخ ، والسكين وما فيها ، وحد الحديد ، وأخيراً ما يقال في المزاد والأسقية وما أشبهها .

- ١ ( ) ص ١٢٢ - ٢٢٣ .
- ٢ ( ) ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .
- ٣ ( ) ق ق ١٣٥ - ١٣٧ .
- ٤ ( ) ص ١٢٤ - ١٢٥ .
- ٥ ( ) ق ق ١٣١ - ١٣٣ .
- ٦ ( ) ص ١٢٥ .
- ٧ ( ) ق ١٣٧ .
- ٨ ( ) ص ١٢٥ - ١٢٧ .
- ٩ ( ) ق ق ١٢٨ - ١٣١ .
- ١٠ ( ) ص ١٢٧ - ١٢٨ .
- ١١ ( ) ق ق ١٢٥ - ١٢٨ .
- ١٢ ( ) ص ١٢٨ - ١٣٠ .
- ١٣ ( ) ق ق ١٢٣ - ١٢٥ .

ونلاحظ أنه نكر في مقدمة الكتاب الدلو والنار ولا نجدهما ضمن محتويات الكتاب .

## ملاحظات

- ١ - نلاحظ عدم ترتيب مائة الكتاب وفق منهج معين ، فمثلا نجده يتحدث عن الرجل في موضعين (١)
- مختلطين من الكتاب .
- ٢ - قلة الشواهد من القرآن والشعر ، وعدم وجود الشاهد من الحديث النبوي أو المثل . ولقلة الشواهد الشعرية سببها الذي نكرناه آنفا .
- ٣ - قلة اللغات ، وقد نسب ما نكره من اللغات إلا في موضع واحد قال : ثلاث لغات (٢) من نسبة . واللغات التي نسبها كانت لأهل نجد (٣) ، ولأهل الحجاز (٤) ، ولأهل العالية (٥) ، ولتيم (٦) ، وهنيل (٧) .
- ٤ - هناك بعض التصحيقات الواردة في الكتاب من تلك قوله : " واليدان في العقب بمنزلة الكر في الرجل " . والذي جاء في المخطوطة : " واليدان في القتب ... " (٩) . وكذلك : " وأعظم القصاص الجفنة ، ثم القصعة طيها سبع الخمسة ونحوهم ، والمثكلة سبع الرجلين ... ثم الصحيفة سبع الرجل " (١٠) وجاء في المخطوطة : تسبع (١١) .

- **بيوتات العرب** (١٢) لأبي عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي الثعالبي

البحري . المتوفى سنة سبع وقيل سنة تسع ومائتين للهجرة .

١ ( ص ١٢٢ - ١٢٥ . و ص ١٣٤ .

٢ ( ص ١٢٥ .

٣ ( ص ١٢٨ .

٤ ( ص ١٢٨ .

٥ ( ص ١٢٩ .

٦ ( ص ١٢٩ .

٧ ( ص ١٣٦ .

٨ ( ص ١٢٤ .

٩ ( ص ١٣٢ .

١٠ ( ص ١٣٢ .

١١ ( ص ١٢٩ .

١٣ نكره : ياقوت الحموي ، ٧ : ٢٦٥ . كما نسب إليه أيضا : بيوتات قريش . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥١١ . كما نسب إليه أيضا : بيوتات قريش . وعمر كحالة ، ١٣ : ١٥٦ .

- **بيوتات العرب** <sup>(١)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي . المتوفى سنة تسع وقيل سنة عشر ومائتين للهجرة .
- **بيوتات العرب** <sup>(٢)</sup> لأبي زيد سعد بن أوس بن ثابت الأنصاري . المتوفى سنة خمس عشرة للهجرة . وقيل سنة ست عشرة للهجرة .
- **الأخيه والبيوت** <sup>(٣)</sup> لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .
- **بيوتات العرب** <sup>(٤)</sup> لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف الدائغري . المتوفى سنة خمس وعشرين ومائتين للهجرة .
- **بيوتات العرب** <sup>(٥)</sup> لأبي عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .
- **كتاب البيوتات** <sup>(٦)</sup> لأبي عبد الله محمد بن صالح بن مهران بن النطاح الهاشمي . المتوفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين للهجرة .

(١) نكره : ابن النديم ، ٨٠ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٩ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٦٦ ٤ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٨٣ .

(٢) نكره : ابن النديم ، ٨١ . وياقوت الحموي ، ٤ : ٢٣٩ . والصفدي ، ١٥ : ٢٠١ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٨٣ . والداودي ، ١ : ١٨٠ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٢٨٧ ، وعمر كحالة ، ٤ : ٢٢٠ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٨٢ . والقفطي ، ٢ : ٢٠٣ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ١١٣ . بمنوان : الأخيه . ولنفس المؤلف ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٦٤ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٢٣ .

(٤) نكره : ياقوت الحموي ، ٥ : ٣١٦ .

(٥) نكره : ابن النديم ، ١٦٥ . وعمر كحالة ١٠ : ٤١ . وعمر فروخ ، ٢ : ٢٤٤ .

(٦) نكره : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ١٥ .



## السلاح

وأول ما وصلنا في هذا الموضوع : -

- كتاب السمر<sup>(١)</sup> للقطيب بن بكير المحاربي . المتوفى سنة تسعين ومائة .

- كتاب القوس<sup>(٢)</sup> لأبي عثمان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي . من أهل القرن

الثاني الهجري .

ثم غالت بعد تلك صفات القرن الثالث الهجري تحمل عناوين مختلفة هي : -

- كتاب السلاح<sup>(٣)</sup> لأبي الحسن النضر بن شُعَيْب بن خزيمة المازني . المتوفى سنة

أربع ومائتين للهجرة .

- كتاب السيوف<sup>(٤)</sup> لأبي المنذر هشام بن محمد بن المسائب الكلبي . المتوفى سنة

أربع ومائتين للهجرة .

كما نسب إليه أيضا كتاب السمر<sup>(٥)</sup> .

- كتاب السيف<sup>(٦)</sup> لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي . المتوفى سنة تسع ، وقيل

سنة عشر ومائتين للهجرة .

كما نسب إليه في هذا المجال أيضا : كتاب القوس<sup>(٧)</sup> ، وكتاب الدرع والبيضة

ومن الأخير نجد اقتباسا عند السيوطي ، هذا نصه : " وفي كتاب الدرع والبيضة لأبي عبيدة :

(١) نكره : ياقوت الحموي ، ٦ : ٢١٨ .

(٢) نكره : القفطي ، ٤ : ١٤٨ .

(٣) نكره : ابن التميم ، ٧٧ ، والقفطي ، ٣ : ٢٥٢ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين

والنحاة ، ج ٢ ص ٣١٧ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٢٥ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ،

أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٦ ص ٤٩٥ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٣ .

(٤) نكره ، ياقوت الحموي ، ٧ : ٢٥٢ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين

وآثار المصنفين ، ج ٦ ص ٥٠٩ .

(٥) نكره : نفسه ، ج ٦ ص ٥٠٩ .

(٦) نكره : ابن التميم ، ٨٠ ، والقفطي ، ٣ : ٢٨٦ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٦٩ . والسيوطي ،

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج ٢ ص ٢٩٥ . والداودي ، ٢ : ٢٢٧ . وحاجي خليفة ،

٢ : ١٤٢٩ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٦ ص ٤٦٧ .

(٧) نكره : ابن التميم ، ٨٠ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن

أسماء الكتب والفنون ، ج ٤ ص ٣٢٢ .

الْتَتَوَّر : اسم لجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها \* (١) . أما صاحب **اكتاج** فقد أطلق على هذا الكتاب اسم **كتاب الدرع** ، وقال : " والنبي قاله أبو عبيدة في كتاب **الدرع** له عانسه : وللدرع أسماء من غير لفظها فمن نلك : قولهم نطشة وقد نطت برمي عنى أى أقيتها عنى ويقولون : نثره ، ولا يقولون نثرت عنى برمي ، فتراهم حوّلوا اللام إلى را ، كما قالوا سلطت عينه وسمرت عينه \* ونسرى أن النطشة هى الأصل لأن لها فعلا وليس للنثرة فعل " (٢) .

وما سبق نستطيع القول إن هذا الكتاب عبارة عن رسالة لغوية عبور حول المفعول والبيضة ، وتعرض لها من حيث الأسماء والصفات ، كما تعرض لبعض القضايا الصرفية مثل الجمع الذى لا واحد له من لفظة ، وبعض الظواهر اللغوية مثل القلب في قوله : " فتراهم حولوا اللام إلى را " . وقد نكره صاحب **خزانة الأدب** بعنوان **البيضة والدرع** ضمن المعاصر التى اعتد عليها عند تأليفه للكتاب (٣) .

**كتاب صفة الدرع** (٤) لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .

**كتاب القوس والترس** (٥) لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

**كتاب السلاح** (٦) لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . المتوفى سنة خمس عشرة وقبل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ٢ ص ١٦٩ .

(٢) الزبيدي ، مادة ( ن ث ر ) .

(٣) البغدادى ، ١ : ١١ .

(٤) نكره : ياقوت الحموي ، ٧ : ١ . و السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ١٠٦ .

(٥) نكره : القططي ، ٢ : ٣٥ . و ياقوت الحموي ، ٤ : ٢٣٩ . و الصفدي ، ١٥ : ٢٠١ . و السيوطي ،

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٨٣ . و الداودي ، ١ : ١٨٠ . و حلي خليفه ، ٢ : ١٤٥١ . و إسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٢٨٧ .

و عمر كحالة ، ٤ : ٢٢٠ . و عمر فروخ ، ٢ : ٢٠٤ .

(٦) نكره : ابن النديم ، ٨٢ . و القططي ، ٢ : ٢٠٣ . و السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين

والنحاة . ج ٢ ص ١١٣ . و إسماعيل البغدادى ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٣٠٣ . و لغز المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وأثار

المصنفين . ج ٥ ص ٦٢٣ .

- كتاب السلاح<sup>(١)</sup> لأبي عمرو شمر بن حطوية الهروي . المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

وقد روى عنه صاحب اللسان ، حيث يقول : " وقال شمر في كتاب السلاح : المهلبة من الدروع قال بعضهم : هي الحسنة النسيج ليست بصفيقة ، قال : ويقال هي الواسعة الحلق " (٢) . ويقول أيضا : " وقال شمر في كتاب السلاح : العلماء من أسماء الدروع ، قال : ولم أسمع إلا في بيت زهير بن جناب :

جَلَحَ الدَّهْرُ فَانْتَحَى لِي وَقَدْ مَأَا  
وَقَصَدَى لِي صِرْعَ النَّظَرِ الْإِزَارَ  
كَانَ يُنْحَى الْقَوَى عَلَى أَمْثَالِي  
وَعَرَّ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّرَبَاءِ  
يُذَرِّكُ التَّمَسَّحَ الْمَوْلَعَ فِي اللَّجْجِ  
حِجَّةَ وَالْعَصَمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ (٣)

وعلى الرغم من أن كلا الاقتباسين يتصلان بنوع واحد من الأسلحة بصفة عامة وهي الدروع ، إلا أن الكتاب وكما هو واضح من عنوانه يتحدث عن الأسلحة بصفة عامة . كذلك نجد أن هذا الكتاب كغيره من الرسائل اللغوية يولي الشعر عناية خاصة .

- كتاب السيوف والرماح<sup>(٤)</sup> لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني . المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة .

كما نسب إليه كتاب القسي والنبال والسهام<sup>(٥)</sup> ، وكتاب الدرع والترس<sup>(٦)</sup> .

- كتاب السلاح<sup>(٧)</sup> لأبي العباس بن الحسن بن دينار الأحول . كان حيا قبل

(١) ذكره : ياقوت الحموي ، ٤ : ٢٦٣ . والصفى ، ١٦ : ١٨١ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٥ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وأشعار الصنفين . ج ٥ ص ٤١٨ . وبروكلمان ، ٢ : ٢٠٢ . وعمر كحالة ، ٤ : ٣٠٦ .  
(٢) ابن منظور ، ١١ : ٧٠٦ مادة ( ه ل ل ) .

(٣) نفسه ، ج ١٢ ص ٤٢١ - ٤٢٢ . مادة ( ع ل م ) .

(٤) ذكره : ابن النديم ، ٨٧ . والقنطري ، ٢ : ٦٢ . والصفى ، ١٦ : ١٤ . والداودي ، ١ : ٢١٢ .  
وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٢٩ تحت عنوان : كتاب السيف . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وأشعار الصنفين . ج ٥ ص ٤١٢ .

(٥) ذكره : ابن النديم ، ٨٧ . والقنطري ، ٢ : ٦٢ . والصفى ، ١٦ : ١٤ . والداودي ، ١ : ٢١٢ .  
وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وأشعار الصنفين . ج ٥ ص ٤١٢ .

(٦) ذكره : القنطري ، ٢ : ٦٢ . والصفى ، ١٦ : ١٤ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وأشعار الصنفين . ج ٥ ص ٤١٢ تحت عنوان : كتاب الدرع .

(٧) ذكره : ابن النديم ، ١١٧ . والقنطري ، ٣ : ٩٢ . وياقوت الحموي ، ٦ : ٤٨٣ . والصفى ، ٢ : ٣٤٥ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وأشعار الصنفين . ج ٦ ص ١٦ .  
وعمر كحالة ، ٩ : ١٩١ .

• سنة تسع وخمسين ومائتين للهجرة •

— كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح<sup>(١)</sup> للأمير أبي تلف قاسم بن عيسى العجلي —

• العتوفى سنة ست وستين ومائتين للهجرة •

---

(١) نكرهما : أبو العماد الحنبلي ، ٢ : ٥٧ • وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين • ج ٥ ص ٨٢٥ • وعمر كحالة ، ٨ : ١٠٩ •

## معاجم الموضوعات الغريب

ونتقل بعد ذلك إلى معاجم الموضوعات الفاعلة للرسائل اللغوية ، والتي وصلت إلينا تحمل  
عناوين مختلفة منها ما عنون باسم الغريب ، ونبدأ أولاً بنكر ما صُنّف قبل القرن الثالث الهجري .

- **تفسير الغريب** <sup>(١)</sup> لأبي محمد بُرزج بن محمد العروضي . من أهل القرن الثاني

الهجري .

- **غريب المصنف** <sup>(٢)</sup> لأبي عبد الله القاسم بن معن بن عبد الرحمن السعدي .

المتوفى سنة خمس وسبعين ومائة للهجرة .

مصنفات الغريب وفقاً للترتيب الزمني لوفاة أصحابها خلال القرن الثالث الهجري .

- **غريب المصنف** <sup>(٣)</sup> لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني . المتوفى سنة ست ومائتين

لهجرة .

وقد اختصره أبو بكر محمد بن علي بن عبد الملك اللخمي ، المعروف بابن العرخي . المتوفى

سنة ست عشرة وستائة ، وسماه **حلية الأديب في اختصار الغريب** . وكذلك اختصره

أبو يحيى محمد بن رضوان بن محمد النعمي . المتوفى سنة سبع وخمسين وستائة . <sup>(٤)</sup>

- **المصنف الغريب في اللغة** <sup>(٥)</sup> لأبي علي محمد بن المستير ، المعروف بقطرب .

المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة .

---

(١) نكره : ابن التميم ، ١٠٧ . والقنطي ، ١ : ٢٧٦ . والمفدى ، ١ : ١١٣ . وجاء عند ابن التميم والمفدى اسمه بُرزخ .

(٢) نكره : ياقوت الحموي ، ٦ : ٢٠٠ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٦٣ . وعمر كحالة ، ٨ : ١٢٦ .

(٣) نكره : ياقوت الحموي ، ٢ : ٢٣٥ . والمفدى ، ٨ : ٤٢٥ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٤٤٠ . وعمر كحالة ، ٢ : ٢٣٨ . ود . حسين نشار ، المعجم العربي ،

نشأته وتطوره . ج ١ ص ٢٠٧ .

(٤) حناجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٩ .

(٥) نكره : ياقوت الحموي ، ٢ : ١٠٦ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٢٤٣ . والداودي ، ٢ : ٢٥٥ . وعمر كحالة ، ٢ : ١٥ . ود . حسين نشار ، المعجم العربي ، نشأته وتطوره . ج ١ ص ٢٠٧ .

ولنفس المؤلف كتاب آخر بعنوان غريب الآثار (١).

- غريب بطون العرب (٢) لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي . المتوفى سنة

مصر ومائتين للهجرة .

كما نسب إليه أيضا كتاب المصنف (٣) . جاء في لسان العرب :

« والكتاب الأسود الذي يكون في البيوت ، يسقط في الأناة والطعام ، الواحدة ثبابة ، ولا تغسل  
ثبابة . والكتاب أيضا التحل ، ولا يقال ثبابة في شيء من ذلك ، إلا أن أبا عبيدة روى عن الأحمر  
ثبابة ، هكذا وقع في كتاب المصنف ، رواية أبي علي ، وأما في رواية علي بن حمزة ، فحكى  
عن الكسائي : القنادة ثبابة بمعنى لا بل ، وحكى عن الأحمر أيضا : الثغرة ثبابة تسقط على الدواب ،  
وأثبت لها فيهما ، والصواب ثبابة ، وهو واحد » (٤) .

- ما وقع في أشعار السَّير من الغريب (٥) لأبي عبد الملك بن هشام —

أيوب النهدي الحموي . المتوفى سنة ثلاث عشرة وقيل ثمان عشرة ومائتين للهجرة .

- غريب الأسماء (٦) لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . المتوفى سنة

خمس عشرة ومائتين للهجرة .

وقد جاء في لسان العرب اقتباس من كتاب لأبي زيد أطلق عليه الخرائب ونحوه

(١) نكره : ابن التميم ، ٧٨ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون  
عن أسامي الكتب والفنون ٤ : ١٤٦ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وأشار  
المصنفين . ج ٦ ص ٩ .

(٢) نكره : ابن التميم ، ٨٠ . والقطبي ، ٣ : ٢٨٥ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين —  
أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٤٦٦ . وعمر كحالة ، ١٢ : ٣١٠ .

(٣) نكره : إسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .  
ج ٤ ص ٣١٦ . وبروكلمان ، ٢ : ١٤٤ .

(٤) ابن منظور ، ١ : ٢٨٢ مائة ( ن ب ب ) .

(٥) نكره : القطبي ، ٢ : ٢١٢ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢  
ص ١١٥ بعنوان : شرح ما وقع في أشعار السيرة من الغريب . وعمر  
كحالة ، ٢ : ١٩٢ . بعنوان : شرح ما وقع في أشعار السيرة من الغريب .

(٦) نكره : ابن التميم ، ٨١ . والقطبي ، ٢ : ٣٥ . وياقوت الحموي ، ٤ : ٢٣٩ . والصفدي ،  
٥ : ٢٠١ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٨٢ . والداودي ،  
١ : ١٨٠ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٢٠٣ . وعمر فروخ ، ٢ : ٢٠٤ .

هكذا : " فإن أبا زيد قد نكر عقيب هذا الحرف ( رَوَّكَ ) من كتابه **الخرائب** رَاكَ يزوك رَوَّكَ وهذا يدل على أن الواو أصلية " (١) .

- **غريب الحديث والكلام الحوشى** (٢) لأبي سعيد عبد الملك بن قُرْبِ الأصمعي .

المتون سنة خمس عشرة ، وقيل سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

- **الغريب المصنف** لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي . المتون سنة أربع وعشرين

ومائتين للهجرة .

يعتبر أتم معجم يصلنا مرتباً على الموضوعات . وهو من أجل كتب أبي عبيد . وله مكانة في نفس مؤلفه ، حيث قال : " هذا الكتاب أحب إليّ من عشرة آلاف دينار " (٣) . كما ثقفه العلماء بالقبول حتى إننا نجد إبراهيم بن الوزان المتون سنة ست وأربعين وثلاثمائة للهجرة يستظهره عن ظهر قلب (٤) . ووصفه شمر بقوله : " ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد " (٥) .

مكت أبو عبيد في تصنيفه قرابة أربعين سنة يطفئ الفأنة من أفواه الرجال ، فلذا سمع حرفاً وعرف له موقفاً في الكتاب كان يبيت تلك الليلة فرحاً (٦) .

بلغ عدد أحرف الكتاب أكثر من مائة ألف حرف ، وعندما قيل له إن أبا إسحاق الموصلي قال عن كتابه إنه أخطأ في ألف حرف فيه . قال أبو عبيد : كتاب فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير ، ولعل لإسحاق عنده رواية وعندها فلم يعلم فخطأنا ، والروايتان صواب ، ولعلله أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ يسير " (٧) . وعدد أبواب الكتاب ألف باب ، وشواهد من الشعر ألف ومائتا بيت (٨) .

وما قيل عن كتابه إنه احتفى فيه كتاب التَّصْرِ بن شُعَيْل المازني الذي يسميه **الصفات** (٩) .

(١) ابن منظور ، ١٠ : ٤٣٧ . ومن معاني رَوَّكَ ما نكره ابن منظور : الرَوَّكَ من الرجال : التصيير النميم ، وهو أيضا المختال في مشيئه الرائع نفسه فوق قدرها ١٠٠٠ : ٤٣٦ . مائة ( ز ن ك ) .

(٢) نكره : ابن النديم ، ٨٣ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وأشعار الصنفين ، ج ٥ ص ٦٢٣ .

(٣) ابن النديم ، ١٠٧ . والقطبي ، ٣ : ٢٦٣ .

(٤) ياقوت الحموي ، ١ : ٢٨٠ .

(٥) القطبي ، ٣ : ٢٣ .

(٦) انظر : نفسه ، ٣ : ٢٢ .

(٧) نفسه ، ٣ : ٢٠ . وانظر : الخطيب البغدادي ، ١٢ : ٤١٣ .

(٨) ابن النديم ، ١٠٧ .

(٩) انظر : القطبي ، ٣ : ١٤ .

ولكن بمقارنة ما جاء في كتاب أبي عبيد ، وما جاء من وصف لكتاب **الصفات** - على نحو ما سنرى - نلاحظ أن هناك فرقاً بين مائتي الكتابين . ربما يكون من الحق سبق **التنوير** بن شميل لأبي عبيد ، ولكننا نظلم أبا عبيد إذا قلنا إنه احتفى كتاب **التنوير** .

وما اتهم به الكتاب أيضاً ما ذكره السيوطي ناقلاً قول أبي الطيب : " وكتاب **الغريب المصنف** اعتد فيه على رجل من بني هاشم ، جمعه لنفسه ، وأخذ كتب الأصمعي فيؤب ما فيها وأضاف إليها شيئاً من علم أبي زيد ، وروايات عن الكوفيين " (١) . ونزد على هذا الاتهام بما وجبناه في كتاب أبي عبيد نفسه من نسبة كل قول لصاحبه فكما أخذ عن أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة عن البصريين ، أخذ أيضاً عن الكسائي وأبي عمرو الشيباني والفرافرة وغيرهم من الكوفيين . فهو لم يأخذ بون أن ينسب تلك الأقوال لأصحابها . وما لا شك فيه أن لهذا الأخذ دلالة على عدم احتفاء أبي عبيد بكتاب **الصفات** ل**التنوير** بن شميل .

يوجد من كتاب **الغريب المصنف** نسخ عديدة في مركز البحث العلمي بمكتبة المكرمة حيث توجد نسخة مصورة عن المكتبة الوطنية بتونس ورقمها في المركز ٢٦٨ ، وأخرى برقم ٢٦٩ . كما توجد نسخة مصورة عن مكتبة فيض الله بتركيا ورقمها في المركز ٢١٣ . ونسخة مصورة عن مكتبة عارف حكمت بالعين المنورة ورقمها في المركز ٥٤٥ . وعلى النسخة المصورة عن المكتبة الوطنية بتونس برقم ٢٦٩ اعتدلت هذه الدراسة .

نلاحظ أن الكتاب خلا من مقدمة يبين فيها المؤلف منهجه ومصادره التي اعتد عليها .

## موضوعات الكتاب :

**الغريب المصنف** عبارة عن مجموعة من الكتب التي قاربت الثلاثين . وكل كتاب عبارة عن مجموعة من الأبواب متفاوتة من حيث العدد والحجم . والأجزاء الأساسية في الكتاب والتي أطلق عليها أبو عبيد لفظ " كتاب " هي : - كتاب تسمية خلق الإنسان ونوعه ، كتاب النساء ، كتاب اللباس ، كتاب الأطعمة ، كتاب الأمراض ، كتاب الخمر ، كتاب النور والأرضين ، كتاب الخيل ، كتاب السلاح ، كتاب الطيور والبهائم ، كتاب الأواني والقدور وغيرها ، نوازل الأسماء ، نوازل الأنعام ، كتاب الجبال ، كتاب الشجر والنبات ، كتاب المياه وأنواعها ، كتاب جـوز العرب وأشباهاها ، كتاب النخل ، كتاب السحاب والأمطار ، كتاب أمطـة الأسماء ، كتاب أمطـة الأعمال ، كتاب الأعداء ، كتاب مكارم الأخلاق ، كتاب الإبل ، كتاب الغنم وصفاتها ، كتاب الوحوش ، كتاب السباع ، كتاب الأجناس .

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٥٢ .



ونلاحظ أن بعض الأبواب لا تمت للكتاب التي وضعت تحته بصفة من تلك كتاب النخسر<sup>(١)</sup>

نجد تحته : باب الجوع ، باب النوم ، باب الألوان ، باب السكوت ، باب الشئ القديم ، باب وشم النساء ، باب النى لا يأتي النساء ، باب الرجل المجرب ، باب عدة النكاح ، باب الخدم<sup>(٢)</sup> . وكذلك كتاب الأواني والقصور تحته<sup>(٣)</sup> : باب الشمس والقمر ، باب الحث ، باب الفائط<sup>(٤)</sup> . وكذلك كتاب الأضداد<sup>(٥)</sup> نجد تحته : باب القلوب ، باب المحول من المضاعف ، باب الإتياع ، باب التفكير والتأنيث ، مجموعة من الأبواب عن اللغات ، ومجموعة أخرى من اللحن ، باب الهمز ، مجموعة أبواب عن المصار<sup>(٦)</sup> .

ولكن لنا بعض الملاحظات عند بعض كتب أبي عبيد ، ولكن وقفنا الأولى عند كتاب خلق الإنسان<sup>(٧)</sup> ، وفيه يكثر النقل عن أبي عمرو ، والفراء ، وأبي عبيدة ، وأبي زيد ، والأصمعي ، والكسائي . ولجميع هؤلاء كتب في خلق الإنسان ما عدا الفراء والكسائي .

نلاحظ في هذا الكتاب وجود بعض الأبواب التي لم يذكرها الأصمعي مثل بابي الألوان والأصوات<sup>(٨)</sup> . والتوسع في بعض الأبواب التي ذكرها الأصمعي مختصره مثل الأبواب التي تتحدث عن صفات الرجل الخلقية<sup>(٩)</sup> . في نفس الوقت الذي لا نجد عنده أهم ما ينبغي أن تحويه كتب خلق الإنسان مثل الوصف التشريحي لأجزاء جسد الإنسان ، والحديث عن الحمل والولادة ، وأسماء المرء في مراحل العمر المختلفة . ولعل السبب في ذلك هو اقتصار أبي عبيد على ما يراه قريباً من وجهة نظره هو .

أما وقفنا الثانية فعند ما جعله تحت عنوان نواصر الأسماء ونواصر الأفعال<sup>(١٠)</sup> . ومثال الأول ما نقله عن الأصمعي : " اللثيم : الراضع الذي يرضع الغنم و الإبل من ضروعها بغير إناة من

١ ( ق ١١٥ - ١١٦ .

٢ ( ق ١١٦ - ١٢٣ .

٣ ( ق ١٧٧ - ١٨٢ .

٤ ( ق ١٨٢ - ١٨٤ .

٥ ( ق ٣٤٨ - ٣٥٣ .

٦ ( ق ٣٥٣ - ٣٨٠ .

٧ ( ق ٢ - ٥٦ .

٨ ( ق ١٨ - ٢٣ .

٩ ( ق ٢٣ - ٣٧ .

١٠ ( ق ١٨٤ - ١٩٧ .

لونه " (١) . ومثال الثاني قوله : " بَقَّتْ الْحَبْلُ بوعا إذا مدت يديك معه حتى يصير باعا " (٢) . وعلى الرغم من أنه وضع نواصر الأسماء في باب مستقل ، ونواصر الأفعال في باب آخر إلا أننا نجد الخلط . فمما جعله في باب الأفعال : " الفطيس : المطرقة العظيمة " (٣) .

والوقفة الثالثة مع كتاب الأضداد ، وعقده لهذا الباب يدلنا على أن اهتمامه بالظواهر اللغوية لم يكن لما يعرض له من ألفاظ الكتاب ، وإنما جعل لها كتابا مستقلا . ومن الأمثلة ما نقله عن أبي مبيدة : " الصريم الصبح ، والصريم : الليل " (٤) . كما نلاحظ في هذا الكتاب وغيره اهتماما واضحا باللغات مثل لفظة تميم وقيس :

ومن الأضداد ينتقل إلى مجموعة من الأبواب التي كان الأولى أن يجعلها كتابا لعدم ارتباطها بكتاب الأضداد . ومن تلك الأبواب باب القلوب ، نحو : " قَطَسَ الرجل وَطَفَسَ إذا مات " (٦) . وباب المحول من المضاعف ، نحو : " تظنيت من ظننت " (٧) . وباب الإلتعاب ، نحو : " شيطان ليطان " (٨) . وباب التفكير والتأنيث ، وينكر فيه ما كان لفظه مذكرا ومؤنثا واحدا مثل العسل والعنق " (٩) . وهكذا ينتقل من باب لآخر ، ولعل السبب في جعلها أبوابا هو قلة مادتها التي لا تزيد عن صفحة أو صفحتين .

- 
- (١) ق ١٨٤ .
  - (٢) ق ١٩٢ .
  - (٣) ق ١٩٦ .
  - (٤) ق ٣٥١ .
  - (٥) ق ٣٤٩ .
  - (٦) ق ٣٥٥ .
  - (٧) ق ٣٥٨ .
  - (٨) ص ٣٥٨ .
  - (٩) ق ٣٦٠ .

## ملاحظات

- ١ - علم ترتيب مائة الكتاب بصفة عامة ، وعلم ترتيب مائة كل كتاب وكل باب وفق منهج معين .
- ٢ - يضم غريبه مجموعة ما أُطلق عليه الرسائل اللغوية .
- ٣ - يُكثر النقل عن اللغويين ، ويعزو الآراء إلى أصحابها ما يدل على أمانته العلمية . كما ينكسر خلافات العلماء .
- ٤ - الاستشهاد بالآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والشعر والأمثال . مع التعليق عليها وشرح فريبها . والنسبة لشواهد من الشعر لا يعزوها إلى قائلها في <sup>بعض</sup> ~~بعض~~ من الأحيان .
- ٥ - الاهتمام بالظواهر اللغوية سواء عند معالجته لبعض الكلمات ، أو في عقده لبعض الأبواب المستقلة والتي عور حولها ، كما لاحظنا سابقا .
- ٦ - علاجه للفردات الغريبة لا يخلط عما نجده في الرسائل اللغوية ، التي سبق لنا دراستها

- غريب سيبويه<sup>(١)</sup> لأبي عمر صالح بن إسحاق الجرمي النحوي . المتوفى سنة خمس وعشرين ومائتين للهجرة .

ولعل هذا الكتاب يقوم على شرح ألفاظ كتاب سيبويه على نحو ما نجده عند الزبيدي من شرح بعض ألفاظ الكتاب ، مثل قوله بعد كل باب " تفسير غريب الباب " فيذكر بعض ألفاظ الباب الغريبة مثل : " الفهد : هويصة من السباع تضرب بها العرب الطل في النوم ، يقال : هو أنوم من قَهْد . والقَهْدتان : لحيان ناشتان في زور الفرس " (٢) .

- كتاب الغريب<sup>(٣)</sup> لأبي سهل عبد الوهاب بن حريش الأهرابي . المتوفى سنة

ثمان وعشرين ومائتين للهجرة .

(١) نكره : ابن النديم ، ٨٤ بعنوان : تفسير غريب سيبويه . والقفطي ، ٢ : ٨٢ . والمغني ، ٢٥:١٦ بعنوان : تفسير أبيات سيبويه . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ١٠٩ وابن العماد الحنبلي ، ٢ : ٥٧ .

(٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن مَنُوح ، كتاب الاستعراك على سيبويه . تحقيق د. حنا جميل حَداد ( دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ) ص ٥٩ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٦٩ . والقفطي ، ٤ : ١٧٠ بعنوان : الغريب الوحشي . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ١٢٣ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون . ج ٢ ص ٣١٦ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٢٢٧ . وعمر كحالة ، ٢ : ١٢٩ .

- **غريب المصنف** <sup>(١)</sup> لعمرو بن أبي عمرو إسحاق بن مزار الشيباني . المتوفى سنة

إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .

- **كتاب الألفاظ المغربية بالألقاب المغربية** لأبي محمد عبد الله بن مسلم

ابن قتيبة الدينوري . المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة .

يوجد مخطوطا في مكتبة القرويين بفاس ، رقم ١٢٦٢ (٢) .

- **الغريب الهاشمي** <sup>(٣)</sup> لهارون بن الحائل البغدادي الضرير . المتوفى في حدود سنة

تسعين ومائتين للهجرة .

قال صاحب **الفهرست** : " وله من الكتب ... **الغريب للهشامي** اخطف فيه قليل

إن الهشامي ألفه عن ثعلب ، وقيل ألفه الهشامي قريب لثعلب ، وأحسبه أحمد بن إبراهيم

المؤلف " (٤) .

وقال صاحب **الإرشاد** : " وهارون من تصانيف كتاب ... **الغريب الهاشمي**

وقيل **الغريب الهاشمي** لثعلب " (٥) .

- **كتاب الغرائب وكتاب غريب كتب المحاسن** <sup>(٦)</sup> لأبي عبد الله أحمد بن

محمد بن خالد بن عبد الرحمن . من أهل القرن الثالث الهجري .

---

(١) نكره : ابن النديم ، ١٠١ .

(٢) بروكلمان ، ٢ : ١٢٩ .

(٣) نكره : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٠٣ .

(٤) ابن النديم ، ص ١١١ - ١١٢ . كذا ورد في المراجع وتحديد اسم الكتاب يحتاج الى تحقق .

(٥) ياقوت الحموي ، ٧ : ٢٢٤ .

(٦) نفسه ، ج ٢ ص ٢١ ، ٢٢ .

## الصفات

ومن معاجم الموضوعات أيضا ما جاء باسم كتب الصفات <sup>(١)</sup> ، ولم يصلنا شيء مما ألف في الصفات

ولكن وصف تلك المؤلفات هو الذي وصل .

وأول كتاب في الصفات <sup>(٢)</sup> نسب لأبي خيرة نهشل بن زيد العلوي الأعرابي . كان حيا

قبل سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة .

اعتد عليه أحمد بن محمد البقاعي ، المعروف بالخازرجي ، المتوفى سنة ثمان وأربعين وثلثمائة

للهجرة . في تكملة لكتاب العين <sup>(٣)</sup> .

— الصفات لأبي الحسن النضر بن شميل بن خرشة المازني . المتوفى سنة ثلاث ومائتين .

وقد أطلق البعض على الكتاب اسم الصفات في اللغة ، وجاء الكتاب في خمسة أجزاء <sup>(٤)</sup> .

قال صاحب الفهرست : " كتاب الصفات ، وهو كتاب كبير ، ويحتوي على عدة كتب ،

ومنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه غريب المصنف . قرأت بخط أبي الحسن ابن الكوفي

ثبت كتاب الصفات على ما قد ذكره ولم أعمل على ما رأيته . قال ابن الكوفي :

الجزء الأول يحتوي على خلق الانسان ، الجود والكرم ، وصفات النساء .

الجزء الثاني يحتوي على الأخبية ، والبيوت ، وصفة الجبال والشعاب ، والأمعة .

الجزء الثالث للابل فقط .

الجزء الرابع يحتوي على الفهم ، والطير ، والشمس والقمر ، الليل والنهار ، الألبان ، الكساء ،

الآبار ، الحياض ، الأرضية ، الدلاء ، صفه الخمر .

الجزء الخامس يحتوي على الزرع ، الكرم ، العنب ، أسماء البقول ، الأشجار ، الرياح ،

السحاب ، الأمطار <sup>(٥)</sup> .

ونذكره صاحب الانباه حيث قال عند الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام " وقد سُوِّق

إلى أكثر مصنفاته ، فمن تلك الغريب المصنف وهو من أجل كتبه في اللغة ، فإنه احتفى فيه

(١) انظر في معنى الصفات ، حسين نصار ، المعجم العربي . ٢٠٦/١ .

(٢) ذكره : القفطي ، ١ : ١٤٤ .

(٣) الأزهرى ، ١ : ٣٣ .

(٤) ياقوت الحموي ، ٧ : ٢٢ . وعمر كحالة ، ١٣ : ١٠١ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٢ .

(٥) ابن النديم ، ٧٧ . وانظر : القفطي ، ٣ : ٣٥٢ . وحاجي خليفة ، ١ : ١٤٣٢ . واسماعيل

البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٤٩٥ .

كتاب النَّصْرِ بن شُعَيْل المازني الذي يسميه كتاب **الصفات** وبنا فيه بخلق الإنسان ، ثم بخلق الفرس ، ثم الإبل . ففكر صنفا بعد صنف ، حتى أتى على جميع تلك . وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود <sup>(١)</sup> . فعلى الرغم من أن كتاب أبي عبيد يعتبر من أجل كتبه فكتاب النَّصْرِ بن شُعَيْل أجود وأكبر من كتابه .

وما لا شك فيه أن النَّصْرِ بن شُعَيْل يستشهد بالشعر على ما ينهب إليه فما قاله في كتاب **الصفات** : " يقال للأرنب السريعة مَقْطَعَةُ النَّيَاط ، ومَقْطَعَةُ الْأَسْحَار ، ومَقْطَعَةُ الشُّحُور ، لصدّة قُدُورها ، أنها قطع رثات من يعدو على إثرها ليصيها فلا يلحقها . ويقال للفرس الجواد : إنه ليقطّع الخيل غطيها ، إذا كان يسبقهن فلا يلحقنه ومنه قول الجعدي يصف فرسا :

يَقْطَعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبٍ

ومن هذا قول عمر بن أبي بكر : " وليس فيكم من قَطَعَ عليه الأمانق مثل أبي بكر " معناه ليس فيكم سابق إلى الخيرات قَطَعَ أمانق مسابقه سبقا إلى كل خير حتى يلحق شأوه أحد مثل أبي بكر ، رضی الله عنه <sup>(٢)</sup> . فنراه كما استشهد بالشعر استشهد بقول لعمر بن الخطاب - رضی الله عنه - . هذا بالإضافة إلى أن النص السابق يبين لنا اهتمامه عند توضيح المعنى ببيان استخدامات الكلمة .

كما نجد صاحب **تهذيب اللغة** يحكم على صحة بعض الكلمات بما نكره ابن شُعَيْل في كتابه ؛ حيث يقول بعد أن نكر مجموعة من الحروف : " وهذه حروف صحيحة قد نكرها ابن شُعَيْل في **صفاته** ، ونكر بعضها ابن الأعرابي " <sup>(٣)</sup> .

**كتاب الصفات** <sup>(٤)</sup> لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب . المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة .

(١) القفطي ، ٣ : ١٤ . وانظر : الداوي ، ٢ : ٣٥ .

(٢) الأزهرى ، ج ١ ص ١٩٢ - ١٩٣ . مائة ( ق ط ع ) .

(٣) نفسه ، ١٠ : ٦٣٨ .

(٤) نكره : ابن النديم ، ٨٧ . وابن الأنباري ، ٧٧ . والقفطي ، ٣ : ٢٢٠ . والسيوطي ، بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٢٤٣ . والداوي ، ٢ : ٢٥٥ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٢٢ . وإسماعيل البغدادى ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ١٠ . وابن عماد الحنبلي ، ٢ : ١٥ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٤ .

## - كتاب الصفات<sup>(١)</sup> لأبي علي الحسن بن عبد الله الأصفهاني . المعروف بـلكنة .

المتوفى حوالى سنة عشر ومائتين للهجرة .

يقول أبو هلال العسكري ناقداً لكتابه : " إن لُكنة قد اشتغل في كتابه بالتصارييف ، وتفسير الفوائد اشتغالا طويلا لا يجدى على المبعثين ، ولا يحتاج إليه المتوسطون . فأقل أكثر أسماء الأشياء التى أنشأ الكتاب لأجلها ، ووسه بنكرها " (٢) .

وكان يرى في كتاب أبي محمد القاسم بن محمد بن علي الأصفهاني الميمرى المتوفى سنة خمس وخمسين وثلثمائة للهجرة أنه : " أصلح قليلا للمبتدئ ، وأخف عليه محملا وأتصد منهجا " (٣) .

## - كتاب الصفات<sup>(٤)</sup> لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي . المتوفى

سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

## - كتاب الصفات<sup>(٥)</sup> لأبي سعيد عبد الملك بن قُرُيب الأصمعي . المتوفى سنة خمس

عشرة وقيل ست عشرة ومائتين للهجرة .

وقد ذكر ابن خثير الإشبيلي في فهرسة مارواه عن شيوخه رواية الكتاب فقال بعد أن ذكر مجموعة من مصنفات الأصمعي من بينها كتاب الصفات : " حُشِنَ بذلك كله الأليب أبو عبد الله محمد بن سليمان النفري عن خاله الأليب أبي محمد غانم بن وليد المخزومي عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون السهمي عن أبي القاسم أحمد بن إبان بن سيد عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي " (٦) .

(١) نكره : القفطي ، ٣ : ٤٣ . وياقوت الحموي ( ط ٢ ، ١٩٢٧م ) ج ٣ ص ٨٣ . والصفدي ، الروائي بالوفيات . اعتاه : د . رضوان عبد التواب ( الجمعية العلمية الملكية ، عمان ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م ) ج ١٢ ص ٨٧ .

(٢) الطخيس في معرفة أسماء الأشياء . تحقيق : د . عزة حسن ( مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٦م ) ص ٣ .

(٣) نفسه ، ص ٣ .

(٤) نكره : القفطي ، ٢ : ٣٥ . والأزهري ، ١ : ١٢ .

(٥) نكره : ابن النديم ، ٨٢ . والقفطي ، ١ : ١٤٣ ، ٢ : ٢٠٢ . والسيوطي ، بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ١١٣ . والداودي ، ١ : ٣٥٥ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٤٣٢ . وإسماعيل البغدادي ، هبة العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٢٣ . و د . حسين نَعَّار ، المعجم العربي ، نشأته وتطوره . ج ١ ص ٢٠٧ .

(٦) ص ٣٧٥ .

والنبات وغير ذلك " (١) .

وبيناً بعد البسطة بقوله : " الحمد لله رب العالمين ، أي المخلوقين . فالملائكة عالم ، والجن عالم ، والإنس عالم ... فالعالم البرية ، فعيلة بمعنى مفعولة " (٢) . وبيناً أولاً بالإنسان ويخرج نفس الحديث عنه منذ كان علقه فضغة إلى أن يصبح شيخاً هرمًا " (٣) . يعنون بعد ذلك الكتاب تحست عناوين تتصل بالإنسان مثل : باب النفس والجسم والخص (٤) ، الرأس وما فيه (٥) ، الأنف وما فيه (٦) وهكذا ينتقل من عضو إلى عضو .

ونلاحظ تنوع الشواهد ، حيث استشهد بالآيات القرآنية (٧) ، والأحاديث النبوية (٨) ، والشعر (٩) مع شرح ما فيه من غريب والتعليق عليه . كما نجده يهتم بعض الأحكام الفقهية المختطفة (١٠) .

كما نلاحظ الاهتمام بذكر اللغات ونسبتها ، ومن ذلك : " الألفت في لغة قيس الأحمق ، وفي لغة تميم الأعسر " (١١) . وأحياناً لا ينسبها ويكفي بقوله : لغة أو لغتان (١٢) . يهتم بذكر الفرد والجمع (١٣) ، والفكر والموت (١٤) ، كما نجده يهتم بذكر ما عل عليه الكلمة بالفارسية (١٥) .

والجرائم يعني الأصل ، وجريئة كل شر أصله ومجتمعه (١٦) .

١ ( ق ١ )

٢ ( ق ٢ )

٣ ( ق ٣ - ١١ )

٤ ( ق ١١ - ١٢ )

٥ ( ق ١٢ - ٢٤ )

٦ ( ق ٢٤ - ٢٧ )

٧ ( ق ٣ )

٨ ( ق ٥ )

٩ ( ق ٣٠ )

١٠ ( ق ٤ )

١١ ( ق ٦٥ )

١٢ ( ق ٤٢ )

١٣ ( ق ٦٧ )

١٤ ( ق ٦٣ )

١٥ ( ق ٦٦ )

١٦ ( ابن منظور ، ١٢ : ٩٥ . مائة ( ج ر ث م ) )



كتب حوت الغريب وغيره

## كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني

أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة . المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة . وقد حُقِّق الكتاب بحيدر آباد الدكن عام

١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م .

ينتسب الكتاب إلى طائفة معاجم المعاني ، مظه في ذلك مثل كُتُب الغريب والصفات والألفاظ . وإن اختلف منهجه عن تلك المعاجم ، حيث كان الأساس الذي قامت عليه تلك المعاجم هو جمع الألفاظ الخاصة بالبالب ، ومن ثم الاستشهاد عليها بالشعر . في حين أن معجم ابن قتيبة هذا يقوم أساسا في عقد أبوابه على الشعر ، حيث ينتشد البيت من الشعر أولا ثم يتناول ما ورد فيه من ألفاظ الباب .

ويعد هذا المنهج الجديد تطورا مهما في معاجم المعاني ، إذ اقتربت به من هدفها الأول وهو العناية بالمعاني أكثر من العناية بالألفاظ ، ويدل هذا على أهمية السياق اللغوي في تحديد المعنى (١) .

### موضوعات الكتاب : وصلنا من الكتاب الأجزاء الآتية : -

- ١ - كتاب الخيل .
- ٢ - كتاب السباع .
- ٣ - كتاب الطعام والضيافة .
- ٤ - كتاب النباب وغيره .
- ٥ - كتاب الوعيد والبيان .
- ٦ - كتاب الحرب .
- ٧ - كتاب العسر والقحاح .

وكل جزء من هذه الأجزاء السبعة اشتمل على مجموعة من الموضوعات ، فمثلا الجزء الثاني الخاص بالسباع اشتمل على الحديث عن : صفة النئب ، والأرنب ، والضبع ، والكلاب ، والأسد ، والغراب ، والعقاب ، والنسر ، والصقر ، والحمام ، والنعام ونحو ذلك (٢) .

والجزء الثالث الخاص بالطعام والضيافة اشتمل على الحديث عن القنور والجفان والرحى وكان استقبال الضيف وما يقدم له ونحو ذلك (٣) .

أما الجزء الأخير فقد اشتمل بالإضافة إلى العسر والقحاح الحديث عن الشعر والشعراء ، والتطير والأقال ، ووصف الآثار ، والمراسي ، والشيب والكبر ، والآداب ، ومكارم الأخلاق (٤) .

- (١) انظر : محمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، ص ٢١١ .
- (٢) ج ١ ص ١٨١ - ٣٦٤ .
- (٣) ج ١ ص ٣٦٥ - ٦٠١ .
- (٤) ج ٣ ص ١١٤٧ - ١٢٧٠ .

والكتاب ليس كتاب لغة فحسب بل نجد فيه أيضا ابن قتيبة الأديب والناقد ، الذى لا يكفى بتعليقه الشخصى على الأبيات بل ينكر تعليق غيره من العلماء من أمثال أبي زيد الأنصارى والأصمعى وغيرهما . ومثال ذلك قوله فى شرح بيت الضماخ :

**كَأَنَّ عَيُونَ النَّاظِرِينَ تَشَوْفُهَا بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشَوْفُهَا**

• المعنى : كأن عيون الناظرين التى تشوفها تلك الطعائن من حلاوة النظر إليها بها عسل . وقال الأصمى : المعنى : كأن عيون الناظرين إليها تشوفها عسل المرأة أى طيب يجوده فى النظر كطيب العسل ... ، يشورها : يجنيها ، وقوله : طابت يدهم لليدين بالطيب <sup>(١)</sup> .

هذا بالإضافة لما نجده فى الكتاب من قصص خرافية عن الحيوان وغيره ، ومن تلك القصص الخرافية قوله : • والأعراب تزعم أن الضب خاطر الضفدع أيها أصبر عن الماء • وكان للضفدع حيثذ نَنَب • وكان الضب لا نَنَب له • فخرجا من الكلا فعبرت الضفدع يوما فنادت : يا ضب وريدا وريدا • فقال الضب :

**أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا**

ونادت فى اليوم الثانى : يا ضب وريدا وريدا • فقال الضب :

**أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا  
إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا وَصِلْيَانَا بَرِدَا**

فلما كان اليوم الثالث نادت أيضا فلم يجبها ، وبادرت إلى الماء ، واتَّبعها الضب فأخذ ننبها • <sup>(٢)</sup> .

كما نجد فى الكتاب بعض النواحي البلاغية مثل التشبيه الذى عقد له بعض الأبواب مثل : باب تشبيه الخيل بالطير ، وباب تشبيه الخيل بالسهم ونحو ذلك <sup>(٣)</sup> .

وننتقل بعد ذلك إلى الجانب اللغوى فى كتابه ، فالكتاب فى الأصل كتاب لغة ، وإن اشتمل على على بعض النواحي الأدبية الخفية والممتعة فى الوقت ناعه • ولا شك أن مرد تلك النواحي الأدبية يعود إلى أن الأساس الذى قام عليه الكتاب هو الشعر •

وأثناء معالجة المؤلف للألفاظ الغريبة والعجوبة فى الأبيات الشعرية تنبه إلى بعض الظواهر اللغوية وأشار إليها باختصار غير مغل • ومن تلك الظواهر اللغوية التى تعرض لها فى كتابه :

١ - الأضداد : فإنا عرضت له كلمة تحمل معنيين متضامين أشار إلى ذلك ، وقد جاء ذلك

فى مواضع عديدة من كتابه منها تعليقه على بيت بشر بن أبي حازم :

(١) ج ٢ ص ٦١٥ - ٦١٦ .

(٢) ج ٢ ص ٦٤١ .

(٣) ج ١ ص ٤٢ - ٦٣ .

## فبات يقول أصبح ليلٌ حتى تجلى عن صريمته الظلام

" أى طال عليه الليل ما هو فيه ، ويرى : صريمه ، والصريم : الليل ، يريد أول الليل وآخره ... وقال أبو عبيدة : الصريم : الليل والصبح وهو من الأضداد " (١) . وفى موضع آخر من الكتاب يعرض لفظ الصريم على أنه من المشترك اللفظي ، ففى تعليقه على بيت زهير :

غدوت عليه غدوة فوجدته فعود إليه بالصريم عواذله

" الصريم : جمع صريمة وهو القطعة من الرمل تنقطع من معظمه عواذله يعئلنه على إنفاق ماله ، وقال أبو عبيدة : الصريم : الليل أراد أنه غدا عليه فى بقية من الليل ، ويقال : الصريم الصبح لأنه انصرم من الليل " (٢) .

٢ - القلب : ونلاحظه فى تعليقاته على النصوص ، ففى تعليقه على قول أبي خراش :

وسوط فصاح قد شهدت مُشايحا لأدرك ذحلا أو أسيف على غم

يقول : " أى من سبق فيه افتضح ، سوط : عدو ، مُشايحا : جادا . ويقال مُهانبا أى سريعا ، أسيف وأشقى سواً وهو مقلوب : أشرف ، يريد أسيف غنية أو أدرك تحلا " (٣) .

وبالإضافة لكل ما سبق نجده يعرض فى كتابه بعض النواحي الصرفية مثل : المثنى (٤) ، والجمع (٥) وجمع الجمع (٦) . هذا بالإضافة إلى الذكر والمؤنث (٧) . كما أشار إلى التصغير (٨) ، وإلى المقصور والمطول (٩) فى بعض مواضعه .

وبالنسبة لمسائل النحو نجده لا يفرق بين آراء المدرسة الكوفية أو البصرية .

وقد ذكر الدكتور محمد حسين آل ياسين أن ابن قتيبة كان كثير العناية بلغات القبائل . " ينس عليها وينكر أوجهها من خلافتها ... وابن قتيبة لم يرتضى الاختصار فى الأخذ على لغات بنى أسد ، ويكر بن وائل ، وتميم ، وتقيف ، وأشباهها . وإنما رأى الألغات إلى اللغات التى وصمها العرب

(١) ج ٢ ص ٧٥٥ .

(٢) ج ١ ص ٤٣٠ .

(٣) ج ٢ ص ٩٠٢ - ٩٠٣ . والنحل أى المكافأة وقيل الثأر ( ابن منظور ١١ : ٢٥٦ ) مادة ( ن ح ل ) .

(٤) ج ١ ص ١٤٥ .

(٥) ج ١ ص ٦٣ .

(٦) ج ٢ ص ١٠٥٦ .

(٧) ج ١ ص ١١٦ .

(٨) ج ٢ ص ٨٥٩ .

(٩) ج ١ ص ١١٦ .

اللغوى بالخروج عن المألوف ٠٠٠ مثل لغة بلحارث بن كعب ، وجذام ، وخشم وغيرها <sup>(١)</sup> .  
وأغلب الظن أنه اعتد في حكمه ذلك على ما صنعه المحقق من فهرسة في نهاية الكتاب دون أن  
يتحقق منها ، ولنا على تلك تهخيصات آل ياسين في كتابه ٠ هذا بالإضافة إلى أن مراجعة طوك  
الفهارس ومطابقتها لما جاء في الكتاب علنا على عدم عناية ابن قتيبة بذكر اللغات ، وإنما عنايته  
انصرفت إلى نكر القبائل الواردة في الأبيات التي يقوم بشرحها ، وإلى نكر أيام العرب ، وتقلاتهم ٠  
ولم ينكر من اللغات إلا لغة هنيل <sup>(٢)</sup> ٠ وكان كثيرا ما ينكر اللفظة على أكثر من وجه دون أن  
ينص على اللغات ، أو يشير بقوله : لغة <sup>(٣)</sup> .

- **أدب الكاتب** لأبي عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة ٠ المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين  
الهجرة ٠

حققه محمد محي الدين عبد الحميد ، وطبع الكتاب عدة مرات كانت الطبعة الرابعة عام  
١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م ، وطبع مطبعة السعادة بمصر ٠

والكتاب عبارة عن أربعة أجزاء ، أطلق عليها المؤلف لفظ كتب ٠ وكل كتاب يتكون من عدد  
من الأبواب ، وهذه الكتب هي : كتاب المعرفة ، وكتاب غواميد اليد ، وكتاب ترويض اللسان ، وكتاب  
الأبنية ٠

وأكثر هذه الكتب صلة بالغريب - موضوع البحث - هو الكتاب الأول ، كتاب المعرصة ٠  
ويحتوي على ستين بابا ٠ وتقف عند الباب الأول الذي يتضح لنا من خلاله رغبة ابن قتيبة بأن يكون  
الناس أكثر دقة في اختيار قرباتهم ، فنلاحظه يختار المشهور من الكلام وإن أجاز غيره ، يقول :  
" ومن تلك الحشمة " يضعها الناس موضع الاستحيا ، قال الأصمعي : وليس كذلك ، إنما هي  
بمعنى الغضب ، وحكى عن بعض فصحاء العرب أنه قال : إن ذلك لهما يُحْشِم بنى فـلان : أي  
يفضبهم <sup>(٤)</sup> ٠ وعقب الجواليقي على ذلك بقوله : إن هذا هو المشهور ، وهو قول الأصمعي ٠  
وقد نكر غيره أن الحشمة تكون بمعنى الاستحيا <sup>(٥)</sup> .

ويلى هذا الباب : باب ما جاء متى من مستعمل الكلام ، فيقال : " أهلك النساء الأصفران ٠

(١) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ٠ ص ٣١١ ٠

(٢) ج ٢ ص ٦١٩ ٠

(٣) ج ١ ص ٣٧ ، ٣٥٥ ، ٤٢٢ ٠ ج ٢ ص ١٠٤٨ ٠

(٤) ص ٩ ٠

(٥) انظر : الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ٠ ج ٢ ص ١١ ٠

الذهب والزعفران " (١) . ثم باب المستعمل من مزجج الكلام ، فيقال : " له الطَّمّ والرَّمّ . الطَّمّ : البحر ، والرَّمّ : القَرَى " (٢) . فباب ما يستعمل من الدعاء ، يقولون : " سهلا . أى أتيت سهلا لا حَزَنًا . وهو فى مذهب الدعاء " (٣) . ثم باب لبعض التراكيب المستعملة ، يقولون : " ما بفلان طَرَّقَ أى ما به قُوَّةٌ . وأصل الطَّرَّق الضحم ، فاستعير لمكان القوة ، لأن القوة أكثر ما تكون عنده " (٤) . ولا شك أن فى هذا بيان لأصل الكلمة ، والصلة بين المعنى الحقيقى والمجازى . مما يدل على براعة ابن قتيبة اللغوية ، وسعة علمه وإطلاعه . ويعقد بعد ذلك بابا يتحدث عن أصول أسماء الناس ، من ذلك : النَّسَر : الذهب (٥) .

ثم مجموعة من الأبواب التى دارت كتب الغريب والصفات حولها ويمكن إجمالها فى الحديث عن: النبات ، والحيوان ، والطير والحشرات ، والفرق ، والسلاح ، والآلات والثياب . وأخيرا باب نوارس من الكلام المصنوع . فباب تسمية المتضادين باسم واحد . وقد أشار البطليوسى إلى أنه لا يقصد بالتَّوَادُّر التَّوَادُّ من الاستعمال ، وإنما هى ألفاظ مفرقة من أبواب شتى لم تنحصر كل لفظة منها مع ما يشاكلها تحت باب . وكل شئ فارق نظيره وتتميز منه بجهة يتفرّد بها فقد ندر عنه (٦) .

وكتاب أدب الكاتب لا يختلف كثيرا عن كتب الغريب لا فى الموضوعات ولا فى طريقة المناقشة من حيث نكر الألفاظ والاستشهاد عليها بالقرآن والحديث والشعر والمثل ، وشرح ما فى شواهده من غريب ، مع اهتمام واضح بذكر الفرد والجمع ، والفكر والموت (٧) ، والتعرض للظواهر اللغوية من قلب وإبدال (٨) ونحو ذلك بل نجده يعقد أبوابا لبعضها كالأضداد (٩) . كما اهتم بذكر اللغات (١٠) ونسبتها ، وعقد لها أبوابا فى نهاية الكتاب (١١) .

وهناك ملاحظة عامة نجدها فى كتب ابن قتيبة . وهى الاهتمام بذكر آراء الفقهاء على نحو

ما نجده فى كتابه أدب الكاتب (١٢) .

(١) ص ٣٦ .

(٢) ص ٣٧ .

(٣) ص ٤٢ .

(٤) ص ٤٢ .

(٥) ص ٦٠ .

(٦) الاقتضاب فى شرح أدب الكاتب . ج ٢ ص ١١١ .

(٧) ص ١٤٤ .

(٨) ص ٢٣ .

(٩) ص ١٧٢ - ١٨١ .

(١٠) ص ٣٩ .

(١١) ص ٤٦٢ - ٤٦٦ .

(١٢) ص ١٧ .

- مجالس ثعلب لابي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب . المتوفى سنة إحدى

وتسعين ومائتين للهجرة .

حقيقه الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، وطبع تحقيقه بدار المعارف بمصر وكانت الطبعة

الثالثة من الكتاب عام ١٩٦٩م .

والكتاب عبارة عن مجموعة من النصوص المنظفة من القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، والشعر ، وبعض الروايات الأدبية والتاريخية ، تتابع دون ترتيب معين ، وهذا يتناسب مع المجالس ، التي عرّفها المحقق بأنها " تسجيل كامل لما كان يحدث في مجالس العلماء ، ففيها يلقي الشيخ ما يشاء من طفا ، وفيها كذلك يُسأل الشيخ فيجيب . فينوّن كل ذلك فيما يسمى مجلساً " (١) . ونجد ثعلباً يعلق على تلك النصوص ويشرح غريبها (٢) . وأحيانا يذكر النصوص فقط دون شرح (٣) . وأحيانا يذكر بعض الكلمات الغريبة ويقوم بشرحها دون أن يكون هناك أي نص (٤) . ولم يكتف بالأخذ عن علماء الكوفة ، وإنما روى عن علماء البصرة أيضا دون تحيز فرّوى عن أبي عبيدة (٥) ، والأصمعي (٦) .

## ملاحظات

- ١ - وعند تعرضه لغريب الألفاظ نجده يهتم بما يجده أثناء ذلك من ظواهر لغوية . ومن تلك الظواهر اللغوية الترادف ، حيث يقول : بَيِّد ، وَتَيَّد ، وَقَيَّر بمعنى (٧) . ومن المشترك اللفظي قوله : التَّيْرَب : الذي يسعى بين الناس بالضر ، وهو التمام . والتَّيْرَب : الرجل الجليلد . والتَّيْرَب : الشرير (٨) . ومن الإبدال قوله : يقال : سَمْتُ وَسَمْتُ ، أي دعوت (٩) . ونحو ذلك .
- ٢ - الاهتمام باللغات ومحاولة نسبتها ، ومن ذلك قوله : " أهل الحجاز يقولون : مَبْرُوراً مَاجُوراً ، وتعيم : مَبْرُورٌ مَاجُورٌ " (١٠) . وقد يكتفى بقوله : لغة أو لغات (١١) .

(١) ص ٢٣ من مقدمة المحقق .

(٢) ص ٨ .

(٣) ص ١٨ .

(٤) ص ٤٧ .

(٥) ص ٢٩٥ .

(٦) ص ١٧ .

(٧) ص ١١ .

(٨) ص ٤٧ .

(٩) ص ١٢٩ .

(١٠) ص ٧٣ .

(١١) ص ٢٧٣ .

٣ - الاهتمام بالكليات ، ومن نك قوله : " كل تبين وإظهار فهو نص " (١) . ولا يكفى بذلك بل يبين أصل الكلمة ، والملة من تسميتها ، من نك قوله : " أصل اليتم الغفلة ، ومنه سُمي اليتم ، لأنه يُغفل عنه " (٢)

٤ - أشار إلى الإتياع ومن نك ما رواء عن ابن الأعرابي : سألت العرب أى شئ معنى قَيْطَان لَيْطَان ؟ قالوا : شئ نَتَدُ به كلاما : نُقْده (٣) .

٥ - الاهتمام بالقضايا النحوية مع محاولة ترجيح أقرب الآراء من وجهة نظره (٤) .

- **الكامل** لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد . المتوفى سنة خمس وشائين ومائتين

للهجرة .

مُحقّق الكتاب بدار الفكر في بيروت . وكان عبارة عن ثلاثة أجزاء في مجلد واحد . ثم حققه محمد أحمد النّّالي في أربع مجلدات ، كان المجلد الأخير للفهارس العامة ، وطبع الكتاب بمؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

وقد قسم المؤلف للكتاب مقدمة بيّن فيها محتويات الكتاب والهدف من تأليفه : حيث يقول : " هذا كتاب ألفناه يجمع ضروريا من الآداب ، ما بين كلام منثور ، وشعر مرصوف ، ومثل سائر ، وموعظة بالغة ، واختيار من خطبة شريفة ، ورسالة بليغة . والنية فيه أن نُفسّر كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب ، أو معنى مُستغلق ، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحا شافيا ، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكفيا ، وعن أن يُرجع إلى أحد في تفسيره مستغنيا " (٥) .

وعلى هذا فالكتاب عبارة عن تناول للغة من مختلف جوانبها ، وما فيها من اشتقاق وقلب وإبدال وتراذف وتضاد ومشارك لفظي ونحو ذلك من خلال النصوص . وقد صنع المحقق لتلك الظواهر فهرسة خصص لها المجلد الرابع .

كما تعرض لبعض الظواهر النحوية من إعراب وخلافه . فالهدف من تأليف الكتاب هو غسيـر الغريب ، وشرح الإعراب .

هذا بالإضافة إلى قيمة الكتاب الأدبية والنقدية لما حواه من نصوص مختلفة والتعليق عليها . ومن الآراء النقدية قوله : " وأحسن السّهر ما قارب فيه القائل إنا شَبّه ، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة ، وثبّه فيه بفظنه على ما يخفى على غيره ، وساقه برصف قوي ، واختصار قريب " (٦)

(١) ص ١٠ .

(٢) ص ٦٧ .

(٣) ص ٧ .

(٤) ص ١٠ .

(٥) ص ١ - ٢ .

(٦) ج ١ ص ٢٨٥ .

ونمثل للكتاب بما جاء في بدايته حيث يقول : " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
للأنصار في كلام جرى : " إِيَّاكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْقَرْعِ ، وَيَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمْعِ " . الفرع في كلام العرب  
على وجهين : أحدهما ما تستعمله العامة تريد به الثمر ، والآخر الاستجداء والاستبصار . من نللك

قول سلامة بن جندب :  
كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِحَ فَرِحَ كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ فَرِحَ الظَّنَابِيْبُ

يقول : إنا أتانا مستغيث كانت إغاثته الجد في نصرته ، يقال : فرع لنلك الأمر ظنبويه :  
إنا جد فيهِ ولم يفر . ويشق من هذا المعنى أن يقع فرع في معنى أغاث (١) .

وعلى هذا فالمراد يبحث عن طرق استخدامات الكلمة في الشعر والنثر ، وكأنه يصنع في نلك  
صنيع بعض مؤلفي المعاجم اللغوية . (٢)

(١) ج ١ ص ٢ - ٣ .

(٢) انظر : عز الدين إسماعيل ، ١٥٤ .



## الألفاظ

وبجانب كتب الغريب والصفات ظهرت مؤلفات أخرى رتبت مادتها أيضا حسب الموضوعات . مما يجعلنا نضعها في قائمة معاجم الموضوعات .

وعلى الرغم من أن كلا التومين يقوم على أساس الموضوعات غير أن تلك الموضوعات التي جاءت في كتب الغريب والصفات تختلف عن موضوعات الألفاظ . فإذا كانت الأولى قد حوت كتب الألفاظ . فإن الثانية في الأعم لا تهتم بموضوعات الصفات كخلق الإنسان والخيال والإبل ونحو ذلك <sup>(١)</sup>

فمثلا إذا كانت كتب الصفات والغريب تهتم بالدرجة الأولى بالعرض التشريحي لأعضاء جسم الإنسان . نجد كتب الألفاظ تهتم بالألفاظ التي تدل على صفات الإنسان مثل الشجاعة والكرم ، والنكاه ونحو ذلك .

وأول من ينسب إليه كتاب في الألفاظ <sup>(٢)</sup> هو أبو العباس الفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي . المتوفى سنة ثمان وستين ومائة للهجرة .

- **الألفاظ** <sup>(٣)</sup> لأبي سعيد عبد الملك بن قُربب الأصمعي . المتوفى سنة ست عشرة ومائتين للهجرة .

نكر الإشبيلي في فهرسته ما رواه عن شيوخه رواية هذا الكتاب حيث حدثه به " الأديب أبو عبد الله محمد بن سليمان النفري عن خاله الأديب أبي محمد غانم بن وليد المعزومي عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون السهمي عن أبي القاسم أحمد بن إبان بن سيد عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن يزيد عن أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي " <sup>(٤)</sup> .

- **كتاب الألفاظ** <sup>(٥)</sup> لأبي عمرو كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلبي المعروف بالعنابي . المتوفى

سنة عشرين ومائتين للهجرة .

(١) انظر : محي الدين توفيق إبراهيم ، ابن السكيت اللغوي ( جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٦٩م ) ص ٢٢٢ .  
(٢) نكره : ابن النديم ، ١٠٢ . وياقوت الحموي ، ٢ : ١٧٣ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٧١ .

(٣) نكره : ابن النديم ، ٨٢ . والقطعي ، ٢ : ٢٠٢ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ١١٣ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٣٩٦ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٦٢٢ .

(٤) ص ٣٧٥ .

(٥) نكره : إسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٧١ . ولنفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٨٣٨ . وعمر كحالة ، ٨ : ١٤٥ . وعمر فروخ ، ٢ : ٢١٩ .

وهذا الكتاب رواه أبو عمر الزاهد عن البرد عنه \* (١) .

- الألفاظ (٢) لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . المتوفى سنة إحدى وثلاثين

ومائتين للهجرة .

وما أنفذه ابن الأعرابي في كتاب الألفاظ لسالم بن دارة :  
يا قَرِّ يا خَيْرَ أَخٍ نازعتُ دَرَكَ الحَلَمَةِ (٣)

- الألفاظ لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . المتوفى سنة أربع وأربعين

ومائتين للهجرة .

طبع كتاب الألفاظ بالطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٥ م ، بعناية لويس شيخو ،  
وأطلق على الكتاب اسم كثر الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ وقد اشتملت منه

الطبعة على بعض شروح التبريزي .

ثم عد المحقق إلى الكتاب مرة أخرى وحققه بعنوان مختصر تهذيب الألفاظ لمنها  
تلك الشروح . وطبع الكتاب أيضا في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٧ م . وسنعتد في  
دراسة الكتاب على مختصر تهذيب الألفاظ .

الكتاب مؤلف حسب الموضوعات ، ويقع في ثمان وأربعين ومائة باب ويمكن تصنيف أبواب الكتاب  
فسي :

١ - ما هو صفات للناس : كحديثه عن الغنى ، والفقر ، ونعوت النساء في الولادة ، وما  
يكبره في خلق الإنسان وغير ذلك .

٢ - ما هو صفات للأعيان : كحديثه عن الآنية للخرم وغيرها ، وصفة الشمس وأسمائها ،  
وصفة الليل ، وأسماء الطريق وغير ذلك .

٣ - أبواب للعبارة المختلفة : كباب ما لا بد منه ، وباب النفي في الطعام ، وباب قولك  
ما بها أحد ، وباب أخذ الشيء بأجمعه ، وباب ما يقال في القلة وغير ذلك .

(١) ابن التميم ، ١٧٦ . وياقوت الحموي ، ٦ : ٢١٢ .

(٢) نكره : ابن التميم ، ١٠٣ . والقحطبي ، ٣ : ١٣١ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٩ . والصفدي ،  
٣ : ٧٩ . وحاجي خليفة ، ٦ : ١٢ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين

وآثار المصنفين . ج ٦ ص ١٢ .

(٣) البكري ، أبو عبيد الأزهري ، سطر الأول في شرح أمالي القاضي . تحقيق : عبد العزيز الميمسي  
( دار الحديث ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) ج ١ ص ٢٢٨ .

- ٤ - هناك باب يهتم بالألفاظ تشتمل على حرف معين ، وهو باب الألفاظ المبهوزة (١) .

## ملاحظات

- ١ - حاول ابن السكيت في كتابه شيئا من ترتيب الأبواب فظلا نجده ينكر باب النصب والفنى ، ويأتى بعده ما هو ضاد له وهو باب الفقر والجذب . ونجده مثلا يوالى بين أبواب الشمس ، والقمر ، والليل ، والنهار ، ونحو ذلك . إلا أن هذا لم يكن مطردا في كتابه فظلا نجده فصل بين باب الطعن على الرجل في نسبه وعييه ولومه وباب المدح والثناء بمجموعة من الأبواب . كذلك ترتيبه داخل الباب الواحد لم يكن وفق نظام معين ، حيث لم يرتبها حسب حروف المعجم ، كما لم يرتبها وفق عرج معين . فظلا في باب الجوع (٢) يبدأ بما أوله حرف الجيم " الجائع " ثم ما أوله حرف الفين " غرثان " ثم ما أوله حرف السين " سغبان " وهكذا .
- ٢ - أكثر ابن السكيت من الشواهد ، وقد تعددت شواهد حتى شملت شاهد القرآن الكريم ، والحديث ، والشعر ، والأقوال ، والأمثال مع عناية ببيان أصل المثل (٣) .
- ٣ - اعتد كثيرا على السماع والنقل عن علماء الكوفة والبصرة على السواء دون أن يتعصب لأحد المدرستين ، من تلك قوله : " قال أبو عبيدة : جاء في الحديث " لا يترك في الإسلام فخرج " والفرج المغلوب المحتاج ، أى لا يترك في أخلاف المسلمين حتى يوسع عليه " . ثم نقل قول ثعلب : " الفرج بالحاء غير معجمة الفقير المحتاج ، وبالجيم الذى لا عشيرة له " (٤) . كما نجده أخذ عن بعض الأعراب الفصحاء مثل : أبي صدقة الديبى (٥) ، كما يروى عن أعراب من بنى قشير (٦) ، وأحيانا عن أعرابي لا يذكر اسمه (٧) .
- ٤ - اهتم ببيان الفروق الدقيقة بين الألفاظ المختلفة ، كما أشار إلى ما يتغير معناه باختلاف الحركة ، مثل قوله : " طحنت أطحن طحنا . والطحن ( بكسر الطاء ) الدقيق نفسه . والطحن - تصنيف الأبواب بهذه الصورة انظر : عبد الحميد الشلقاني ، رواية اللفظ ، ص ٢١٥ . ولغس المؤلف ، مصادر اللفظ ( عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الرياض ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ) ص ٢١٢ . ود . حسين نضار ، المعجم العربي ، نشأته وتطوره ، ج ١ ص ٢١٠ .
- ٢ ص ٢٨٢ - ٢٨٥ .
- ٣ ص ٢٨٢ .
- ٤ ص ١٦ .
- ٥ ص ٥٧ .
- ٦ ص ١١ .
- ٧ ص ٦ .

( بالفتح ) فعلك " (١) .

٥ - نجد عنده بيانا لعلل تسميات الأشياء ، ومن ذلك قوله في صفة الخمر " هي الخمر والشمول ... قال الأصمعي : سُميت شمولا لأن لها عصفة كعصفة الريح الشمال . وقال أبو عمرو : سميت شمولا لأنها شملت القوم بريحها أي همهم ، يقال شطهم الأمر إذا همهم " (٢) .

٦ - نلاحظ الاهتمام أيضا ببيان أصل الكلمة واشتقاقاتها ، والإشارة إلى الجمع ونحو ذلك ، ومن ذلك قوله : " قال الأصمعي : النهيك من الرجال الشجاع الشديد القتال ، وقد نهك نهكة ، وهو من الإبل القوى الشديد . ويقال : رجل ينهك في العند أي يبالغ فيهم . ونهكت الحمى نهكة شديدة . وأنهك من هذا الطعام أي بالغ في أكله ، ورجل منهوك أي بلغ منه الوجع . قال أبو زيد : والناهك الشجاع ... الأصمعي : وا لكمي : الشديد كأنه يجمع عبوه ، وكى شهادته أي قمعا فلم يظهرها . قال أبو زيد : هو الجريء المقدم إن كان عليه سلاح ، وإن لم يكن . والجمع كاه " (٣) . كما يبين لنا هذا الاقتباس أيضا مدى عنايه ببيان الفرق بين الإنسان والحيوان .

وقد تأثر عبد الرحمن بن عيسى الهذلي . المتوفى سنة عشرين وثلاثمائة (٤) بابن السكيت إلى حد بعيد ، واستفاد من تصنيفه ، وأكثر ما يبدو ذلك في التوبيخ ، إلا أن الهذلي ألفه لمصيان المكاتب فأورد فيه السهل من الألفاظ والمستعمل منها ، بينما كانت عناية ابن السكيت بالفريق من الألفاظ (٥) .

- الألفاظ (٦) لأبي الوليد عبد الطك بن قطن المهرى القيرواني . المتوفى

سنة ست وخمسين ومائتين للهجرة .

- الألفاظ (٧) لأبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب . المتوفى سنة إحسن

وتسعين ومائتين للهجرة .

(١) ص ٣٣٧ .

(٢) ص ١٣٠ .

(٣) ص ١٠٢ .

(٤) في : كتاب الألفاظ الكتابية . اعتنى بخطه : الأب لويس شيخو اليسوعي ( مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط ٨ ، ١٩١١ م )

(٥) انظر : محي الدين توفيق إبراهيم ، ٢٢٥ .

(٦) نكره : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ص ٢٣٠ . والقفاطي ، ٢ : ٢٠٩ ، وعمر كحالة ، ١٨٨ : ٦ .

(٧) نكره : حاجي خليفة ، ٢ : ١٣٩٦ .

## ما يتصل بالغريب ١ - النوادر

النادر في اللغة مأخوذ من ندر الشيء : سقط وشذ<sup>(١)</sup> . ونوادر الكلام ما شذَّ وخرج عن الجمهور ، وذلك لظهوره<sup>(٢)</sup> .

ولعلَّ ما يبحث في هذا المقام هو تعريف صاحب **الجمهرة** للنوادر ، والسبب نسي ذلك أنه تعرض لها من ناحية نظرية وأخرى تطبيقية ، حيث يقول : " كل شيء زال عن مكانه فقد ندر ينذر ندرا فهو نادر ، فيقال ضربه على رأسه فندرت عينه أي خرجت من موضعها ، وسُقِيَ نوادر الكلام لأنه كلام ندر فظهر من بين الكلام " (٣) . كما نجد في آخر **الجمهرة** أبوابا معقونة للنوادر ، ويمكننا تحديد مفهوم النوادر عنده من خلال الدراسة التحليلية لتلك الأبواب والتي نجد النوادر فيها ترجع إلى :

- ١ - الصيغ العرقية التي يأتي فيها الفعل مضموم العين ومكسورها .
- ٢ - ما نكره عالم من علماء اللغة بون غيره .
- ٣ - المشترك اللفظي .
- ٤ - الألفاظ القديمة التي قلَّ استعمالها لكونها خاصة ببعض القبائل بون غيرها .
- ٥ - الألفاظ القديمة التي هُجرت مثل أسماء الأيام والشهور التي كانت مستعملة فسي الباهلية .
- ٦ - الألفاظ التي يرى أنها نادرة ، والخاصة بصفة القوس والسهم والنعال ونحو ذلك .

وهناك من أرجح النادر إلى قلة الاستعمال ، " قال ابن هفام : اعلم أنهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلًا ومطرًا ، فالطرُّ لا يتخلف ، والغالب أكثر الأشياء ، ولكنه يتخلف ، والكثير بونه ، والقليل بون الكثير ، والنادر أقل من القليل ، فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبها ، والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير لا غالب ، والثلاثة قليل ، والواحد نادر ؛ فعلم بهذا مراتب ما يقال فيه ذلك " (٤) .

- 
- (١) الجوهري ، ٢ : ٢٨٥ ، ابن منظور ، ٥ : ١٩٩ ، أحمد رضا ، معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة ( دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م ) ج ٥ ص ٤٢٧ . مادة ( ن د ر ) .
- (٢) ابن منظور ، ٥ : ١٩٩ ، الزبيدي ، محمد مرتضى ، ٣ : ٥٦٠ . مادة ( ن د ر ) .
- (٣) ابن تميم ، ٢ : ٢٥٨ . مادة ( ن د ر ) .
- (٤) السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٢٢٤ .

أى أن مدار النوارس عنده قلة الاستعمال .

ولكن ما علاقة النوارس بالغريب ؟

ما لا شك فيه أن النوارس جزء من الغريب ، وهذا ما أشار إليه صاحب أساس البلاغة حين قال : " هذا كلام نادر أى غريب خارج عن المعتاد " <sup>(١)</sup> فالنادر غريب ولكنه أيضا خارج عن المعتاد ، وعلى هذا فكل نادر غريب . وما يؤكد هذا ما نجده عند أبي مبيد في كتابه الغريب المصنف . فقد عقد فيه بابا للنوارس .

وهناك انتقاد وجهه ابن سيده لهذا النوع من التأليف حيث يقول : " ... إذا أمزجهم الترجمة لانوا بأن يقولوا باب نوارس وربما أدخلوا الفسح تحت ترجمة لا تشاكله ، وأبطلوا الحرف بحرف لا يواهمه " <sup>(٢)</sup> ، ولعل السبب في ذلك ما وجدته في هذه المؤلفات من خلط حيث أنها لا تقتصر فقط على النوارس وإنما تضم إليها أيضا ما لم يكن نادرا ، والسبب في وجود هذا في كتب النوارس أنها ظهرت في مرحلة جمع اللغة .

وعلى هذا فالنوارس كما نهب علماء اللغة تعود إلى قلة الاستعمال ، يقول صاحب التتريقات : " النادر ما قل وجوهه ، وإن لم يخالف القياس " <sup>(٣)</sup> .

وإذا كان بعض العلماء عرف الغريب بأنه البعيد عن الفهم لقلّة استعماله ، فيفهم من هذا أن الغريب ما قلّ استعماله أما النادر ما كان أقل منه بناء على ما نهب إليه ابن هشام حيث قال : " والنادر أقل من القليل " فالثلاثة قليل عنده ، وتمثل الغريب ، والنادر أقل من هذا القليل <sup>(٤)</sup> .

(١) الرمنخشري ، ٤٥١ .

(٢) المختصر ، ج ١ ص ١٠ .

(٣) الجرجاني ، على بن محمد ، كتاب التتريقات . ضبطه : جماعة من العلماء بإشراف الناشئ ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م ) ص ٢٢٩ .

(٤) نقلا عن السيوطي في الزهر ، ٢٣٤/١ .

المؤلفات في نواير اللغة فيما قبل القرن الثالث الهجري :

بدأ التأليف في نواير اللغة في أواسط القرن الثاني من الهجرة . والصفات في نواير اللغة

خلال هذا القرن هي :

- **النوادر** لأبي عمرو زبان بن عمار بن العريان بن العلاء المازني البصري . المتوفى

سنة أربع وخمسين ومائة .

قال صاحب **الفهرست** : " كتاب **النوادر** عن أبي عمر ( كنا ) بن العلاء " (١).

وقد يفهم من عبارة ابن النديم أن الكتاب من تعيين أحد تلاميذ أبي عمرو (٢) .

- **النوادر** لأبي مالك عمرو بن كركرة الأعرابي . المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة .

أورد منه صاحب **جمهرة اللغة** اقتباسا يبين اهتمامه بالفروق اللغوية النقيقة بين

الألفاظ ، حيث يقول : " وقال أبو عثمان عن التوزي ، عن أبي عبيدة ، عن أبي الخطاب ، وهو

في **نواذر** أبي مالك قال : الضير بين طرف الخنصر إلى طرف الإبهام ، والفتر بين طرف

الإبهام إلى طرف السبابة ، والرتب بين السبابة والوسطى ، والعتب ما بين الوسطى والبنصر ،

والوصيم ما بين الخنصر والبنصر ، وهو البُصم أيضا . ويقال لكل ما بين أصبعين قُوت وجعـــــــــــــــــه

أفــــــــــــــــوات " (٣) .

- **النوادر** لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي . المتوفى

سنة خمس وسبعين ومائة .

نسبه إليه بروكلمان وقال : " انظر **لسان العرب** ٩ : ٢٤ " (٤) ورجعنا إلى هـنه

الإحالة فلم نقف فيها على **نواذر** للخليل . كما راجعنا **لسان العرب** بكامله دون أن نجد

نكراً لـ**نواذر** للخليل .

- **النوادر** للقاسم بن معن بن عبد الرحمن السعوي الهنلي . المتوفى سنة

خمس وسبعين ومائة .

نسبه إليه السيوطي بعنوان **النوادر في اللغة** (٥) وإسماعيل البغدادي بعنوان

**نواذر اللغة** (٦) .

(١) ابن النديم ، ١٣٠ .

(٢) د. حسين نشار ، **المعجم العربي** ، نشأه وتطوره . ج ١ ص ١٣٥ .

(٣) ابن نديم ، ٣ : ٤٥٥ . وانظر : الشعالبي ، **نقح اللغة وسر العربية** . ص ٨٧ .

(٤) بروكلمان ، ٢ : ١٢٤ .

(٥) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٦٣ .

(٦) هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٨٢٥ .

- النوار : لابي عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي . المتوفى سنة اثنتين وثمانين

ومائة .

قال السيوطي : " وفي النوار لـ يونس رواية محمد بن سلام الجمحي عنه - هـذا الكتاب لم أقف عليه إلا أنني وقفت على منقح منه بخط الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي وقال : إنه كتاب كثير الفائدة قليل الوجود - قال يونس في قوله تعالى : ﴿ وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَأُتِيَ مِنْ أَمْرِكُمْ مُرَقَّطًا ﴾ الكيف : ١٦ . الذي أختار الترقيق في الأمر واليرقيق في اليد . وقال في قوله تعالى : ﴿ قَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ البقرة : ٢٨٣ . قال أبو عمرو بن العلاء : الرهن والرهن مريبان ، والرهن في الرهن أكثر ، والرهن في الخيل أكثر " (١) . وهذا الاقتباس يدل على أن ابن مكتوم تاج الدين أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي . المتوفى سنة ست وأربعين وسبعمئة للهجرة قد انقضى من كتاب يونس بن حبيب بعض الأجزاء . كما يبين لنا اهتمام يونس بن حبيب بالفروق اللغوية الدقيقة بين كلمات لا تختلف إلا في حركة . كما نجده أكثر الرواية عن أبي عمرو بن العلاء وما يؤكد ذلك ما ذكره السيوطي في باب " معرفة المطلق والعقيد " : " قال يونس في نوارده : قال أبو عمرو بن العلاء لا يكون الشواظ إلا من النار والنحاس جميعا " (٢) .

ومما جاء على وزن فاعل بمعنى نى كذا قال السيوطي : " وفي نوارده يونس : فأكفه من الفاكهة ، مثل لابن وثامر " (٣) .

وقد وجه يونس بن حبيب عنايته إلى اللهجات حيث بين الفرق بين لهجة الحجازيين ولهجة التميميين : " قال يونس في نوارده : أهل الحجاز يقولون خمس عشرة خفيفة لا يحركون الشين ، وتميم تنقل وتكسر الشين ، ومنهم من يفتحها " (٤) . وفي موضع آخر نجده يهتم بلهجة الحجازيين : " حكى يونس في نوارده أن الفلانة بالكسر لغة أهل الحجاز " (٥)

كما اهتم بالاحتلالات السكنة للكلمة الواحدة من حيث الحركة جاء في كتاب البطلانيوس : " وقد حكى يونس في نوارده : أن الجُبْن الذي يوكل ، يَهْلُ ويخفف ، ويسكن ثانية " (٦) . وقد كان الكتاب موضع اهتمام العلماء فيما بعد ، يقول صاحب كشف الظنون بعد

(١) المزهري في علوم اللغة وأنواعها . ج ٢ ص ٢٧٩ .

(٢) نفسه ، ج ١ ص ٤٥٣ .

(٣) نفسه ، ج ٢ ص ٢٧٥ .

(٤) نفسه ، ج ٢ ص ٢٧٥ .

(٥) البطلانيوس ، ٢ : ٢٠٠ . والفلانة : الجزء المستعير من المفزل ( انظر : ابن منظور ١٠ : ٤٧٨ )

مادة ( ف ل ك ) .

(٦) نفسه ، ج ٢ ص ١٨٨ .



أن نكر النواذر ليونس بن حبيب : " وعليه ردّ لأبي سعيد بن محمد السيراني النحوي . المتوفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وردّ أبو محمد حسن بن أحمد النساب في حدود سنة ثمان وعشرين وأربعائة ردّ السيراني ، وصنّف أبو عمر محمد بن عبد الواحد صاحب ثعلب المتوفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وأبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين ثلاث نسخ في الردّ عليه ، ورتّه أبو نعيم علي بن عمر البصري المتوفى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة " (١) .

كما نسب صاحب الفهرست (٢) ، وصاحب طبقات المفسرين (٣) ، وصاحب إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٤) ليونس بن حبيب كتاب النواذر الصغير وكتاب النواذر الكبير .

- النواذر لأبي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي . المتوفى سنة تسع

وشاتين ومائة .

نكره صاحب تهذيب اللغة ضمن مراجعه وقال : " وله كتاب النواذر

رواه لنا المتري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء عن الكسائي " (٥) .

ومأخذ عنه ما قاله في نواذره : " الإخوان والأخوان بضم الالف وكسرهما ، من

الأصدقاء . وإخوة وأخوة بالضم والكسر من القرابة (وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ) يوسف : ٥٨ ،

من القرابة . ومن الصداقة قوله : (وَإِخْوَانًا عَلَى سُرُورٍ مِّنْقَلِيلِينَ) الحجر : ٤٧ " (٦) .

وقد نسب إليه صاحب الفهرست (٧) وصاحب نزّهة الألباء (٨) وصاحب

إنباه الرواه (٩) وصاحب الإرشاد (١٠) وصاحب البغية (١١) وصاحب

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (١٢) كتاب النواذر الأصغر

(١) حاجي خليفة ، ٢ : ١٩٨٠ .

(٢) ابن النديم ، ٦٣ .

(٣) الداودي ، ٣٦٢ .

(٤) إسماعيل البغدادي ، ٤ : ٣٤٧ .

(٥) الأزهرى ، ١ : ٦ .

(٦) التبريزي ، ١ : ٣٢٠ .

(٧) ابن النديم ، ٩٨ .

(٨) ابن الأنباري ، ٦١ .

(٩) القفطي ، ٢ : ٢٧١ .

(١٠) ياقوت الحموي ، ٥ : ٢٠٠ .

(١١) السيوطي ، ٢ : ١٦٤ .

(١٢) إسماعيل البغدادي ، ٤ : ٣٤٥ .

## والنوادير الأوسط والنوادير الأكبر.

- **النوادر** لأبي اليقظان سحيم بن حفص الأخباري . المتوفى سنة تسعين ومائة .

نكره صاحب **الإرشاد** <sup>(١)</sup> . وقال صاحب **الفهرست** : " كتاب أبي القبطان

( كذا ) رأيته بخط ابن سعدان " <sup>(٢)</sup> .

- **النوادر** لأبي النبال عيينة بن عبد الرحمن المهلبى . المتوفى حوالي سنة

تسعين ومائة .

نسبه إليه صاحب **اللبعية** <sup>(٣)</sup> وصاحب **معجم المؤلفين** <sup>(٤)</sup> .

- **النوادر** للخليج بن شبل العقيلي . عاش في عهد الرشيد ما بين سنتي سبعين

ومائة وثلاث وتسعين ومائة .

نكره صاحب **الفهرست** فقال عنه وعن **نواديره** : " أعرابي فصيح ، وَقَدَ على

الرشيد واتصل بالبراقة ، وله من الكتب كتاب **النوادر** رأيته بخط عتيق بإصلاح أبي عمر الزاهد  
في طشفانة ورقة " <sup>(٥)</sup> .

- **النوادر** لغريبة أم البهلول الأسدية . من أهل القرن الثاني الهجرى .

قال صاحب **إنباه الرواة** : " وصَفَتْ أم البهلول كتاب **النوادر** وكتاب

**المصادر** كتبهما السكرى بخطه " <sup>(٦)</sup> . وقد أخطأ محمد حسين آل ياسين حين جعلهما  
كتاباً واحداً أطلق عليه كتاب **النوادر والمصادر** <sup>(٧)</sup> .

- **النوادر** لنصر بن نصر ، ويعرف برهمج بن محرز البصرى . من أهل القرن

الثاني الهجرى .

نكره صاحب **الفهرست** وقال : " وله من الكتب كتاب **النوادر** رواه عنه محمد بن

الحجاج بن نصر الأنبارى رأيته نحو مائة وخمسين ورقة ، وفيه لإصلاح بخط أبي عمر الزاهد " <sup>(٨)</sup> .

(١) ياقوت الحموى ، ٤ : ٢٢٦ .

(٢) ابن النديم ، ١٣٠ .

(٣) السيوطي ، ٢ : ٢٣٩ .

(٤) عمر كحالة ، ٧ : ٣٦ .

(٥) ابن النديم ، ٦٨ .

(٦) القططى ، ٤ : ١٢١ .

(٧) الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث . ص ١٢٠ - ١٢١ .

(٨) ابن النديم ، ٦٨ .

وقد نسب آل ياسين كتابا في النواذر لنصر بن ضرر وكتابا آخر لرهج بن محرز على الرغم من أن المؤلف واحد (١) .

- النواذر لأبي الضريحي الأعرابي . من أهل القرن الثاني الهجري .

نكره صاحب الفهرست وقال : " وله كتاب النواذر أبيه بخط ابن أبي سعد " (٢) .

- النواذر لعبد الرحمن بن بُزْج . من أهل القرن الثاني الهجري .

نكره صاحب تهذيب اللغة في حقته كتابه فقال بشائه : " وقرأت له كتابا بخط أبي

الهيثم الرازي في النواذر ، فاستحسنته ووجدت فيه فوائد كثيرة . ورأيت له حروفا في كتب

شمر التي قرأتها بخطه . فما وقع في كتابي لابن بُزْج فهو من هذه الجهات " (٣) .

وما أخذه عنه من هذه الجهة : " أبو الهيثم فيما قرأت بخطه لابن بُزْج في نواذر :

تخيت إلى فلان أي اعطرت " (٤) . ونقل ذلك أيضا عن تهذيب اللغة صاحب لسان

العرب (٥) .

وبلغت اقتباسات صاحب لسان العرب على اهتمامه ببعض الظواهر اللغوية مثل ما

يعتري الكلمة من إبدال : " قال ابن بُزْج في نواذر : ..... قد التخط الرجل من تلك

الأمر ، يريد اخطط . قال : وما اخطط إنما التخط " (٦) .

كما نجده يستشهد على صحة الكلمة بما يجده في نواذر ، قال : " وكذا

قرأت في نواذر ابن بُزْج له بخط أبي الهيثم الذي عرفه له : اِحْقَاطَتْ ، بالجيم ، والحاء

تصحيف " (٧) .

وكثيره من كتب النواذر يستشهد بالضعف . قال ابن بُزْج : إلهُ فلان الذين يُكَلِّمُ إليهم وهم

أهله يُثْنِ ، وهو لا ، يُلْكُ وهم يُلْكِي الذين وألت إليهم . وقالوا : ربدت إلى إيلته أي إلى أصله ،

وأنشد :

ولم يكن في إلتى غوالي

يريد أهل بيته ، وهذا من نواذره . (٨) .

(١) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ، ص ١٢٠ ، ١٢١ .

(٢) ابن النديم ، ٧١ .

(٣) الأزهري ، ١ : ١٩ .

(٤) نفسه ، ٧ : ٦١١ . مادة ( م خ ا ) .

(٥) ابن منظور ، ١٥ : ٢٧٢ . مادة ( م خ ا ) .

(٦) نفسه ، ٧ : ٣٨٩ . مادة ( ل خ ط ) .

(٧) نفسه ، ج ٧ ، ص ٤٣٨ ، ٤٤٣ . وإحْقَاطَتْ الجيفة : انضخت ، وكذلك احْقَاطَتْ . ابن منظور ، ج ٧ ، ص ٤٣٨ ، ٤٤٢ . ما بني ( ج ف ظ ، ح ف ظ ) .

(٨) نفسه ، ١١ : ٧١٥ . مادة ( و ا ل ) . والشاهد غير منسوب عنه ، ولم أجده عند غيره .

المصنفات في نواير اللغة ، وفقا للترتيب الزمني لوفاة أصحابها خلال القرن الثالث الهجري .  
- **النوادر** <sup>(١)</sup> لأبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف باليزيدي . الخوفى سنة

اثنين ومائتين .

قال عنه صاحب **الفهرست** : **كتاب النوادر** لله لجعفر بن يحيى <sup>(٢)</sup> .  
وقال عنه صاحب **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** وصاحب **الإرشاد** :  
- **كتاب النوادر في اللغة** على مثال **نوادير الأصمعي** الذي عمله لجعفر بن يحيى <sup>(٣)</sup> . وزاد  
صاحب **تاريخ بغداد** : وفي مثل عند ورقه <sup>(٤)</sup> .  
وقال صاحب **تهذيب اللغة** في مقدمة كتابه : وبلغنى أن له كتابا في **النوادر** <sup>(٥)</sup>  
أى أنه لم يعتد عليه ضمن مراجعه .

وعلى الرغم من أن الكتاب لم يصلنا إلا أننا نستطيع أن نتبين بعض جوانب منهجه من خلال ما وجدناه عند السيوطي من اقتباسات حيث نجد عنايه واضحة باللغات من بداية كتابه خاصة ما يتصل بالخلاطات الحركية في الأسماء والأفعال بين الحجاز وتميم دون غيرها من قبائل العرب ، حيث يقول :  
السيوطي : **وقال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي في أول نوادره** : أهل الحجاز : بنسرات من العرض وتميم : تيرت . أهل الحجاز : أنا منك براء وسائر العرب أنا منك برى ، واللغتان فى القرآن . أهل الحجاز يخفون الهوى يجعلونه كالزوى ، وتميم يشددونه يقولون الهوى كالعشى والعقن . أهل الحجاز : قلت البر وكل شئ يُقلى فأنا أقلوه قَلُوا ، وتميم : قلت البرُّ فأنا أقليه قَلِيًا ، وكلهم في البغى سوا ، يقولون قلت الرجل فأنا أقليه قَلَى . أهل الحجاز : تركته بترك القنوة وأوطأته عَشْوَة ولي بك إسوة وقنوة ، وتميم تضم أوائل الأربعة <sup>(٦)</sup> . أو ما يتصل بالقلب كقوله : **أهل الحجاز لعمري وتميم رعملي** <sup>(٧)</sup> . أو ما يتصل بالتكثير والتأنيث كقوله : **أهل الحجاز هي النسر وهي البرّ ، وهي الشعير ، وهي الذهب ، وهي البُسر** . وتميم تذكر هذا كله <sup>(٨)</sup> .

- (١) ذكره : السيوطي ، **بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة** . ج ٢ ص ٢٤٠ . وحاجى خليفة ، ٢ : ١٩٨٠ . وإسماعيل البغدادي ، **هدية العارفين** ، **أسماء المؤلفين وآثار الصنفين** . ج ٦ ص ٥١١ .
- (٢) ابن النديم ، ٢٥ .
- (٣) ابن الأنباري ، ص ٦٩ - ٧٠ . وإقوت الحموي ، ٢ : ٢٩٠ .
- (٤) الخطيب البغدادى ، ١٤ : ١٤٧ .
- (٥) الأزهرى ، ١ : ١٧ .
- (٦) **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** . ج ٢ ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .
- (٧) نفسه ، ج ٢ ص ٢٧٧ .
- (٨) نفسه ، ج ٢ ص ٢٧٧ .

ومن خلال اهتمامه باللغات اهتم بمعرفة الرئي والنموم من اللغات ، من تلك ما نكسره  
السيوطي : " وفي نواذر اليزيدي يقال : أَلَقْتُ الدَّوَاءَ الْإِتَّةَ ، وَلَقْتُهَا لَيْقًا رَيْثَةً . وعقول :  
أَقْلَهُ البَيْعَ إِقَالَةً ، وَقْلَهُ قَيْلًا رَيْثَةً . وانتن اللحم فهو منتن ، وقد يقال منتن بالكسر ، وهي رَيْثَةٌ  
خبيثة . وعقول في كل لغة هذا يلاك الأمر وقكاك الرقاب ، وقد جاء عن بعض العرب أنه فتح هنيئـ  
الحرفين وهي رَيْثَةٌ . وعقول : رايئ الرجل ، وأما أرايئ فإنها لغة رَيْثَةٌ " (١) .

وفي تحديد أقل اللغات يقول السيوطي : " وفي نواذر أبي محمد يحيى بن المبارك  
اليزيدي : عول العرب عامة : عَطَسَ يعطس يكسرون الطاء من يعطس إلا قليلا منهم يقولون يَعْطُوسُ .  
ويقول أهل الحجاز ، قَتَر يَقتَر ولغة فيها أخرى يَقتَر بضم التاء ، وهي أقل اللغات " (٢) .

وفي نكر الفروق الدقيقة بين كلمات لا تختطف إلا في الحركة يقول السيوطي : " وفي نواذر  
اليزيدي : كان أبو عمرو يقرأ في هذه الآية ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ عُرْفَهُ كَيْدِهِ﴾ البقرة : ٢٤٩ .  
ويقول ما كان باليد فهو عُرفَةٌ وما كان يغرف بإناء فهو قَرْفَةٌ . قال : وفي الخير : مُطَرْنَا وأُطَرْنَا  
- بألف وبغير ألف - ولا يجوز في العناب إلا أُطَرُوا بألف " (٣) .

وفي نكر ما لا يجمع يقول السيوطي : " وفي نواذر اليزيدي : يقال : جاء يضرِب  
أسدريه . وجاءوا كل واحد منهم يضرِب أسدريه ، وهما منكباة ، ولا تجمع العرب هذا " (٤) .

وفي باب الأبناء يقول السيوطي : " وفي نواذر اليزيدي يقال ابنُ آوى وأبناؤُ آوى . وبنو  
آوى وبنات آوى ، إن كن نكرانا وابن أوبر ، وبنات أوبر ، وهو كم صغير مزغب " (٥) .

- النواذر لأبي الحسن النَّصْر بن مُعَيْل بن خُرشة المازني . المتوفى سنة ثلاث  
ومائتين ، وقيل سنة أربع ومائتين للهجرة .

قال صاحب تهذيب اللغة : " وله مصنفات كثيرة في الصفات والمنطق  
والنواذر " (٦) .

- 
- (١) نفسه ، ج ١ ص ٢٢٤ .
  - (٢) نفسه ، ج ١ ص ٢١٥ .
  - (٣) نفسه ، ج ٢ ص ٢٩٠ .
  - (٤) نفسه ، ج ٢ ص ٢٠٠ .
  - (٥) نفسه ، ج ١ ص ٥٢٣ .
  - (٦) الأزهري ، ١ : ١٧ .

- **النوادر**<sup>(١)</sup> لأبي علي محمد بن السستير المعروف بقطرب . المتوفى سنة ست

ومائتين للهجرة .

- **النوادر**<sup>(٢)</sup> لأبي زكرياء يحيى بن عبد الله النيلي الطلق بالفراء . المتوفى سنة

سبع ومائتين للهجرة .

قال صاحب **المفهرست** : " كتاب **النوادر** رواء سلمة بن قادم " . وقال في موضع

آخر : " رواء سلمة وابن قادم والظّوال " (٣) .

وقال صاحب **تهذيب اللغة** : " والفراء كتاب في **النوادر** اسمعنيـه

أبو الفضل بهذا الإسناد ... أبو الفضل بن أبي جعفر المنرى عن أبي طالب بن سلمة عن أبيـه

عن الفراء " (٤) .

وقال صاحب **تهذيب إصـلاح المنطق** : " ونكر الفراء في **نوادره** أن

جميع الرثد وثمان " (٥) . في حين أن معاجم اللغة غفكر أن الرثد يعنى الثَّرب ، وجمعه أرُاد " (٦) .

ونكر تلك أيضا صاحب **تهذيب إصـلاح المنطق** قبل أن ينكر ما نكره الفراء في **نوادره**<sup>(٧)</sup> .

(١) نكره : ابن التميم ، ٧٨ . وابن الأنباري ، ٧٧ . والقنطري ، ٣ : ٢٢٠ . وياقوت الحموي ،

٧ : ١٠٦ . والصنـدى ، ٥ : ١٩ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١

ص ٢٤٣ . والداودي ، ٢ : ٢٥٥ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٩٨٠ . وإسماعيل البغدادي . إيضاح

المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٣٤٦ . ولنفس المؤلف ،

هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ١٠ . وابن عماد الحنبلي ، ٢ : ١٥ .

وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٤ . ود . د . حسين نصّار ، المعجم العربي ، نشأته وتطوره . ج ١ ص ١٣٦ .

ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١١٩ .

(٢) نكره : القنطري ، ٤ : ٢٢ . وياقوت الحموي ، ٧ : ٢٧٨ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات

اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٢٣٣ . والداودي ، ٢ : ٣٦٢ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٩٨٠ .

وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥١٤ . وعمر

فروخ ، ٢ : ١٧٦ . ود . د . حسين نصّار ، المعجم العربي ، نشأته وتطوره . ج ١ ص ١٣٦ .

ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١١٩ .

(٣) ابن التميم ، ص ١٠٠ ، ١٣٠ .

(٤) الأزهرى ، ١ : ١٨ .

(٥) التبريزي ، ١ : ١٠٥ .

(٦) انظر : الأزهرى ، ١٤ : ١٦١ . والمكبرى ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين . المشوف المعلم ،

ترتيب لإصلاح على حروف المعجم . تحقيق ياسين محمد السواس ( دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٣هـ

- ١٩٨٣م ) ج ١ ص ٣٢٢ .

(٧) التبريزي ، ١ : ١٠٤ .

وفى تحديد المعنى اللغوي : " قال الفراء في **نوادره** فلان يَتَقَارَنُ بالزيارة أى يتقارننا " (١) .

وبما نكره صاحب تهذيب اللغة ما أخذه " سلمة من الفراء : تَاهِيَةٌ مُتَفَرِّخٌ ، هكذا اسمعنه المنزى في **نوادير الفراء** " (٢) . ونكر هذا أيضا صاحب **لسان العرب** (٣) .

كما يتضح لنا اهتمام الفراء ، باللغات ، دلّ على ذلك ما وجدناه من اقتباسات صاحب **تاج العروس** حيث يقول : " وهنه عند الفراء في **نوادره** فإنه قال عَنَدَ عن الطريق يعيند بالكسر لغة في يعنُد بالضم " (٤) . ويقول أيضا : " وقال الفراء في **نوادره** فرطته ذات الشمال لغة " (٥) .

- **النوادر** (٦) لأبي محمد عبد الله بن سعيد بن أبان الأحمى . المتوفى سنة سبع ومائتين للهجرة .

- **النوادر** (٧) لعمر بن إسحاق بن مرار الشيباني . المتوفى سنة ست وقيل سنة عشر ومائتين للهجرة .

قال صاحب **الفهرست** : " كتاب **النوادر** لأبي عمرو الشيباني ثلاث نسخ كبرى وصغرى ووسطى " (٨) . وقال صاحب **الإرشاد** : " كتاب **النوادر الكبير**

(١) الصّغاني ، الحسن بن محمد بن الحسن ، **الكلمة والنيل والمثلة** لكتاب تاج اللغة وصحاح **العربية** . حققه : إبراهيم الأبياري ، وراجعته : محمد خلف الله أحمد ( دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ) ج ٢ ص ٣٧٨ . مائة ( خ و ذ ) .

(٢) الأزهري ، ٧ : ٦٣١ . مائة ( ف ن ق خ ) .

(٣) ابن منظور ، ٣ : ٤٦ . مائة ( ف ن ق خ ) .

(٤) الزبيدي ، ٢ : ٤٣٤ . مائة ( ع ن د ) .

(٥) نفسه ، ٥ : ٢٥٩ . مائة ( ق ر ظ ) .

(٦) نكره : ابن النديم ، ص ٧٢ ، ١٣٠ . والقنطري ، ٢ : ١٢٠ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٤٦ .

(٧) نكره : القنطري ، ١ : ٢/١٤٤ : ٤/٣٦٠ . ١٧٨ . والصفدي ، ٨ : ٤٢٥ . والسيوطي ، بغية

الرواة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٤٤٠ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٩٨٠ . وإسماعيل

البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون . ج ٤ ص ٣٤٧ . ولنفس المؤلف ،

هبة العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ١٩٧ . وعمر كحالة ، ٢ : ٢٢٨ .

وبروكلمان ، ٢ : ٢٠٣ . وعمر فروخ ، ٢ : ١٧٥ . و د . حسين نصّار ، المعجم العربي ، نشأة

وتطوره . ج ١ ص ١٢٦ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية

القرن الثالث . ص ١١٩ .

( ٨ ) ابن النديم ، ١٣٠ .

على ثلاث نسخ " (١) .

وفي تحديد رواية الكتاب ومن أخذ منه يقول صاحب **تهذيب اللغة** : " وله كتاب كبير في **النوادر** قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه . وسمع أبو إسحاق الحربي هذا الكتاب أيضا من عمرو بن أبي عمرو . وسمعت أبا الفضل الطنري يروي عن أبي إسحاق من عمرو بن أبي عمرو جملة من الكتاب ، وأدع أبو عمر الوراق كتابه أكثر **نوادره** . رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه " (٢) .

وقال أبو الطيب منه في **مراتب النحويين** : " وهو صاحب كتاب **الحجيم** وكتاب **النوادر** ، وهما كتابان جليلان ، فأما **النوادر** فقد قرئ عليه ، واختلفت رواية عنه ، أخبرنا به أبو عمرو محمد بن عبد الواحد قال : أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه " (٣) . ونستطيع أن نتبين منهج أبي عمرو الشيباني من خلال الاقتباسات التي نقلت عن **نوادره** وصرح بذلك أصحابها . ففي تحديد المعنى اللغوي للكلمة ، قال صاحب **تهذيب اللغة** : قال أبو عمرو أخذنا عن أبي عبيد : " ضَبَعَ القوم للصلح ، أى مالوا إليه وأرادوه . قال شمر : ولم أسمع هذا إلا لأبي عمرو ، وهو من **نوادره** " (٤) . وفي تحديد معنى " هَكَ " قال أبو عمرو الشيباني في كتاب **النوادر** : هَكَ يَسْلُجُهُ وَسَكَّ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ ، ونحو ذلك " (٥) . ومما أخذه صاحب **الاقتصاب** وبين عناية أبي عمرو الشيباني بالشاهد الشعري : قال أبو عمرو الشيباني في **نوادره** : رَوَيْتُ إِبِلَ بْنِي فُلَانٍ : أَعَيْت ، وَرَوَيْتُ الْقَوْمَ : أَعْيَوْ ، وَرَجُلٌ رَائِبٌ : مَعْيَى . وأُنشد هذا البيت :

فَأَمَّا تَعِيمٌ تَعِيمٌ بَنُ مَرٍّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوِي نِيَامًا<sup>(٦)</sup>

ومما بين عناية بالشاهد الشعري شرحه لكلمة " القسم " فيما نقله عنه البطليوسي حيث يقول : " الْقِسْمُ : الْجِسْمُ حكاه الشيباني أبو عمرو في **نوادره** وأُنشد :

(١) ياقوت الحموي ، ٢ : ٢٣٥ .

(٢) الأزهري ، ١ : ١٣ .

(٣) ص ١٤٥ .

(٤) الأزهري ، ١ : ٤٨٦ .

(٥) نفسه ، ٥ : ٣٤١ .

(٦) البطليوسي ، ٢ : ٣٢٨ . والشاهد لبشر بن أبي خازم الأسدي في **ليوانه** . تحقيق د . عزة حسن

( مطبعة التراثي ، دمشق ، ١٩٦٠ م ) ص ١٩٠ . ونكره : د . حنا جميل حدّاد في **معجم شواهد**

النحو الشعرية ( دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) ص ، ص ١٥٩ ، ١٦٤ .



## لَبِيخُ نَحَازٍ أَوْ طِيخٍ أَمِيهَةٍ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيُّ الْقِسْمِ أَمْلَطُ<sup>(١)</sup>

كما اهتم بالفروق الدقيقة بين كلمتين لا تخطفان إلا بحرف ، ومن تلك ما نقله السيوطي حيث يقول : " الْعِيْمَانُ الَّذِي تَأَخَذَهُ عَيْمَةٌ إِلَى اللَّبَنِ ، وَالْعِيْمَانُ - بِالْفَيْنِ مَعْجَةٌ - الْعِطْشَانُ ، غَامٌ يَغِيْمُ . وَالْمَرَأَةُ قَيْمٌ " (٢) .

وكذلك اهتم بالكلمات التي تبدل بعض حروفها دون أن يتغير معناها ومن تلك ما نقله السيوطي حيث يقول : " قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي **نَوَادِرِهِ** : النَّالَانُ وَالنَّالَانُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ . يُقَالُ مَرَّيْنَالٌ وَيُنَالٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ " (٣) . ومن تلك أيضا : " وَفِي **نَوَادِرِ** أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ : مُشَاشٌ : الْعِظَامُ . وَيُقَالُ مُسَاسٌ " (٤) .

كذلك اهتم أبو عمرو الشيباني ببناء الكلمة حيث قال في **نَوَادِرِهِ** : " زَزْنُوْقٌ بِالْفَتْحِ ، وَلَا يُقَالُ زَزْنُوْقٌ ، وَسَمِعْتُ بَنُو صَعْفُوْقٍ قَوْمٌ بِالْيَمَامَةِ ، وَصُنْتُوْقٌ وَلَا يَضُمُّ أَوَّلُهُ " (٥) .

وفي نكر الألفاظ التي اغتق فربها وجمعها ، وَغَيَّرَ الْجَمْعَ بِحَرَكَةٍ . قَالَ السِّيُوطِيُّ : " وَفِي **نَوَادِرِ** أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ : الْجِلَادُجُ : الطَّوِيلُ ، وَالْجَمْعُ جِلَادُجٌ " (٦) .

وفي نكر الألفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها . قَالَ السِّيُوطِيُّ : " وَفِي **نَوَادِرِ** أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ : الزُّزْمِيزُ : الْجَلَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ جَمْعٌ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ بَوَاحِدٌ . وَيُقَالُ الْقُرْدَانُ : الْقَطَامُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ بَوَاحِدَةٌ " (٧) .

وفي نكر الجموع التي لا يعرف لها واحد . قَالَ السِّيُوطِيُّ : " وَفِي **نَوَادِرِ** أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ : النَّعَاسِي : النَّوَاهِي ، لَا يَعْرِفُ لَهَا وَاحِدٌ " (٨) .

كما يوجد كتاب **الرَّدْعِ عَلَى أَبِي عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ** لَأَبِي نَعِيمٍ عَلَى بَنِ حَمْزَةٍ الْبَصْرِيِّ (٩) . قَالَ مُحَقِّقُ كِتَابِ **التَّنْبِيْهَاتِ** : " ثُمَّ أَخَذَ أَبُو الْقَاسِمِ ( وَهُوَ عَلَى بَنِ حَمْزَةٍ ) رَحْمَهُ اللَّهَ فِي التَّنْبِيْهِ عَلَى مَا رَوَاهُ مِنَ الْغَلَطِ فِي **نَوَادِرِ** أَبِي زِيَادٍ الْكَلَابِيِّ ، وَ**نَوَادِرِ** أَبِي عَمْرٍو

(١) **المَطْلَعُ** - تحقيق : صلاح مهدي على الفروسي (دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١) ج ٢ ص ٣٥٣ . والبيت غير منسوب عند : ابن منظور ١٢ : ٤٨٤ . مادة ( ق ش م ) و ١٣ : ٤٧٠ . مادة ( أ م هـ ) .

(٢) **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** . ج ٢ ص ٢٦١ .

(٣) نفسه ، ج ١ ص ٥٤٦ .

(٤) نفسه ، ج ١ ص ٥٤٩ .

(٥) **البطليموسي** . **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب** . ج ٢ ص ٣٢٨ . وشرح الزرنوق بأنه ما بقى أعلن البئر

(٦) **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** . ج ٢ ص ٢٧١ .

(٧) نفسه ، ج ٢ ص ١٩٩ .

(٨) نفسه ، ج ٢ ص ١٩٨ .

(٩) **ياقوت الحموي** ، ٥ : ٢٠٣ .

السياني ، وكتاب **النبات** لأبي حنيفة الدينوري رحمهم الله... وما أن هذه الأعلق أصبحت الآن في خير كان ، نضرب عنها إلى أن نرى فيها رأينا \* (١) .

- **النوادر** (٢) لأبي عبد الرحمن الهيثم بن عدى الطائي . المتوفى سنة سبع ، وقيل سنة تسع ومائتين للهجرة .

- **النوادر** (٣) لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي . المتوفى سنة عشر ومائتين للهجرة .

نكره صاحب تهذيب اللغة في قيمة كتابه وقال : " وما كان ( في كتابي ) من الصفات والنوادر فهو ما أخبرني به الإيادي عن شعر لأبي عبيد عنه " (٤) .

قال صاحب لسان العرب بعد أن نكر هذا البيت :  
**رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْبُكَاءِ ، كَمَا رَعَتْ مُوسِمَةُ الْأَطْرَافِ رَحْصَ عَرِينِهَا**  
 " أنشده أبو عبيدة في نوادر الأسماء ، وأنشد بعده قول غانية النُبيرية :  
**مَنْ الْمَلِجِ لَا يَدْرِي أَرَجُلٌ شَمَاهَا بِهَا انْظَلَعُ لِمَاهِرُ وَلَتْ أَمَّ يَمِينِهَا** . (٥) .

- **النوادر** (٦) لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الملقب بالأخفش الأوسط . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

(١) أبو القاسم ، علي بن حمزة البصري التميمي . التبتيها على أغاليط الرواة . تحقيق : عبد العزيز الميني ( دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ) ص ٩٠ .

(٢) نكره : ياقوت الحموي ، ٧ : ٢٦٦ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين .  
وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥١١ .

(٣) نكره : القفطي ، ١ : ١٤٣ . ود . حسين نصار ، المعجم العربي ، نشأته وتطوره . ج ١ ص ١٣٦ .  
 ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٢٠ .

(٤) الأزهري ، ١ : ١٤ .

(٥) ابن منظور ، ١٣ : ٢٨١ . مادة ( ع ر ن ) .

(٦) نكره : د . حسين نصار ، المعجم العربي ، نشأته وتطوره . ج ١ ص ١٣٦ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٢٠ .

نكره صاحب تهذيب اللغة وهو يتحدث عن الخارزنجي وعلمه لكتاب العين ، حيث نكر ان نوادر الأخفش من ضمن المؤلفات التي استخرج منها الخارزنجي كتابه . ونكره في مقدمة كتابه . (١)

- **النوادر** (٢) لأبي الحسن علي بن حازم اللّحاني . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين .

نكره ابن خيّر في فهرسته فقال : **« نوادر أبي الحسن علي بن حازم اللّحاني ، حدثني بها الشيخ أبو الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي عن أخيه أبي الحسن علي بن محمد عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن يونس الحجارى عن ابن الأسلمية عن أبي القاسم أحمد بن إبان بن سيد عن أبي علي البغدادى عن أبي عمر محمد بن عبد الواحد الطبرزى الزاهد عن أبي العباس أحمد بن يحيى بن شعلب عن اللّحاني ، قال أبو محمد بن السيد ، رحمه الله ، قال لي أخي كان الأستاذ أبو عبد الله محمد بن يونس الحجارى يحدث مرة عن الفقيه أبي محمد بن الأسلمية الحجارى عن أبي نصر ، وكان مرة يحدث عن أبي نصر فسأله عن ذلك فقال : لقيت أبا نصر لقاء لم يتسع فيه الوقت للقراءة عليه ، فكتب إجازة وأحالني في مقابلة كتبى على ابن الأسلمية ، فأتنا أروى عن أبي نصر لإجازة وعن ابن الأسلمية عن أبي نصر قراءة » (٣).**

وأشى صاحب طبقات النحويين واللغويين على كتابه وقال : **« وله كتاب في النوادر شريف . حدثني أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادى قال : كان الفراء إذا ألقى كتابه في النوادر ودخل اللّحاني أسك عن الإملاء حتى يخرج ، فإذا خرج قال : هذا أحفظ الناس للنوادر » (٤).**

وقال السيوطي : **« وله النوادر المشهورة » (٥).**

(١) الأزهري ، ١ : ٣٣ .

(٢) نكره ، ابن النديم ، ص ، ص ٧٢ ، ١٣٠ . وإسماعيل البغدادى ، إيشاح المكنون في النيل على كشف الظنون ، ج ٤ ص ٢٤٥ . وعمر كحالة ، ٧ : ٥٦ . و د . حسين نشار ، المعجم العربي ، نشاء وتطوره ، ج ١ ص ١٢٦ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، ص ١٢٠ .

(٣) ص ٢٧٩ .

(٤) الزبيدي ، ١٩٥ . وانظر : القحطبي ، ٢ : ٢٥٥ .

(٥) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج ٢ ص ١٥٨ . ونكر ذلك إسماعيل البغدادى فسمى هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ٥ ص ٦٦٨ .

ونكره صاحب تهذيب اللغة في مقدمة كتابه فقال بشانه وشان **نواده** : " كان اللحياني من أحفظ الناس **للسنادر** عن الكسائي والغراء والأحمر ، قال : وأخيرني أنه كان يدرسها بالليل والنهار ، حتى في الخلا . وأخيرني أبو بكر الإيازي أنه عرض **السنادر** الذي للحياني على أبي الهيثم الرازي وأنه صححه عليه .

قلت : قد قرأت نسختي على أبي بكر وهو ينظر في كتابه . فما وقع في كتابي للحياني فهو من كتاب **السنادر** هنا " (١) .

وقد كان اللحياني عازما على أن يلبس **نواده** ضعف ما أملى ولكنه لم يفعل نكر تلك أبو الحسن الطوسي وقال : " كنا في مجلس اللحياني وكان عازما على أن يلبس **نواده** ضعف ما أملى فقال يوما : " يقول العرب : " مثل استعان بنفته " فقام إليه ابن السكيت وهو حدث وقال : يا أبا الحسن إنما يقول العرب : " مثل استعام بنفيه ، تريد أن الجمل إنما نهض للحمل وهو مقبل استعان بجنيبه . فقطع الإملاء . فلما كان المجلس الثاني أملى : يقول العرب : هو جاري مكاشري ، فقام إليه ابن السكيت أيضا فقال : أعزك الله تعالى وما معنى مكاشري إنما هو مكاسري بمهمل ، أي كسر بيتي إلى كسر بيته . قال : فقطع الإملاء فما أملى بعد ذلك شيئا " (٢) .

وقال ابن جني منتقدا كتابه : " وذاكرت **بنواده** شيخنا أبا علي ، فرأيت أنه غير راض بها " (٣) .

وقد ورد في كتاب تهذيب اللغة ما يدل على اهتمام اللحياني بالمعنى اللغوية للكلمة حيث جاء فيه : " وقرأت في **نواده** اللحياني عن الإيازي : في الأرض غاطير من عثب بالشاء أي بُذَّ مَفَرَّق ، وليس لها واحد " (٤) .

أما في تاج العروس فقد جاء ما يبين اهتمامه بوزن الكلمة حيث قال : " بُرُز " كَعُود حكاه اللحياني في **نواده** " (٥) . كما ورد عنده ما يبين اهتمام اللحياني بالشاهد

الضمرى حيث قال بعد أن ذكر هذه الآيات :

وَلَمْ أَرِ مِثْلَكَ يَا أَمَامَ حَلِيلَا  
لَوْ شِئْتُ قَدْ تَفَعَّ الْفَوَادِشُ رِيَّةِ  
آيَ حَاجَتِنَا وَأَحْسَنُ قِيلَا  
تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنْ غَلِيلَا

(١) الأزهري ، ١ : ٢٢ .

(٢) ابن الأنباري ، ١٣٨ .

(٣) سر صناعة الأعراب - تحقيق : د. حسن هندواي ( دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م )

ج ١ ص ٢٢١ .

(٤) الأزهري ، ١٤ : ٥٨ . مادة ( ب ل ن ط ) .

(٥) الزبيدي ، ١ : ٤٤ . مادة ( ب ر أ ) .

## بِالْعَذَبِ مِنْ رَصَفِ الْقِلَابِ مَقِيلَةً قِصَّ الْأَبَالِجِ لَا يَزَالُ ظَلِيلًا

" قال ابن عيسى هذه لفظة بنى عامر والبيت للبيد وهو عامر وصرح به الفراء ونقله في الجامع عنه وحكاها السيرافي أيضا في كتاب الإقناع واللحياني في نوادره وكلهم أنشدوا البيت<sup>(١)</sup> - **النوادر** <sup>(٢)</sup> لأبي زياد يزيد بن عبد الله بن الحر الكلابي . المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

نكره ابن خبير الإشبيلي في فهرسة مارواه عن شيوخه وقال : " **نوادر** أبي زياد الكلابي ، حدثني بها شيخنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رحمه الله ، ماثلة منه لي في أصل كتابه وكان ثانية أسفار ، وحدثني بها عن الوزير أبي مروان عبد الملك بن سراج - عن عبد الله بن سراج قال : حدثني بها الوزير أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء بن الإفلح عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيري عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر محمد بن الحسن بن يزيد - عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن الأصمعي عن أبي زياد الكلابي ، وهو أبو زياد الأمراهي ، واسمه يزيد بن عبد الله الكلابي " <sup>(٣)</sup> .

ومما يدل على عنايته بالشعر ما جاء في كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة حيث يقول : " وقد جاء عن العرب الفصحاء ... كهف وأكشاف وأنشد أبو زياد في نوادره لجهنم هام بن نصر :

### يَلُودُ مَنِّي الدَّبُّ فِي الْأَكْهَافِ

ومنه كَفَّ وَأَكْثَفَ وَأَنْشَدَ :  
يُمْسُونَ مِمَّا أَضْمَرُوا فِي بَطُونِهِمْ مَقَطَعَةَ أَكْفَافٍ أَيْدِيَهُمُ الْيُمْنُ<sup>(٤)</sup>

ومما يدل على عناية أبي زياد الكلابي بالرجز وشرحه له ، وصحة ما نكره ما جاء في كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة أيضا . فبعد أن نكر قول الراجز :  
**لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسًّا بَسًّا**

(١) نفسه ، ٢ : ٥٢٢ . مائة ( و ج د ) .

(٢) نكره : ابن النديم ، ١٣٠ . والصفدي ، ٣ : ٢٩١ . وإسماعيل البغدادي ، لإيضاح الكونون فـ في

النيل على كشف الظنون من أسامي الكتب والفنين . ج ٤ ص ٢٤٥ . وعمر كماله ، ١٢ : ٢٣٨ .

ود . حسين نشار ، المعجم العربي ، نشأة وتطوره . ج ١ ص ١٣٦ . ومحمد حسين آل ياسين ،

الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٢٠ .

(٣) ص ٣٨٠ .

(٤) أبو القاسم ، ٩٨ .

قال : " ولهذا الرجز خبر ساقه أبو زياد في نواذره يدل على صحة ما قلناه خبر الضمخش ، وهو في الكراسة الثامنة من الجزر الثالث من نواذره ينقل إلى هبتا إن شاء الله وهو خبر طويل قال : " وَظَلُّوا فِي الْقَصْعَةِ ثَلَاثَةَ مِنَ الدَّقِيقِ ، ثُمَّ أَرْغَلُوا فِيهَا زُفْلَةً مِنْ زَيْتِهِمْ ، وَالزُّفْلَةُ جُرْعَةٌ ، ثُمَّ تَسَّوْهَا وَهُوَ يَشْبَهُ اللَّثَّ . وَهُوَ فِي السُّوقِ اللَّثَّ وَفِي الدَّقِيقِ الْبَيْتَ ، فَنَجَمَلُوا بِقَمُونِهِ وَالْإِبِلَ مَاضِيَةً ، وَيَقُولُ يَعْنِي الضَّمْخَشُ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَيْس :

لَا تَخْبِرْ أَخْبَرًا وَلَكِنْ بَسًا مَلْسًا يَذُودُ الْحَدَسِيَّ مَلْسًا  
إِنْ أَرَاهُنَّ سِمَانًا فُجَسَا مِنْ عُدُوَّةٍ حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَ  
بِالْأَفْقِ الْخُرْبِيَّ مَلْسِيَّ وَرَسَا نَوَمَتْ عَنْهُمْ غَلَامًا جَلَسَا  
حَتَّى تَعْطَى قُرُوءًا وَحَلَسَا

فهذه هي الرواية الصحيحة ، والنسب هو السوق الشديد ، والبس ما قال أبو زياد (١) .

كتاب النواذر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري .

المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة .

حقق الكتاب الأستاذ سعيد الخوري الشرتوني ، وأهداه لصاحب الدولة نعموم باشا متصرف

جبل لبنان في ٥ تنوز سنة ١٨٩٤م . وطبع الكتاب بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت .

ولكن يلاحظ أن الشرتوني تصرف بمادة الكتاب حذف وأضاف ، ولم يكلف نفسه عنا

البحث عن بقية مخطوطات الكتاب رغم توفرها .

وقد أعادت دار الكتاب العربي في بيروت نشر الكتاب سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م . وكانت طبعة

منقحة أضيف في آخرها ملحقا لبعض ما حذفه الشرتوني . مما نفع الدكتور محمد عبد القادر أحمد إلى

تحقيق الكتاب مرة أخرى وطبع تحقيقه بدار الشروق في كل من بيروت والقاهرة عام ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

وقدم المحقق للكتاب مقدمة قيمة طويلة بلغت ثمانية وثلاثين ومائة صفحة . عرّف فيها بالمؤلف .

ثم تحدث عن ظاهرة التأليف في النواذر ، وسبب اهتمام العلماء بهذه الظاهرة . وشرح معنى النواذر .

ووضح أهمية هذه الظاهرة في تاريخ اللغة العربية والنحو العربي . وحاول تحديد تاريخ تأليف كتاب

النواذر لأبي زيد ، ثم تعرض لمصادره ومنهجه في كتابه وأخيرا منهجه في تحقيق الكتاب ،

والمخطوطات التي عثر عليها .

ثم جعل المحقق هذه المقدمة في كتاب مستقل وأضاف إليها القليل من المعلومات المتعلقة

بالمؤلف .

## الكتاب :

لم يبدأ أبو زيد كتابه بقدمة تبين منهجه وطريقته في الكتاب ، أما ما نجده في بدايته الكتاب فهو من إضافات الشراح . حيث جاء : " قال حاتم بن عبد السلام بن محمد بن أحمد اللخمي اللغوي رحمه الله : قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسام بفسطاط مصر ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي ، قال : أخبرني الثوري وأبو حاتم السجستاني عن أبي زيد ، قال الأخفش : وأخبرني أبو سعيد الحسن بن الحسين البصري المعروف بالسكري ، عن الرياشي وأبي حاتم ، عن أبي زيد ، قال أبو سعيد : ..<sup>(١)</sup> . ومعنى هذا أن الكتاب يجمع بين روايتين عن أبي زيد ، وتوضح هذه الإضافات مدى اهتمام العلماء برواية الكتاب والعناية به .

وكما خلا الكتاب من مقدمة فقد خلا من الخاتمة ، اللهم إلا ما نجده في آخر الكتاب من عبارة : " ثم كتاب النوار وما يضاف إليه من كتاب مسائية بحد الله وقته ، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما " (٢) .

## أبواب الكتاب :

لا نجد ترتيباً منطقياً لأبواب الكتاب البالغ عندها خمسة عشر باباً . الأول للضمر ، والثاني للرجز ، والثالث للرجز أيضاً ، والرابع كذلك ، ثم الخاص للنوار ، ثم مونة أخرى للرجز وهكذا . ولعل السبب في ذلك هو أن أبا زيد كان يعلّي كتابه على تلاميذه في حلقات عدة . حلقة للشعر وشرح غريبه . وحلقة للرجز وشرح غريبه . وحلقة للنوار دون مراعاة ترتيب معين . فكتبها التلاميذ حسب تلك المعلومات في حلقاتها . وكان الأولى برواية الكتاب أن يصفوا تلك العادة . فيصبح الكتاب عبارة عن ثلاثة أبواب :

١ - باب شعر .

٢ - باب رجز .

٣ - باب نوار .

كما يلاحظ عدم مطابقة عناوين الأبواب لمحتواها ، وخاصة أبواب الرجز التي قد يزيد ما فيها من أشعار مشروحة عما يوجد في الباب من رجز هذا الباب السادس فهو خاص بالرجز . وهذا يعقل لنا سبب كون الكتاب حسب التحقيق الأول عبارة عن ستة عشر باباً ، فالباب الخاص بالرجز عبارة عن بابين الثاني والثالث - الثاني للرجز والثالث للشعر .

(١) ص ١٤١ .

(٢) ص ٦٠٩ .

## أبواب الشعر والرجز :

خصى أبو زيد للشعر والرجز تسعة أبواب ، خصّ الشعر بباين ، والرجز بسبعة أبواب . حيث أقام الأبواب على مختارات من الشعر والرجز يجعلها بمثابة متن يشير من خلاله إلى فرائد العربية . وقد بين الرواة مصادره في ذلك ، حيث جاء في رواية أبي حاتم السجستاني أن ما فيه من شعر فهو سماعي من الغزل الضبي ، وما كان من أبواب الرجز فهو سماعي من العرب . وجاء في رواية التوزي : بأن ما فيه من رجز فهو سماعي من الغزل الضبي ، وما كان فيه من شعر فهو سماعي من العرب .

والروايتان وإن اختلفتا فإنهما تشيران إلى مصادره في الشعر والرجز .

وقد نظر أبو زيد إلى الشعر الذي استشهد به على أنه مادة للصناعة اللغوية ، لا على أنه وسيلة من وسائل الشوق الأبي ، والاستمتاع الفني <sup>(١)</sup> .

وطريقته في معالجة هذه الأبواب :

١ - شرح ما في الشعر أو الرجز من غريب ، والاستشهاد على تلك المعاني بآيات من القرآن ، أو أحاديث نبوية ، أو شعر ، أو مثل إذا احتاج الأمر إلى استشهاد ، مع شرح ما في

الشاهد من غريب . نحو : " قال أبو نؤيب الهنلي :  
وَسَوَدَ مَاءُ الْمَرْدِ فَاهَا قَلُونَهُ كَلَوْنَ النَّوُورِ فِيهِ أَذْمَاءُ سَارُهَا

المرّد : الغنك من ثمر الأراك . والنّوُور : هذا الكحل الذي يُحَقِّس به الجلد القُرْح بالابرة أو بحديدة حتى تبقى علامته كما يفعل القطّار اليوم . وقوله : سَارُهَا : يريد سائرها . وفي القرآن ﴿ مَتَفَجَّرَ فِيهَا بَارٌّ ﴾ التوبة : ١٠٩ يفسر هائر والله أعلم <sup>(٢)</sup> .

٢ - يذكر الأشعار والأرجاز دون شرح ما فيها من غريب ، وكأنه جمع المادة أولاً ثم يشرح

بشرح البعض منها دون الآخر . نحو : " قال أبو داود الكلابي :  
لَمَّا طَلَلْ كَجُفُونِ الْكِتَابِ      بَيِّنْ لَوَاقٍ أَوْقَرْنَ الدَّهَابِ  
لِيَايَ تَسْأَلُ الْعُلَمَاءُ عَنِّي      وَأَنِّي يَرْجِعُ النَّاسُ انْتِسَابِي <sup>(٣)</sup>

(١) محمد عبد القادر أحمد ، أبو زيد الأنصاري ونوازل اللغة ( مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،

١٩٨٠م ) . ص ٢١٨ .

(٢) ص ١٩٨ .

(٣) ص ٢٢٢ .



## أبواب النوار

وعندها ستة أبواب تشكل أصل الكتاب ومصدره ، كما تحمل عنوان الكتاب ؛ لذلك فحجمها يشكل أكثر من ثلث حجم الكتاب ، حيث نجد ما خصص للنوار بالإضافة إلى المسائية ، وهو باب يفصله البعض من كتاب **النوار** في حين أنه لا يختلف في شيء عن أبواب النوار في هذا الكتاب إحدى وستين ومائة صفحة من ست وستين وأربعمائة صفحة . وفي هذه الأبواب يقل الشعر والرجز إلا في حالة الاستشهاد .

وتبحث هذه الأبواب في التراكيب النادرة الاستخدام ، وبيان معانيها وهذا يبين لنا الفرق بين النوار والغريب ، فالنوار مختصة بالتراكيب ، والغريب مختص بالفردات <sup>(١)</sup> . وهذا إن كان يتفق مع ما في نوار أبي زيد فإنه يختلف عن النوار في نهاية **الجمهرة** لابن منير ، حيث نجده أيضا يهتم بالفردات على نحو ما رأينا .

ومثال النوار : " يقال : تأخَّنا بالمكان تأخًا إذا أَلْفَوْه فلم يبرحوه . ويقال : هذا الطعام أو الشراب أو ما كان من شيء تطيب منه نفسك هذا مَطْيَبٌ لنفسه . وهذا مَحْمَنَةٌ لجسمي إذا حَسُنَ جسمك عليه . ويقال : فلان لا يَتَغَيَّرُ على امرأته إذا كان لا يَغَارُ عليها . ويقال : إذا أُنْكَتِ الْمَرْأَةُ نالت أي إذا أَهْرَظَتْهَا هُرْظًا وَفَسَدَتْ .

قال أبو الحسن : حفظي وهو المستعمل هَرَّظَتْهَا " (٢) .

وفي العبارة تصحيف صوابه : يقال : تأخَّنا بالمكان تأخًا إذا أَلْفَاءَ فلم نبرحه . أو تأخَّسوا بالمكان تأخًا إذا أَلْفَوْه فلم يبرحوه .

## ملاحظات

١ - كثرة الشواهد وتنوعها حيث شملت الشاهد القرآني ، وشاهد الحديث النبوي ، والشاهد

الشعري ، بالإضافة إلى الأمثال ، والقراءات القرآنية ، وكلام العرب .

٢ - كثرة اللغات في الكتاب مع عزوها إلى قبائلها ، كما أنها موزعة بالسماح من العرب <sup>(٣)</sup> . وقد

تعرَّضت تلك اللغات للخلافات الحركية مثل قوله : " لا اختلاف بين البصريين أن العرب عقول هو العِدْاق بكسر الصاد والمُعْتَق ، وغير أهل البصرة بفتح الصاد " <sup>(٤)</sup> . وللقلب ، نحو :

(١) د. عبد الحميد الشلقاني ، رواية اللغة . ص ١٠٠ .

(٢) ص ٣٢٥ .

(٣) ص ١٤٢ .

(٤) ص ٥٣٢ .

" قالوا : حبيب إلى عبد سَوْءٌ مَحْكَدُهُ ، هذا من كلام بني كَلْبٍ . وَقِيلَ قول : مَحْكَدُهُ وهو أصله إنا حرص على ما نهيه وسوءه قيل له هذا ، وكذلك مَحْكَدُهُ (١) . وللمعنى اللالسي نحو : " والألقت في كلام بني شيم الأعسر " (٢) . ونحو ذلك .

- ٣ - الاهتمام ببعض مسائل اللغة . ومن تلك الإبدال نحو : أَحَدٌ وَوَحْدٌ الواو بدل من الهمزة (٣) .  
والتضاد نحو : بَسَلٌ بمعنى حرام ، وَثَأَى بمعنى حلال (٤) . والمشارك اللفظي مثل كلمة السَّرَرِ ثَأَى بمعنى الطَّعَنَ ، والعَصَى ، والتَّعَفَى ، وزوال القيس (٥) . وقد استشهد على كل ذلك بالشعر .  
٤ - ولنا وقفة أخيرة نتعرف فيها على مفهوم النواير عند أبي زيد الأنصاري ، ونختار خلالها صحة معياري النواير وهما الخروج عن القياس ، وقلة الاستعمال . فهل يوجد في كتاب أبي زيد مخالفة للقياس ؟ ونبحث في الكتاب عن ضمير لهذه الظاهرة ونجد الكثير من الأمثلة ننكر منها : -

- ما خالف فيه المصدر القياس قوله : " مَجَلَّتْ تَمَجَّلَ مَجَلًّا ، حيث علق أبو الحسن بقوله : القياس عند أهل العربية وهو شائع في كلام العرب أيضا أن يقول : مَجَلَّتْ يَدُهُ تَمَجَّلَ مَجَلًّا (٦) . وكذلك قول أبي زيد : لَقَسَ يَلْقَسُ لَقْسًا وهو لَقَسَ علق عليه أبو الحسن بقوله : لست أنكر فذلك وهو يجوز على وجه غامض في العربية . والباب فيه أن يقال : لَقَسَ يَلْقَسُ فهو لا قس (٧) .  
- ومن المجموع التي خرجت على القياس قول أبي زيد : رجل مَقْتَوِيْن ، ورجلان مَقْتَوِيْن ، ورجال مَقْتَوِيْن . وكذلك المرأة والنساء ، وهو الذي يخدم القوم بطعام بطنه . وعلق أبو الحسن على ذلك بقوله : " القياس وهو مسموع عن العرب أيضا فتح الواو من مَقْتَوِيْن فتقول : مَقْتَوِيْن فيكون الواحد مَقْتَوِي (٨) . وكذلك جمع رثة رَثِيْن والقياس رَثَات (٩) .  
- وما خالف القياس من التصغير ، قال أبو زيد : قال سلمان بن ربيعة الصَّبِيَّ أو سَلْمَى :

(١) ص ٥٨٤ .

(٢) ص ٤٧٠ .

(٣) ص ٤٨٦ .

(٤) ص ، ص ١٤٤ ، ١٤٦ .

(٥) ص ٤٢٠ - ٤٢١ .

(٦) ص ٤٧٣ .

(٧) ص ٥٢١ - ٥٢٢ .

(٨) ص ٥٠٢ - ٥٠٣ .

(٩) ص ١٦٥ .

## رَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَتَيْتِ إِمَامًا أَمَتْ يَسُدُّ أَبْيُوهَا الْأَصَاغِرَ خَلَّتِ

صفر الأبناء على أَيْبَيْنِ على غير قياس <sup>(١)</sup> . وغير ذلك من الأمثلة المثبتة في كتاب أبي زيد ،  
والتي عدل على صحة المعيار الأول وهو مخالفة القياس ، ولكن هذا المعيار لا يكفي لتفسير معنى  
النواير لأننا نجد كثيرا من الأمثلة لم تخالف القياس ، وعلى هذا لا بد لنا أن نختبر صحة  
المعيار الثاني وهو قلة الاستعمال وهو ما نلاحظه كثيرا في كتاب أبي زيد ، ومن الأمثلة  
على ذلك :

قال أبو زيد : جمع يُثْبِتُ . وعلق أبو الحسن بقوله : " فَعَلُ وَفَعَلٌ يقل جدا في الكلام ،  
ولا أعلمه محفوظا ، وهو معنى جمع يُثْبِتُ " <sup>(٢)</sup> .

ومن ذلك قوله : يقال : أَثَبَّتْ بالرجل آثى به إثابة . قال الرياشي : إثابة ولا أنكر إثابة .  
وعلق أبو الحسن بقوله : هذا الذي حكاه أبو زيد قد حكاه غيره ، وقول الرياشي إثابة ينهب إلى  
أنه من أَثَبَّتْ أَثَرًا أَثَرًا وهو المستعمل الأكثر <sup>(٣)</sup> .  
والأمثلة على قلة الاستعمال كثيرة .

كما نجد في الكتاب بعض الوقفات التقنية التي عدل على معرفة بالفصح وغيره مثل قوله : " يقال  
للليل كافر ... وهو كثير . وتريح ، والأجود أن يقال فيه تَمْرُوح لأنه من الرُّوح " <sup>(٤)</sup> .

- **المؤاود** <sup>(٥)</sup> لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي . العترة سنة خمس عشرة

وماثنتين ، وقيل سنة ست عشرة وماثنتين .

تحدث عنه صاحب **تَهذِيبِ اللُّغَةِ** في مقدمة كتابه وقال بشأنه : " وكان أُمِّي بيفساد  
كتابا في **المؤاود** فزيد عليه ما ليس من كلامه . فأخبرني أبو الفضل المنفري عن أبي جعفر الفسائي  
عن سلمة قال : جاء أبو ربيعة صاحب عبد الله بن طاهر صديق أبي السمراء بكتاب **المؤاود** المنسوب

١ (١) ص ٣٧٤ - ٣٧٥ .

٢ (٢) ص ٤٩٣ .

٣ (٣) ص ٣١١ - ٣١٢ .

٤ (٤) ص ٥٧٣ .

٥ (٥) نكره : ابن النديم ، ص ٨٢ ، ١٣٠ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .  
ج ٢ ص ١١٣ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥  
ص ٦٢٤ . وابن العماد الحنبلي ، ٢ : ٣٧ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند  
العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٢٠ .

إلى الأصمعي فوضعه بين يديه ، فجعل الأصمعي ينظر فيه ، فقال : ليس هذا كلامي كله ، وقد زيد فيه عليّ ، فإن أحببت أن أعلم على ما أحفظه منه وأضرب على الباقي فعلت ولا فلا عقره . قال سلقه بن عاصم : فأعلم الأصمعي على ما أنكر من الكتاب ، وهو أرجح من الثلث ، ثم أمرنا فنسخناه له <sup>(١)</sup> .

كما نكر اقتباساً في كتابه من **نوادير** الأصمعي حيث قال : " قال الأصمعي ... في **النوادر** : قَرَدَ الشَّجَرُ وَأَقْرَدَ إِنَا غَلَطَ وَكَثُرَ " <sup>(٢)</sup> . وجاء في **لسان العرب** اقتباس آخر : " وفي **نوادير** الأصمعي التي رواها عنه أبو يعلى قال : قال أبو عمرو بن العلاء السديسر : العشب " <sup>(٣)</sup> .

ومما يدل على قيمة الكتاب وقُدْرَةُ الأصمعي على ترتيب ما قاله علي بن عيسى الرعي من أن عبد الله بن حمود الزُّبَيْدِيُّ : " قرأ على أبي علي في **نوادير** الأصمعي " . أكات الرجل " إذا رددته منك ، فقال له أبو علي : ألحق هذه الكلمة بباب " أجأ " فإني لم أجد لها نظيراً غيرها . فسارع من حوله إلى كتابتها . قال الرعي : نقلت أيها الشيخ ليس " أكأ " من " أجأ " في شيء . قال : وكيف ذلك ؟ قال : قلت لأن إسحاق بن إبراهيم الموصلي وقطرباً حكماً أنه يقال : " كساء الرجل " إنا جَبَنَ . فنجعل الشيخ وقال : إنا كان كنا فليس منه . فضرب كل واحد منهم على ما كتب " <sup>(٤)</sup> .

وقد وُجِدَ كتابه بأنه نو مجلدات <sup>(٥)</sup> . كما نُسِبَ إليه أيضاً كتاب **نوادير الأعراب** <sup>(٦)</sup> .

- **النوادر** لأبي علي الحسن بن محبوب السراذ الكوفي . المتوفى سنة أربع وعشرين

وماثتين .

قال صاحب **هدية العارفين** : " كتاب **النوادر** في ألف ورقة " <sup>(٧)</sup> .

(١) الأزهري ، ١ : ١٥ .

(٢) نفسه ، ٢ : ١٩٩ . مادة ( ع ر د ) .

(٣) ابن منظور ، ٤ : ٣٥٦ . مادة ( س د ر ) .

(٤) القحطبي ، ٢ : ١١٩ . وانظر : ياقوت الحموي ، ٥ : ٢٨٥ .

(٥) ابن عماد الحنبلي ، ٢ : ٣٧ .

(٦) ابن النديم ، ٨٣ . وإسماعيل البغدادي ، **هدية العارفين** ، أسماء المؤلفين وآثار الصنفين - ج ٥ ص ٦٢٤ . ود . حسين نشار ، **المعجم العربي** ، نشأته وتطوره . ج ١ ص ١٢٦ . ومحمد

حسين آل ياسين ، **الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث** . ص ١٢٠ .

(٧) إسماعيل البغدادي ، ٥ : ٢٦٦ .

- **النوادر** <sup>(١)</sup> لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني: المعنوي

سنة خمس وعشرين ومائتين .

- **النوادر** <sup>(٢)</sup> لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي . المعنوي سنة سبع

وعشرين ومائتين .

- **النوادر** <sup>(٣)</sup> لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . المعنوي سنة إحدى وثلاثين

ومائتين للهجرة .

منه مخطوطة بالمكتبة الخالدية بالقدس تقع في سبع وثلاثين ومائتي صفحة ، وقطعة أخرى مكونة من عشرين صفحة محفوظة في دار الكتب المصرية رقمها ٤٦٠ لغة - شعور . وقد حقق السيد كامل سعيد هذه القطعة المحفوظة من الكتاب ونرسلها بعد أن أضاف إليها ما استطاع جمعه من نصوص الكتاب المنثورة في المصادر المختلفة ، وعددها قريب من مائتي نص ، وقد ضم كل ذلك إلى دراسته عن ابن الأعرابي <sup>(٤)</sup> .

ونكر صاحب **الفهرست** رواية الكتاب فقال : كتاب **النوادر** رواه عنه جماعة منهم الطوسي وثلعب وغيرهما ، وقيل إنه اثنا عشر رواية وقيل تسعة <sup>(٥)</sup> . ونكر صاحب **تهذيب اللغة** بعض رواية الكتاب وقال : " وكان محمد بن حبيب البغدادي جمع عليه كتاب **النوادر** ورواه عنه ، وهو كتاب حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب بن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن حنبل ، وأبو سعيد الضرير ، وأبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني الملقب بثلعب " <sup>(٦)</sup> . وجاء في وصف **نوادره** بأنها كبيرة في حجمها <sup>(٧)</sup> .

- (١) نكره : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٢٢٢ . كما نسب إليه أيضا كتاب **نوار قتيبة بن مسلم** . ومحمد حسين آل ياسين ، **الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث** . ص ١٢٠ .
- (٢) نكره : القحطبي ، ٣ : ١٩٩ ، ٢٤٠ .
- (٣) نكره : الصفدي ، ٣ : ٧٩ . والسيوطي ، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** . ج ١ ص ١٠٦ . وحاجي خليفة ، ٢ : ١٩٨٠ . وإسماعيل البغدادي ، **إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** . ج ٤ ص ٦٨٠ . ولنفس المؤلف ، **هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** . ج ٦ ص ١٢ . ود . حسين نصار ، **المعجم العربي ، نشأته وتطوره** . ج ١ ص ١٣٦ .
- (٤) محمد حسين آل ياسين ، **الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث** . ص ١٢١ .
- (٥) ابن التميمي ، ١٠٣ .
- (٦) الأزهرى ، ١ : ٢١ . ونكر ذلك أيضا القحطبي ، ٣ : ١٢٢ .
- (٧) ياقوت الحموي ، ٧ : ٨ .

وقد كان يعتمد على بعض الأعراب في جمع مائة كتابه حيث نجده يقول في **نوادره** :  
 " كنت إذا أتيت المَعْقِلِي لم يتكلم بضئ إلا كتبه • فقال : ما ترك عندي قابة إلا أَقْتَبَهَا ، ولا نُقَارَة  
 إلا انقَرها " (١) .

ونستطيع أن نثبتين منهجه من خلال ما نجده من اقتباسات من كتابه في بطون الكتب حيث  
 نجده يهتم بالفروق الدقيقة بين بعض الألفاظ وما توليه من دلالة ، حيث جاء في كتاب  
**المزهر في علوم اللغة ؟ وفي نوادر** ابن الأعرابي يد كل شيء مظه ، وضته خلاقه " (٢) .  
 وجاء في **نوادره** أيضا : " يقال رجل قُلم ، يقدم في الحرب • وقُتم ، يقدم في العطاء " (٣) .  
 وفي توضيح المعنى اللغوي للكلمة ما رواه ثعلب عن ابن الأعرابي قُصْنِي فلان عن حاجتي  
 يَفْعُنِي أي شأني عنها وكفني " وقال صاحب **التهديب** هكذا أقرأه المنزلي في **النوادر** (٤) .  
 ومن مظاهر دقته في توضيح المعنى بيانه لما وُضِعَ خاصا لمعنى خاص ، حيث جاء في  
**نوادره** : " إذا هَبَّت الرياح في يوم غيم قيل : قد تَفَشَّرَتْ ، ولا يكون إلا في يوم غيم " (٥) . ونجد  
 تلك اللفظة أيضا في بيان المعاني الكلية وما يستثني منها حيث " قال ابن الأعرابي في **نوادره** :  
 ليس شيء من الكلاء إلا ويدعى يابسه هشيما ، إلا البُهْمِي فإنه يسمى ييسها عربا ، وهو عقـــــر  
 الكلاء " (٦) .

وفي الأضداد يقول السيوطي وهو يعرض للأضداد : " وفي **نوادير** ابن الأعرابي : من  
 القنشي الجنيـد والخلق • والزوج : النكر والأنثى " (٧) .

كما أورد بعض الألفاظ المترافقة في كتابه من تلك ما ذكره السيوطي ، حيث قال : " وزاد

(١) السيوطي ، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** • ج ٢ ص ٣٠٤ • ويعني أنه " ما ترك عندي كلمة  
 مستحسنة مصطفاة إلا اقتطعتها ، ولا لفظة منتخبة منقاه إلا أخذها لذاته " ابن منظور :  
 ١ : ٦٥٨ • مادة ( ق ب ب ) •

(٢) السيوطي ، ٢ : ٢٩٠ •

(٣) نفسه ، ٢ : ٢٩٠ •

(٤) الأزهري ، ٨ : ٢٥ •

(٥) السيوطي ، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** • ج ١ ص ٤٣٩ •

(٦) نفسه ، ج ٢ ص ٩٤ • والبُهْمِي : خير أحرار البقول رطباً وباساً • ابن منظور ، ١٢ : ٥٩ •  
 مادة ( ب ه م ) •

(٧) **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** • ج ١ ص ٣٩٤ •

(٨) نفسه ، ج ١ ص ٣٩٩ - ٤٠٠ •

ابن الأعرابي في نواذر ... تَوَيَّ وَطَنِي وَشَنَى وَلِمِ الأربعة بمعنى مريض <sup>(١)</sup> .

وفي القلب <sup>(٢)</sup> قال ابن الأعرابي في نواذر : كل شيء لم يكن له قَدَرٌ فهو سَفِيطٌ وفَسِيطٌ <sup>(٣)</sup> .

وفي الإبدال جاء <sup>(٤)</sup> في نواذر ابن الأعرابي : رجل صُلِبَ وَصَلَتْ بمعنى واحد <sup>(٥)</sup> .  
كما جاء في نواذر أيضا : " يقال جَزَحَ له من ماله وجرح " <sup>(٦)</sup> .

وسا جاء في نواذر واستثناءات في الأبنية يقول : " جعلت العرب مُفْعَلًا في ثلاثة مواضع : أحسن فهو مُحَسَّن ، وألْفَج فهو مُفْلَج ، وإذا أفلس ، وأسهب فهو مُسْهَب " بفتح الهاء <sup>(٧)</sup> . وجاء أيضا <sup>(٨)</sup> في نواذر ابن الأعرابي : واحد الطَّلَى طَلَاةٌ وَطَلِيَّةٌ ، وكذلك طَقَاةٌ وَطَقَى . قال : ولم يجئ على مثل هذا إلا هَذَانِ الحرفان <sup>(٩)</sup> . ويقول السيوطي : " ثم رأيت في نواذر ابن الأعرابي : يقال : عَذَارَى وَصَحَارَى وَتَغَارَى وَتَغْتَح هذه الثلاثة فقط " <sup>(١٠)</sup> . فسي حين أننا نجد السيوطي نكر غير هذه الأمثلة نقلا عن كتب أخرى مثل : صلافي وهي الأرض الغليظة ، وَتَبَارَى : أرض فيها ثُلُوءٌ ، وَسَبَاتَى : أرض فيها خمونة ، وَوَحَاتَى : أرض فيها حجارة ، وَتَبَاخَسَى : أرض مرعقة ، وَتَقَاخَسَى : رابية ليس فيها رمل ولا حجارة <sup>(١١)</sup> .

وفي الاستعمالات المجازية جاء <sup>(١٢)</sup> في نواذر ابن الأعرابي قول العرب : قَرَبَهِ قَرَبَةً ابْنَةُ أَقْعَبَى وقومى ، يعنى قَرَبَ أَمَقَ لقومها وقيامها في خدمة أهلها ومواليها <sup>(١٣)</sup> .  
وفي الأمثال جاء <sup>(١٤)</sup> في نواذر ابن الأعرابي : يقال : أَخْذَع من صَبٍّ . وذلك أنه إذا دخل في جحره لم يقدر عليه . ويقال : أَعَقَّ من صَبٍّ ، وإنما يراد به الأنثى ، وأما الفكر فإنه إذا سفنها لم يقربها بعد . ويقال : هو أَرَى من صَبٍّ ، وذلك لأنه لا يشرب الماء إنما يستنشق الريح فيكفيه <sup>(١٥)</sup> . فهو ينكر المثل ويبين ما استتر من معانيه .

(١) نفسه ، ج ٢ ص ٢٢٠ .

(٢) نفسه ، ج ١ ص ٤٧٩ .

(٣) نفسه ، ج ١ ص ٥٣٨ .

(٤) نفسه ، ج ١ ص ٥٤٨ .

(٥) نفسه ، ج ٢ ص ٧٧ .

(٦) نفسه ، ج ٢ ص ٦١ .

(٧) نفسه ، ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٨) نفسه ، ج ٢ ص ٢٢٦ . وقد نقله السيوطي عن : ابن خالوية ، الحسين بن أحمد ، ليس في كلام العرب . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ( دونا ، مكة المكرمة ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م )

ص ١٣١ - ١٣٢ .

(٩) السيوطي ، الزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٥٢٧ .  
(١٠) نفسه ، ج ١ ص ٥٥٥ . وقيل : أعق من صب لأنه يأكل ولده . انظر : أبو عبيد . كتاب الأشمال

ص ٣٦٩ .

كما اشتمل كتابه على نكر الأخبار وشرح ما فيها من غريب ومن تلك الأخبار : " قال أبو بنت الخن - وأراد أن يشتري فحللاً له - أصيروا عليّ كيف أشتريه ؟ فقالت هند ابنته : اشتريه كما أسفه لك ، قال : صفيه ، قالت : اشتريه طبع اللّخين ، أسجع الخدين ، غائر العينين ، أرتقب أحزم ، أعلى أكرم ، لأن عصى فشم ، وإن أطيع تجرّم .

الأرتب : الغليظ العنق ، والأحزم : الغليظ موضع الحزام مع شدة " (١) .

كما جاء في نوارده تعريف بابنة الخن حيث قال : " يقال : ابنة الخن والخنسف ، ويقال : إنها من العالقي من بقايا قوم عاد " (٢) .

ومن الأخبار أيضاً ما ذكره السيوطي في فصل للملاحين حيث قال : " وفي نوارده ابن الأعرابي : كان عند امرأة رجلان يخطبانه ، وكان أحدهما أعجب لإليها من الآخر ، فقال لهما أبوها : أيكما كان أسرع فتلاً للفرار من العتد زوجه إياها . فقالت الجارية للفتى حب - ونظرت إليه : وابطئاه ! أي أقلب العظم ، فإن تعفيله من قبل بطئه . فقال أبوها : وابطئك ! واهوانك ! وفيها : قالت امرأة لصاحبة لها : انشري وأبشري ، أي انشري سيورك وشدي بها اليهودج . فظننت أنها قالت لها : انشري وأبشري من البشري فأشرت اليهودج بسيوره ولم تبشرها فلما طلبت أجزتها قالت : إنما أمرتك أن تبشري السيور " (٣) .

وقد اهتم ابن الأعرابي بالصفراء وألقابهم من تلك ما ذكره السيوطي في كتابه ، حيث يقول : " وفي نوارده ابن الأعرابي : الفند اسمه شهل بن شيان ، وإنما سمي الفند ، لأنه قال يوم قسّة : أما ترضون أن أكون لكم فندا " (٤) وقال السيوطي في موضع آخر من كتابه نقلاً عن ابن الأعرابي في نوارده " شهل بن شيان كان يلقب الفند ، ويلقب أيضاً عديد الألف ، وذلك أن بني حنيفة أرسلته إلى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بني ثعلبة ، فقالت بنو حنيفة : قد بعثنا إليكم ألف فارس ، فلما قدم على بني ثعلبة ، قالوا له : أين الألف ؟ قال : أنا ! فكان يقال له عديد الألف " (٥) . ونكر السيوطي أيضاً نقلاً عنه ما ذكره من ألقاب بعض صعاليك العرب (٦) .

(١) السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ٢ ص ٤٤ .

(٢) نفسه ، ج ٢ ص ٥٤٥ .

(٣) نفسه ، ج ١ ص ٥٧٦ - ٥٧٧ .

(٤) نفسه ، ج ٢ ص ٤٣٠ . والفند : القطعة العظيمة من الجبل ، وقيل الرأس العظيم مثلاً ، ولقب الشاعر بهذا اللقب لعظم شخصه . ابن منظور ، ٣ : ٢٢٨ . مادة (ف ن د) .

(٥) المزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ٢ ص ٤٤٣ .

(٦) نفسه ، ج ٢ ص ٤٣١ .



ولم يقتصر اهتمامه على الشعراء فقط بل نكر شيئا من أشعارهم . من هؤلاء الشعراء :

" نقيع بن جرهمز العيصي ... جاهلي نكره ابن الأعرابي في نوادره وأنشده :  
أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ أَوَى إِلَى أَمَا وَيَتْرُونِي النَّقِيعُ

قال : أراد " أمي " فقال " أما " وأراه سمى النقيع بهذا البيت (١) . ومن نلك أيضا ما أنشده ابن

الأعرابي لعلقمة النخعي :

قَدْ أَتَكَّرْتُ عَصِيَاءَ شَيْبِ لَمْتِي وَأُمَّ جَهْمٍ جَلَهَا فِي جَبْهَتِي  
وَهَظَلَا نَأْمُ تَكُنْ فِي مِشْتِي كَهَظَلَانِ الْهَيْقِ خَلَفَ الْهَيْقَةَ

وقال أبو علي : قرأت على أبي عمرو في نوادر ابن الأعرابي قال : أنشدنا أحمد

ابن يحيى من ابن الأعرابي لأبي صفوان الأسدي :

نَأْتُ دَارُ كَيْلِي وَسَطُ الْمَزَارِ قَعْبَانُكَ مَا تَطْعَمَانِ الْكِرَى

وهي قصيدة في خمسة وستين بيتا نكرها أبو علي ، وأخذ في شرح خرداتها (٢) . كما نكر له قصيدة

أخرى في ستة أبيات أيضا (٤) .

ابن

وعلى الرغم من اهتمامه بالشعر وقائمه نجهه أحيانا لا ينكر قائله ، نكر هذا السيد

البطلوسي بعد أن نكر شطرا من بيت فقال : " وأنشد ابن الأعرابي قبل هذا الشعر في نوادره ،

ولم يسم قائله " (٥) . ونكر خمسة أبيات بعد نلك الشطر .

وكما احتوى كتابه الشعر احتوى الرجز أيضا ، من نلك ما نكره البطلوسي فبعد أن نكر

مجموعة أبيات من الرجز قال : أنشده ابن الأعرابي في نوادره في رجز نكر أنه لعبد الله بن

رواحه الأنصاري ، وأنشد بعده :

قَفَرَبِ الْأَعْطَانِ لَمْ تَسْهَلْ عَلَيْهِ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمَرْمَلِ  
طَالَ فَا لَمْ يَقْطَعْ وَلَمْ يُوْصَلِ (٦)

(١) الأدي ، أبو القاسم الحسن بن بشر ، المؤلف والمخطف . تحقيق : دوف كركنو ( دار الكتب العلمية ،

بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ) ص ١٦٥ .

(٢) نفسه ، ١٦٠ .

(٣) القالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم ، كتاب الأماي ويليهِ النبل والنواير للولف ، وكتساب

التبتيه لأبي عبيد البكري ( دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ) ج ٢ ص ٢٣٧ - ٢٤٠

(٤) نفسه ، ١ : ١٦٥ .

(٥) الاقتساب في شرح أدب الكتاب . ج ٣ ص ٢٠٦ .

(٦) نفسه ، ٣ : ٢٦٧ . والرجز للعجاج ، عبد الله بن روبة في بيوانه . تحقيق : عزة حسن

( دار الشروق ، بيروت ، ١٩٧١ م ) ص ١٥٨ .

كما نسب اليه أيضا بالإضافة إلى كتاب **النوادر** كتابي **نوادير الزبيريين** و**نوادير بني فقعس** <sup>(١)</sup>

وكتب أبو محمد الحسن بن أحمد بن الأعرابي المعروف بالأسود الغنصاني ، الذي كان حيا سنة ثلاثين وأربعمائة نيلا لهذا الكتاب بعنوان : **ضالة الأديب في الرد على ابن الأعرابي في النوادر** <sup>(٢)</sup> .

وما جاء في هذا الكتاب في الرد على ابن الأعرابي : روى ابن الأعرابي نـ **نوادره** قول شعير بن الحارث الضبي :

**فلا وأبيك خير منك اني ليوذني التحمحم والصهيل**

فقال أبو محمد الأسود الأعرابي فيما كتبه على **نوادير** ابن الأعرابي وسماه **ضالة الأديب** هنا تصحيف وصوابه لونيني التحمحم من الإيذاء أي فقدان التحمحم <sup>(٣)</sup> . وأورد صاحب **الخزانة** عدة اقتباسات من هذا الكتاب <sup>(٤)</sup> .

- **النوادر** <sup>(٥)</sup> لأبي الحسن علي بن المغيرة الأثرم . المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين للهجرة .

- **النوادر** <sup>(٦)</sup> لأبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوزي . المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين للهجرة .

(١) نكرها : ابن النديم ، ١٣٠ . وياقوت الحموي ، ٩ : ٧ . والسيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج١ ص ١٠٦ . وإسماعيل البغدادي ، إيفاج المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج٤ ص ٣٤٤ . ونفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار الصنفين . ج٦ ص ١٢ .

(٢) نكره ، ياقوت الحموي ، ٣ : ٢٤ .

(٣) البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية ( دار صادر ، بيروت ، د . ت ) ج ٢ ص ٣٦٤ .

(٤) نفسه ، ج١ ص ٥١٦ . ج٣ ص ٨٣ ، ٨٤ ، ١٦٦ ، ٢٦٣ .

(٥) نكره : ابن النديم ، ٨٤ . والقططي ، ٢ : ٢٢١ . وياقوت الحموي ، ٥ : ٤٢١ . والمفصلي ، ٢٢ : ٢١٤ . وإسماعيل البغدادي ، إيفاج المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج٤ ص ٣٤٤ . ونفس المؤلف ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار الصنفين . ج٥ ص ٦٧٠ . ود . حسين نصار ، المعجم العربي ، نشأة وتطور . ١ : ١٣٦ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٢٠ .

(٦) نكره : ابن النديم ، ٨٦ . وإسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار الصنفين . ج٥ ص ٤٤٠ . ود . حسين نصار ، المعجم العربي ، نشأة وتطور . ج١ ص ١٢٦ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٢٠ .

- نوادر الأعراب الذين كانوا مع ابن طاهر بن عيسى (١) لا يـ

الوازع محمد بن عبد الخالق . عاش في القرن الثالث الهجري .

- الأخبار والنوادر (٢) لا يـ محمد إسحاق بن إبراهيم بن ماهان بن بهن بن نسل

الموصلي . المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين للهجرة .

ونسب إليه أيضا كتابي النوادر المتحيرة والاختيار في النوادر (٣).

- نوادر العرب وغريب ألفاظها (٤) لا يـ عبد الرحمن عبد الله بن هاشم

النيسابوري ، المعروف بصاحب الأخفش . المتوفى سنة ست وثلاثين ومائتين للهجرة .

جاء في مقدمة تهذيب اللغة : " ولا بن هاشم هذا كتاب كبير يؤتى على ألفـ

ورقة في نوادر العرب وغرائب ألفاظها ، وفي المعاني والأمثال . وكان شعر سمع منه

بعض هذا الكتاب وفرقه في كتبه التي صنفها بخطه . وحمل إلينا منه أجزاء مجلد بسواد بخط مقنـ

مضبوط . فما وقع في كتابي لابن هاشم فهو من هذه الجهة " (٥).

ومما جاء في كتاب تهذيب اللغة من هذه الجهة وبين غاية ابن هاشم بمعنى

بعض التراكم قولـ : " وقرأت في كتاب النوادر لابن هاشم عن أبي زيد يقال : حآى بك علينا ،

أى أفجّل علينا ... غير موصول " (٦) . أى الباء غير موصولة بالباء " خايك " .

وفي ترجيح الأصح قال صاحب تهذيب اللغة : " رأيت بخط الأثرع فـ

في كتاب ابن هاشم : حَظَّ قَلَّه يَحْظُ حُوطًا وَحَظًّا وهو أصح " (٧) .

وكنك قرأ صاحب تهذيب اللغة في كتاب ابن هاشم هذا الحرف : " رَغْمًا

(١) نكره : القحطبي ، ١ : ١٤٤ . ود . حسين نَّصَّار ، المعجم العربي ، نشأ وتطوره . ج ١ ص ١٣٦ .

ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٢٠ .

(٢) نكره : ياقوت الحموي ، ٢ : ٢٢٣ . ومحمد حسين آل ياسين ، ١٢٠ .

(٣) إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ١٩٧ .

(٤) نكره : السيوطي ، بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ج ٢ ص ٦١ . وإسماعيل البغدادي ،

هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤٤٠ . وعمر كحالة ، ٦ : ١٤٣ تحت

عنوان نواير العرب وغرائب ألفاظها . ود . حسين نصار ، المعجم العربي ، نشأ وتطوره .

ج ١ ص ١٣٦ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث .

ص ١٢٠ .

(٥) الأزهرى ، ١ : ٢٤ .

(٦) نفسه ، ٧ : ٦٢٧ . ونقله عنه ابن منظور ، ١٥ : ٤٤٨ . مادة ( ح آ ) .

(٧) نفسه ، ٤ : ٢٩٥ . مادة ( ح ب ط ) .

سَنَفَمَا . (١)

- **النوادر** <sup>(٢)</sup> لأبي العميل عبد الله بن خلود . المتوفى سنة أربعين ومائتين

للهجرة .

- **نوادرا لأعراب** <sup>(٣)</sup> لأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حطون البغدادي .

المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائتين .

- **النوادر** <sup>(٤)</sup> لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصكيت . المتوفى سنة أربع

وأربعين ومائتين للهجرة .

- **النوادر** لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني . المتوفى سنة خمس

وخمسين ومائتين للهجرة .

وما جاء في كتابه ما قاله البكري : " قال أبو علي : حدثنا أبو بكر أخبرنا أبو حاتم عن العتبي - رحمه الله - قال : قال رجل لعبد الملك بن مروان : يا أمير المؤمنين ، هَزَزْتَ نَوَائِبَ الرِّحَالِ إِلَيْكَ ، ولم أجد معلولا إلا عليك ، أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالنَّهَارِ ، وَأَقْطَعُ الْمَجهَلُ بِالْآثَارِ ، يَقُونِي نَحْوُكَ رَجَاءٌ ، وَيَسْؤُنِي إِلَيْكَ بَلَاءٌ ، وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ ، وَالْاجْتِهَادُ عَانٍ ، وَإِنَّا بَلَفْطُكَ قَقَيٌّ . قال : أَحْطَطُ عَنْ رَاحِلَتِكَ ، فَقَدْ بَلَفْتَ . الصحيح أن المخاطب بهذا معاوية بن أبي سفيان ، والتكلم عبد العزيز بن زُرَّارة الكلابي . كذلك روى أبو حاتم في **نَوَادِر** عن العتبي ، ومن هذا الطريق رواه أبو علي ، وزاد أبو حاتم بعد هذا الخبر فقال أبو عبد العزيز بن زُرَّارة :

دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ      وَذَلِكَ إِذْ يَكْتَسِبُ مِنَ الدُّخُولِ  
وَمَا نَلْتُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ حَتَّى      حَلَّتْ مَخَلَّةُ الرَّجُلِ الدَّلِيلِ  
وَأَغْضَيْتُ الْجَفُونَ عَلَى قَدَاهَا      وَلَمْ أَشْمَعْ إِلَى قَائٍ وَقِيلِ

(١) نفسه ، ٨ : ٢٢٩ . ونقله عنه ابن منظور ، ١٢ : ٢٢٨ . ومعنى هذا الحرف كما نكره ابن منظور السَّتْمُ الرجل الحريص . مادة ( ش ن غ م ) .

(٢) نكره : محمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٢٠ . ولم أعرف مرجعه .

(٣) إسماعيل البغدادي ، هنية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤٨ .

(٤) نكره : ابن النديم ، ص ١٠٨ ، ١٣٠ . وياقوت الحموي ، ٧ : ١٣٠ . وإسماعيل البغدادي ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ج ٤ ص ٢٤٥ . ولفس المؤلف ، هنية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٦ ص ٥٢٧ . و د . حسين نصار ، المعجم العربي ، نشأته وتطوره . ج ١ ص ١٢٦ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٢٠ .

فأدركت الذي أملت منه بملك والخطاء مع العجول  
ولو أني تجلت سفهت رأيي فلم أكن بالعجول ولا العجول<sup>(١)</sup>

- كتابي نوادر المندنين ونوادر النسب<sup>(٢)</sup> للزبير بن بكار بن عبد الله

ابن مصعب بن ثابت القرظي . المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين للهجرة .

- كتابي الأخبار والنوادر ونوادر الشعر<sup>(٣)</sup> لأبي جعفر أحمد بن

البارك البغدادي الجزار . المتوفى سنة شان وخمسين ومائتين للهجرة .

- نوادر الجبر<sup>(٤)</sup> لأبي حنيفة أحمد بن داود وند المينوري . المتوفى سنة

اثنين وشانين ومائتين للهجرة .

- النوادر<sup>(٥)</sup> لأبي الحسن علي بن عبد الله الأسفهانى ، المعروف بلكسنة .

المتوفى فى القرن الثالث الهجرى .

نكره صاحب الإرشاد وقال بشأنه وشأن كتابه نقلا عن حمزة الأسفهانى فى تاريخ

أصفهان : " وكان رأسا فى اللغة والعلم والشعر والنحو ، حفظ فى صغره كتب أبى زيد

وأبى عبيدة والأصمعي ، ثم تتبع ما فيها فاستحسن بها الأعراب الوافدين أصفهان وكانوا يفتنون على

محمد بن يحيى بن أبان فيضربون خيمهم بقاء داره ... ويقصدهم أبو علي كل يوم ، فيلقى عليهم

مسائل شكوكه من كتب اللغة ، وثبت تلك الأوصاف عن ألقاظهم فى الكتاب الذى سماه كتاب

النوادر ... قال : وكتاب النوادر هذا كتاب كبير يقوم بإزاء كل ما خرج إلى الناس من

كتب أبى زيد فى النوادر " .<sup>(٦)</sup>

(١) كتاب التبيين . ص ٦١ .

(٢) نكرهما : إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٢٧٢ .

ونكر عمر كحالة فقط نوادر المندنين ٤٠ : ١٨٠ . ونكرهما معا : د . حسين نثار ، المعجم

العربي ، نشأته وتطوره . ج ١ ص ١٣٦ . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند

العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٢٠ .

(٣) نكرهما إسماعيل البغدادي ، هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ج ٥ ص ٤٩ .

(٤) نكره : القفطي ، ١ : ٧٧ . و د . حسين نثار ، المعجم العربي ، نشأته وتطوره . ج ١ ص ١٣٦ .

ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٢٠ .

(٥) نكره : الصفي ، ١٢ : ٨٧ . والسيوطي ، بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة . ج ١ ص ٥٠٩ .

ومع كحالة ، ٣ : ٢٣٨ تحت عنوان : النوادر الغريبة . ومحمد حسين آل ياسين ، الدراسات

اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث . ص ١٢٠ .

(٦) ياقوت الحموي ، ج ٣ ص ٨٢ - ٨٣ .

- **النوادر**<sup>(١)</sup> لأبي علي الحسن بن علي بن الحسين بن علي العنزي . المتوفى سنة

تسعين ومائتين .

أخبر عنه صاحب **إنباه الرواه** بما نصه : " فمما رأيته من تصنيفه - وهو بخطه - ،  
ولمكة وله الحد - كتاب **النوادر** " (٢) .

- **النوادر**<sup>(٣)</sup> لأبي العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني الطقب بشعلب . المتوفى

سنة إحدى وتسعين ومائتين للهجرة .

ومما جاء في هذا الكتاب ما ذكره صاحب **المشتوف المَعْلَم في ترتيب الإصحاح**  
**على حروف المعجم** في باب " سجن " قوله سجن عجيس ، أي آخر النحر ... وحكى  
شعلب في **نوادره** : سجن اللبالي من هذا الباب " (٤) .

كما قال صاحب **لسان العرب** : " قال شعلب في **نوادره** : البهم صغار  
المعز " (٥) .

- **كتاب النوادر** لأبي سحر عبد الوهاب بن حريش الأعرابي . من أهل القرن

الثالث الهجري .

حققه الدكتور عزة حسن ، وطبع تحقيقه عام ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م ضمن مطبوعات مجمع اللغة  
العربية بدمشق .

وقد المحقق لكتابه بقدمة تناول فيها المؤلف باختصار ، ثم الكتاب ومخطوطاته ، وعمله في  
التحقيق .

ثم تحدث عن النوادر في اللغة العربية من ناحية المعنى اللغوي وذكر بعض الأمثلة لما جاء خلاف  
القياس من النوادر ، ولكنه لا يجد في مخالفة اللفظ للقياس قاعدة مطردة لجميع النوادر فهناك من النوادر  
ما لم يخالف القياس ، بل هو أتمصح الفصح ، وينكر لذلك أمثلة ، يتوصل بعد ذلك إلى أن النادر  
ما قل استعماله على السنة العرب . وعلى هذا فكثر استعمال أو قل هو المعيار الصحيح للنوادر .

وقد ذكر المحقق أن " النادر قريب في المعنى من الحوشى والغرائب والشواذ في اللغة . إلا أن  
النادر بمعناه العام يشمل هذه الألفاظ جميعا ، على الرغم من أنه بمعناه الخاص أقرب هذه الألفاظ

(١) ذكره : الداوي ، ١ : ١٣٨ . وعمر كحالة ، ٣ : ٢٦٥ . ود . حسين نصار ، **المعجم العربي** ،  
**نشأته وتطوره** . ج ١ ص ١٣٦ . ومحمد حسين آل ياسين ، **الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية**  
**القرن الثالث** ص ١٢٠ .

(٢) القنطي ، ١ : ٣٥٣ .

(٣) ذكره : بروكلمان ، ٢ : ٢١٣ .

(٤) المكبري ، ١ : ٣٨٦ .

(٥) ابن منظور ، ١٢ : ٥٦ مائة ( ب هـ م ) .

من الفصح (١). والحقيقة أن الغريب وخاصة ما يتصل بالقرآن الكريم ، والحديث النبوي هو الفصح ناه ، إلا إذا قصد بذلك المعنى اللغوي لا الاصطلاحي .

وقد أنهى المحقق كتابه بمجموعة من الفهارس الجيدة .

وكتاب **النوادر** لأبي سحر لم يقسم مؤلفه إلى أبواب أو فصول كما أن العامة تسمى الكتاب تأتي كيفما اتفق دون أن يكون هناك منهج في الترتيب . والكتاب عبارة عن أربعة أقسام : القسم الأول : مروي عن ثعلب . والثاني : مروي عن أبي العباس بن الأعرابي . والثالث : عن ثعلب . والرابع : عن أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل . ولا تختلف هذه الأقسام بعضها من بعض . كما نجاه استشهد على تلك الكلمات بالشعر والرجز ، وهو في هذا يخطئ من أبي زيد الذي كانت معدته الشعر والرجز ، يشرح ما فيها في معظم أجزاء الكتاب . أما **نوادير** أبي سحر فيستشهد على اللفظ بالشعر ، وعلى هذا **فنوادير** أبي سحر أقرب إلى اللغة من **نوادير** أبي زيد .

ويمكننا أن نسجل بعض ملاحظات حول الكتاب والتي تتمثل في :

- ١ - تنوع الشواهد ما بين القرآن والحديث والشعر والرجز والأمثال . والتعليق عليها باختصار شديد .
- ٢ - كثرة اللغات في كتابه ، وتنوعها ، ونسبة معظمها حيث أخذ عن بني أسد (٢) ، وأهل الحجاز (٣) ، ونجد (٤) ، واليمن (٥) ، وتميم (٦) ، وقيس (٧) . وغيرهم .
- ٣ - التعرض للظواهر اللغوية المختلطة في مواطن كثيرة من كتابه ، وتلك الظواهر هي : - الإبدال ، نحو : يقال في السهم : الخاسق والخازق جميعا ، الذي يصيب القِرطاس (٨) . - القلب ، نحو : يقال : امرأة عطل ، إذا لم يكن عليها حُلِّيٌّ ، وعطل (٩) . - الإتياع ، نحو : يقال : أخبرني بالخبر صحرة بحرة ، أي أخبرني به قبلا ، ليس بيني وبينه أحد . (١٠) .

(١) ص ١٩ .

(٢) ج ١ ص ٨٥ .

(٣) ج ١ ص ١٠٩ .

(٤) ج ١ ص ٤٢٦ .

(٥) ج ٢ ص ٤٩ .

(٦) ج ١ ص ٢٥٢ .

(٧) ج ٢ ص ٤٦٣ .

(٨) ج ١ ص ٣٩٥ . والقِرطاس : أنيب يُنسب للسهم ( ابن منظور ٦ : ١٧٢ ) مائة لق ر ط س ( ) .

(٩) ج ١ ص ٢٨٤ .

(١٠) ج ٢ ص ٤٤٩ .

- الأضداد ، نحو : رَتَوْتُ الشئ شمدته ، وَرَتَوْتُ أرخيته <sup>(١)</sup> . ونحو ذلك من الظواهر اللغوية .

٤ - الاهتمام بالمعرب من الألفاظ ، نحو : الجوالق ، ويعنى الوعاء ، وأصله فارسي مرَبْتَه العرب <sup>(٢)</sup> .

أما معيارى النواير وهما قلة الاستخدام ، ومخالفة القياس فالألفة عليهما كثيرة ونكر بعضهما محقق الكتاب في مقدمة تحقيقه وسنكتفي بنكر مثال على كل معيار .

المعيار الأول وهو قلة الاستخدام ، يقال : قد أَتَنَت اللحم ، وَتَنَن . فمن قال : نَتَنَن . قال : يمتن . ومن قال : أَتَنَن ، قال : مُتَنِن ، وهى أجودهما ، وقالوا : مَنُخِر ، ومُنْخِر . ولم نجد فى الكلام على يُفْعِل إلا مَنُخِر ومُنْخِر . وهما نادران <sup>(٣)</sup> .

ونكر صاحب اللسان السبب فى ذلك فقال : " وهما نادران لأن يُفْعِل ليس من الأبنية " <sup>(٤)</sup> . كما نقل قول ابن جنى : " أما مُتَنِن فهو الأصل . ثم يليه مُنْخِر وأقلها مُتَنَن... ولم يأت فى الكلام فَعَل فهو يُفْعِل إلا هذا " <sup>(٥)</sup> .

أما المعيار الثانى وهو مخالفة القياس ، فقد قال : " وجمع الكسائي الشابة قَبَائِب ، مثل قَبَّة وقَبَائِب ، وخِرة وخِرَائِر ، وِجْرة وِجَزَائِر ، وَكَنَّة وكَنَائِن ، وَحَلَبَة وَحَلَائِب ، وَلِبَة وَلَمَائِن . وهذه نواير ، ليس جمعها على قياس . وكذلك حاجة وحوائج " <sup>(٦)</sup> .

ومما أسترِك عليه ما جاء فى لسان العرب : " نَتَأ بالمكان يَتَأ : أقام وقطن . قال ثعلب : وبه سُمى الثائر من ذلك ، قال ابن سيده : وهذا من أتبج الغلط إن صح عنه ، وخليق أن يصح لأنه قد ثبت فى أماليه ، ونوايره " <sup>(٧)</sup> .

ومما أسترِك عليه أيضا ونكره صاحب لسان العرب : " أُنشد ثعلب :  
يَقُودُ بِهَا دِلَّ الْقَوْمِ نَجْمٌ كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبَى قِيَاعِ  
قال : هُبَى من هبوب الريح ، وقال : كَعَيْنِ الْكَلْبِ ، لأنه لا يقر أن يفتحها . قال ابن

(١) ج ١ ص ٢٢٧ .

(٢) ج ١ ص ٢٧١ .

(٣) ج ١ ص ٨٢ .

(٤) ابن منظور ، ٥ : ١٩٨ . مادة ( ن خ ر ) .

(٥) نفسه ، ١٣ : ٤٢٦ . مادة ( ن ت ن ) .

(٦) ج ١ ص ٢٢٩ .

(٧) ابن منظور ، ١ : ٤٠ .



سيه : كذا وقع في **نوار** ثعلب ، قال : والصحيح هـ قباع من الهبة \* (١) .

الشواذ .

إنما كانت النوار عن بعض العلماء جاءت بمعنى الغريب الخارج عن المعتاد (٢) . فإنها جاءت بمعنى ما شذَّ وخرج عن الجمهور . ولا شك أن هذا يوحي لنا بتداخل المعاني بين " ن د ز " و " ش ن ذ " و " غ ر ب " . ولا بدَّ والأمر كذلك من محاولة جادة لايجاد الفرق بين تلك المعاني .

فنجد ابن جنى يقول : " جعل أهل علم العرب ما استقر في الأعراب وغيره من مواضع الصناعة مطرداً ، وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابيه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذاً " (٣) . ونراه يقسم الشاذ إلى شاذ في الاستعمال فقط ، نحو : استعمال الماضي من نحو ينر ويدع . وشاذ في استعمال والقياس معاً ، نحو : ثوب مَـصُون ، وسك مَـلُوف . وشاذ في القياس فقط ، نحو : يقال استصوبت الشيء ، ولا يقال استصبت (٤) . ونحو ذلك .

وعلى هذا فالشذوذ متعلق باللفظ لا المعنى ، وهذا ما يفرق بينه وبين الغريب الذي يتعلق بالمعنى أولاً ثم اللفظ . وعلى هذا يمكن أن يكون اللفظ شاذاً وغريباً في نفس الوقت إذا جمع بينهما خفاء المعنى وشذوذ الصيغة التي تؤدي إلى خفاء المعنى .

الشوارد .

الشوارد أيضاً ما يلتبس بطلوها بطلول كل من الغريب والناثر والشاذ . فقد جاء في تعريف الشوارد : بأنها اللغات الحوشية الغريبة الشاذة (٥) . وهذا يعني أنها جمعت بين الغرابة في المعنى ، والشذوذ في اللفظ .

في حين أن السيوطي لم يفرق بين الغريب والشارد ؛ حيث يقول : " والغرائب جمع غريبة ، وهي بمعنى الحوشي ، والشوارد جمع شاردة وهي أيضاً بمعناها " (٦) .

(١) نفسه ، ١ : ٧٧٩ . والبيت لأبي حية النعمري . نسبه إليه : ابن قتيبة . المعاني الكبير . ص ٢٣٦ وهو في ديوان أبي حية النعمري . تحقيق د . يحيى الجبوري ( وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، بغداد ، ١٩٧٥م ) ص ١٥٦ . وقد خرج المحقق من كتاب المعاني الكبير .

(٢) الزمخشري ، ٢٢٥ .

(٣) الخصائص . ج ١ ص ٩٢ .

(٤) نفسه ، ج ١ ص ٩٢ - ٩٨ .

(٥) الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، ج ١ ص ٢١ .

(٦) الزهر في علوم اللغة وأنواعها . ج ١ ص ٢٢٤ .

وصل إلينا من الكتب التى ألفت فى الشوارد كتاب الامام الصفاتى<sup>(١)</sup> وقد قسمه إلى أربعة أقسام

هـى : -

١ - الشوارد من القراءات .

٢ - ما غرد به يونس .

٣ - ما غرد به أبو حاتم .

٤ - شروح شوارد اللغة والأشعار .

وكما يوضح هذا الكتاب فإن الشوارد قد تأتى لصفة ل :

أ - الصيغ الصرفية الخارجة عن القياس كما فى " وبالأخرة هم يوقنون " .

ب - وصفا للفظه ذاتها أى من أجل متنها مثل الوقع : السحاب المطمع وهى هنا تطلق على مع الفرائب .

ج - بعض صور الإبدال كما فى التابوه .

د - بعض صور الألفاظ الأعجمية التى لم تعرب وانما بقيت على حالتها الأعجمية كما فى قوله : سمعت من الأعراب من يقول " للسروال سروال كأنه سمعه بالفارسية وهو لا يعرفه " (٢).

---

(١) الصفاتى ، رضى الدين الحسن بن محمد ، الشوارد فى اللغة . تحقيق : عدنان عبد الرحمن السورى ( مطبعة المجمع العلمى العراقى ، العراق ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ) .

(٢) انظر فى هذا المفهوم : المستبطن من كتاب الشوارد كتاب الغريبة فى الحديث ص ٢٨ .



## خاتمة

وتتناول :

- ١- نتائج البحث الخاصة بكل فصل .
- ٢- نتائج البحث العامة .
- ٣- مقترحات .

### نتائج البحث

أولاً : نتائج خاصة بالفصل الأول :

- ١ - إن الغرابة لا تعنى البعد عن الفصاحة ، بل نجد من الغريب ما هو أفصح الفصح ، وخاصة ما جاء منه في القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف .
- ٢ - إن التأليف في الرسائل اللغوية جاء متزامنا مع التأليف المعجمي الشامل .
- ٣ - المعنى الجامع لجميع مواد الغريب هو البعد .
- ٤ - أسباب ظهور الغريب في اللغة تنطص في :

- (١) تأثير الإسلام في اللغة .
- (٢) طبيعة اللغة وما فيها من ظواهر لغوية .
- (٣) تعدد اللهجات .
- (٤) المعرب .

ثانياً : نتائج خاصة بالفصل الثاني :

- ٥ - التأليف في غريب القرآن الكريم يعتبر الخطوة الأولى لما جاء بعده من مؤلفات متصلة بالقرآن الكريم .
- ٦ - إن أحداً من أئمة في غريب القرآن الكريم لم يحدد المعنى الاصطلاحي النقي لفهوم الغريب عنه ، رغم كثرة المؤلفات والتي لا زالت مستمرة حتى عصرنا هذا .
- ٧ - هناك فرق جوهري بين الغريب الحسن الذي يعتبر من الفصح ، والغريب المستكر الذي تنسب عنه القرآن الكريم .
- ٨ - أرجع الجرجاني معظم ما في القرآن الكريم من غريب إلى المجاز .
- ٩ - إن مفهوم الغرابة في القرآن الكريم دلالة على الإعجاز القرآني لما فيه من البيان والفصاحة ، فعلم غريب القرآن هو العلم الذي ييجت في ألفاظ القرآن الكريم البقية في معناها ، وغير البتلة من كثرة الاستخدام .
- ١٠ - الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم من الألفاظ التي ألفها العرب ، وجاءت في أشعارهم وأرجازهم ، وأمثالهم ، عدا الألفاظ التي اكتسبت دلالات جديدة بظهور الإسلام .
- ١١ - تعتبر الدراسات المتصلة بغريب اللغة في القرآن الكريم من الدراسات المتقدمة جداً ؛ فأول تلك الدراسات ما نسب لابن عباس .

- ١٢ - يعتبر مجاز القرآن من كتب الغريب ، وذلك لتشابه المادة ، وطريقة المعالجة ، واعتماد كل من ألقوا في الغريب بعده عليه .
- ١٣ - اختلاف بعض اقتباسات ابن تقيية عن أبي عبيدة عما جاء في مجاز أبي عبيدة دلالة على أن لأبي عبيدة كتابا في القرآن غير المجاز .
- ١٤ - أخطأ محقق كتاب غريب القرآن لليزيدى حين نسب الكتاب لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى اليزيدى ، والأرجح أنه لأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدى .
- ١٥ - اختلاف كتب غريب القرآن عن كتب معاني القرآن حيث انصب اهتمام اللون الأول على الألفاظ الدقيقة في معناها ، واللون الثاني على التراكيب والإعراب .
- ١٦ - تشابه الظواهر اللغوية التي تعرض لها كل من ألق في غريب القرآن ووصلنا تأليفه .

#### ثالثا : نتائج خاصة بالفصل الثالث :

- ١٧ - هناك فرق بين غريب اللغة في الحديث النبوي ، ومصطلح الغريب من الحديث ، وهو ما انفرد به راو واحد ، وقد يكون هقة ، وقد يكون ضعيفا ، ولكل حكمه .
- ١٨ - إن غريب اللغة في الحديث النبوي دلالة على الفصاحة والبلاغة النبوية ، فالنقطة في استخدام الألفاظ ، والخروج بها إلى معنى جديد في حالة الاستخدامات المجازية دلالة على تلك الفصاحة والبلاغة .
- ١٩ - تأخر التأليف في غريب الحديث عن غريب القرآن ، وجاء هذا متغيا مع تأخر مرحلة تدوين الحديث النبوي بصفة عامة .
- ٢٠ - غريب اللغة في الحديث النبوي يمكن إرجاعه بصفة عامة إلى غرابة في المعنى المعجمي ، أو غرابة في المعنى المجازي . وتلبد منه يمكن إرجاعه إلى الغرابة في المعنى العام أو المعنى الاشتقائي الصرفي .

#### رابعا : نتائج خاصة بالفصل الرابع :

- ٢١ - تنوعت دراسات الغريب المتصلة باللغة بصفة عامة حتى شملت الرسائل اللغوية ، ومعالجة الموضوعات .
- ٢٢ - عناية علماء اللغة عند تأليفهم في الغريب بخلق الإنسان ومن ثم أقرب الحيوانات صلة بهم وهي الخيل والإبل . كما أن تأخر التأليف في خلق الغنم وتلد يؤكد هذه الحقيقة .

- ٢٣ - اهتمت عناية العلماء حتى شملت حيوانات البراري ، بالإضافة إلى طير السماء ، ونبات وحشرات الأرض الضارة والنافعة .
- ٢٤ - اهتم علماء الغريب أيضا بما له صلة بالحيوان من نتاج ، وما يستخدم له من لجام وسرج ونحو ذلك .
- ٢٥ - وكما اهتم العلماء بالحيوان اهتموا بالنبات أيضا ، غير أن عنايتهم بالحيوان فاقت عنايتهم بالنبات ، سواء من حيث الشمول أو الكمية .
- ٢٦ - عنايتهم بالألوان والأزمنة ونحو ذلك لم تكن مبنية على أسس علمية دقيقة ، بل كانت مبنية على ما جاء في الشعر ، وعلى الملاحظة التي لم تتوافر لها أسبابها .
- ٢٧ - حفظت لنا كتب الغريب مادة لغوية كان من الممكن أن تنتهي بعدم استخدامها ، مثل : أسماء الشهور والأيام القنبية ، ومثل الميسر والقديح ، ومعظمها مما عده السيوطي من متروك اللغة .
- ٢٨ - معاجم الموضوعات عبارة عن مجموعة من الرسائل اللغوية التي ضم بعضها إلى بعض .
- ٢٩ - الفرق بين كتب الصفات والألفاظ . أن الأولى شملت ما في الثانية وزيادة . أما الثانية فقد اقتصر على بعض النواحي .
- ٣٠ - هناك بعض المؤلفات التي ألحقت بالغريب مثل كتاب الجرايم وكتاب المعاني الكبير وكتاب أدب الكاتب ، وجميعها لابن قتيبة . بالإضافة إلى كتاب مجالس العرب ، وكتاب الكامل للبردي .
- ٣١ - النواير من أكثر المؤلفات - التي وصلت إلينا ، وألف فيها علماء القرن الثالث الهجري مؤلفات عدة - صلة بالغريب .
- ٣٢ - الفرق بين نواير أبي مسحل الأعرابي ونواير أبي زيد الأنصاري أن الأولى اقتصر على نواير التراكيب ، في حين أن الثانية شملت غريب الألفاظ ونواير التراكيب .
- ٣٣ - هناك فروق دقيقة بين المصطلحات التي التبس فهومها بفهوم الغريب وهي :
- النواير مدارها قلة الاستعمال أو مخالفة القياس .
  - الشواذ متعلقة بصيغ الألفاظ الخارجة عن المألوف .
  - الشوارد وهي التي جمعت بين الشذوذ في القياس ونثرة المعجم .
- خاسا : نتائج تتصل بالبحث بصفة عامة :
- ٣٤ - يعتبر القرن الثالث من أكثر القرون تأليفا ونشاطا في جمع اللغة .

- ٢٥ - نسبة مفهوم الغريب واختلافه من شخص لآخر ، ومن عصر لآخر ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الاختلاف في حجم ومادة المؤلفات التي توالف تحت عنوان واحد .
- ٢٦ - نلاحظ أن كل عالم من علماء الغريب في القرن الثالث الهجري لا يقتصر على التأليف في لون واحد من المؤلفات التي ألّفت في الغريب .
- ٢٧ - كثرة وتنوع الشواهد في كتب الغريب بين شاهد من القرآن الكريم ، والحديث النبوي ، والشعر ، والرجز ، والأمثال ... .
- ٢٨ - اتصال مفهوم الغريب بالألفاظ لا التراكيب .
- ٢٩ - وجود جميع الظواهر اللغوية في جميع المؤلفات التي ألّفت في الغريب .
- ٤٠ - اختلاط الدراسات حيث نجد في كتب الغريب بعض الدراسات الأخرى ، فمثلا نجد في غريب القرآن بعض التفسيرات وأسباب النزول ، ونجد في غريب الحديث الكثير من الأحكام الفقهية .
- ونجد أن كتب النواثر ضمت بالإضافة إلى النادر ما لم يكن نادرا .
- ٤١ - حفظت لنا كتب الغريب بعض الاستخدامات الصرفية والنحوية .
- ٤٢ - حوت كتب الغريب العديد من اللغات ، مما يجعلها مصدرا لدراسة اللغات .
- ٤٣ - يعتبر الاستخدام المجازي من أبرز سمات كتب الغريب بصفة عامة .
- ٤٤ - نلاحظ أن كتب الغريب لا تهتم فقط بإيراد المعنى وشاهده ، بل تهتم بإيجاد علل للتسميات المختلفة .
- ٤٥ - عدم اعتماد المؤلفات في الغريب بصفة عامة على نظام معين في التأليف .
- ٤٦ - الفرق بين غريب اللغة في القرآن الكريم ، وفي الحديث النبوي ، وفي اللغة بصفة عامة - فرق واضح ، وهو أن غريب القرآن والحديث انتخبت ما نبتها من مصدرين معروفين وهما القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف وهما عبارة عن الألفاظ التي استخدمت استخداما يخرج بها عن الاستخدام العادي والمعروف لدى العرب في حديثهم وأشعارهم ، إلى استخدام يعجب به النوق المسلم . في حين أن غريب اللغة العربية بصفة عامة عبارة عن حصر للغردات التي يسرى المؤلف أنها غريبة ، والمتصلة بجانب معين ، فهي لا تكون مرتبطة بالسياق ولكن غرابتها تكمن في جهل البعض في فهم مدلولاتها .



### مقترحات

- ١ - مواصلة الجهد في هذا الجانب فيما بعد القرن الثالث الهجري وذلك للتوصل إلى معرفة مدى التطور الحاصل في هذا اللون من التأليف .
- ٢ - دراسة بعض القضايا اللغوية التي لا زالت قائمة حتى الآن ومنها قضية الفروق اللغوية ، من خلال ما يعرض في هذه المؤلفات ومثيلاتها من فروق لغوية دقيقة بين الفردات .
- ٣ - دراسة التطور التاريخي للفردات من خلال ما نجده في هذه المؤلفات وغيرها ، حيث يحاول بعض العلماء تتبع التطور التاريخي لبعض الفردات ، مما يساعد على عمل معجم تاريخي لغوي .
- ٤ - لا شك أن في المعاجم على اختلاف أنواعها ثروة لغوية كبيرة يمكن الاستفادة منها في تعريف بعض المصطلحات الأجنبية والمتصلة بالطب والنبات ونحو ذلك . بالإضافة إلى مقترحات المجمع العلمية .



## المصادر والمراجع

أ - المطبوعة

- القرآن الكريم .
- إبراهيم الأبياري .
- الموسوعة القرآنية ( سجل العرب ، القاهرة ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ) .
- إبراهيم أنيس .
- دلالة الألفاظ ( مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٩٨٠ م ) .
- في اللهجات العربية ( مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٧٣ م ) .
- من أسرار اللغة ( مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط ٦ ، ١٩٧٨ م ) .
- إبراهيم أنيس وآخرون .
- المعجم الوسيط ( دار الفكر ، بيروت ، د . ت ) .
- إبراهيم السامرائي .
- مع المصادر في اللغة والأدب ، نقد لمراجع اللغة والأدب ( دار الفكر ، عمان ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ) .
- إبراهيم يوسف السيد .
- أبو زيد الأنصاري وأثره في دراسة اللغة ( عمادة شؤون المكتبات ، الرياض ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ) .
- ابن الأثير ، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد الجزري .
- نزال الطالب في شرح طول القرائب . تحقيق : محمود محمد الطناحي ( مطبعة العنسي ، القاهرة ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ) .
- النهاية في غريب الحديث والأثر . تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ( دار الفكر ، بيروت ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م ) .
- ابن الأثير ، ضياء الدين .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر . تحقيق د . أحمد الحوفى ، ود . بدوى طبانة ، ( دار الرفاعي ، الرياض ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ) .
- أحمد الأمين الشنقيطي .
- شرح المعلقة العشر وأخبار شعرائها ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت ) .

- أحمد أمين .
- ضحى الإسلام ( مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط ٨ ، ١٩٧٤م ) .
- أحمد رضا .
- معجم متن اللغة ، موسوعة لغوية حديثة ( دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م ) .
- د. أحمد مختار عمر .
- علم اللالة ( مكتبة دار العروبة ، الكويت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) .
- د. أحمد نصيف الجناحي .
- المراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري .
- ( دار التراث ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ) .
- الأختى الأوسط ، سعيد بن سعد البلخي المباحى .
- معاني القرآن . تحقيق : فائز فارس ( الشركة الكويتية ، الكويت ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ) .
- معاني القرآن . تحقيق : عبد الأمير محمد أمين الورد ( عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) .
- الأزهرى ، أبو منصور محمد بن أحمد .
- تهذيب اللغة . تحقيق : عبد السلام محمد هارون وآخرون ( المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م ) .
- إسماعيل البغدادي .
- إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . ( دار العلوم الحديثة ، بيروت ، د.ت ) .
- هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ( دار العلوم الحديثة ، بيروت ، ١٩٥٥م )
- الإشبيلي ، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأمدى .
- فهرسة مارواء عن شيوخه ، من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف ( دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٨٩م ) .
- الأمهاني ، أبو موسى محمد بن أبي بكر بن عيسى الطيني .
- المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث . تحقيق : عبد الكريم العزراوى ( دار الطنسي ، جدة ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ) .

الأصمعي ، أبو سعيد عبد الملك بن قُزَيب .

- الاشتقاق . تحقيق وشرح : د . سليم النعيمي ( مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٦٨ م ) .
- اشتقاق الأسماء . تحقيق : د . رمضان عبد التواب ، و د . صلاح الدين الهادي ( مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ) .
- الأصمعيات . تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ( د . نا ، بيروت ، ط ٥ ، ١٣٨٣ هـ ) .
- الأضداد . تحقيق : أوغست هفتر ضمن مجموعته المسماة ثلاثة كتب في الأضداد ( المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩١٢ م ) .
- خلق الإنسان . نشره : أوغست هفتر ضمن مجموعته السماء الكنز اللغوي في اللسان العربي ( المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٣ م ) .
- كتاب الخيل . تحقيق : د . نوري حموي القيسي ( مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٠ م )
- مسئلة من مجلة كلية الآداب العدد الثاني عشر عام ١٩٦٩ م .
- كتاب النبات والشجر . نشره : أوغست هفتر ضمن مجموعة البلغة في شئور البلغة ( المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩١٤ م ) .
- كتاب النبات والشجر . تحقيق د . عبد الله الغنيم ( مطبعة الطنبي ، القاهرة ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ) .
- كتاب النخل والكُرْم . تحقيق : أوغست هفتر ضمن مجموعة البلغة في شئور اللغة ( المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩١٤ م ) .
- ابن الأعرابي ، أبو عبد الله محمد بن زياد .
- أسماء خيل العرب وفرسانها . تحقيق : د . محمد عبد القادر أحمد ( مكتبة النهضة المصرية ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) .
- كتاب البئر . حققه : د . رمضان عبد التواب ( دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣ م ) .
- الألويسي ، محمد شاكر .
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب . عنى بنشره : محمد بهجة الأثري ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت ) .

- الآطى ، أبو القاسم الحسن بن بشر •
- الموظف والمنظف • تحقيق : د. ف. كرنكو ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ) •
- ابن الأنبارى ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد •
- نزهة الألباء في طبقات الأنبياء • تحقيق د. إبراهيم السامرائي ( مكتبة المنار ، الأردن ، ط ٣ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) •
- ابن الأنبارى ، أبو بكر محمد بن القاسم •
- الأضداد • حققه : أبو الفضل إبراهيم ( دائرة المطبوعات والنشر ، الكويت ، ١٩٦٠ م ) •
- أوغست هفتر ولويس شبيخو اليسوعي •
- البلغة في فنون اللغة ( المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩١٤ م ) •
- أوغست هفتر •
- ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والمسجستاني ولابن السكيت ، ويليهما فيل في الأضداد للصغاني ( المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩١٢ م ) •
- الكنز اللغوي في اللسان العربي ( المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٣ م ) •
- اولمان ، ستيفن •
- نور الكلمة في اللغة • ترجمة د. كمال بشر ( مكتبة الشباب ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٦٩ م ) •
- الباتلاني ، أبو بكر محمد الطيب •
- إعجاز القرآن • تحقيق : السيد أحمد صقر ( دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٨١ م ) •
- بروكلمان ، كارل •
- تاريخ الأدب العربي • نقله إلى العربية : د. عبد الحليم النجار وآخرون ( دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣ م ) •
- بسام عبد الوهاب الجاني •
- معجم الأعلام ، معجم تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ( الجَنَان والجاني ، دمشق ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ) •
- بشر بن أبي خازم الأسدي •
- ليونان بشر بن أبي خازم • تحقيق د. عزة حسن ( مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٩٦٠ م ) •

- ثابت بن أبي ثابت ، أبو محمد .
- خلق الانسان . تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ( سلسلة التراث العربى رقم ١٤ ، الكويت ، ١٩٦٥ م ) .
- الفرق . تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ( مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) .
- الشعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل .
- شار القلوب في المضاف والمنسوب . حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ( دار النهضة ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م ) .
- نقح اللغة وسر العربية . تحقيق : سليمان سليم البواب ( دار الحكمة ، دمشق ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) .
- ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى .
- مجالس ثعلب . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ( دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٦٩ م ) .
- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب .
- البيان والتبيين . تحقيق : فوزى عطوى ( دار صعب ، بيروت ، ١٩٦٨ م ) .
- الحيوان . تحقيق : عبد السلام هارون ( البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م ) .
- الجرجاني ، عبد القاهر .
- كتاب لآل الإعجاز في علم المعاني . نشره : السيد محمد رشيد رضا ( مطبعة محمد على صبيح ، القاهرة ، ط ٦ ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م ) .
- الجرجاني ، علي بن محمد .
- كتاب التعريفات . ضبطه : جماعة من العلماء بإشراف الناشر ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ) .
- ابن جنى ، أبو الفتح عثمان .
- الخصائص . تحقيق : محمد على النجار ( دار الهدى ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م ) .
- سر صناعة الإعراب . تحقيق : د. حسن هنداوى ( دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) .



- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها . تحقيق : علي النجدي ناصف ،  
و.د. عبد الحليم النجار ، و.د. عبد الفتاح شلبی ( لجنة إحياء التراث ، القاهرة ،  
١٣٨٦هـ ) .

الجوالقي ، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد .

- شرح أدب الكاتب . غنیم : مصطفى صادق الرافعي ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت )
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم . تحقيق : أحمد محمد شاكر ( دار الكتب  
المریة ، القاهرة ، ١٣٦١هـ ) .

ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي البغدادي .

- شجرة الأرب في غدير الفريب . تحقيق : د. علي حسين البواب ( مكتبة المعارف ،  
الرياض ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ) .

- زاد المسير في علم التفسير ( المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق ، ط ٣ ، ١٤٠٤هـ -  
١٩٨٤م ) .

الجوهري ، إسماعيل بن حماد .

- الصاح ، تاج اللغة وصحاح العربية . تحقيق : أحمد عبد الفتور عطار ( دار العلم  
للملايين ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ) .

حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله .

- كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ( دار العلوم الحديثة ، بيروت ، ١٣٦٠هـ -  
١٩٤١م ) .

ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي الكتاني .

- الإصابة في تمييز الصحابة ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٢٧هـ ) .
- غريب التهنيب . تحقيق : محمد عوامه ( دار الرشيد ، حلب ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ) .
- فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ( دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٠١هـ ) .

الحري ، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق .

- كتاب غريب الحديث . تحقيق : د. سليمان بن إبراهيم العايد ( دار العتي ، جدة ،  
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) .

د. حسن ظاظا

- كلام العرب ، من قضايا اللغة العربية ( دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٦م ) .

- د. أبو الحسن عبد الله الخطيب .
- كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني لأبي محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري ( مطبعة الأمانة ، القاهرة ، ١٩٨٥م ) .
- د. حسين نصار .
- معاجم على الموضوعات ( مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) .
- المعجم العربي ، نشأته وتطوره ( دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٦٨م ) .
- د. حلمي خليل .
- المولد في العربية ، دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام ( دار النهضة العربية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) .
- د. حنا جميل حداد .
- معجم شواهد النحوي الشعرية ( دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ) .
- أبو حيان الأنطلسي ، أثر الدين .
- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب . تحقيق : أحمد مطلوب ، وخديجة الحديثي ( مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ) .
- أبو حية النيسري .
- ديوان أبي حية النيسري . تحقيق يحيى الجبوري ( وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، بغداد ، ١٩٧٥م ) .
- ابن خالوية ، الحسين بن أحمد .
- ليس في كلام العرب . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ( دونا ، مكة المكرمة ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ) .
- الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي .
- غريب الحديث . تحقيق عبد الكريم العزايوي ( دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) .
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي .
- تاريخ بغداد ، أو مدينة السلام ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت ) .
- الخفاجي ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان .
- سر الفصاحة ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) .

- دائرة المعارف الإسلامية • ترجمة : محمد ثابت الفنى وآخرين • (إنتشارات جيهان ،  
بونر جمهرى بطهران ، د.ت ) •
- الدانى ، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد •
- طبقات الخفسرين • تحقيق : على محمد عمر ( مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م )
- ابن نريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزنى البصرى •
- جمهرة اللغة ( دار صابر ، بيروت ، ١٣٤٤هـ ) •
- الدينورى ، أبو حنيفة أحمد بن داود بن وند •
- كتاب النبات • القسم الثانى ، ملقطات ما نسب إليه عند المتأخرين • اعنتى بجمعها :  
محمد حميد الله ( المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ، القاهرة ، د.ت ) •
- الرازى ، أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفى •
- كتاب صور الكواكب الشانية والأربعين ، وطلبه أرجوزة ابن الصوفى • تحقيق : لجنة إحياء  
التراث العربى ( دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ) •
- الرافب الأصفهانى ، أبو القاسم الحسين بن محمد •
- الفردات في غريب القرآن • تحقيق : محمد سيد كيلانى ، مصطفى البابى الحلبي ،  
القاهرة ، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م ) •
- مقدمة التفسير ( مطبعة الجالية ، القاهرة ، ١٣٢٩هـ ) •
- د. رمضان عبد التواب •
- بحوث ومقالات في اللغة ( مكتبة الخانجي ، القاهرة - دار الرفاعي ، الرياض ، ١٤٠٣هـ  
- ١٩٨٢م ) •
- الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن منجج الأندلسي •
- طبقات النحويين واللغويين • حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ( دار المعارف ، القاهرة ،  
١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م ) •
- كتاب الاستمراك على سيبويه • تحقيق : د. حنا جميل حداد ( دار العلوم ، الرياض ،  
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ) •
- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني •
- تاج العروس من جواهر القاموس • تحقيق : عبد الكريم العرابى • مراجعة : د. إبراهيم  
السامرائي ، وعبد الستار أحمد فراج ( دار الجيل ، الكويت ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م ) •

- الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله •
- البرهان في علوم القرآن • حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ( دار الفكر ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٤٠ هـ - ١٩٨٠ م ) •
- الزمنخري ، أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر •
- أساس البلاغة • تحقيق : الأستاذ عبد الرحيم محمود ( دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ) •
- الفاق في غريب الحديث • حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى محمد الجبالي ، ( دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ ) •
- أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس بن ثابت •
- الإبل • نشره : أوغست هفتر ضمن مجموعته السماء الكنز اللغوي في اللسان العربي ، ( المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٣ م ) •
- اللُّبّ واللَّين • نشره : لويس شيخو اليسوعي ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة ( المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩١٤ م ) •
- كتاب المطر • نشره : لويس شيخو اليسوعي ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة ( المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩١٤ م ) •
- النوار في اللغة • تحقيق : سعيد الخوري الشرتوني ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ) •
- كتاب النوار في اللغة • تحقيق : د. محمد عبد القادر أحمد ( دار الشروق ، بيروت - القاهرة ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ) •
- السجستاني ، أبو بكر محمد بن عزيز •
- غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب ( دار الرائد العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ) •
- السجستاني ، أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان •
- الأضداد • تحقيق : أوغست هفتر ضمن مجموعته السماء ثلاثة كتب في الأضداد ( المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩١٢ م ) •
- كتاب النخل • تحقيق : إبراهيم السامرائي ( مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) •

- تعريب الرازي في شرح غريب النواي • تحقيق : د. أحمد عمر هاشم ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م )
- التبيل والغنيب على نهاية الغريب • تحقيق : عبد الله الجبوري ( دار الرقاعي ، الرياض ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م )
- الزهدي في علوم اللغة وأنواعها ( دار الفكر ، بيروت ، د.ت ) • الشافعي ، محمد بن آدم
- الرسالة • تحقيق : أحمد محمد شاكر ( دار الفكر ، بيروت ، ١٣٠٩هـ )
- شرف الدين علي الراجحي
- مصطلح الحديث وأثره على الدرس اللغوي عند العرب ( دار المعرفة ، الاسكندرية ، ١٩٨٥م )
- صبحي الصالح
- دراسات في فقه اللغة ( دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١٠ ، ١٩٨٣م )
- الصفاني ، الحسن بن محمد بن الحسن
- التكملة والنيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية • حققه : إبراهيم الأبياري • راجعه: محمد خلف الله أحمد ( دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م )
- الشوارد في اللغة • تحقيق : عثمان عبد الرحمن النوري ( المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م )
- الصفي ، صلاح الدين خليل بن ابيك
- كتاب الوافي بالوفيات • حققه : هلموت ريتز وآخرون ( دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، من ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م إلى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م )
- ابن الصلاح ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري
- علوم الحديث • تحقيق : نور الدين عتر ( المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م )
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م )
- صلاح الدين المنجد
- معجم ما أئلف عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ( دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م )
- الضبي ، الغضل بن محمد بن يحيى
- الغضليات • تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ( د.ت ، بيروت ، ط ٦ ، ١٣٨٣هـ )

د. الطاهر أحمد مكس .

- دراسة في مصادر الأدب ( دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٨٠م ) .

الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد .

- المعجم الكبير . تحقيق : حتى عبد المجيد السلفي ( دونا ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م )

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير .

- جامع البيان في تفسير القرآن ( دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ) .

أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي .

- مراتب النحويين . حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ( دار نهضة مصر ، القاهرة ، ط ٢ ،

١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ) .

ابن عباس ، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

- كتاب اللغات في القرآن . رواية : ابن حسنون . تحقيق : د. صلاح الدين المنجد ( دار

الكتاب الجديد ، بيروت ، ط ٣ ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ) .

د. عبد الحميد الشلقاني .

- رواية اللغة . ( دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١م ) .

- مصادر اللغة ( عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الرياض ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ) .

د. عبد الجليل عبد الرحيم .

- لغة القرآن الكريم ( مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ) .

عبد السلام هارون .

- معجم شواهد العربية ( مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ) .

د. عبد السميع محمد أحمد .

- المعاجم العربية ، دراسة تحليلية ( دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ط ٢ ، ١٣٩٣هـ -

١٩٧٤م ) .

د. عبد الصبور شاهين .

- العربية لغة العلوم والتقنية ( دار الإصلاح ، النمام ، ١٩٨٣م ) .

د. عبد العظيم الطعنى .

- المجاز في اللغة والقرآن الكريم ( مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) .

- عبد العال سالم مكرم .
- من الدراسات القرآنية ( مؤسسة علي جبرّاح الصباح ، الكويت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ) .
- د. عبد الفتاح البركاوي .
- الغرابة في الحديث النبوي دراسة لغوية تحليلية في ضوء ما أورده أبو عبيد في غريب الحديث ( دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ) .
- عبد الفتاح المصري .
- تطوف لغوية ( دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ) .
- د. عبد الله برويش .
- المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد ( المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ) .
- د. عبد الله محمد سلقيني .
- حبر الأمة عبد الله بن عباس وطهرسته في التفسير بمكة المكرمة ( دار السلامة ، القاهرة - حلب - بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ) .
- أبو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد بن محمد .
- كتاب الغريبين ، غريب القرآن والحديث . تحقيق : محمود محمد الطناحي . ( لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ) .
- أبو عبيد الهروي ، القاسم بن سلام .
- كتاب الأجناس من كلام العرب ، وما اشتهر في اللفظ واختلف في المعنى . تحقيق :
- امتياز على عرشي الرازوري ( الطبعة القيمة ، بوباي ، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٨م ) .
- كتاب الأمثال . تحقيق : د. عبد المجيد قطاش ( دار المأمون للتراث ، دمشق - بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ) .
- " كتاب السحاب والطر ، وكتاب الأزمنة والرياح " مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج ١ ، م ٣٦ ، رجب ١٤٠٥هـ - آذار ١٩٨٥م ، ص ٦٢ - ٩٠ .
- كتاب السلاج . تحقيق : حاتم صالح الضامن ( مؤسسة الرسالة ، بيروت - دمشق ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) .
- " كتاب الشجر والنبات وكتاب النخل " مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج ٣ ، م ٣٥ ، شوال ١٤٠٤هـ - تموز ١٩٨٤م ، ص ٨٩ - ١٤١ .

- غريب الحديث ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٦ م ) .
- أبو عبيدة ، معمر بن المشي التيمي .
- الخيال ( حيدر آباد ، النكن ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م ) .
- الخيال . تحقيق : محمد عبد القادر أحمد ( مطبعة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ) .
- مجاز القرآن . تحقيق : د. محمد فؤاد سزكين ( مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ) .
- د. عز الدين إسماعيل .
- المصادر الأدبية في التراث العربي ( دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٦ م ) .
- العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل .
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء . تحقيق : د. عزة حسن ( مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م ) .
- الفروق اللغوية . تحقيق : لجنة إحياء التراث ( دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ) .
- د. عفيف عبد الرحمن .
- الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري ( دار الرشيد ، بغداد ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ) .
- المكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين .
- المشوف المعلم ، ترتيب الإصلاح على حروف المعجم . تحقيق : ياسين محمد المسواس ( دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ) .
- د. علي حسين البواب .
- ظاهرة الإبدال اللغوي ، دراسة وصفية تطبيقية ( دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) .
- د. علي شواخ إسحاق .
- معجم مصنفات القرآن الكريم ( دار الرفاعي ، الرياض ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) .
- د. علي عبد الواحد وافي .
- نقح اللغة ( دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٤٥ م ) .



- أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار .
- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشككة لإعراب . تحقيق : د. محمود محمد الطناحسي  
( مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ) .
- ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحميد .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ( المكتب التجاري ، بيروت ، د ت ) .
- أبو عمرو الشيباني ، إسحق بن مرار .
- كتاب الجيم ( الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ) .
- د. عمر فروخ .
- تاريخ الأدب العربي ( دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ) .
- عمر كحالة .
- معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ( دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ) .
- أبو العيثل ، عبد الله بن خالد .
- التأثير فيما اعتق لفظه واختلف معناه . تحقيق : فريتر كرنكو ( دنا ، لندن ، ١٩٢٥ م ) .
- عونة خليل أبو عونة .
- التطور اللغوي بين لغة الشعر ولغة القرآن ( المنار ، الأردن ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) .
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن زكريا .
- صاحبجي . تحقيق : السيد أحمد صقر ( مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٧ م ) .
- مجمل اللغة . تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ( مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) .
- معجم مقاييس اللغة . تحقيق : عبد السلام محمد هارون ( دار اسيا ، الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٦٩ هـ ) .
- القاسي ، محمد بن الطيب .
- شرح كفاية المتحفظ ، تحرير الرواية في تقرير الكفاية . تحقيق : علي حسين البواب ( دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ) .
- فاطمة حمزة الرازي
- " حركة التأليف في لغة غريب الحديث " مجلة المورد العراقية ، ع ٤ ، م ٩ ، ١٩٨٠ ،
- ص ٦٤ - ٧٤ .

- الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله .
- الأيام واللآلئ والشهور . تحقيق : إبراهيم الأبياري ( دار الكتب الإسلامية ، القاهرة - بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ) .
- معاني القرآن . تحقيق : محمد علي النجار ، وأحمد يوسف نجاتي ( عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠١هـ - ١٩٨٣م ) .
- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد .
- كتاب العين . تحقيق : د . مهدي المخزومي ، و د . إبراهيم السامرائي ( دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٢م ) .
- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب .
- القاموس المحيط ( دار الجيل ، بيروت ، د . ت ) .
- الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي القرى .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ( المكتبة العلمية ، بيروت ، د . ت ) .
- أبو القاسم ، علي بن حمزة البصري التميمي .
- التبسيات على ألفاظ الرواة . تحقيق : عبد العزيز العيني ( دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ) .
- القالبي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم .
- كتاب الأماشي ( دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ) .
- كتاب نيل الأماشي والنواير ( دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ) .
- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم .
- أدب الكاتب . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ( مطبعة السعادة ، مصر ، ط ٤ ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م ) .
- تفسير غريب القرآن . تحقيق : السيد أحمد مقرر ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ) .
- كتاب الأنواء في مواسم العرب . تحقيق : شارل بلا ، ومحمد حميد الله ( دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م ) .
- كتاب الرجل والعزل . نشره : لويس شيخو ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة ( المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩١٤م ) .

- غريب الحديث • تحقيق : د. عبد الله الجبوري ( مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ) •
- " كتاب المسائل والأجوبة " • تحقيق : السيد شاکر العاشور • مجلة المورد العراقية ع ٤ ، م ٣ ، ١٩٧٤م ، ص ٢٢٣ - ٢٥١ •
- كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني ( حيدر آباد ، النکن ، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م ) •  
القرشي ، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب •
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام • تحقيق : علي محمد البجای ( د.نا ، د.ت ) •  
القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري •
- الجامع لأحكام القرآن ( دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٣م ) •  
قطرب ، أبو علي محمد بن السستير •
- كتاب الأئمة وطبقة الجاهلية • تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ( مؤسسة الرسالة ، بيروت - دمشق ، ط ٢ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) •
- كتاب الأضداد • تحقيق : حنا حنّاد ( دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ) •
- الفرق • تحقيق : د. خليل إبراهيم العطية • مراجعة : د. رضوان عبد التواب ( مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٨٧م ) •
- جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف •  
القطبي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف •
- إنباء الرواه على أنباء النخاة • تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ( دار الفكر العربي ، القاهرة - مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ ) •
- ابن قنفذ القسطنطيني ، أبو العباس أحمد بن حسن بن علي •
- كتاب الوفيات • تحقيق : عادل نويهض ( دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٨م ) •  
القيسي ، أبو محمد مكي بن أبي طالب •
- كتاب غدير المشكل من غريب القرآن العظيم • تحقيق : د. محي الدين رمضان ( دار الفرقان ، عمان ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) •
- العدة في غريب القرآن • تحقيق : د. يوسف عبد الرحمن المرعشي ( مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ) •
- الكتبي ، محمد بن شاکر •
- تواتر الوفيات والنيل عليها • تحقيق : د. إحسان عباس ( دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٣م ) •

- ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن أبي حفص .
- الباءت الحديث ، شرح اختصار علوم الحديث . تحقيق : أحمد محمد شاكر ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م ) .
- ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب .
- نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها . تحقيق : د. نوري حموي القيسسي ، د. حاتم صالح الغامدي ( مجلة المجمع العلمي العراقي ، العراق ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م )
- الكثير بن زيد الآسني .
- شعر الكثير بن زيد الأسني . جمع وتقييم : د. داود سلوم ( مكتبة الأنتلس ، بغداد ، ١٩٦٩م ) .
- ابن مالك ، محمد بن عبد الله الجبائي .
- إكمال الأعلام بتطهير الكلام . تحقيق : سعد بن حمدان الفامدي ( مكتبة الطنبي ، جدة ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ) .
- البرد ، أبو العباس محمد بن يزيد .
- الفاصل في اللغة والأدب . تحقيق : عبد العزيز اليماني ( دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥م ) .
- الكامل . تحقيق : أحمد الدّالي ( مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ) .
- ما اغرق لفظه واختطف معناه في القرآن المجيد . تحقيق : عبد العزيز اليماني ( المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ ) .
- محمد أحمد أبو الفرج .
- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ( دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٦٦م ) .
- د. محمد بقرى عبد الجليل .
- المجاز وأثره في النثر اللغوي ( دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ) .
- محمد حسين آل ياسين .
- الأضداد في اللغة ( مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ) .
- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ( مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ) .

- د. محمد حسين النهبي .
- التصيير والمفسرون ( مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) .
- د. محمد رشاد الحمزوي .
- من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا ( دار الغرب الإسلامي ، تونس ، ١٩٨٦ م ) .
- محمد عبد القادر أحمد .
- أبو زيد الأنصاري ونوازل اللغة ( مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠ م ) .
- محمد فؤاد عبد الباقي .
- معجم غريب القرآن مستخرجا من صحيح البخاري ، وفيه ما ورد عن ابن عباس عن طريق ابن أبي طلحة خاصة . وقد أحقنا به مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس ( دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٥٠ م ) .
- المعجم الغريب لألفاظ القرآن الكريم ( دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٤٥ م ) .
- د. محمد مصطفى الأعظمي .
- دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه ( مطابع جامعة الرياض ، الرياض ، ١٣٩٦ هـ ) .
- محمد ناصر الألباني .
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير ( المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ) .
- د. محمود فهمي حجازي .
- علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية ( وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٣ م ) .
- د. محمود محمد الطناحي .
- " فهارس غريب الحديث للقاسم بن سلام " مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، مكة المكرمة . ع ٤ ، ١٤٠١ هـ ، ص ٥٢٣ - ٦٣٩ .
- محيي الدين توفيق إبراهيم .
- ابن السكيت اللغوي ( جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٦٩ م ) .
- د. محي الدين عطية .
- " الفهرس الهجائي لكتاب غريب الحديث لابن سلام " عالم الكتب . ع ٣ ، م ٨ ، محرم ١٤٠٨ هـ ، ص ٣٥٤ - ٣٦٩ .

- د. مساعد مسلم عبد الله آل جعفر .
- أثر التطور الفكري في التفسير في العصر العباسي ( مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ) .
- أبو مسحل الأعرابي ، عبد الوهاب بن حريش .
- كتاب النواير • تحقيق : د. عزة حسن ( مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١م ) .
- مصطفى صادق الرافعي .
- إعجاز القرآن ، والبلاغة النبوية ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٨ ، د.ت ) .
- تاريخ آداب العرب ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٤ ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ) .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري .
- لسان العرب ( دار صادر ، بيروت ، ١٣٠٠هـ ) .
- العبداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري .
- مجمع الأمثال • تحقيق : محي الدين عبد الحميد ( دار القلم ، بيروت ، د.ت ) .
- تميم الجمر .
- غريب القرآن ومتشابهاته ( المكتبة الحديثة ، طرابلس ، ط ٢ ، ١٩٨٤م ) .
- ابن التميم ، محمد بن إسحق .
- الفهرست ( دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ) .
- نشأة محمد رضا ظبيان .
- علم الغردات في إرثنا اللغوي ( دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ) .
- نور الدين عتر .
- منهج النقد في علوم الحديث ( دار الفكر ، دمشق ، ط ٣ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨٦م ) .
- د. نهاد الموس .
- أبو عبيدة معمر بن المثنى ( دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) .
- النيسابوري ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري .
- كتاب الكنى والأسماء • قدم له : مطاع الطرابيشي ( دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ) .

- النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ .
- معرفة علوم الحديث ( دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ) .
- الهدثاني ، عبد الرحمن بن عيسى .
- كتاب الألفاظ الكتابية . اعتنى بضمه : لويس شيخو اليسوعي ( مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط ٨ ، ١٩١١ م ) .
- وجلي رزق غالي .
- المعجمات العربية ، بيلوجرافية شاملة مشروحة . تقديم د. حسين نصار ( الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ) .
- د. وجيهة أحمد السطل .
- التأليف في خلق الإنسان من خلال معاجم المعاني ، دراسة تاريخية موضوعية لغوية ( دار الحكمة ، دمشق ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٨٦ م ) .
- ولفنسون ، إسرائيل .
- تاريخ اللغات السامية ( دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٠ م ) .
- اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتَبر من حوادث الزمان ( مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، د.ت ) .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي .
- معجم الألباء المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأريب . اعتنى بنسخه وتصحيه : د. س . مرجليوث ( مطبعة هندية بالموسكى بمصر ، ط ١ و ط ٢ ، من ١٩٢٣ م إلى ١٩٣٠ م ) .
- اليزني ، أبو إسحاق إبراهيم بن أبي محمد يحيى .
- ما اغلق لفظه واختلف معناه . تحقيق : د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ( د. ن ، مكة المكرمة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ) .
- اليزني ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك .
- غريب القرآن وتفسيره . تحقيق : محمد سليم الحاج ( عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) .
- يوسف أحمد المطوع .
- اللحن في اللغة العربية ، تاريخه وأثره ( مؤسسة الصباح ، الكويت ، د.ت ) .

يوسف البان سركيس •

- معجم الموضوعات العربية والمعربة ( مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، د٠ ت ) •

يوهان فك •

- العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب • ترجمة : د٠ رمضان عبد التواب ( مكتبة

الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ) •



ب - المخطوطة

- الأصمعي ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب .
- أسماء الوحوش وصفاتها . مخطوط في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، رقمه في المركز ٢٠٨/٤ مجاميع .
  - النساء . مخطوط في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، رقمه في المركز ٢٠٨/١ مجاميع .
  - ما اغرق لفظه واخطف معناه . مخطوط مصور في الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، رقمه : ٣٠٥٣ . وأصله مصور عن المكتبة الظاهرية .
  - ما اختطف ألفاظه واغقت معانيه . مخطوط في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، رقمه في المركز ٧٥٩/٥ مجاميع .
- أبو عبيد البهري ، القاسم بن سلام .
- الغريب المصنف . مخطوط مصور في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، رقمه في المركز ٣٦٩ ، وأصله مصور عن المكتبة الوطنية بتونس برقم ١٥٧٢٨ .
  - الجرايم . مخطوط مصور في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، رقمه في المركز ١٥٤ ، وأصله مصور عن المكتبة الظاهرية رقم ١٥٩٦ .
  - الميسر والقحاج . مخطوط مصور في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، رقمه في المركز ٤٨٨ ، غير معروف مصدره .
- قطرب ،
- ما خالف فيه الإنسان البهيمة في أسماء الوحوش وصفاتها . مخطوط في مركز البحوث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة . ليس له رقم . وإنما جاء ثانيا لكتاب الأصمعي أسماء الوحوش وصفاتها السالف الذكر .
- المازني ، النضر بن قُشَيْل بن خُرشة .
- كتاب الآبار والركايا والحياض والغلا والأرضية وصفة الخمر ( الورقة الأخيرة منه ) . مخطوط في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، رقمه في المركز ٣٢٤ . وأصله مصور عن مكتبة خدا بخش بته بالهند برقم ٥٦٦ .



## فهرس الفهارس

- ١ - فهرس الشواهد القرآنية .
- ٢ - فهرس القراءات القرآنية .
- ٣ - فهرس الأحاديث .
- ٤ - فهرس الأمثال .
- ٥ - فهرس قوافي الشعر .
- ٦ - فهرس قوافي الرجز .
- ٧ - فهرس أنصاف الأبيات .
- ٨ - فهرس أسماء الشعراء .
- ٩ - فهرس القبائل .
- ١٠ - فهرس الكتب .
- ١١ - فهرس اللغة .

## (١) فهرس الصواهد القرآنية

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
١ - سورة الفاتحة		٢٤٩	٢٦٧
٢	٦٠	٢٥٨	١٢
٢ - سورة البقرة		٢٨٠	٥٥
٢	٤١	٢٨٢	٧٢
١٠	٦٠	٢٨٣	٢٦٢
١٦	٦٨	٣ - سورة آل عمران	
١٩	٦٠	١٣	٥١
٤٩	٦١	١٤	٦٦
٦٠	٥١	١٦١	٧٦ ، ٧٥
٧٢	٦٥	١٨١	٦٩
٩٣	٤١	٤ - سورة النساء	
١٠٢	٦٧	١	٦٩
١١٥	١٢	٣٢	١٠٢
١٣٥	٥٠	١٧٠	٥٥
١٤٢	١٢	٥ - سورة المائدة	
١٦٤	٦٦	٣	٦٥
١٧٧	١٢	٣١	١٢
١٨٤	٢١٠ ، ٦٩	٦ - سورة الأنعام	
١٨٥	٢١٠ ، ٦٩		
١٩٦	٦٥	٩٣	٥٠
٢١٢	٦٠	٩٤	٦٦
٢٢٨	٦٦	٩٩	٦٦
٢٤٥	٦٩		

<u>٧ - سورة الأعراف</u>		<u>١٥ - سورة الحجر</u>	
٢	٦٤	٢٢	٧٤ ، ٧٢
١٣٧	١٢	٤٧	٢٦٣
١٤٨	١٧٨	٩٤	٤١
<u>٨ - سورة الأنفال</u>		<u>١٧ - سورة الاسراء</u>	
٧٥	٦٦	٤٧	٧٤
<u>١١ - سورة هود</u>		١٠٦	١١٧
٧	٦١	<u>١٨ - سورة الكهف</u>	
٤٣	٦٤	١٦	٢٦٢
٧٨	٦٦	١٧	١٢
٧١	٧٢	٢٨	٧٣
٧٨	٦٦	٤١	١٢ ، ٦٠
٨٢	٧٤ ، ٥٢	٨٦	١٢
<u>١٢ - سورة يوسف</u>		<u>١٩ - سورة مريم</u>	
٢	٩٦	٦١	٦٤
٢٣	٦٢	<u>٢٠ - سورة طه</u>	
٤٢	٧٢	١٣٠	١٢
٥٨	٢٦٣	٨٨	١٧٨
٨٠	٤١	<u>٢١ - سورة الأنبياء</u>	
<u>١٣ - سورة الرعد</u>		١٢	٦١
٢٢	٦٨	٣٠	٦٠
<u>١٤ - سورة ابراهيم</u>		٩٦	٦٢
٤	٥٣	<u>٢٢ - سورة الحج</u>	
٩	٧٢	٣٦	٩٢
		٧٨	٦٥



٧٤	٩	٥٥ - سورة الرحمن	١٧
	٨٤ - سورة الانشقاق	١٢	
١١٧	١٩	٧٧	٥٤
		٧٦	٤٦
		٥٦ - سورة الواقعة	
		٥٠	٢٩
		٧٣	٧٥
		٦٨ - سورة القلم	
		٦٥	٤٨
		٦٩ - سورة الحاقة	
		٥٤	٧
		٧٠ - سورة المعارج	
		١٢	٤٠
		٧٢ - سورة الجن	
		٦٥	١٨
		٧٣ - سورة المزمل	
		١٢	٩
		٧٤ - سورة الدھر	
		٦٩	٣٠
		٦٩	٣١
		٧٦ - سورة الانعام	
		١٢٥	٢
		٧٨ - سورة النبأ	
		٧٣	١٦
		٨٣ - سورة المطففين	
		٧٤	٧
		٧٤	٨

## (٢) فهرس القراءات القرآنية

الصفحة	القراءة	السورة ورقمها ورقم الآية
٧٥	يُفْل	آل عمران ٣ : ١٦١
١١٧	فَرْقَاء	الاسراء ١٧ : ١٠٦
٩٢	صَوَافِن ، صَوَافٍ ، صَوَافِي	الحج ٢٢ : ٣٦
٦١	كَرْهَا ، كَرْهَا	الأحقاف ٤٦ : ١٥
١١٧	لَتَرْكَبُن ، لَتَرْكَبُن	الانشقاق ٨٤ : ١٩



## (٣) فهرس الأحاديث

- ١ - حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أن الربيع بنت معوذ بن غفراء قالت : أتيت  
بقناع من رطب وأجر زُجَب ، فأكل منه " ..... ١١٢
- ٢ - حديث الأعرابي الذي بال في المسجد فصاح به أصحابه ، فقال : أحسنوا مَلَأَهُ ..... ٨٧
- ٣ - حديث النبي صلى الله عليه وسلم : " إنا أراد الله بعبد خيرا عسله " ..... ١١٢
- ٤ - حديث النبي صلى الله عليه وسلم : " إنا تنى أحدكم فليكثر فإنما يسأل ربه " ..... ١٠٢
- ٥ - حديث ابن عباس : " إنا سألت عن شيء من غريب القرآن فالتصوه في الشعر فإن  
الشعر نيران العرب " ..... ١٣
- ٦ - جاء في الحديث : " أمرهوا القرآن والتسوا غرائبه " ..... ١٣
- ٧ - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنكم لتكثرثون عند الفزع ، وتغلسون  
عند الطمع " ..... ٢٥٤
- ٨ - إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن منبري هذا على ترعة من  
ترع الجنة " ..... ٩١
- ٩ - حديث النبي عليه الصلاة والسلام : " بلو أرحاكم ولو بالسلام " ..... ١٠١
- ١٠ - جاء في الحديث ؟ " الحياء شعبة من الإيمان " ..... ١١٢
- ١١ - حديث آدم عليه السلام حين قتل ابنه وبكت مائة سنة لا يضحك ثم قيل له : حياك  
الله وبياك ! فقال : " وما بياك ؟ قال : أضحكك ..... ٩٦
- ١٢ - جاء في الحديث : " " زودتنا يُعينتيها من الهيب " ..... ٩٤
- ١٣ - أن رجلا سأل النبي عليه السلام فقال : يا رسول الله إنا نصيب هوامي الأبل  
فقال : ضالة المؤمن أو المسلم حرق النار " ..... ١٠١
- ١٤ - حديث حنيفة : " القلوب أربعة : قلب صَفَح كتب فيه لإيمان والنفاق ، وقلب  
كنا وقلب كذا حتى عندها " ..... ٨٤
- ١٥ - حديث علي : " أنه بعث إلى عثمان بصحيفة فيها : لا تأخذن من الزخنة  
ولا النخنة شيئا " ..... ١٠٤
- ١٦ - مكتوب في الحكمة أوفينا أنزل على موسى عليه السلام : لا تتمن مال جارك  
ولا امرأة جارك " ..... ١٠٢

- ١٧ - جاء في الحديث : " لا يترك في الاسلام فرج " ..... ٢٥٧
- ١٨ - حديث ابن الزبير قال : " لما اصطف الصفا يوم الجمل كان الأشتر زقنى منهم فأتخذنا فوقنا إلى الأرض ، فقلت اقطنوني ومالكا " ..... ١٠٨
- ١٩ - بلغ عمر بن الخطاب أن معاوية قال : " لو بلغ الأمر إلينا بنى عبد مناف ، يعنى الخلافة ترقفنا ترقف الأكره " ..... ١٠٨
- ٢٠ - حديث عمر حين قال عند موته : " لو أن لي ما في الأرض جميعا لافتتيت من هول المطلع " ..... ٩٥
- ٢١ - جاء في الحديث : " ما أظلى نبي قط " ..... ٨٩
- ٢٢ - " مات حنف أنفه " حديث نبوي ..... ١٦
- ٢٣ - حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : " المسلمون هينون لينون كالجمال الآنف " ..... ٩٣
- ٢٤ - حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : " من تعلم القرآن ثم نسيه ، لقى الله وهو أجنم " ..... ١٠٥
- ٢٥ - حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - في يوم الجمعة : " من غسل واغتسل وبكر وابتكر واستمع ولم يلغ ..... " ..... ١١٢
- ٢٦ - حديث ابن عباس : " نخل الجنة سعتها كسوة لأهل الجنة ، منها مقطعاتهم وحللهم " ..... ١٠٧
- ٢٧ - قول الصحابة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت " ..... ١٢٠
- ٢٨ - قول عمر في أبي بكر : " وليس فيكم من تحطع عليه الاعتاق مثل أبي بكر " ..... ٣٤٣

## (٤) فهرس الأشغال

٢٨٥	١ - " أخدع من ضب "
٢٨٥	٢ - " أعق من ضت "
٢٠٤	٣ - " استفتت الثقة عن الرفة "
١٦٩	٤ - " أطرق كرا إن النعام بالقرى "
١٦٥	٥ - " أنت كبارح الأروى قليلا ما ترى "
١٠	٦ - " إنه لأبصر من غراب "
٢١٩	٧ - " إنه لغير متاسك الجول "
٢٠٩	٨ - " جاءنى سهيل "
١٨٨	٩ - " نليل عاذ بقرطة "
١٧٠	١٠ - " ضربت عليه العنقاء المغرة "
١٦٠	١١ - " قد تحلب الشجر العلبة "
٢١٠	١٢ - " ليلة حرة "
٢١٠	١٣ - " ليلة شيباء "
٢٧٤	١٤ - " مقل استعام بنغيه "
٢٧٤	١٥ - " مقل استعان بنقنه "
٢٨٥	١٦ - " هو أروى من ضب "
٢٤٠	١٧ - " هو أنوم من فهد "
٢٧٤	١٨ - " هو جارى مكاسرى "
٢٧٤	١٩ - " هو جارى مكاشرى "
٢١٠	٢٠ - " يوم كسالفه النباب "
٢١٠	٢١ - " يوم كصدد الريح "
١١٩	٢٢ - " وافق شناً طبقة "

## (٥) فهرس قوافي الشعر

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٢٧٤	قليلا	٥١	الأريب
٩١	هطل	٢٧٨	انتسابي
١٣٥	يقبل	٢٧٨	النهاب
٢٣١	الجبال	٢٥٤	الظنابيب
٢٢٢ ، ١٠٧	السريال	٢٨١	خلتي
٢٣١	أمثالي	٥٣	مهند
٢٠٤	قابل	٥٣	المسرد
٢٩١	المجول	١١٨	بالنقد
٢٩٠	الدخول	٧٦	موقد
٢٩٠	وتيل	٢٨٧	الكري
٢٩٠	الذليل	٢٨٧	يشورها
٢٧٠	نياما	١٦٦	سقورها
١٠٨	الضمما	٢٧٨	سارها
٢٤٩	الظلام	٥١	وحير
١٥٧	علامها	٢٧١	المسط
٥٠	لحيم	٢٩٤	قياع
٧٧	الأقدام	٢٨٧	النقيع
٤٩	بمدارم	١٠٩	مزائف
٢٤٩	غنم	٧٤ ، ٥٢	مسجلا
٢٧٢	عريتها	٢٧٥	ظليلا
٢٧٢	يعنيها	٢٧٤	غليلا
٥٢	رفن		

## (٦) فهرس قوافي الرجز

القافية	المصفحة
شقيب	١٧٣ - - - - -
محتويات	١٧٣ - - - - -
مفنة	١٨٨ - - - - -
يسردا	١٤٨ - - - - -
الأكر	١٠٩ - - - - -
حبا	٢٧٥ - - - - -
الحلمه	٢٥٦ - - - - -

## (٧) فهرس أنصاف الأبيات

السطر	المصفحة
كم من كعاب كالمهاة العوشم	٢٤٥ - - - - -
وطك سبيل لست فيها بأوحد	٧٣ - - - - -
ولم يكن نى التى غوالسى	٢٦٥ - - - - -
وماذا يهيجك من لينة	١٣٥ - - - - -
يلون منى الدب فى الاكهاف	٢٧٥ - - - - -

## (أ) فهرس أسماء الشعراء

٩١	الأعشى	١ -
٢٤٩ ، ٢٧٠	بشر بن أبي حازم	٢ -
٥٢	تميم بن أبي مقبل	٣ -
٢٤٣	الجعفي	٤ -
٧٦	الحطيئة	٥ -
٢٤٩	أبو خراش	٦ -
	أبو حية النميري	٧ -
٢٧٨	أبو داود الكلابي	٨ -
٥٣	بريد بن المنة	٩ -
٢٠٤	نو الرمة	١٠ -
٢٧٨	أبو نؤيب الهنلي	١١ -
١٧٣ ، ١٠٨	وئبة	١٢ -
٢٤٩	زهير	١٣ -
٢٣١	زهير بن جناب	١٤ -
٥٠	ساعة بن جوية الهنلي	١٥ -
٢٥٦	سالم بن دارة	١٦ -
٢٥٤	سلامة بن جنبل	١٧ -
٢٤٨	ال شماخ	١٨ -
٢٩٠ ، ٢٩١	شمير بن الحارث الضبي	١٩ -
٢٨٧	أبو صفوان الأسدي	٢٠ -
١٩٥	طرقة بن العبد	٢١ -
٢٢١	الطرماح	٢٢ -
٢٩٠	أبو عبد العزيز بن زرار	٢٣ -
٢٨٧	عبد الله بن رواحه	٢٤ -
٥١	عبيد بن الأبرص	٢٥ -
١٠٩	العجاج	٢٦ -

٢٨٧	٢٧ -	علقة التيمى
١٠٧	٢٨ -	عمرو بن قميئة
٢٧٢	٢٩ -	غادة اللبيرة
٤٩	٣٠ -	الفرزلق
٢٨٦	٣١ -	الفند شهل بن شيان
١٣٥	٣٢ -	الكيمت
٢٧٥ ، ٥١	٣٣ -	ليبد بن ربيعة
١٠٨	٣٤ -	المطس
١٤٧	٣٥ -	مخيل بن شجنه
١٠٩	٣٦ -	مزاحم العقيلي
١٦٦	٣٧ -	مضرس الأسلى
٢٢١	٣٨ -	ابن قبل
٥٢	٣٩ -	النابعة بن نبيان
١١٩ ، ١٧٣	٤٠ -	أبو نجم
٢٨٧	٤١ -	نقيع العيشمي
٢٧٥	٤٢ -	همام بن نهر

## (٩) فهرس القبائل والجماعات والشعوب

٦ ، ١١٦ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢٤٩ ، ٢٩٣	أسد
١٤٥	بنى آكل المرار
١١٩	ايباد
٢٧٩ ، ٩٨	البصريون
٢٤٩ ، ٨٨	بكر بن وائل
٢٥٠ ، ١٩٥	بلحارث بن كعب
٦ ، ٥٤ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٧٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩	تميم
٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠	
٦٢	أهل تهامة
٢٤٩ ، ٩٨	ثعيف
٢٥٠ ، ١١٦	جفام
٢٥٠ ، ١١٦	جهينة
٩٨	بنى الحارث
٩٨	الحبشة
٣١ ، ٦٢ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٩٤	أهل الحجاز
١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٣	
٩٨	حمير
٦٢	أهل حوران
٢٥٠	حشم
٢١١	ربيعة
٩٧ ، ٣٤	الروم
١٦٠ ، ٩٨	أهل الشام
١١٩ ، ١١٦	شن
١٩٦ ، ٩٨	الطائف
١١٦ ، ١١٩	طبق



٣٠ ، ٩٨ ، ١٩٩	طس
٥٤ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢٢٧	أهل العاليه
٢٧٥	بنو عامر
١٣٥ ، ٩٨	أهل العراق
٢٨٠	عقيل
٣٤ ، ٥٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٦ ، ١٨٣ ، ١٩٦ ، ٢٤٦	الفرس
٢٠٧ ، ٢٠٨	قضاة
٦ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٩٣	قيس
١٣٢ ، ١٧٥ ، ٢١١ ، ٢١٦	كلب
٩٨	بنى كلب
٢٨٠	بنى كليب
٦	كنانة
٩٨ ، ١٣٥ ، ١٩٥ ، ١٩٩	أهل الحينة
٩٨	أصل مصر
٥٤ ، ٩٨	أهل مكة
٣١ ، ٥٤ ، ٩٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٦٠ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ٢٢٧ ، ٢٩٣	أهل نجد
٦ ، ٣٦ ، ٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٢٧	هذيل
١٤٥	بنى هلال بن عامر
٩٦	أهل الهند
٢٠٨	بنى يربوع
٩٨	أهل اليمامة
٣٠ ، ٩٨ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢٩٣	أهل اليمن

## (١٠١) فهرس الكتب

حرف الألف

## الصفحة

٢٢٣	الآبار والركايا والحياض والنلاء والأرضية وصفة الخمر للنضر بن شميل
٢٢	الإبدال لأبي عبيدة
٢٢	إبطال القلب لابودرستويه
١٥١	الإبل للأصمعي
١٥٦ ، ١٥٥	الإبل للجاحظ
١٥٦	الإبل لأبي حاتم السجستاني
١٥١	الإبل لأبي زيد الأنصاري
١٥٥	الإبل لابن السكيت
١٥٦	الإبل للعباس بن الفرج الراعي
١٥١	الإبل لأبي عبيدة
١٥١	الإبل لأبي عمرو الشيباني
١٥٠	الإبل للنضر بن شميل
١٥١	الإبل ليزيد بن عبد الله الكلابي
١٦١	الإبل والغنم لأبي زيد الأنصاري
١٦١	الإبل والشاء لأبي زيد الأنصاري
٤٤ ، ٤٣	الإعاق في علوم القرآن للسيوطي
٤٢	إجابات ابن عباس على أسئلة نافع بن الأزرق
٢٣٩ ، ٢٨	الأجناس من كلام العرب وما اشبهه في اللفظ واختلف في المعنى لأبي عبيد
١٦٧	أخبار الحيوان لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله
١٤٦	أخبار الخيل للطائفي
٢٨٩	الأخبار والنوادر لإسحاق بن إبراهيم بن ماهان
١٢٨	الأخبية والبيوت للأصمعي
٢٨٩	الاختيار في النوادر لإسحاق بن إبراهيم بن ماهان
٣٠٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٠	أدب الكاتب لابن قتيبة

١٠٧ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،	الإرشاد لبقاوت الحموى	-----
١٦٦ ، ٢٠٥ ، ٢٤١ ،		
٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ،		
٢٦١		
٢٠٥	الأزفة وطببة الجاهلية لقطرب	-----
٢٦٠	أساس البلاغة للزمخشري	-----
١٦٧	الأسد والنشب للجاحظ	-----
٢١١	أسماء الأيام لأبي زيد الأنصاري	-----
٢٢٣	أسماء الخمر للأصمعي	-----
٢٦	أسماء الدواهي للبرد	-----
١٦٢ ، ١٧٥ ،	أسماء الوحوش وصفاتها	-----
١٦٨	الأسنان لأبي عبيدة	-----
١٦٧	أسنان الجزور لهشام بن محمد الكلبي	-----
٢٧	الأصباة والنظائر في القرآن الكريم لعقائل بن سليمان	-----
٢٠	الاشتقاق للأصمعي	-----
٢٠	الاشتقاق لسعيد بن سعدة الأخفش الأوسط	-----
٢٠	الاشتقاق لقطرب	-----
١٩	الاشتقاق للبرد	-----
٢٠	الاشتقاق للغنفل بن سلمة	-----
٢٠	اشتقاق الأسماء لأحمد بن حاتم الباهلي	-----
٢٠	اشتقاق الأسماء للأصمعي	-----
٢٠	اشتقاق الأسماء لعبد الملك بن قطن المهرى	-----
١٩	اشتقاق أسماء البلدان لهشام بن محمد الكلبي	-----
١٤٨	الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني	-----
١٠٤ ، ١١١ ،	إصلاح الغلط في غريب الحديث لأبي عبيد لابن قتيبة	-----
٣١	الأضداد للأصمعي	-----
٣١	الأضداد للتورى	-----

٢٢	الأضداد لشعلب
٢٢	الأضداد لأبي حاتم السجستاني
٣١	الأضداد لابن السكيت
٣١	الأضداد لأبي عبيد
٣٠	الأضداد لأبي عبيدة
٢٢	الأضداد لعسل بن نكوان
٣٠	الأضداد لقطرب
٧١	إعراب القرآن لأبي عبيدة
١٦٨	أعشار الجزور لأبي عبيدة
٢٧٠	الاعتضاب للبطليوسى
٢٧٥	الاعتناء للسيرافى
٢٥٥	الألفاظ للأصمعي
٢٥٦	الألفاظ لابن الأعرابي
٢٥٨	الألفاظ لشعلب
٢٥٦ ، ٢٢٥	الألفاظ لابن السكيت
٢٥٨	الألفاظ لعبد الملك بن قطن
٢٥٥	الألفاظ للمعالي
٢٤١	الألفاظ المعربة بالألقاب المعربة لابن قتيبة
٢٤٥	الأمالي لابن القالي
٢٦٤	الأمالي لأبي سحر الأعرابي
٨٧٥	الأمثال في غريب الحديث لأبي عبيدة
٨٨ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٤٦	إنباء الرواء للقطبي
١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٣	
٢٦٣ ، ٢٤٢ ، ١٢٥	
٢٩٢ ، ٢٦٤	
٢٠٤ ، ٢٠٣	الأنواء لأبي حنيفة النيمورى
٢٠٠	الأنواء للأصمعي

- الأنواء لابن الأعرابي ..... ٢٠٠  
 - الأنواء لثابت بن أبي ثابت ..... ٢٠٥  
 - الأنواء لأبي حنيفة العيشوري ..... ٢٠٣، ٢٠٤  
 - الأنواء لابن السكيت ..... ٢٠٠  
 - الأنواء لأبي القاسم عبيد الله بن خرداذبه ..... ٢٠٥  
 - الأنواء لابن كناسة ..... ٢٠٠  
 - الأنواء لأبي محمّد السعدي ..... ٢٠١  
 - الأنواء لمحمد بن حبيب ..... ٢٠٠  
 - الأنواء للنضر بن شميل ..... ٢٠٠  
 - الأنواء والأزمنة للمبرد ..... ٢٠٥  
 - الأنواء والبوارح للفنخل بن سلمة ..... ٢٠٥  
 - الأنواء في مواسم العرب لابن قتيبة ..... ٢٠١  
 - الأنهار لابن الكلبي ..... ٢١٧  
 - الأوقات للأصمعي ..... ٢٠٨  
 - الأيام لأبي عبيدة ..... ٢١١  
 - الأيام لابن الكلبي ..... ٢٠٨  
 - الأيام الصغير لأبي عبيدة ..... ٢١١  
 - الأيام الكبير لأبي عبيدة ..... ٢١١  
 - الأيام والليالي لابن السكيت ..... ٢١٢  
 - الأيام والليالي والشهور للفرّاء ..... ٢٠٨، ٢٠٩

### حرف الباء

- البازي لأبي عبيدة ..... ١٧٠  
 - البشر لابن الأعرابي ..... ٢١٧  
 - البىرى والخزائم لأبي زيد الأنصاري ..... ١٨٤  
 - البزاء والعيد للأمير أبي تلف العجلي ..... ٢٣٢  
 - البغل للجاحظ ..... ١٦٧

- البقية للسيوطي ----- ٢٦٤ ، ٢٦٣
- البكرة لأبي عبيدة ----- ٢٦٩
- البلغة في شذور اللغة <sup>جمع</sup> : بقست هفتنر ----- ٢٦٤ ، ١٩٤ ، ١٨٦
- البيضة والدرع لأبي عبيدة ----- ٢٣٠
- البيوتات لمحمد بن صالح بن مهران ----- ٢٢٨
- بيوتات العرب لأبي زيد الأنصاري ----- ٢٢٨
- بيوتات العرب لأبي عبيدة ----- ٢٢٨
- بيوتات العرب لمحمد بن سلام الجمحي ----- ٢٢٨
- بيوتات العرب للدائني ----- ٢٢٨
- بيوتات العرب للهيثم بن عدى الطائي ----- ٢٢٧

### حرف الشا

- تاج العروس للزبيدي ----- ، ٢٦٩ ، ٢٣٠ ، ١٢
- ٢٧٤
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ----- ٢٦٦
- تاريخ أصفهان ----- ٢٩١
- تأويل مخطف الحديث لابن قتيبة ----- ١١٠
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ----- ٢٠٢
- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان الأنطلسي ----- ٥٧
- تصنيف غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام على حروف المعجم لأبي محمد -----
- عبد العزيز بن شعلية ----- ١٠٤
- التعريفات للجرجاني ----- ٢٦٠
- تفسير الجلالين ----- ٣٥
- تفسير الطبري ----- ٤٤
- تفسير الغريب ليزرج العروضي ----- ٧٠ ، ٦٣ ، ٥٧
- التفسير لغريب القرآن لمالك بن أنس ----- ٤٥
- تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام ----- ١٤

- تقيّة فريب الحديث لأبي عبيد على الحروف للعقيلي - - - - - ١٠٤
- التمر لأبي زيد الأنصاري - - - - - ١٩٩
- التبيّيات لعلي بن حمزة - - - - - ٢٧٥ ، ٢٧١
- تهذيب لإصلاح النطق لابن السكيت - - - - - ٢٦٨
- تهذيب اللغة للأزهري - - - - - ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٥٨ ،  
١٧٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٥ ،  
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،  
٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ،  
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ،  
٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ،  
٢٤٣
- التيسير في علم التفسير لعبد العزيز الريني - - - - - ٣٥ ، ٥٧

#### حرف الشاء

- ثلاثة كتب في الأضداد: جمع وفستر هفتر - - - - - ٣١ ، ٣٢

#### حرف الجيم

- الجامع للفراء - - - - - ٢٧٥
- الجراثيم لابن قتيبة - - - - - ٤٥ ، ٣٠٠
- الجراو لأحمد بن حاتم الباهلي - - - - - ١٧١
- الجراد لأبي حاتم السجستاني - - - - - ١٧١
- الجراو لأبي عمرو الشيباني - - - - - ٧ ، ١٢٣ ، ٢٧٠
- الجهمرة لابن نريد - - - - - ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٩
- الجيم لأبي عمرو الشيباني - - - - - ٧

#### حرف الحاء

- الحر والبرد والشمس لأبي حاتم السجستاني - - - - - ١١٣
- الحر والبرد والشمس والقمر والليل والنهار لأبي حاتم السجستاني - - - - - ١١٣
- حروف القرآن لإبراهيم بن سعدان بن المبارك - - - - - ٣٥

- ١٧٢ - الحشرات لأبي حاتم السجستاني - - - - -
- ١٧٢ - الحشرات لابن السكيت - - - - -
- ١٧٢ - الحشرات لنهشل بن يزيد الأعرابي - - - - -
- ٢٣٤ - حلية الأريب في ١. ختصار الغريب لابن المرخي - - - - -
- ١٧٠ - الحمام للحري - - - - -
- ١٧٠ - الحمام لأبي عبيدة - - - - -
- ١٧٣ - الحيات لأبي عبيدة - - - - -
- ١٧٣ - الحيات لشمر بن حمويه الهمرى - - - - -
- ١٦٧ - الحيوان للجاحظ - - - - -
- ١٦٧ - الحيوان لأبي عبيدة - - - - -
- ١٦٧ - الحيوان والأجناس للمسراد - - - - -

### حرف الخاء

- ١٧٠ ، ٢٠٤ ، ٢٣٠ ، - خزائن الأدب للبغدادى - - - - -
- ٢٨٨
- ١٦٨ - الخف لأبي عبيدة - - - - -
- ١٥٢ ، ١٤٦ ، ١٢٧ - خلق الإنسان للأصمعي - - - - -
- ١٣١ - خلق الإنسان لابن الأعرابي - - - - -
- ١٣٢ - خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت - - - - -
- ١٢٦ - خلق الإنسان لأبي ثروان العكلي - - - - -
- ١٣٦ - خلق الإنسان لأبي حاتم السجستاني - - - - -
- ١٢٥ - خلق الإنسان للحرمazy - - - - -
- ١٢٦ - خلق الإنسان لأبي زياد الكلابي - - - - -
- ١٢٧ - خلق الإنسان لأبي زيد الأنصاري - - - - -
- ١٣٠ - خلق الإنسان لسعدان بن المبارك - - - - -
- ١٣١ - خلق الإنسان لابن السكيت - - - - -
- ١٢٦ - خلق الإنسان لأبي عبيدة - - - - -



- ١٢٦ - خلق الإنسان لأبي عمرو الشيباني - - - - -
- ١٢٥ - خلق الإنسان لعمرو بن كراكرة - - - - -
- ١٣٦ - خلق الإنسان لابن قتيبة - - - - -
- ١٢٦ - خلق الإنسان لقطرب - - - - -
- ١٣٦ - خلق الإنسان للكنة - - - - -
- ١٣١ - خلق الإنسان لمحمد بن حبيب - - - - -
- ١٣٢ - خلق الإنسان لمحمد بن هشام السعدي - - - - -
- ١٣٦ - خلق الإنسان للفضل بن سلمه - - - - -
- ١٢٥ - خلق الإنسان لنصر بن يوسف - - - - -
- ١٣٠ - خلق الإنسان ونعوم لأبي عبيد - - - - -
- ١٣٨ - خلق الخيل لهشام بن إبراهيم الكرمانى - - - - -
- ١٣٨ - خلق الفرس للأصمعي - - - - -
- ١٣٨ - خلق الفرس لابن الأعرابي - - - - -
- ١٣٨ - خلق الفرس لثابت بن أبي ثابت - - - - -
- ١٣٧ - خلق الفرس لأبي شروان العكلي - - - - -
- ١٣٨ - خلق الفرس لأبي حاتم السجستاني - - - - -
- ١٣٧ - خلق الفرس لقطرب - - - - -
- ١٣٨ - خلق الفرس للكنة - - - - -
- ١٣٧ - خلق الفرس للنضر بن شميل - - - - -
- ١٤٨ - الخيل لإبراهيم بن محمد بن سعدان - - - - -
- ١٤٧ - الخيل لأحمد بن حاتم الباهلي - - - - -
- ١٤٩ - الخيل لأحمد بن طيفور - - - - -
- ١٥٢ ، ١٤٥ ، ١٤٤ - الخيل للأصمعي - - - - -
- ١٤٧ - الخيل للتوزي - - - - -
- ١٤٨ - الخيل للحسن بن عرفة البغدادي - - - - -
- ١٣٩ - الخيل للجوزجاني - - - - -
- ١٤٨ - الخيل للرياشي - - - - -

- ١٤٨ - الخيل لعامر بن عمران الضبي - - - - -
- ١٤٣ ، ١٤٠ - الخيل لأبي عبيدة - - - - -
- ١٤٧ ، ١٣٩ - الخيل لأبي عمرو الشيباني - - - - -
- ١٣٧ - الخيل لعمر بن كركرة - - - - -
- ١٤٩ - الخيل لابن قتيبة - - - - -
- ١٤٦ - الخيل لكلثوم بن عمرو التغلبي - - - - -
- ١٤٦ - الخيل للدائني - - - - -
- ١٤٨ - الخيل لمحمد بن حبيب - - - - -
- ١٤٧ - الخيل لمحمد بن زياد الكلابي - - - - -
- ١٤٦ - الخيل لمحمد بن عبد الله القرشي - - - - -
- ١٤٨ - الخيل لمحمد بن هشام السعدي - - - - -
- ١٣٩ - الخيل للثَّغر بن شُعَيْل - - - - -
- ١٣٩ - الخيل لهشام بن محمد الكلبي - - - - -
- ١٤٦ - الخيل والرهان للدائني - - - - -
- ١٤٧ - الخيل وسبقها وأسابها ٠٠٠ للتوزي - - - - -
- ١٤٧ - خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي - - - - -

### حرف الضال

- ٣ - الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث لمحمد حسين آل ياسين
- ٢٢٩ - الدرع لأبي عبيدة - - - - -
- ٢٣٠ - الدرع والبيضة لأبي عبيدة - - - - -
- ٢٣١ - الدرع والترس لأبي حاتم السجستاني - - - - -
- ٢٢٠ - اللو للأصمعي - - - - -
- ٢١٩ - اللو لأبي عبيدة - - - - -
- ٢٥ - النواهي لمحمد بن نيتار الأحول - - - - -

### حرف الفال

- ١٧١ - الفباب لابن الأعرابي - - - - -

حرف السرا

- ٢٢٥ - الرجل للأصمعي - - - - -
- ٢٢٤ - الرجل لأبي عبيدة - - - - -
- ٢٢٤ - رجل البيت للأصمعي - - - - -
- ٢٢٤ - رجل البيت لسعيد بن عبد الملك بن مروان - - - - -
- ٢٢٤ - الرجل والقتب لأبي زيد الأنصاري - - - - -
- ١٠٣ - الرد على أبي عبيد في غريب الحديث لأحمد بن خالد الضمير - - - - -
- ١١٣، ١٠٤ - الرد على أبي عبيد في غريب الحديث للكوفة - - - - -
- ٢٧١ - الرد على أبي عمرو في نواتره لعلي بن حمزة البصري - - - - -
- ٢٤٥ - رسالة في صفات الأرض والسماء والنباتات للأصمعي - - - - -

حرف الزاى

- ٥٨ - زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي - - - - -
- ١٩١ - الزرع لأبي حاتم السجستاني - - - - -
- ١٩١ - الزرع لأبي عبيدة معمر بن المثنى - - - - -
- ١٩١ - الزرع للتفّير بن شُعَيْل - - - - -
- ١٩١ - الزرع والنبات والنخل وأنواع الشجر للفضل بن سلمه - - - - -
- ١٩٧ - الزرع والنخل لأحمد بن حاتم - - - - -

حرف السين

- ٢١٤ - السحاب لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد - - - - -
- ٣١٤ - السحاب والرياح والأطوار لإبراهيم بن سفيان الزبائى - - - - -
- ١٨٤ - السرج للأصمعي - - - - -
- ١٨٤ - السرج لأبي عبيدة - - - - -
- ١٨٤ - السرج واللجام لابن السكيت - - - - -
- ١٨٤ - السرج واللجام والشوى والتعال للأصمعي - - - - -
- ١٨٤ - السرج واللجام والشوى والتعال والترس والنبال للأصمعي - - - - -
- ٢٣٠ - السلاح للأصمعي - - - - -

- ٢٣١ - السلاح لابن دينار - - - - -  
 ٢٣١ - السلاح لشمر بن حمدوية - - - - -  
 ٢٣٢ - السلاح للقاسم بن عيسى العجلي - - - - -  
 ٢٢٩ - السلاح للنضر بن شميل - - - - -  
 ٢٢٩ - السمر للقيط بن بكير الحاربي - - - - -  
 ٢٢٩ - السمر لهشام بن محمد الكلبي - - - - -  
 ٢٢٩ - السيف لأبي عبيدة - - - - -  
 ٢٢٩ - السيف لهشام بن محمد الكلبي - - - - -  
 ٢٣١ - السيف والرماح لأبي حاتم السجستاني - - - - -

### حرف الشين

- ١٥٨ - الشاء للأصمعي - - - - -  
 ١٥٨ - الشاء لأبي زيد الأنصاري - - - - -  
 ١٨٦ - الشجر والكلأ لأبي زيد الأنصاري - - - - -  
 ١٨٩ - الشجر والنبات لأحمد بن حاتم الباهلي - - - - -  
 ٨٧ ، ٨٦ - شرح غريب الحديث لأبي عبيدة - - - - -  
 ٢١ - شرح الفصح لابن درستويه - - - - -  
 ١١٣ - الشفاء والصيف لأبي حاتم السجستاني - - - - -  
 ١١٢ - الشفاء والقمر لأبي حاتم السجستاني - - - - -  
 ١١٢ - الشفاء والقمر للنضر بن شميل - - - - -

### حرف الصاد

- ١٥١ ، ٢٢ - الصحاح للجوهري - - - - -  
 ٤٤ - صحيح البخاري - - - - -  
 ٢٤٥ ، ٢٤٤ - الصفات للأصمعي - - - - -  
 ٢٤٢ - الصفات لأبي خيرة الأعرابي - - - - -  
 ٢٤٤ - الصفات لأبي زيد الأنصاري - - - - -  
 ٢٤٣ - الصفات لقطرب - - - - -

٢٤٤	الصفات للكفة
٢٧٢ ، ٢٤٥	الصفات لأبي عبيد
٢٤٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦	الصفات للنَّصْر بن شَمِيل
١٥٧	صفات الغنم وعلاجها وأستانها لعبد بن سعد الأختش
١٤٧	صفة الخيل لابن الأعرابي
١٣٨	صفة الفرس للريحاني
٢١٢	صور الأيام للحسن بن محبوب السمراد
٢٠٢	الصيام لابن قتيبة

### حرف الصاد

٢٨٨	خالة الأسيب في الرد على ابن الأعرابي في التواثر للأسود الغندجاني
-----	--

### حرف الطاء

٢٦٣ ، ٤٥	طبقات المفسرين للداودي
٢٧٣ ، ٥٦	طبقات النحويين واللغويين للزبيدي
١٦٩	الطير لأحمد بن حاتم
١٦٩	الطير لأبي حاتم السجستاني
١٦٩	الطير للنَّصْر بن شَمِيل
١٦٩	الطير الكبير لأبي حاتم السجستاني

### حرف العين

١٩٢	العشب والبقول لأبي حاتم السجستاني
١٧٠	العقاب لأبي عبيدة
١٧٣	العقارب لأبي عبيدة
٥٧	العمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب
١٤ ، ١٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣	العين للخليل

### حرف الغين

٢٤١	الغرائب لأحمد بن محمد بن خالد
-----	-------------------------------

٢٤٠	-----	الغريب لأبي سحل الأعرابي	-----	-----
٨٥	-----	غريب الآثار لقطرب	-----	-----
٢٣٥	-----	غريب بطون العرب لأبي عبيدة	-----	-----
١١٤	-----	غريب الحديث لإبراهيم الحربي	-----	-----
١٠٥	-----	للأشرم	-----	-----
١٠٦	-----	لأحمد بن عمران الأخفش	-----	-----
٨٩	-----	للأصمعي	-----	-----
١٠٥	-----	لابن الأعرابي	-----	-----
١٠٦	-----	لثابت بن أبي ثابت	-----	-----
١٢١	-----	لثعلب	-----	-----
٨٥	-----	للحسين بن عياش الباحدائي	-----	-----
٨٧	-----	للخطابي	-----	-----
٨٩	-----	لأبي زيد الأنصاري	-----	-----
١٠٥	-----	للمسراة	-----	-----
١٠٩	-----	لسلمة بن عاصم	-----	-----
١٠٧	-----	لضمر بن حموية	-----	-----
١٠٦	-----	لعبد الملك بن حبيب الإلبيري	-----	-----
١٠٣ ، ٩٠ ، ٨٧	-----	لأبي عبيد	-----	-----
٨٦ ، ٥٦	-----	لأبي عبيدة	-----	-----
٨٨	-----	لأبي عنان	-----	-----
٨٦	-----	لأبي عمرو الشيباني	-----	-----
١٠٥	-----	لعمر بن أبي عمرو الشيباني	-----	-----
٨٦ ، ٨٥	-----	للفراء	-----	-----
١٠٧ ، ١٠٦	-----	لابن قادم	-----	-----
١٠٩	-----	لابن قتيبة	-----	-----
٨٥	-----	لقطرب	-----	-----
١٢١	-----	لابن كيسان	-----	-----

١١٣	-----	فريب الحديث للبرد	-----	-----
١٢٠	-----	لحمد بن عبد السلام بن ثعلبة	-----	-----
٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣	-----	للنضر بن شُعَيْل	-----	-----
٢٤٠	-----	سيبويه لصالح بن إسحاق الحرمي	-----	-----
٤٥	-----	الغريب في القرآن لأبان بن تغلب	-----	-----
٧٨	-----	غريب القرآن لأحمد بن محمد بن رستم	-----	-----
٥٦	-----	للأصمعي	-----	-----
٧٨	-----	لثعلب	-----	-----
٧٧	-----	للجعد الشيباني	-----	-----
٦٣	-----	لابن نيار	-----	-----
٤٥	-----	لعبد الله بن عباس	-----	-----
٥٨ ، ٥٧	-----	لعبد الله بن يحيى	-----	-----
٢٣٩ ، ٥٧ ، ٥٦	-----	لأبي عبيد	-----	-----
٧١ ، ٥٦	-----	لأبي عبيدة	-----	-----
٦٢	-----	لابن قاسم	-----	-----
٥٧	-----	لمحمد بن سلام الجمحي	-----	-----
٤٥	-----	لمحمد بن يوسف الكفطابي	-----	-----
٤٦	-----	لمؤرج السدوسي	-----	-----
٤٧ ، ٤٦	-----	للنضر بن شُعَيْل	-----	-----
٢٩٩ ، ٥٩ ، ٤٦	-----	ليحيى بن المبارك البزني	-----	-----
٧٨	-----	غريب القرآن المسمى بزهة القلوب للسجستاني	-----	-----
٢٤١	-----	غريب كتب المحاسن لأحمد بن محمد بن خالد	-----	-----
٦٢	-----	غريب المصاحف لمحمد بن الوراق	-----	-----
٢٣٧ ، ٢٢٥ ، ١٩٣	-----	الغريب المصنف لأبي عبيد	-----	-----
٢٦٠ ، ٢٤٢	-----		-----	-----
٢٣٤	-----	غريب المصنف للقاسم بن معن	-----	-----
٢٣٤	-----	غريب المصنف لأبي عمرو الشيباني	-----	-----

- ٢٤١ - الغريب الهاشمي لهارون البغدادي  
 ١٥٨ - الغنم لأبي زيد  
 ١٥٧ - الغنم واللوانها وعلاجها وأسبابها لسعيد بن مسعدة  
 ١٥٧ - الغنم واللوانها وعلاجها وأسنانها لسعيد بن مسعدة  
 ١٥٧ - الغنم وعلاجها وأسنانها لسعيد بن مسعدة

### حرف الفاء

- ١٠٩ - الفائق للزمخشري  
 ١٧٩ - الفرق للأصمعي  
 - ، ثابت بن أبي ثابت ١٧٩ ، ١٧٤  
 - ، لأبي حاتم السجستاني ١٨١  
 - ، لأبي زياد الكلابي ١٧٨  
 - ، لأبي زيد الأنصاري ١٧٨  
 - ، لابن السكيت ١٧٩  
 - ، لأبي عبيدة ١٨٧  
 - ، لقطرب  
 - فرق الآمين ونوات الأربع لأبي حاتم السجستاني ١٨١  
 - الفرق بين الآمين وكل نى روح لأبي حاتم السجستاني ١٨١  
 - الفروق للحسن بن محبوب السمراد ١٧٩  
 - الفهرست لابن النديم ٢١٧ ، ١٤٨ ، ٨٩ ، ٥٧  
 ، ٢٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٤١  
 ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣  
 ٢٨٣ ، ٢٦٨  
 - فهرسة ما رواه ابن خثير عن شيوخه ١٥٢ ، ١٣١ ، ١٢٠ ، ٤٦  
 ، ١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٥٨  
 ، ٢٠٣ ، ١٨٩ ، ١٧٩  
 ، ٢٤٤ ، ٢٢٤ ، ٢١١  
 ٢٨٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٥٥



- ١٣٢ - في نكر أعضاء الإنسان لأبي البركات الغزي

### حرف القاف

- ٢٠٣ - القبلة لأبي حنيفة الميموني  
٢٢١ - القداح لهشام بن السائب الكلبي  
٢٢ - القلب والابدال للأصمعي  
٢٢ - ، ، لابن السكيت  
٢٢٩ - القوس لأبي عبيدة  
٢٢٩ - ، لأبي عثمان السلمي  
٢٣٠ - القوس والترس لأبي زيد الأنصاري

### حرف الكاف

- ٣٠٠ ، ٢٥٣ - الكامل للمبرد  
١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٩٢ - الكرم للأصمعي  
١٩٩ - ، لأبي حاتم السجستاني  
٢٦٢ - كشف الظنون لحاجي خليفة  
٢٧ - كلام العرب لحسن ظاهرا  
٢٥٦ - كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ  
١٥١ ، ١٢٧ ، ٢٢ - الكنز اللغوي في اللسان العربي / <sup>جمع</sup> وغست هفتر

### حرف اللام

- ١٨٣ - اللبأ واللبن لأحمد بن حاتم الباهلي  
١٨٢ - ، ، لأبي زيد الأنصاري  
١٨٣ - ، ، والحليب لأبي حاتم السجستاني  
١٨٣ - اللبن لأبي عبيد  
١٨٣ - اللبن والحليب لأبي حاتم السجستاني  
١٥٠ ، ١٣٩ ، ١١٦ - لسان العرب لابن منظور  
١٩٢ ، ١٩١ ، ١٨٣ ، ١٦٢  
٢٤٥ ، ٢٣٥ ، ٢٢٥ ، ٢١٢  
٢٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦١  
٣٠٤ ، ٢٩٤

٣٦	اللفات للأصمعي	-----
٣٦	، لأبي زيد الأنصاري	-----
٣٦	، لأبي عبيدة	-----
٣٦	، لأبي عمرو الشيباني	-----
٣٥	، للفرأ	-----
٣٥	، ليونس بن حبيب	-----
٣٤	اللفات في القرآن لابن عباس	-----
٣٤	، ، ، لعاطل بن سليمان	-----
٣٥	لفات القرآن لأبي زيد الأنصاري	-----
٣٤	، ، للفرأ	-----
٣٥	، ، لمحمد بن يحيى القطعي	-----
٣٤	، ، لهشام بن السائب الكلبي	-----
٣٤	، ، للهيثم بن عدي الطائي	-----
٣٥	لفات العرب لهشام بن السائب الكلبي	-----
٣٦	لفات هذيل لعزیز بن فضالة الهنلي	-----
٣٤	لغة القرآن لابن عباس	-----
٢١٢	الليل والنهار لأبي حاتم السجستاني	-----

### حرف الميم

٢٨	ما اغرق لفظه واخطف معناه لإبراهيم بن محمد البيهقي	-----
٢٨	، ، ، ، للأصمعي	-----
٢٩	، ، ، ، لابن دينار الأحول	-----
٢٧	، ، ، ، في القرآن المجيد للمبرد	-----
٢٥	ما اخطفت أسماؤه من كلام العرب للرياشي	-----
٢٥	ما اخطفت ألفاظه واغقت معانيه للأصمعي	-----
٢٥	ما اخطف لفظه واغق معناه للأصمعي	-----
٢٨	المأثور فيما اغرق لفظه واخطف معناه لأبي المعيل	-----
١٧٥	ما خالف فيه الإنسان البهيمة من أسماء الوحوش وصفاتها لقطرب	-----

٣٥	ما ورد في القرآن من لغات القبائل لأبي عبيد	-----
٢٣٥	ما وقع في أشعار السير من الغريب لأبي عبد الملك بن هشام النحوي	-----
٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧١	مجاز القرآن لأبي عبيدة	-----
٢٩٩ ، ٧٥		
٣٠٠ ، ٢٥٢	مجالس ثعلب	-----
٩١	المجموع المغني في غريب القرآن والحديث للأصفهاني	-----
٢٥٦	مختصر تهذيب الألفاظ لابن السكيت	-----
٢٢٥ ، ١٩٢	المختص لابن سيده	-----
١٨٦ ، ٧٠	مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي	-----
٢٨٤	المزهر في علوم اللغة للسيوطي	-----
١١٣ ، ١٠٩	المسائل والأجوبة لابن قتيبة	-----
٢٠	المشتق لأحمد بن طيفور	-----
٢٩٢	المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم	-----
٢٣٥	المصنف لأبي عبيدة	-----
٢٣٤	المصنف الغريب في اللغة لقطرب	-----
٢١٦	المطر للحسن بن إبراهيم البغدادي	-----
٢١٧	المطر لأبي زيد الأنصاري	-----
٧٩	معاني القرآن للأخفش الأوسط	-----
٧١	معاني القرآن لأبي عبيدة	-----
٧٩	معاني القرآن للفرأ	-----
٣٠٠ ، ٢٤٧	المعاني الكبير لابن قتيبة	-----
٤٥	معجم الألباء ليقنوت الحموي	-----
٣	المعجم العربي ، نشأه وتطوره لحسين نشار	-----
	معجم غريب القرآن لإبراهيم السامرائي	-----
٢٦٤	معجم المؤلفين	-----
٧٨ ، ٥٧	المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني	-----
١١	مقاييس اللغة لابن فارس	-----

- ٢١٧ - - - - - التاهل لسعدان بن المبارك
- ٢١٧ - - - - - التاهل والقرى للسكرى
- ٢١٧ - - - - - العماء لأبي زيد الأنصارى
- ٢١٧ - - - - - مياء العرب للأصمعي
- ٢٠٢ - - - - - العيسر لابن قتيبة
- ٢٢١ - - - - - العيسر والقداح للأصمعي
- ٢٢١ - - - - - العيسر والقداح لابن قتيبة

### حرف النون

- ١٨٩ - - - - - النباتات لابن الأعرابي
- ٢٧٢ ، ٢٠٣ ، ١٩٠ - - - - - لأبي حنيفة الدينورى
- ١٨٩ - - - - - لهشام بن إبراهيم الكرنبائي
- ١٩٠ - - - - - للسكرى
- ١٨٦ - - - - - النباتات والشجر للأصمعي
- ١٨٦ - - - - - لأبي زيد الأنصارى
- ١٨٩ - - - - - لابن السمكيت
- ١٨٩ - - - - - الثبت والبقل لابن الأعرابي
- ١٧١ - - - - - النحلة لأبي حاتم السجستاني
- ١٧١ - - - - - لأبي عمرو الشيباني
- ١٧١ - - - - - النحل والعسل لأبي حاتم السجستاني
- ١٧١ - - - - - لأبي عمرو الشيباني
- ١٩٣ - - - - - النخل للأصمعي
- ١٩٧ - - - - - لأبي حاتم السجستاني
- ٢٦٦ ، ٢٣ - - - - - نزهة الالباء في طبقات الالباء لابن الأنبارى
- ١٤٧ - - - - - نسب الخيل لابن الأعرابي
- ١٣٩ - - - - - في الجاهلية والاسلام وأخبارها
- ١٥٨ ، ١٥٧ - - - - - نعت الغنم لأبي زيد الأنصارى

١٩٣	— النعم لاين قتيبة —	—
١٧٢	— النملة والبعوضة لأبي الحسن الرياحاني —	—
	— النواير لأحمد بن خالد الضرير —	—
٢٨٨	— للأشرم —	—
٢٧٣ ، ٢٧٢	— للأخفش الأوسط —	—
٢٨٢ ، ٢٨١	— للأصمعي —	—
٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣	— لابن الأعرابي —	—
٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦		
٢٦٩	— للأصمعي —	—
	— لأبي البركات الانباري —	—
٢٨٨	— للتورزي —	—
٢٩٥ ، ٢٩٢	— لشعلب —	—
٢٩٠	— لأبي حاتم السجستاني —	—
٢٩٢	— للحسن بن عليل العنزي —	—
٢٨٢	— للحسن بن محبوب السمراد —	—
٢٦١	— للخليل بن أحمد —	—
٢٦٤	— للخليج بن شبل العقيلي —	—
٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧١	— لأبي زياد الكلابي —	—
٣٠٠	— لأبي زيد الأنصاري —	—
٢٩٠	— لابن السكيت —	—
٢٦٥	— لعبد الرحمن بن بزرج —	—
٢٧٢	— لأبي عبيدة —	—
٢٩١	— لعلي بن عبد الله الأصفهاني —	—
٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩	— لأبي عمرو الشيباني —	—
٢٦١	— لأبي عمرو بن العلاء —	—
٢٦١	— لعمرو بن كركره —	—
٢٩٠	— لأبي المعيشل —	—

٢٧٣ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨	-----	النوادر للفراء
٢٦١	-----	للقاسم بن معن
٢٦٤	-----	لقريبة أم البهلول
٢٦٨	-----	لقطرب
٢٦٣	-----	للكسائي
٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣	-----	للحياني
٢٨٣	-----	لمحمد بن يحيى الميزني
٢٨٣	-----	للدائني
٣٠٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢	-----	لأبي مسحل
٢٦٥	-----	لأبي المضرخي الأعرابي
٢٦٤	-----	لأبي المنهال
٢٦٥ ، ٢٦٤	-----	لنصر بن مضر
٢٦٧	-----	للنضر بن شميل
٢٧٢	-----	للهميم بن علي الطائي
٢٦٧ ، ٢٦٦	-----	ليحيى بن العمارك اليزني
٢٦٤	-----	لأبي اليقظان
٢٦٣ ، ٢٦٢	-----	ليونس بن حبيب
٢٧٢	-----	نواير الأسماء لأبي عبيدة
٢٦٣	-----	النواير الأصغر للكسائي
٢٨٩	-----	نواير الأعراب الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور
٢٩٠	-----	نواير الأعراب لأحمد بن إبراهيم البغدادي
٢٦٤	-----	النواير الأكبر للكسائي
٢٦٤	-----	النواير الأوسط للكسائي
	-----	نواير بني فقم
٢٩٠	-----	نواير الجبر لأبي حنيفة الدينوري
	-----	نواير الزبيريين
٢٦٩	-----	النواير الصغرى لأبي عمرو الغساني

- ٢٦٣ - النوار الصغير ليونس بن حبيب
- ٢٨٩ - نوار العرب وغريب الفاظها لعبد الله بن محمد بن هاني
- ٢٧٩ ، ٢٧٦ - النوار في اللغة لأبي زيد الأنصاري
- ٢٦١ - النوار في اللغة للقاسم بن معن
- ٢٦٩ - النوار الكبير لأبي عمرو الشيباني
- ٢٦٩ - النوار الكبير لأبي عمرو الشيباني
- ٢٦٣ - النوار الكبير ليونس بن حبيب
- ٢٦١ - نوار اللغة للقاسم بن معن
- ٢٨٩ - النوار المتخيرة لإسحاق بن إبراهيم بن ماهان
- ٢٩٠ - نوار المعنيين للزبير بن بكار
- ٢٩٠ - نوار النسب للزبير بن بكار

### حرف الهاء

- ٢٨٢ - هدية العارفين لإسماعيل البغدادي

### حرف الواو

- ٢٧ - الوجوه في القرآن لأبي الحسين بن واقد القرشي
- ٢٠٢ ، ١٦٦ - الوجش لابن قتيبة
- ١٧٥ - الوجوش للأصمعي
- ٢٦٥ - ، ثابت بن أبي ثابت
- ١٦٦ - ، لأبي حاتم السجستاني
- ٢٦٢ - ، لأبي زيد الأنصاري
- ٢٦٥ - ، لسعدان بن المبارك
- ١٦٦ - ، للسكري
- ٢٦٥ - ، لابن السكيت
- ٢٦٢ - ، لهشام الكرنباني

## ( ١١ ) فهرس اللغة

٩٥	أبـل :	أبـلـه وكنـه
١٧٥	أـنـن :	أـنـان
١٦	أـشـو :	إـشـاؤـة
٦٤	أـشـى :	مـأـيـثـا ، أـيـا
٢٨١	أـشـى :	أـشـيـت ، آـشـى ، إـشـاؤـة
٢٨١		أـشـوت ، أـشـو ، إـشـاؤـة
٢٧٩	أـشـف :	أـشـف ، أـشـفـا ، أـشـفـا ، أـشـفـا
١٦٣	أـجـل :	إـجـل ، آـجـال
٢١٥	أـجـن :	الأـجـن
٢٨٠ ، ٩٥	أـحـد :	أـحـد ، وـحـد
٢١٠		أـحـدثـا
٢٠٢	أـخـذ :	الأـخـذ
٢٦٣	أـخـو :	إـخـوة ، أـخـوة ، الإـخـوان ، الأـخـوان
١٨٢	أـنـل :	الإـنـل
٩٣	أـمـ :	أـمـ ، أـمـ
٢٨٨	أـنـى :	يـونـنـى ، يـونـنـى ، الإـيـنـا
٢٧٩	أـنـل :	أـنـلـت ، نـالـت
٢٦	أـرـض :	الأـرـض
١٦٤	أـرـنـب :	أـرـنـب
١٦٣	أـرـى :	أـرـى ، أـرـى
٦٧	أـسـر :	أـسـرـوا
٢٦٦	أـسـو :	إـشـوه ، أـسـوه
١٩٦	أـصـل :	الأـصـل
٩٢	أـصـم :	الأـصـم
٩٣	أـفـق :	الأـفـق ، أـفـق



٥٢	أَكَلَ ، آكَلَ ، آكَال	أَكَلَ :
٦٦	أَلُو	أَلُو :
٦٠	أَلِيم	أَلِيم :
١٦٤	أَمَامَر	أَمَامَر :
١٦٤	أَمَ الْهَنْبَر	أَمَ الْهَنْبَر :
١٥	أَمَان ، الْإِيمَان	أَمَان :
٢٠٧	أَمْس	أَمْس :
٦٧	أَنْسَان ، أَنْسِيَان	أَنْسَان ، أَنْسِيَان :
١٣	أَنْف ، مَانُوف	أَنْف :
١٣	أَهَب ، أَهَب	أَهَب :
٢٠٧	أَوَّل	أَوَّل :
٥١	يُؤِيد	يُؤِيد :
٤٨	آيَة	آيَة :

## - ب -

١٨٣	الْبَقِيَّة	بَقِيَ :
٢٢٧	الْبَيِّنَاتَان	بَيَّنَّ :
٢٦٦	بَرَأَتْ ، بَرَأَ ، بَرَأَ	بَرَأَ :
٢٧٤	بُرُو	بُرُو :
٢٦٦	الْبُرْ	الْبُرْ :
٧٧	اسْتَبْرَق	اسْتَبْرَق :
٢٦٦	الْبُصْر	الْبُصْر :
٢٧٦	الْبَصَى	الْبَصَى :
٢٨٠	بَسَل	بَسَل :
٢٧٦	أَبْشَرَى ، الْبَشَرَى	أَبْشَرَى ، الْبَشَرَى :
٥٤	بَصُرَتْ بِهِ ، أَبْصَرَهُ	بَصُرَتْ بِهِ ، أَبْصَرَهُ :
٦٤	بَصِير ، مُبْصِر	بَصِير ، مُبْصِر :

٢٦١	بصم :	البصم
٥٤	بطش :	بيطش ، بيطش
٢١	بطخ :	البطيخ
١٦٣	بقر :	بقرة
١١٢	بكر :	بكر ، ابتكر
١٥٠		يكره
١٩٤		البكنور
٦١	بلو :	بلاء ، ليلوكم
١٦٧	بنت :	بنات أوهر
١٦٧	بني :	ابن آوى ، أبناء آوى ، ابن أوهر
١٤٤	بهر :	البهرة
٢٩٢	بهم :	البهم
٢٨٤		البهمى
٢١٣	بوح :	البوح
٧٥	بور :	بورا ، بور ، بانر
٢٣٩	بوع :	بعت ، بوعاً ، باعاً
٢٥٢	بيد :	بيد
٦١	بيض :	بيضة الإسلام

## - ت -

٥٢	تنم :	التنوم
١٠١ ، ٩١	ترع :	الترعة
٢٠٤	تفة :	التفة
٩٢	طلع :	التلّاع
١٢٩	تلل :	التليل
٢٦٦	تمر :	التمر
١٧٥	طب :	تولب

٢٠٩	مَنَاحَة	نِيج :
- ث -		
٣٨	شَادَاه	شَاد :
١٤١	شَيجَه	شِيج :
٢١٤	الشَّيَاء	شِرَى :
١٧٦ ، ١٦٤	شعلب ، شعالة	شعل :
١٨٨	شُعَام	شغم :
٢١٠	الطلاء ، الطلائوات ، الطلائات ، الألائك	طلت :
٢١٨	الثَّلَاة	:
١٨٨	الثَّقَام ، شاعة	:
٦١	الثَّقَر	شمر :
١٣١	شيتان	شنى <sup>١</sup> :
٢٢٣ ، ١٦٣	الشور	شور :
- ج -		
٢٠٧	جَبَّار	جبر :
٢٦٢	الجُبْن ، الجُبْن ، الجُبْن	جبن :
١٩٣	الجثيث	جث :
١٧٥ ، ١٦٣	جَحْش	جحش :
١٦٥	الجحش	
١٦٣	جَحْشَة	
١٥٩	جَنَى	جلى :
٢٤٦	الجراثيم ، جرثومة	جرثم :
٢٨٥	جرح	جرح :
١٩٧	الجِرْيَال	جرل :
٢٩٤	جِرْزَة ، جزائز	جرة :
٢٨٥	جزح	جزح :

٢٢٦	الْمُجْعَل	: جمعل
٢٦٥	اجْتَاظَتْ	: جفط
٢٢٧	الْجَفَنَة	: جفن
٢٧١	الجلادح	: جلدح
٢٠٧ ، ٣١	جَلَل	: جلال
١٨٨	الجليل ، جلية	
١٢٨	الجمجمة	: جمجم
٢١٠	مُجَامَعَه	: جمع
٢٩	الجميل	: جمل
١٨٧	الجميم	: جمم
١١٨	الْحَنْتَم	: حنتم
٧٦	جنتان	: جنن
٢٩٤	الجوالق	: جولق
٢١٤	الجوزاء	: جوز
٢٥٧	الجائع	: جوع
٢١٩	الجبول	: جول
١٢٩	الجيد	: جيد

## - ح -

٩٥	حار يار	: حار
٢٨٩	حَبِطَ ، حَبِطُ ، حَبِطَا ، حَبِطَا	: حبط
٢٨٠	مَحْتَبُهُ	: حتد
١٦	حَجْرًا مَحْجُورًا	: حجر
٥٢	الْحَدُّ	: حدد
١٨	حَايِرٌ ، حَايِر	: حنر
١٥٨	حَفِيَتْ ، حَفَى ، حُذَا	: حفى
١٤٧	الْحَرَابِي ، حِرْبَاه	: حرب
٦٤	المرج	: حرج

٢٠٧	المَحْرَم	حرم :
٢٩٤	حُرَّة ، حَرَائِر	حره :
٢٨٦	أَحْزَم	حزم :
١٣٠	حَيَاظِمَك	
٩١	الْحَزْن	حزن :
١٠٨	الحَصْب	حصب :
٦٠	حساب	
١٩٣	حَفَكَت	حفك :
٢٥٠	الْحِشْمَة	حشم :
٥٠	حَصَرُوا	حصر :
٦٥	أَحْصَرْتُمْ	
٢٨٥	أَحْصَن ، مُنْصَن	حصن :
١٧٦	لِوِ الصُّبِين	
١٥٩	الْحِضَان	حضن :
١٨٨	الْحِفْرَا	حفر :
٢١٨	الحفرة	
٢٨٠	مَحْقِلُهُ	حقد :
٢٨٠	مَحْكِلُهُ	حكد :
٢٩٤	حَلْبَة ، حَلَاتِب	حلب :
١٦	حلوة المسلمين	
١٢٨	الحلقوم	حلق :
٢٢٦	الْجِلَال	حلال :
٩٦	حَلَّ وِيل	
١٦	الْجِلْوَان	حلو :
١٨٧	حَلِي	حلي :
٢١٢	حِمْرَة الشَّاء	حمر :
٢١٢	حِمْرَة القَيْض	

١٨٧	الْحَمَّصِيس	حمص :
١٨٨	الْحُمَّاسُ	حمض :
٥٠	حَنَفَا	حنف :
٢٩٤	حاجة ، حوائج	حوج :
١٩٤	الحائش	حوش :
٣٩	حياك وبياك	حسى :
- خ -		
٢٨٩	خاى بك	خاى :
١٥٥	خَبَرٌ	خبر :
٢٨٥	خَبَارِي	
١٩٣	خربلت ، مخربل	خربل :
١٤٤	خروف	خرف :
١٦٤	الخزير ، الخزار	خزير :
١٧٣	الأخزم	خزم :
١٧٨	الخُزومة	
٩٢	الخِشاش	خشش :
١٢٨	الخُششاوان	
١٦٣	الخِشَف	خشف :
١٩٤	الخِصَاب ، خَصْبَة	خصب :
١٨٧	خصاص ، خصاصة	خصى :
١٧٣	الخِثْب	خضب :
١٦	خفاب الإسلام	
٥٢	الخطوط	خطط :
٦٠	الخطام	خطم :
١٩٣	المُخَطَّم	
١١٦	أخفى	خفف :
٦١	أخفيها	

٢٦٥	اخلط	: خلط
١١٧	المخلل	: خلل
٢٥٨ ، ١٩٦	الخمير ، الخُمير ، الخمرة	: خمير
٢٠٧	الخميس ، أخصة ، خُصَّان ، أخصاء ، الخُص	: خص

## - د -

٩٤	نأشء	: نأث
٢٧١	نالا	: نال
٢٠٧	نُبار	: نبر
١٥٩	عجوى	: نجوى
١٨٨	الثَّجَنَة	: سجن
٦٥	فأفراثم	: نرا
١٥٧	نرءاء	: نرع
١١٩	نسماء	: نسم
٢٩٥	يدع	: نعو
٢١٨	النَّعامة	: نعم
١٩٤	النقل	: نقل
١٩٤	النَّمال	: نمل
١٩٤	النَّمان	: نمن
١٥٤	أننت ، منينة ، مدان	: ننى
١٨٧	ينين	: ننين
١٥٥	ألهم ، نهما	: نهم
١٤٥	النَّهْمَة	
١١٨	التَّهن	: نهن
١٨٣	النَّوْغ	: نوغ
٢٩٥	نَوفوف	: نوف
١٨٢ ، ١٨٣	النَّوْق	: نوق

بول : التَّوِيل ١٨٧

سبو : سبَّ ، سبَّو ٢٨٥

- ن -

ناب : نثب ، نثب ، نثبة ١٦٤ ، ١٧٦ ، ٢٨١

نال : النَّالان ٢٧١

ناب : ثياب ، ثيابة ٢٣٥

نرع : النَّراع ١٣٠

النَّراعين ٢١٤

نغر : نغارى ٢٨٥

ننب : ننويا ٦٩

نهب : النَّهب ٢٦٦

- ر -

راى : أَرأت ١٢٩ ، ١٥٤

: رنة ، رنتين ، رئات ٢٨٠

ربع : الرباع ١٦

ربيع الأول والآخرة ٢٠٧

رتب : الرَّتب ٢٦١

رتق : رتقا ٦٠

رتك : الرتك ، رتك ، يرتك ، رتكا ، رتكانا ١٥٤

ردى : يربوهم ، الردى ٦٤

رجب : رجب ، يرجب ٢٠٧

رجيز : الرجيز ٦٠

رجس : الرجس ٦٠

رجل : أرجل ١١٥

: رجلاء ١١٥ ، ١٥٧

رحل : رحلاء ١٥٧



	٦٤	رحمته	: رحم
	٢١٤	الرَّزَاز	: رنذ
	٢١٤	الْإِزَام	: رزم
١٥٤		الرَّسْف ، رَسَف ، يَرْسِف ، رَسِفًا ، رَسَفَاتًا	: رسف
	١٦٣	الرشا	: رشي
	٦٠	الرضاض	: رضض ،
	٩٢	يرعب	: رعب
	١٨١	الرُّعَام	: رعم
	١٦٠	الرَّف	: رقف
	٢٠٤	الرُّفَة	
	٦١	الرفات	
	٢٦٢	المَرْق ، اليرفق	: رفق
	٢٨٦	الأرقب	: رقب
	١٢٩	الرقبة	
١٥٠		ركاب ، الرِّكائب ، الرِّكائب ، الركابات	: ركب
	١١٧	تركيئ	
	٦١	يركضون ، أركض	: ركض
	٩٣	الأرامات ، رَمَت	: رمث
	١١٥	رضيئًا	: رمض
	٢٥١	الرَّم	: رم
	١٢٠	أرمت ، أرمت ، رمت	
	١١٦	الرماء	: رمي
	١٥٣	الترنيم	: رنم
	٩٥	الرَّهَو	: رهو
	٢٦٢	الرُّهْن ، الرُّهَان	: رهن
	٢٧٠	رَوَّب ، رائب	: روب
	٨٥	الروحانيون	: روح

٢٨١	مريح	: مريح
٢٦٧	رابنى ، أرابنى	: ريب
٥٠ ، ٤٩	ريب	
١٠٨	الرياط	: ريط

## - ز -

٥٤	الزرايى ، زريية ، زرىى	: زرب
٢٨	الزّر	: زرد
١٩٦	الزّرجون ، زّرجونّة	: زرجن
٢٧١	زّرنوق	: زرنق
٩٢	الزّعب	: زعب
٢١٥	الزّماق	: زمع
١١٢	الزّئيب	: زعب
٢٧٦	أزغلا ، زُعلة	: زغل
١٤٤	الزّصرة	: زسر
١٠٨	الزّرقف	: زقف
٢٦	الزّكام	: زكم
٢١٥	الزّحّان	: زلل
٢٢٢	الأزلام ، زلم	: زلم
٢٧١	الزّزيم	: زم
٢٨٤	الزّوج	: زوج
٢٣٦	زوّك ، زاك ، يزوك ، زوكا	: زوك

## - س -

١٤٤	السبب	: سبب
٢٨٥	سبائى	: سبت
١٨٧	المسبط	: سبط
٦٥	المساجد	: سجد

٧٤ ، ٥٢	سجل : سجيل
٧٤	سجين : سجين
٧٤	سحبر : سحورا
١٦٣	سحل : السَّحَل
١٥٩	سخل : سَخْلَة ، سَخَال
١٨٨	سدر : السَّدر
٢٦٧	أسدريه
٢٨٢	السدير
١١٥	سدغ : سُدْغ
٢١٩	سدم : سُدْم
١٤٧	سدرط : المُرْط
١٥٤	سدر : مُرُر
٩٤	أسارير
١١٥	سطر : سَطْر
١٣٠	سعد : الساعد
١٩٣	سعف : السعف
٢٥٧	سغب : سغبان
٢٨٥	سقط : سقيط
١٣٥	سكك : أَسْك ، سَكَا السكك
١٧٦	سلق : يَلِق
١٦٤	سلقه
١٥	سلم : السلم
١٣٣	سلو : السَّلَى
٢٥٢	سمت : سَمَت
١٧٦ ، ١٦٤	سمسم : سمسم
١٦٤	سمسام
٦٥	سممع : يَسْمَعُونَ

٥٣	سنن :	السنة
٢٣٠	سفر :	السفر
٢٨٥	سهب :	أسهب ، مُنْهَب
٢٥١	سهل :	سهلا
١١٦	سهم :	الشهم
١٦	سهم الاسلام	
١٥٩	سود :	السود
٤٨	سور :	السورة
٢٧٨	سير :	سارها ، سائرها
١٢٨	سيح :	المسائح

- ش -

٢٩٤	شيب :	الشابة ، شبائب
١٧٦	شوب	
٢٦١	شبر :	الشبر
١٧٦	شبل :	القبَل ، شِبْلَة
٢١٤	شنى :	الشتى
١٣٥	شج :	الشجة
١٧٣	شجع :	الشجاع
١٢٩	شدف :	شدف
٩٢	شرح :	الشرح
٧٥	شرق :	شارق ، شُرُق
٦٧	شرى :	شروا
١٥٣	شطط :	شطوط ، شَطَطَى
٩٥	شعب :	شعب
١٣٥	شعث :	أشعث
٢٦٦	شعر :	الشعر

١٩٦	شمع	: الشمعة ، شمعوها
١١٩	شمع	: شُعاع
١١٦	شمس	: الشَّمس
١٤٧	شكك	: الشَّك
١٤٥	شمخ	: شَمَخ
٤١	شمع	: الشمع
٢٥٨	شمل	: الشمول
٢٦	شمم	: الشَّامه
١١٥	شنف	: الشَّنْف
١٨٨	شهب	: الشَّهاب
٢٤٨	شور	: يشورها
٢٤٩	شوط	: شوط
٢٦٢	شوط	: الشُّوط
٢٤٩	شبح	: شباح
٢٠٧	شير	: شِيار
٢٥٣ ، ٢٣٩	شيطان	: شيطان ليطان
١٣٣	شيم	: شيمة

- ص -

١٦٠	صَب	: الصَّبة
١٨٢	صبح	: صَبوح
٩٤	صبر	: صَبور ، صَبْر
٢٨٥	صحار	: صحارى
٢٩٣	صحرة	: صحرة بحرة
٢٢٧	صحف	: الصحيفة
١١٥	صخر	: صَخْر
٢٧٩	صدق	: المِصدق ، الصدقة
١١٥	صدغ	: صُدغ

١١٥	صَدَف : صَدَفَة ، أَصْدَاف
٢٠٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩	صَرَم : الصَرِيم
١٨٣	صَرَى : صَرَى ، صِرَى
٥٠	صَعَد : الإَصْعَاد
٢٧١	صَعَفَق : صَعْفُوق
	صَفَح : صُفِّحَ
٢٠٧	صَفَر : صَفَر
٢٥٠	الأَصْفَرَان
٢٨٥	صَلَب : صُلِبَ
٢٨٥	صَلَت : صَلَّتْ
٢٨٥	صَلَف : صِلَاف
١٦٤	صَع : صَعَا
٢٧١	صَنَق : صَنَدُوق
٩٤	صَنُو : الصَّنُو ، صِنُون
١٢٩	صَهَو : صَهْوَة
٢٩٥	صَوَب : اسْتَصَوَبَتْ ، اسْتَصَوَّبَتْ
	صَاب ، يَصُوب ، صَيَّب ٦٠
١٨٧	صَوَح : صَوَّحَ ، تَصَوَّحَا ، انصاح ، انصاح
١٩٤ ، ٩٤	صَوَر : الصَّوْر
٩٢	صَوَف : صَوَافٍ
٢٩٥	صَوْن : مَصْنُوعَات
- ف -	
١٨١	ضَان : ضَان ، الضَّانَيْنِ
٢٧٠	ضَبِع : ضَبَعَ
١٣١	ضَحَك : ضَاحِكَان
١٨	ضَرْب : ضَارِب ، ضَرْب

١٥٩	أضرع ، مضرع	ضرع :
١٦٤	الضرغامة	ضرغم :
١٨٨	ضال	ضال :
٢٤٥	الضَّائِلَة	
٦	ضيمرى	ضيز :
٦٦	ضيى ، أضياني	ضيف :
- ط -		
	طه	طاه :
٢١	طبيخ	طبخ :
١٢٩	الطَّحَال	طحل :
٢٥٧	الطَّحْن ، الطَّحْن	طحن :
٢٠٩	طراد	طرد :
١٥٩	طَرَقَت	طرق :
٢٥١	طِرْق	
١٨٢	الطَّعْم	طعم :
٢٣٩	طفس	طفس :
١٢٩	الطَّفَل ، الطَّفَل	طفل :
٥٠	طَلَح	طلاح :
٩٥	المَطْلَع	طلع :
١٧٦	طللى	طللي :
٢٥١	الطَّم	طمع :
٢٩	الطويل	طول :
٢١٩	الطوى	طوى :

## - ظ -

١٦٣	ظبي	ظبي :
١٦٤	ظليم	ظلم :

ظماً	:	أظماء	١٥٣
ظنن	:	الظنن	٥٣
تظنيت ، ظننت			٢٣٩

## - ع -

عبد	:	عبد ، يعبد ، عبدا	٤٩
عبر	:	عَبْرَى	١٨٨
عبل	:	وَعْبِل	١١٦
عتب	:	الْعَتَب	٢٦١
عشو	:	عَا ، يعشو ، عشوا	٥١
		عشوا	١٦٤
عشي	:	عشيت ، تعش ، عَشُوا	٥١
عجب	:	عُجَاب	٦٥
عجل	:	العِجْل ، العُجْلَة ، العُجُول ، العجاجيل	١٦٣
عجس	:	عجيس	٢٩٢
عند	:	الْعِنْدَ	٨٨
عندل	:	الْعُنْدُل	٢١٥
عندو	:	الْعَنْدَوَة	٢٦٦
عذب	:	عَذَّب ، عَذَاب	٢١٥
عنق	:	الْعَنْق ، الْعِنَق	١٩٤
عرب	:	عَرَبَا	٢٨٤
		عَرَوِيَة	٢٠٧
عريض	:	العرياض	١٦٤
عرج	:	العرج	١٥٤
عرض	:	العارض	٢١٥
عرق	:	الْعَرَقُونَان	٢١٤
عرن	:	العرين	١٦٤



	عرو	:	استعري	١٩٤
	عسر	:	أَعْسَر	٩٣
١٦٠	عسس	:	عَسَّس ، عَسَس ، عُسَّس	
	عسل	:	عَسَلَه	١١٢
	العسل			٢٣٩
	عشش	:	عَشَّة ، عِشَّاش	
	عشو	:	يَعِشُّ	٧٦
	عَشْوَة			٢٦٦
	عصم	:	عاصم	٦٤
	عضد	:	العضيد	١٩٤
	عضض	:	الِعِضَّ	١٨٦
	عضه	:	الِعِضَاء ، عِضَاء	١٨٦
٢٦٧	عطس	:	عَطَس ، يَعْطِس ، يَعْطِش	
	عقب	:	العُقَاب	١٧٠
	عكرش	:	عَكَرْشَة	١٦٤
١٣٠	علب	:	عَلِبَ ، عَلِبَاوَه ، عَلِبَاوَن	
	علظ ،		علظ	٢٩٣
	علق	:	الْعَلَقَى	١٨٧
	علم	:	العالمين	٦٠
	علامه			٥٢
	العلماء			٢٣١
	عله	:	الْعَلَهَاء	١٠٧
	عليب	:	عَلَّيْب	١٧٦
	عمل	:	الْعَمِيَّة	١٥١
	عمد	:	عمود ، عَمَد	٩٣
	عمر	:	لعمري	٢٦٦
	عمق	:	عميق	٢١٨

عند	:	عَنَدَ ، يَعْنِدُ ، يَعْنِد	٢٦٩
عنق	:	العنق	٢٢٩
	:	عناق	١٥٩
عهن	:	العواهن	١٩٣
عير	:	عَيْر	١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٧٥
عيس	:	عيسى	٥٥
عيم	:	العيّمان	٢٧١
عوز	:	عائذ ، عوذ	٧٥
عون	:	عانة ، عانات ، عون	١٦٣
عين	:	العيّناء	١٦٣
	:	يَعْتَانُونُكَ	٧٧

## - غ -

غبيق	:	غَبِيق	١٨٢
غرب	:	؟ بجميع اشتقاقاتها "	٩ - ١٢ ، ١٨
غرث	:	غرثان	٢٥٧
غزر	:	الغُرّة	١٤٥
غرف	:	عُرْفَة ، عَرَفَة	٢٦٧
غرقد	:	الغرقد	١٨٨
غزر	:	غزر	١٥٣
	:	غزير ، غزار ، أغزرت ، مغزرون	١٦٠
غسل	:	غَسَلَ ، اغتسل	١١٢
غصص	:	غصتنى ، يَغْصُنِي	٢٨٤
غفر	:	غُفِرَ ، غفرة ، أغفار ، غِفْرَة	١٨١
غلمص	:	الغلمصة	١٢٨ ، ١٣٣
غلف	:	المُغْلَف	٨٤
غلل	:	يُغْلَل ، يغلل	٧٥ ، ٧٦

١١٦	غَمَقَ : الغَمَقُ	غَمَقَ
٢١٥	غَمَمَ : الغَمِيمَ ، الغَيُومَ	غَمَمَ
١٨٨	غَمِنَ : غَمِنَتْ ، أَغْنَتْ	غَمِنَ
٦٦ ، ٦٥ ، ٦٠	غَوَّرَ : غَوَّرَا	غَوَّرَ
٢١٩	غَارَ ، يَغِيرُ ، غَوْرًا ، غَوَّرَا	غَارَ
١١٥	غَوَّطَ : الغَائِطُ	غَوَّطَ
١٨١	الغَائِطُ ، الغَيْطَانُ	الغَائِطُ ، الغَيْطَانُ
٢٥٢	غَيَّرَ : غَيَّرَ	غَيَّرَ
٢٧٩	يَتَغَيَّرُ	يَتَغَيَّرُ
٢١٥	غَيِمَ : الغَيِّمَ ، الغَيُومَ	غَيِمَ
٢٧١	الغَيِّمَانُ	الغَيِّمَانُ
- ف -		
٢٦١	فَتَرَ : الْفِتْرَ	فَتَرَ
١١٦	فَتَنَ : الْفِتْنَةَ	فَتَنَ
١٨٢ ، ١٨٣	فَتَأَ : الْفَاتِئَ ، فَتَأَ ، يَفْتَأُ ، فَتَأُ	فَتَأَ
٢٥٧	فَرَجَ : فَرَجَ	فَرَجَ
٢٥٧	فَرَحَ : فَرَحَ	فَرَحَ
٦٦	فَرَدَ : فَرَادَى ، فَرَدَ	فَرَدَ
٩٤	فَرَّرَ : فَرَّرَ	فَرَّرَ
١٧٥	فَرَّاهَ	فَرَّاهَ
١٤٤	فَرِشَ : فَرِشَا ، فَرِشَ	فَرِشَ
١٩٦	الْفِرْصَةَ	الْفِرْصَةَ
٧٥	فَارَا : فَارَا	فَارَا
٤٨	فَرَقَ : فَرَقَانِ	فَرَقَ
١١٧	فَرَقَنَاهُ ، فَرَقَنَاهُ	فَرَقَنَاهُ ، فَرَقَنَاهُ
٦٧	فَارَهَيْنَ	فَارَهَيْنَ
١٢٨	الْفَرْوَةَ	الْفَرْوَةَ

٢٥٤	الفرع	:	فرع
١٥	فاسق	:	فسق
٢٨٥	فسيط	:	فسط
١٦	الفضول	:	فضل
٢٣٩	فطس ، الفطيس	:	فطس
٢١٨	الفقير	:	فقر
١٩١	الفقل	:	فقل
٢٦٧	فُكَاك	:	فكك
٢٦٢	الفَلَكَة		
٢٦٢	فاكه ، الفاكة	:	فكه
٥١	فلاح ، الفلاح	:	فلح
٦٦	الفلك	:	فلك
٢٦٢	الفلكة		
٢٦٩	فِنَقَخ	:	فندق
٢٤٠	الفهد	:	فهد
٢٤٠	الفهدان		
٨٣	الفَواق ، الفُواق	:	فوق
٧٥	القوم	:	قوم
١٧٥	فاض ، غفيض ، فيضا ، فيوضا	:	فيض
١٥٩	تسطين		
١٧٥	فاظت ، غيظ ، فيظا ، فيوظا	:	فيظ
- ق -			
٢٩٤	قُبَّة ، قباب	:	قيب
٥٢	قُشر	:	قتر
٢٦٧	قَتر ، يَقْتَر ، يَقْتَرُ		
٢٨٤	قَتَم	:	قشم

٦٤	قنير	:	قنير
٢٨٤	قُنْم	:	قنم
٢٦٦	قِنْدوة	:	قندو
١٣٥ ، ٢٦	قرو ، اقرا	:	قرا
١٥٤	أقريت ، هُرب ، مقارب	:	قرب
١٤٥	التقريب	:	
١٤٥	قُرحة	:	قرح
١٤٠	القُرُونَة	:	قروند
١١٥	القُرْط	:	قرط
١٨٨	القَرْكَة	:	قرمل
٦١	القسط ، القاسط	:	قسط
٢٧٠	القشم	:	قشم
١٧٦	قشعم	:	قشعم
١٧٣	قصيرى	:	قصر
٢٢٧	القصة	:	قصع
٥٢	القَطَر	:	قطر
٧٥	القنطرة ، القناطير	:	
٢١٩	قطوع ، قطعة	:	قطع
١٠٨	القَطَاعَات	:	
٢٤٣	قُطْعَة	:	
١١٩	قَرَر	:	ققر
١٩٣	قُور	:	
٦٧	القائف ، القاني	:	قزو
١٩٣	القلب	:	قلب
٢١٩	القليب	:	
٢٦٦	قلوت ، أتلوه ، قلوأ	:	قلو

٢٦٦	قليت ، أظليه ، قليا	قلى :
٢٦٦	قليت ، أظليه ، قلى	
٢٧١	الققام	قغم :
١١٢	قُنع ، أقناع	قنع :
١٣٥	القنف	قنف :
٩٤ ، ٦٦	قِنُو ، قِنَوَان	قنسو :
٧٥	القوى ، أقوى	قوى :
٢٨٠	قَهْتَوَيْن ، قَهْتَوَى	
٢٢٣	القوس	قوس :

## - ك -

١٦٠	كاف	كاف :
٦٧	كُبرى ، أكبر	كبر :
١٤٤	الكاشية	كشب :
١٦٣	كَسُرْ	كسر :
١٩٣	الكرية	كرب :
٢٠٩	كريت	كرت :
١٩٤	الكارعات ، المَكرعات	كرع :
٦١	الكَره ، الكَره	كره :
١٠٩	الأُكْرَة	
٢٦	الكرة الأرضية	
١٩٣	الكرانيف	كرنف :
١٦٩	الكروان	كرون :
١٥٤	الكشاف ، كضوف ، أكشف	كشف - :
٦٥	مكظوم ، كظيم	كظم :
١٦٣	كفانر	كغبر :
٢٨٢ ، ٩٣ ، ١٥	كاfer	كفر :
١٩٣	الكافور	

٢١٩	كلل : مَكُول ، مَكْلَة
٢٥٨	كمى : الكُمى
١٦٣	كنسر : كَنَسَر
٢٩٤	كنه : كَنَّة ، كَنائن
٢٧٥	كهف : الأكْهاف
١٨٧	كهل : اكْتَهَل ، مَكْتَهَل

## - ل -

٢٣٨	لام : اللّيم
١٦٤	ليو : اللبوة
٢٧٦	لت : اللت
١٢٨	لجف : لَجَفَ
٢٢	لجز : اللّيز
٥٠	لحم : لَحِيم ، لَحِيم
٢٦٥	لخط : اللّخط
٦٠	لرب : لَارَب
٢٢	لرج : اللّرج
٢٩٤	لصى : لَصَّة ، لَصائى
٩٤	لعى : اللّعى ، لَعى ، لَعاء
٢١٥	لعن : لَعِن
٢٨٥	لفج : لَفَج ، مَلْج
٢٦٧	لقت : أَلَقَت ، إلاقَة ، لَقْتها ، لِقا
٧٤	لفح : لَوَاقِح ، مَلَاقِح ، مَلَقحة
٢٨٠	لقس : لَقَس ، يَلْقِس ، لَقَساء ، لَقِس
١٢٩	لمع : لَمَعَت ، مَلِيع

## - م -

١٢٩	مأق : الموق
-----	-------------

٦٧	المكلى ، أمّكلى	: مثل
٢٨٠	مجلت ، مَجَل ، مَجَلَا	: مجل
١١٦	المرىخ	: مرخ
٩٤	المُرِطَاء	: مرط
١٨١	المَعَز	: معز
٢١٨	معيق ، امتعق	: معق
١٨٣	المَقَر	: مقر
١٧٥	ابن مقلّ	: مقل
٨٧	ملا	: ملا
١٤٥	الكلح	: ملح
٢٢٥	الطّح	: ملح
٢٦٧	ملاك	: ملك
١٤٤	مُهر	: مهر
٦٣	المهياه	: مهيه
٢٥٢	ميد	: ميد

## - ن -

٢١٨	النَّيْشَة	: نيث
٢٥٣	نَجْد	: نقد
٢٦٧ ، ٢٩٤	أنتن ، مَنِين	: نتن
٢٣٠	نشرة ، نشرت	: نشر
٢٣٠	نظّه ، نظّت	: نثل
٢١٨	النَّيْلَة	: نيل
٢١٨	النَّجِيْثَة	: نجث
١٣١	ناجنان	: نجذ
٢٣٩	النَّحْب	: نحب



٢٩٤	نخـر :	نَخِر ، نَخْر
٥٤	نخل :	النخل
٦٥	نفر :	نَفِر
٢٥٢	نرب :	النَّيرِب
٢٢٣	نرد :	النَّرد
١٠٨	نسب :	النسب
٢٧٦	نسس :	النس
١٥٣	نصف :	نصوف
٢٨٤	نشر :	نشرت
٢٨٥	انصرى	
١٦	نشط :	النَّشِيطَة
٦٥	نصر :	نصير
١٨٧	نصي :	النَّصِي
	نطح :	النَّطِيجَة ٦٥
٦٤	نظر :	نظر
٢٧	النظائر	
١٦٣	نعج :	نعجة ، نعا ج
٦٧	نعم :	النعم
٢٨٥	نفخ :	نفاخي
٩٢ ، ١٥	نفق :	المنافق
١١٨	نقد :	النَّقْد
٢١٩	نكز :	نكزت ، نكز ، نكوزاً ، ناكز
٢٧١	نص :	النَّصَاسِي
٩٣	نـهـج :	نَهَج ، نَهَج
٤١	نهر :	النَّهَر
٢٥٨	نـهـك :	ينـهـك ، نهكه ، أنهك ، منهوك ، الناهك
٣١	نـهـل :	نهل

## - ه -

٢٩٤	هَبَب : هُبِّي
١٧٦	هَبْرَج : هَبْرَج
١٧٠	هَشَم : الهَشَم
١٦٤ ، ١٦٥	هَجْرَس : الهَجْرَس
١٩٣	هَجَن : المَهْتَجَّة
٢٦٦	هَنَى : الهَنَى
١٢٩	هَانَى
١٨٨	هَرَد : الهَرَى
	هَشَم :
٢٧٠	هَكَك : هَكَك
٢٣١	هَلِيل : المَهْلِيلَة
٢٠٧	هَوْد : أَهَوْد
٩٤ ، ١٠٠	هَوَم : هَوَائِم ، هَوَامِي
٥٠	هَوَن : الهَوْن ، الهُون
٢٠٧	أَهَوَن

## - و -

٩٥	وَيْل : أَيْلَع ، وَيْلَع
٢٧	وَجِه : الرَّجْو
٢٧	وَحَد : أَحَد ، وَحْد
٢٨٥	وَحَف : وَحَانِي
٦٥	وَدَد : الْوَدَد
٢١١	وَرَن : وَرَنَة
١٥٥	وَرَق : وَرَقَة
٩٤	وَزَغ : الْوَزَغ ، وَزَغَة
١٩٤	وَسَق : أَوْسَقَت